ببسم الله والرحمن فزنا
وهل تغني جلادة ذي حفاظ

قليما والرحيم به قهرنا
اذا يوما المعركة نزلنا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب لك الحمد حمدا متواليا * ولك الشكر شكرا متتاليا * على ان اسبلت علي نعما متكاثرة
واسبغت علي مننا متظاهرة * اذ ربيتني من صباي * ونجيتني من عماي * وعلمتني ما لم اكن اعلم *
وفهمتني ما لم اكن افهم * وجعلتني من ورثة الانبياء * وحملة الشريعة البيضاء * سبحانك رب
ما اعظم شانك * وارفع مكانك * اشهد انك لا اله الا انت وحدك * لا شريك لك في ملكك
وملكك * هو الرقيب فلا الابصار تدركه * سبحانه من مليك نافذ القدر * سبحان من
هو انسي اذا خلوت به * في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر * انت الحبيب وانت الحب يا املي * من لي سواك
ومن ارجوه يا ذخري * باي لسان احمدك * وباي جنان اشكرك * على ان جعلتني من العلماء المميزين *
والفضلاء المعززين * وشهرت تصانيفي في العالمين * ووقرت تاليفي عند العالمين * ونصرتني
في مقام احقاق الحق الصراح * والصدق القراح * واتممتني في مقام ابطال الباطل الواهي *
واضلال العاطل الساهي * ووفقتني لازاحة الخطاء * واظهار الصواب * ووفقتني على ما هو

القشر وما هو اللباب ❊ وحفظتنى من جمع اليابس والرطب ❊ كجمع حمالة الحطب ❊ وحرزتنى من
تواتر الزلات ❊ وتكاثر الخطيات ❊ واسكت لسانى عن الطغيان ❊ وكففت جنانى عن الهذيان ❊ وما
عودتنى بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة ❊ وما اضللتنى بالترنم بخرافات ارباب الجهالة ❊ فبك
اجول ❊ وبك احول ❊ وبك اصول ❊ وبك اقول ❊ وبك استنصر ❊ وبك استظهر ❊ وبك استظفر ❊ وبك
استعذر ❊ اياك نعبد واياك نستعين فى كل الامور ❊ فى كل مساء وكل بكور ❊ سبحان من ذكره عز
وان تحفل فى الاقوال واجتهد ❊ لم يتخذ سكنا فى قدم عزته ❊ ولم يلده ابدا ولا ولد ❊ ولا استعلى
حقيقته ❊ ولم يزل بعظيم العز منفردا ❊ سبحانه وتعالى جلالته هو المهيمن لا اشرك به احدا ❊
اللهم انك احد ❊ حمدا لا يدخل تحت العد ❊ على ان اعطيتنى نصيبا من المهارة فى الفنون
العقلية والنقلية ❊ واتيتنى حظا من العلوم الحكمية والشرعية ❊ ورزقتنى حظا فى علوم
التاريخ والاخبار ❊ ووهبتنى علما فى علوم الفقه والآثار ❊ مع بضاعة من التنقيح والترجيح ❊
وحصة من التحقيق ❊ والتدقيق ❊ والهمتنى نشر العلوم المنيفة ❊ والفنون الشريفة ❊ تدريسا
وتاليفا ❊ وتذكيرا وتعليما ❊ مع التفحص الفائق ❊ والتخلص اللائق ❊ من جرون اتباع الهوى ❊ فمن
اتبعه واتخذه الها فقد غوى ❊ وما اضللتنى مع علم ❊ وما اسمعتنى وابصرتنى مع ختم ❊ وما
جعلت على بصرى غشاوة ❊ ولا فى قلبى قساوة ❊ كل ذلك مع الخشوع ❊ والخضوع ❊ وحفظ
الاركان ❊ وحرز اللسان ❊ اللهم انك تعلم انى لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا ❊ لا تخلقا بخلق
طالب الشهرة وفخرا ❊ واى فخر لمن لا يدرى ما يمضى عليه فى الحشر والقبر ❊ واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبدك ورسولك ❊ وصفيك وحبيبك ❊ شفيع الخلائق اذا ئيسوا وخطيب
الخلائق اذا سكتوا ❊ الفائز بالسعادة الازلية الابدية ❊ والسيادة الدهرية السرمدية
هو الذى فتح قصور الهدى فى اوان قصوره ❊ وقلع قصور الضحى فى زمان نشوره ❊ به طلع

نور الهداية بعد افوله + ولمع بدر العناية بعد ذبوله + ومهد قوانين الشريعة + وشيّد
اساطين الطريقة + اوضح سبل الطريق الاقوم + وافصح عن طرق السبيل الاتم + لقد نجى
من جحاجح من ورثته + وطغى من نبذ حظه من تركته + ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد + اللهم فاجزه عنا خير الجزاء + وابلغه الى مدارج الانتهاء + افضل ما
جزيت به نبيا عن حزبه + ورسولا عن قومه + وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات
والارض + قائمة بقيام الجواهر والعرض + عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير
واصحابه الذين شبهوا بالنجوم في الهداية والتذكير + وعلى جميع اتباعه + واحزابه
الى يوم القيامة + يوم الحسرة والندامة + وبعد فيقول الراجي عفو ربه القوي +
الداعي حفظه من شر كل غوي + الذي لا حرفة له الا اكتساب السيئات + ولا صنعة له
الا ارتكاب الخطيئات + المكنى بابي الحسنات + والمدعو بعبد الحي اللكنوي + تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي + ابن الفاضل الجليل + الكامل النبيل + البحر الزاخر السحاب الماطر +
الغيث المدرار + ليث كتائب الاخيار + استاذ اساتذة الدهر + عماد جهابذة العصر +
صاحب التصانيف الكافية + والتآليف الشافية + مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم
ادخله الله دار النعيم + هلموا يا اهل النهى + وتعالوا يا اهل الحجى + اقص لكم اعجب القصص +
وانص باغرب القصص + اني قد كنت نبهت في سابق الزمان + في رسائلي المشتهرة في
البلدان + على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل + زينة المجالس والمحافل +
زبدة الاماثل والاماثل + ذي التصنيفات الشهيرة + والتوصيفات الكبيرة + النواب
السيد صديق حسن القنوجي ثم البهوفالي + بلغه الله الى كواعب الاماني العوالي +
ولا اخرمه الله عن ابكار الغوالي + وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي + ولا ابتلاه الله

بالجمع بين الحصى واللآلی، وكان ذلك لغرضين يطلبهما افاضل الثقلين: **احدهما** ان يتنبه مؤلفوها فيزيفوها ويهذبوها، فان كثرة الزلات فی الكتب المصنفة تورث مضرات الی مصنفيها، والی الكملة والطلبة ممن يطالعها وينتفع بها، اما ايراثه المضرة الی مصنفيها فهو انها تجعله غير معتبر ومستند، لايعتمد عليه معتمد، ظنا منهم انه حاطب الليل كاسب الويل، راكب متن ناقة عمياء، جاذب شاة عوراء، وستقف علی تفصيل ذلك فيما يأتی ان شاء الله تعالی، واما ايراثه المضرة الی الخلق فهو انهم يقعون بمطالعة مثل هذا فی الجهل المركب، ويبتلون بالغرق، فان نقاد الفنون فی هذه الاعصار والامصار قليلون، وعارفوا الرجال بالحق نادرون، واكثرهم انما يعرفون الحق بالرجال، ويعتمدون علی ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال، ولا يرجعون الی قلة تنقيح المقال، بل يكتفون بما قيل او يقال، ويكثرون التنقل، ومن اكثر التنقل وقع فی التغفل، هذا شأن اكثر اهل العلم والفضل، فما ظنك بمن كان مكبا بابی الاثم والجهل، فهؤلاء اذا وقفوا علی هذه التصانيف المشتملة علی المغلطة، وقعوا فی المزلقة، **وثانيهما** ان يتحفظ الخواص والعوام، من اكاذيب الاوهام، واعاجيب الاحلام، لئلا يعدوا اعتقادها من الانعام، وهذا الثانی ارتكبته لهذا الغرض الذی اوردته، لست متفردا فی ذلك، ولست باول قارورة كسرت فی الدائرة الاسلامية، بل لم تزل جهابذة النبلاء، واساتذة الفضلاء، يردون علی من كثرت منه المسامحات والمناكير والمغالطات والاساطير، ويخطئونه، ويجهلونه، ويعيبون عليه ما صدر عنه، ويقولون انه لاله بل عليه، ويشددون النكير عليه، ويحكمون بوجوب التعزير عليه، كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض، وسلامة اللسان من السب والشتم والفحش، وستطلع علی تفصيل هذا فيما يأتی بعد هذا، وقد حصل بحمد الله الغرض الثانی الاجل دون الاول، وكان همتنا به غير اهون ؎ ما كل ما يتمنی المرء يدركه، تجری الرياح

بما لا تشتهي السفن، فان اكثر الكملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن، ولم يقعوا بتلك
المزخرفات في الفتن، وشكروا صنيعي، واثنوا على طريقي، فالحمد لخالق السماء والارض على حصول
هذا الغرض، والحسرة كل الحسرة على عدم تنبيه مؤلفها، وعدم تنقيحه تهذيبه لها، وليته سكت اذ لم
يتيقظ، وصمت ولم يتغلظ، والحسرة كل الحسرة والتأسف على التأسف على التجبر والتعسف، حيث قام
باشارته وارتضائه، بعض احزابه اتباعه، للانتصار، ونام عما يترتب عليه من الاوزار، فالف كتابا
سماه شفاء العي، عما اورده الشيخ عبد الحي، واتى فيه بكلمات تنفر عنها الطبائع السليمة، وتنفر عنها الافهام
المستقيمة، وملأه بهزليات الاجوبة، وجدليات الاسئلة، ظنا منه ان مثل هذا يكفي في الجواب واظهار
الصواب، ومبنى جميع مباحثه على ان صاحب الاتحاف وغيره ناقل من غيره، سائر بسيره، والناقل
لا يرد عليه شيء من الايرادات، ويحصل له بمجرد تصحيح النقل النجاة، ولا يخفى على اولي الالباب ان امثال هذا
الجواب مما يضحك عليه كل صبي وشاب، وان هو الا كنعيق الغراب، ونباح الكلاب، فامرني من اشارته
عزم، وطاعته غنم، ان ارد عليه ردا شافيا، وابرز ما فيه من الغي ابرازا وافيا، فالفت رسالة
مسماة بابراز الغي الواقع في شفاء العي، ووشحتها بعبارات بليغة، وكلمات لطيفة، ورشحتها
باشارات مطربة، ونكات معجبة، ولما طبعت وشاعت في الامصار والقرى، جاءت الي من علماء
الاطراف والاكناف مكاتيب تترى، تشهد بكونها عديمة النظير في بابها، فقيدة المثيل في امثالها،
ولله الحمد بالسر والاجهار، على ان البسها لباس الاشتهار، وهبت عليها ارياح القبول من ذوي العقول،
وقد دفعت فيها ما في شفاء العي من الجواب، وهدمت اساس ما بني عليه الخطاب، بتشريح كافل،
وتوضيح كامل، وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان كان ناقلا ملتزما للصحة يكون مورَدا وملزما، و
ان لم يكن ملتزما للصحة يكون حاطب الليل جامعا رطبا ويابسا، ومع ذلك زينتها في البداية والخاتمة
بذكر كثير من اغاليطه واخاليطه في الفنون التاريخية، وغيرها من العلوم النقلية، قد نك

مجالة نافعة، وعلالة رائعة، ينشط بمطالعتها الكسلان، ويكشط بسماعها صدى الاذهان

فلما وصل خبر طبعهما ونشرهما الى الانصار، تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف

النهار، فنادى منهم مناد، وخاطب كل حاضر وباد، باكيا، وشاكيا، مناداة الهلوع

الجزوع للنصير البشير النصوح والمستجير المستغيث للاجير المغيث والمستعين للمعين قائلا بلسان المقال

والحال يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني، هل من مغيث يغيثنا لوجه الله هل من ذاب يذب

عن حرم رسول الله، هل من ناصر ينصرنا، هل من ماكر يمكر لنا، هل من بشير يبشرنا ويفرجنا

هل من نذير ينذر من يخاصمنا، هل من اجير يسكنني بابى الفرج او ام الهرج والمرج فيسيل علينا

الفرج ويزيل عنا العرج ويسلك مسالك من قدرج لتحصيل الفرج ويترك مسالك من خرج

عن بينة للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع والجدل هل من نحرير يتسمى بالبحاث والنباش والطعان

واللعان ويتصف بذليم اللسان خصيم الجنان يسكت المعترض بطلاقته ويصمت بطالته بعد

المقترض واباه ويكب عليه اكباب المشاحن والملاعن ولا ينسلم ما ابداه هل من ذو بو يتلقب

بالمعتدي والمختفي فيسب كل المبتدي والمنتهي هل من مشاجر يشاجر المورد بكتمان الحق هل من مكابر

يكابر مع عرفان الاحق هل من حاج غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر يتكفل لانكار الصدق

هل من عاج غير ماهر في افادات الاول والاخر يتعلل بكلمات الفسق هل من مسترزق منا

على ان يعيننا فنغنيه ويغنينا هل من مسترفق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلس قربنا ويدنينا

هل من فاضل عشى في ممشى اصحاب الرذالة هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة هل من مجرم

بجرم رهينة اللعن والطعن هل من ملزم يلتزم وقوفا في موقف الخيلاء والشحناء يطوف بيت الخصومة

ويطيع جبت الرعونة ويرمي بالجمرات اللسانية ويجري في الكدرات الجنانية فيلم الحج يوم

لجج هل من معين يدفع عنا النوائب ويرفع عنا المصائب ويسعى في غياهب الليل الطويل

٨

ويسفر في سباسب النيل الجليل، وينجي من قواضب المعترض، وينحي من ثواقب المتمض، ويصيح عليه صياح
الاسد المغالب، ويضيع بالرد عليه ضياع عهد المعائث، ويلدغ لدغ العقارب، وان لم يكن من
الاقارب، هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته، ويشين كتائب المورد وتلامذته،
هل من مجيب يجيب عن ايراداته، ويعيب عليه زلاته، هل من منيب يخاصمه لخصام من اذا
خاصم فجر، واذا شاتم هجر، واذا اجاب مكر، واذا امار غدر، ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه
الكلمات بالجهر والاعلان، الى كل فج عميق، وكل بيت عتيق، اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك
يا ايها المنادي للتلبية، وقام واحد منهم من يوسم بالعلم والكمال، ويرسم بالحلم والجمال،
فتقمص بقميص الاختفاء، وتلبس بفرش الاعتداء، فشد الرحل الى هذا العمل، راكبا كل ضامر سابق
على كل عاثر، وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته ع لزمت السفار و
القفار وعفت النفار لاجتني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبى
والمرح ومطت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه و
احزابه يا ايها الاخوان من الاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصفه
الحريري في مقاماته بقوله ع انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب
والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقتال
انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور ابيت ونحوهما افتيت وفي بطلان
شد عليهما صنفت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم
فلا تحمل ذلك الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك التكفل الجسيم الا انا اذا اختصصت بالخسيسة
المذكورة لا تنبهر الا ممن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الي هذا الانتظام والتمسوا
شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل لكم ردما لا يهدمه ما

فعند ذلك خضعوا رؤسهم واطاعوا رئيسهم وشدّوا الازار للاعانة فى الانتصار وتوجه
كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفى تحت السرير الى تاليف رسالة كبيرة الحجم
وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العاند الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد
واشتغل فيها على ما سيأتى فيما يأتى بمكر الغادر بين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبى فضلا عن من عدّ من اهل التقى
واستعمل اللسان وهو الذى اذا فسد فسدت الاركان واذا صلح صلحت الاركان فى السب
والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا ئيس الانسان طال
اللسان وابى عن قبول النصح النصيح والنجح النجيح واستقل بايراد الحشو واللغويات ولغى
بايراد اللهو والهزليات واشتغل باعتلال الصحيح وابطال النجيح وغوى بتصحيح القبيح
وترجيح الشنيع وتجرّد عن لباس التهذيب الادمى فضلا عن التهذيب العلمى وتعبّد بطريقة
الشيعى من سب الشيخين ومن بهما يقتدى فسب وكرب وغضب وشتم وانتقم وهجر وهذى
وجهد فى طعن الاماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهى وراح روحة
المهاجى فعرف بالهاجى بعد ما كان يعرف بالحاجى ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا
بين الدرّ وبين التراب ولا بين الدرّ وبين اللعاب ولا بين القلب وبين الجلاب ولا بين
الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين صوت الحسن وبين الصوت
الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التألم ولا بين الكوثر
وبين الفرات ولا بين الغلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الجنة و
بين الصفر ولا بين الحفر وبين الصقر وخلاصة نصرته مع اطناب كلامه و
اعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة فى تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما من

سقطات من نقل عنه المنصوص وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا مهتم بتحقية ما ينقله فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات في التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من نكات المناسخة وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقدمه في العلوم ليس براسخ ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يسخط عليها المنصور وينكر فان عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بثقة المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من شان اصحاب الغفول وهو وصف لا يرتضى به الفاضل الكامل الواصل العاقل اليافع النافع الرافع الناصح المعلم المدرس المكرم الغير الملتبس بل هو وصف لا يتصف به الا حاطب الليل كاسب الويل سارق الابل والخيل غارق او ذرية السيل مطفف الوزن والكيل معرف لوهن والميل الباعد عن مسالك اهل التحقيق الحائد عن مسلك احسن النيل السالك مسالك اهل الظلام الناسك مناسك اللئام الغير الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحك والانين وبين الصفو العرق والطنين وبين المذنب والقنين وبين السخى والضنين وبين الرجيح والهين وبين القبيح والمتين وبين الطل والماء المعين وبين المكان والمكين وهو الذى يقال انه متمائل متجاهل متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفى بحر التنقل غارق وفى بحر التغفل شارق وانه ليس بمعتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير عاقل او عاقل داحل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة **والحاصل** ان عدم التزام الصحة وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل الدرجة نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم و زلة القدم احيانا فان هذا لازم عرفى لمن كان انسانا واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشر المسالك واضر المهالك

واشنع الجهالة واقبح المناسك وانكى المدارك واوهن المعارك لايسلك عليه الا من طغى وغوى
ولهى وتلهى وعصى ولو ينه النفس عن الهوى ولم يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل
ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما ستطلع
على تفصيله في موضع يليق وما احسن قول من افاد فاجاد وللزنبور والبازي جميعا
لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذي
يحلف به مثل هذه النصرة المفرة الى سواء الخصلة لا يصدر الا من صاحب الغفلة كاسب
الفضلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصرني احد مثل هذا النصر لزجرته
باشد الزجر وهجرته باسد الهجر وحجرته عن هذا المكر ومنعته من الغدر وعزلته عن
منصبه الى ان يدخل في القبر ونفيته من بلدي الى المكان القفر واغرقته في النهر او البحر واحرقته
قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالا المتصغر فعالا اخترت
توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسعى به عامله واضفت الي وصفا
ليس من شان النبلاء ونسبت الي حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتني متهما عند كل ثقة حيث
القبتني بغير ملتزم الصحة واخرجتني من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النقد والرشاد
مستحقا للبعاد عند العباد محرقا كالرماد ظننت انك تخرج من المهلكة بمثل هذه المفسدة
وان توخر قتي البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطات فيما ظننت وغلطت
فيما توهمت وحق لك ان يقال في حقك انت انف في السماء واست في الماء هذه طريقة
مرمية وغير مرضية يشبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصورا مبنية وبمن فر عن المطر
استقر تحت الميزابات المجرية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومردودة
ومطرودة ومقهورة ومدحورة ومغبونة غير مصونة ومتروكة غير مسلوكة يشبه

ما لها بالقرية الفسقة، عليها غبرة ترهقها قترة، هذه نضرة ما طلة باطلة فاسدة كاسدة

خامدة جامدة، زائغة ضائعة، خافضة خارقة، حالكة هالكة، قاسية عاصية طاغية

باغية واهية لاهية ساهية ناسية، كارهة فاسقة كافرة فاجرة خائبة خاسرة، وما

ادراك ماهيه ناقصة عاوية ناهقة عادية حامضة راسبة حائرة هائمة عائمة واثمة

خالية عالية داخرة غاوية كاوية كاسفة ماحية خاسفة حارقة غارقة ناتنة

باردة عافية عاتية، فاحشة غاشية، هل اتاك حديث الغاشية هي واقعة قارعة

داهية قامعة جافية قالعة، الا وهي لحالقة لا اقول حالقة شعر الراس واللحية بل

حالقة الشرعة الناجية، لعمر الهك ايها الناصر الناجد، والله يغفر لك هذه نعرة لا ارضى

به انا ولا ادري، ولا يرضى به من دوني من الاداني، ولا الاقاصي والطلبة، والكملة والعوام،

والكرام، وكيف فانك ابتدعت ما يفر منه كل عادل، واخترعت لهم ما لا يقر عليه الا عاطل،

واثبت بالمرويات به احد من الانصار، وحكمت بما لم يحكم به احد من الاخيار، وكسرت

قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة، وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة، ولحست

صحفتي كلحس الهرة، وصرفت اماني مع حرمة الخيانة، فانك لما اورثت لي وقولا كقولي

اني لست بملتزم الصحة، ولست بمعتبر بالقوة، واني ناقل محض ليس لي بصحة ما اذكره او

بطلانه غرض، هلكت كل مجموعاتي، وخربت كل منقولاتي، وفسدت كل منظوماتي، وكسدت

كل منثوراتي، وارتفع الامان عن تصنيفاتي، وامتنع الاطمينان بتاليفاتي، فان كل من له ادنى

عقل، واقل حظ او فهم من النقل، يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه، وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه،

لا سيما اذا غلبت الزلات، وكثرت السقطات، وكبرت المغالطات، وعظمت المسامحات،

فذلك لعمري داهية كبرى، وواقعة عظمى، وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسن

ابي الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي سحان البقاعي البذي الفحشه
بالكذب وحُثالة عقوقه لو قال ان الشمس تظهر في السماء وقفت ذوو الالباب عن تصديقه
وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مؤلف التبصرة قد نصره بنصرة
صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما صار به ضرب المثل في الجدل
والخطل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في حديقة صار به معتوبا ولا عجب منه
ان صاحب الغرض مجنون والاجير المرهون مفتون انما العجب من السيد المنصور كيف ارتضى
هذا النصر المهجور الذي لا يرتضى به من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحر العلوم عبور وقد كنت
اسمع من مدة مديدة خير تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها
لكن ما قال ليس الخبر كالمعاينة ولا يعتبر على جماح ارباب المزابنة وقد مضت على هذا المنوال
مدة سنين وهي تطبع شيئا فشيئا قدر ما يوقف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد
الهادوي الامين وتبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكياس
على غررها واسقامها ويدافع عن مطالعة ما فيها لئلا يوصلها احد الى من عزّرها ويشتهرها
ويجرحها ويفرقها ولما اضطر بالاختتام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها وانضمامها وانتشرت
في الاطراف كانتشار الذباب كلما ذب آب واشتهرت في الاكناف كاشتهار السراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الي نسخة منها
وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها ظنا مني
انها خُدّرة جميلة معززة بين اقرانها ومفرحة شكيلة معززة بين اشباهها
فبعد ما لمستها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى
في سوق العلم والعلى بفلوس رائجة فضلا عن دراهم ناجزة ومن يشتريها اغترارا

بشهرة جعلها برهة ما الى بائعها بخيار العيب والرؤية ويظن بائعها ما ادى اليه من القيمة
بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها
بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرهما مما ينكر عليه اشد النكير منها ان مولفها
اتخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث
بيعته وعهده ونقض توبته ووعده وصار من الذين يامرون الغير بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم
يدعون كونهم من اهل السنة والكتاب واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله
(اى اہل القرآن والحديث ۱۲)
وتاب عن نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية انباءت عن تهذيبه
واخبرت عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اي تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية
الرسالة السابقة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف
من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتفرعن ويتشيطن ويتعقل
ويتجهل سيما لا يهاذا اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في عين
صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم ومنها انه سود الاوراق من الابتداء
الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هناك الى الانتهاء اعني
الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة في المباحثة مع غيري وهو الفاضل السلهثي مولف
الرد المعقول في رد النجم المقبول ومع ذلك شحن في العنوان سالكا مسلك العدوان ان هذا
جواب لابراز الغي للخصم اللكنوي واي عي اشد من هذا واي غي ازيد من هذا يرد على جليل
ويجيب عن خصيم وينسب كله الى اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك
الا ليظن الظان الجاهل المشبه بالجان الخامل ان مولفها متبحر كامل ومتبقر كافل حيث رد

ابراز الغي هو رسالة صغيرة الحجم بمثل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين ان التواريخ فيه مسلخ كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة
واربعة عشر مثالا واي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احلى الكبر سود الاوراق بما لا نفع فيه
ليظن الناظر الغير النبيه ان مولفها رئيس الافاضل وان رده رد كافل ولا يدري
لم اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فني سواده او التشق قرطاسه المسودة والا فمن الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظهر فضله ازيد مما ظهر عند الطوائف السقيمة ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين حاصله ان نقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واي لهو اوهن من هذا ضيع اوقاته وحرك اقلامه وسود
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيده شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والسبعين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يعني ليكبر حجم الكتاب
فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة
وسود لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يعطي فتحا الا تسويد القرطاس
والتبختر به عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا ثالثا لبيان اغلاطي الواقعة في ابراز الغي
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثانية والخمسين و
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغير النقاط الواقعة

من اصحاب الكتابة او بتغيير السلة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عُدّ من اولي الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات غديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث خُرافة لا يصدر الا ممن بلغ عمر الخرافة وولغ في اناء البطالة والجهالة ولنعم ما قال بعض الكرام كانوا بني ام ففرق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض باغلاط صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فاوعدت اغلاط الواقعة في تصانيفه بالعربية والفارسية من حيث تغيير النقاط والصلات واختلاف التواريخ المهندسة وانتشار الكلمات لبلغ الرد الى منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على الجموع وان بل وكل من له ادنى عقل من اهل عصري ومن قبلي يعلمون علماً ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق الا بمن كان عاجزاً آيساً لخويباً فلم تزل عادة الجهلاء انه اذا افحمهم احد من النبلاء وعجزوا عن الجواب وتحيروا وبهتوا وسكتوا وندموا وصمتوا ووهشوا وخبطوا ولم يقدروا على اظهار الصواب طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مساماتهم اللفظية ومساهلاتهم الحرفية وان كان خصمهم بريئاً منها غير ملتفت اليها ظناً منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك مما لا يستحسنه الا النسناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرضى به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان ولدغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء بالوعد واكتسب الغدرة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق وليس من اهل العراق وسعى في مسعى السب والشتم والانتقاص مع انه ليس من النواصب

اشارة الى ما اشتهر الكوفي لا يوفي

وجاوز الحد فطعن على الاب والجد واكثر الاباب والذهاب فى الشباب وتنابز الالقاب غافلا عن قول الماهر من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه وقول الشاعر عليك حفظ اللسان مجتهدا فان جل الهلاك فى زلله وجعل انكار الحق الواضح ادامة وعمل الفرار عن الصدق اللائح ديدنه واصر فى ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات واغتر بانشاء الخيالات لتضعيف الراسخات وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلم ما نقحه المورد الصبور وعلف عكوف معتكف فى سيد الشهور على ان لا يعظم ما حققه المورد ذو المهارة والعبور سبحان من سخر عاندى يحدث لى فى غيبتى خرابه لا اكره الغيبة من حاسد يفيدنى الشهرة والاجر ومن عجب من ذلك كله انه جعل من صوره من الذين يجمعون الرطب واليابس ويجمع الغافل والناعس ويكثرون فى النقل من دون تعمل العقل ويفرحون بكبر المجموع وان كان فى جمع الحشو واللغو منتهى المجموع ويتصرفون عن تنقيح الامر الواضح وترجيح الشئ الانفس الاحرى ويشتغلون بتسويد الاوراق وان كان بسوء الخلاق ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة ويأخذون ما يجدون ويكتبون ما ينظرون وما الله بغافل عما يعملون اليه مرجعهم جميعا ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب وثبت المنكرات والمفتريات ولا يخافون من لومة لائم فاضح واخذة عالم ناصح ويحققون بتكثير المنقول وان كان خلاف المعقول ويجترؤن على تحرير ما هو باطل بالعيان او بالبرهان وما هو متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولى الشان من الانس والجان ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم ومنثوراتهم مع الغفلة عن ما يترتب على فعلهم ونقلهم من الصغائر والبوائق عند امثالهم واشباههم ويمرحون بذكر اسمهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم وشتان ما بين تصانيفهم ونصانيفهم مع الغفلة عن ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمرح بها ويفتخر عليها بل اذا كان مع التهذيب

والتنقيح والتقريب والترجيح فان مجرد الكثرة مع فقدان هذه الصفة لا يليق بشان العالم
بل بشان ناظر زردك لانه جعله غير مرة غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا وتارة
منتحلا صرفا فيا حملة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اجير من صالة ويجيب من ينادي من انصاري بقوله انا حواري
ويدعي المناظرة وحسن البيان ويسقط العشاء به على السرحان ويختار في نصرته
سبيلا يتهم به منصوره كثيرا لا قليلا ويختار في مدحه طريقا يكون من تصره به
حريقا هل وصل اليكم خبر معين يقوم للامداد المبين ويروم الارشاد المتين
فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي انداده واضداده تهين هل سمعتم قصة
معاون يتوج بتاج المشاجرة يتلو سراوجهرا انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمنازع بمن اورد عليه قهرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل رايتم مدافعا يشمر
للمدافعة ويصف في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاجرة ويخوض في غمر المدافعة
وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشاك الله صاحب
الاتحاف ثم حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون
سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرتضي بترك القول المسدد
ومثلك لا يذر التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام الثقة ومثلك لا يجمع الرطب
واليابس ومثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصباء
واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا ينتحل الغلط القطعي ومثالك

لا ینقل الشطط الیقینی ومثلك لا یغفل عن ادراك البطلان الجلی ومثلك لا یذهل عن
الامر الشان الخفی ومثلك لا یعتمد علی کتاب واحد وان کان مملوا من ثیاب غیر واحد
ومثلك لا یستند بما یکون جامعا للکاسد والفاسد ومثلك لا یکتب ما تشهد العیان
بخسرانه ومثلك لا یکسب ما تشهد البرهان بنقصانه ومثلك لا یبرئ الذمة بان غیر
ما التزم لصحة ومثلك لا یجترئ علی القول بان دیدن عدم التزام لصحة ومثلك
لا یجهل ما فی هذا الوصف من القبائح ومثلك لا یغفل عن ما فی هذا الهذر من الشنائع
ومثلك لا یخفی علیك ما لا یخفی علی الادانی ومثلك لا یذهب علیك ما لا یذهب علی نهرة المبانی والمعانی
ومثلك لا یستتر علیك ما لا یستتر علی الطلبة فضلا عن الکملة ومثلك لا یقتصر علی
ما لا یقتصر علیه الغلمة فضلا عن الاجلة وهذا التبری کله لا یختص بالسنتنا بل الناظرون
معك والرادون علیك ایضا معنا فی هذه البراءة وشاهدون معنا بهذه الشهادة
هل اطلعتم علی مجیز هو اجیر لا وزیر یفتری علی المستجیر به ومن استجاره لنصرة باعظم
بقریة وینتهی فی اثناء نصرته الی ادهم القریة ویحکم علی ما لك اذمته ان قربته مملوة
مما لیس فیه منفعة ولا قربة من المیاه المنتنة الخربة هل وقفتم علی مغیث یتعدی
علی المستغیث به ویتصدی لانتساب ما یتهم ویهتر به هل علمتم مجیبا عن لبیب ینسب
الیه ما لا یرتضیه نسیث هل شهدتم طبیبا یداوی المریض بما یهلك او یزید فی مرض المریض
وبالجملة ان الناصر المختفی للسید القنوجی قد تحمل المشقة فی ظما الهواجر وحمل المحنة
فی ظلم الدیاجر فتاوّه وتضجر وترقه وتفخر وتصیح وتشیخ وتعدی وتشمخ وصاح وصال
وجاب وجال وعاب ونال وغاب وبال وجلجل وصلصل وقلقل وحلحل وتجسس
وتحسس وتنحس وتنفس وتردی وتهدی وتصدی وتغدی وزمزم ودمدم

تحمّر وكمرة وتكلح وترثم وتقحم وتنشّم ومع ذلك كله اتى بما صار به مثلا للاولين و

مثلا للاخرين وذلك كله فى نصرتك وحمايتك فاكرم مثواه ومضجعه بامن حماه ونصرة

واسبل عليه سحائب فضلك وكرمك وامطر عليه قطرات برك ولطفك ووقره وقربه

وعظمه واكرمه وتوجه بتاج العز والوقار ولا تجزه جزاء سيئاته فان اهمك صنعه

واغضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريرى طاعنا على كسبه الشريرى ع

ونديم محضته صدق ودى اذ توهمته صديقا حميما ، خلته قبل ان يجرب الفا

ذا ذمام فبان جلفا ذميما ، وتظننته معينا رحيما ، فتبينته لعينا رجيما ، وتخيرته

كليما فاسى منه قلبى بما جناه كليما ، قلت لما بلوته لينه كان عديما ولم يكن لى نديما

فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مولف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقريب

مصنف التبصرة انشد ما انشده الجزرى فى حصنه شاكيا لظم دهره ع الا قولوا لشخص

قد تقوى على ضعفى ولم يخش رقيبه خبأت له سهاما فى الليالى وارجوان تكون له

مصيبة وامتثلت قول رب العالمين فى كتابه المبين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض

عن الجاهلين وقوله فى موضع اخر من كتابه فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين

وقوله فى موضع اخر من كتابه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ، انا كفيناك

المستهزئين وقوله فى موضع اخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين

وقوله تعالى فى موضع اخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله فى

موضع اخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ، وان عاقبتم فعاقبوا

بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الايات لمرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم والمرهبة من ارتكاب ما لا يجوز من التعدي والتحكم والتردي وانتصبت لتاليف رسالة اسمها يخبر عن رسمها وهو تذكرة الراشد بردّ تبصرة الناقد ولقبها يشعر بفضلها وهو ظفر المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف نافعة شامخة بالغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة راغبة راضية حاذقة نامية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية سائغة قاضية راشدة ناسكة صالية جامعة حاوية رابية راوية جارية سارية حارثة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة فاطمة راغبة راهبة آمرة ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة قاشرة حابسة بادية تكشف لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك ما في نصرته من القذى والبدى مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وسار بها ضرب المثل في الجدل والجدل في الامصار وطار بذكر نصرته الدبور الى الاقطار وغاب بصنعته كل غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شر عنته كل ثاج واكار وصار بها اماما لكل حائك وناسك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف بالهالك والحالك وتبرهن لك على ان ما نصر به اورث الى الفضيحة لا النصيحة والتهم لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر الفوائد ودرر القرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الاذان تروى بها كل غليل

ويشفي بها كل عليل فدونك عجالة ناصحة وعلالة رائعة مشتملة على فوائد مستطرفة وفوائد مستطرفة وكلمات طريفة وفقرات لطيفة ومواعظ شريفة ونصائح نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان يُنشد في حقها كل فاضل معتبر ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر او يُنشد في كل باب منه در مولف كنظم عقود زينتها الجواهر فان نظم العقد الذي فيه جوهر على غير تاليف فما الدر فاخر التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذي هو شيمة من هو في تباب ممن هو رذيل النشب ذليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالزائغ للنافق والخادع الماذق والمعروف بارتكاب ما يغضب به الخالق واكتساب ما يكتسبه السارق الابق والساقط في المضائق سقوط الجحر من حالق والهابط من درجات الحاذق الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل بوصفه بالحالق لكل وافق وبراشق كل طارق واللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالغاسق الذي امر بالتعوذ منه سيد الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاشتغال بالسب والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه القابه وهذه اسماؤه وهذه ادابه لا من شان اهل العلم والحلم لاسيما ممن ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث في المزرعة حرث الاخرة في النشأتين حائز المفاخر عن الاكابر ولقد عني للخلائق عشيرتي فعددت قولهم من الاضلال اني امرؤ مني الوفاء سجية وفعال كل مهذب مفضال واني لا الق المرء اعلم انه عدو في احشائه الضغن كامن فامنحه بشرى فيرجع قلبه سليما وقد ماتت لديه الضغائن واتيت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفهمية ما يتنبه به كل طالب مبتدي ويتنوه به كل جالب منتهي ويهتدي بها كل معتدي ويقتدي

مستطرفة (هامش) — عادته — بالذات — منافق — حجر — الشعر — من حق الشعر — طبائع وعادات — دوست — شهاب ثاقب — لعنه — في سورة الفلق — بغض — مهمان

بها كل مغتذي ويستلذه كل احوذي ويستعزه كل مشرقي ومغربي وخاطب في جملة
المباحث بالسيد المنصور لا الناصر المقهور لانه ارتدى برداء الخفاء واعتدى بذراع الجفاء
وارتضى بان ينادي بالجنين في بطون نساء المومنين واقتدى بشان المختفين فناسب
ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبي المختفي بل منصوره القرشي ونبهته غير مرة على مكائد
ناصره ومفاسده الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع المبتلى بفساد
الاخلاط لا سيما السوداء والمرة شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل
مكر وغدر في الدين وقد كان جمع من الاخوان والخلان ينصحوني بترك هذه المباحثة
والمناضحة قائلين فيهما تضييع اوقاتك النفيسة ولمحاتك اللطيفة وانت اجل من ان
تصرفهما الى رد مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيه الا المكر والفخر والظلم والشتم
والتعنت والتردي والهزل والعذل والنباح والصياح والرفث والفرث والوبال
والضلال والعتاب والتباب والبخش والنخش والفساد والعناد واللجاج والاجاج والنعيق
والنهيق والاذى والقذى والسفاهة والعداوة والغبار والعثار واللغط والشطط
واللغو والحشو والطغيان مع العدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والزيغ واللدغ
والاعتداء والافتراء والتعشيش والتنفيش لا فيها مباحث حكمية ولا مسائل علمية
ولا فوائد مفيدة ولا فرائد مجيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات
مجيدة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب
الكمال فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وعتابه الصموت
وخطابه الخفوت وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا وخلصوا فيما ابرزوا لكن حين
تعنت المتعنتين وتفتت المتعصبين وفساد السالكين وبعاد الناسكين عن نهج التوجيه

الى كتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل ونائل تذكرة ويكون بخلوص النية وصدق الطوية فيه زادا لى فى الآخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوفاء والاخوان الذين شرعتهم التباعد عن الاعتساف والجفاء ان يطالعوا هذه العجالة بعين الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التحفظ عن غشاوة التعصب تعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سنة قساوة التصلب تصلب من حاز بالغين بدل الراء وارجو من السيد المنصور واحزابه رجاء الناصح المتين عن الكامل المتبقر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم الصادقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى وللخصوص مع سائر المهاجرين والانصار انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه دراستان الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايراداتى التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى الباب الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى سرد بعض مسامحات صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشتتة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساعاته من تصنيفاته التي هي بحار جارية بالمزخرفات
وانهار سائلة بالمصقفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين و
نصيحة له ولسائر المسلمين على ما هو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر
الخطيئات وتواتر السيئات وحفظنا الله واياه من جمع المهملات والمضلات ونبهنا الله
واياه من نومة الغافلين في الغافلات وسلك به وبنا على مسلك الفائزين القانتات
آمين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ورافع الدرجات ودافع السيئات وولي
الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه
افضل تحيات وازكى صلوات **الباب الاول** في رد الاقوال المتفرقة الواقعة
في التبصرة في ديباجتها وفاتحتها وهي متضمنة على دراستين **الاولى** في رد الاقوال
الواقعة في الديباجة **قوله** في صفحة ٣ وقد تجنبت في هذا الجواب سفساف القول
فانه نجس عند الطاهرين من البراز والبول **اقول** انظر ناصرك يدعى الاجتناب
عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب
الهذيانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع تبصرة
ناصرك سواء كان من اتباع الائمة اوممن وافقك شهد بان التبصرة مملوة من
الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن حج ولم يزر
قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اخترت في مطاوي هذا الجواب التعبير عن المراد
الحاسد بالعدو والباغض والعاند وهي ليست من السب والشتم في شئ **اقول** لعله لم يسمع

قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وعدده وقوله تعالى يا ايها الذين

منوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن

ولا تلمزوا انفسكم وكم من ماورد فوقهم المتكلمين بمثل هذه الالفاظ في كتب الحفاظ ولعمري

مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة لاسيما ممن يظن انه من متبعي الشريعة وانه

ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك في حقي من الزري عملا بقول رب العالمين

خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي

فافعل ما تشاء فلا والله ما في لدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقاريا قول المتنبي

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل **قوله** قال السيوطي في الكنز المدفون

والفلك المشحون الخ **اقول** قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك

فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره

واستفاد من مطالبه **ويؤيده** انه لم يذكره احد ممن الف في ترجمة السيوطي من تصانيف

السيوطي **وقد** نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكي لا الى السيوطي وقد صدق عليكما

ما قلت في حق احدكما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا

بديهيا **قوله** لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء

ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب اليه خطاء

مبتدئا منه اليه ولا طلب كتابا من مولفاته ولا اشتاق اليه لا نظر في شئ من مصنفاته

ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة الحضور ولا ذكر له في

مجالسه بل الراد هو الذي اظهر الخلوص وطلب منه مولفاته واثنى عليه بها فلما تفضل السيد ببعضها

اخذ يواخذ على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة **اقول** انظر ناصرك كيف

يبكي بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى ماذا ذنبت ان بحثت على اغلاطك البينة و تعقبتك

بما صدر منك من مساعاتك المبينة، وأزلت بذلك الظلامة، ودفعت به الظلم الذي
هو ظلمات القيامة، وأظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة
وقصدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، وأخلصت فيه الهداية والكمال، ولو لم يزل
العلماء من عهد السلف هلم جرا إلى الخلف، يردون على من غلط وأخطأ من كل طرف، ويتعقبون
عليه بكل حرف، ويصنفون الكتب في تضعيف مقوله، ويؤلفون الخطب في تزييف منقوله،
وقد كانوا يرون ذلك من آكد الواجبات صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف
التي ألفت في مثل هذه التصانيف لبلغت مجلدات، بل خرجت عن حد المعدودات،
ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الأئمة ذلك، ولو كان التنبيه على لغويات
الناس معيوبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر علي أن صنفت ما أدرجت
فيه الصواب راجيا بذلك الثواب، ونصصت فيما ألفت على الوقائع والبدائع، وذكرت
ما في تأليفك من القبائح والشنائع، ولا أدري ماذا أراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة، والشركة في النسب والنسبة، أما علمت أن تعقب رجل فيما يصدر عنه من الزلل لا يتوقف
على أن يكون بين الراد والمردود عليه تعارف ولقاء، واتحاد وطن، أو اشتراك نسبي وحسبي
بل الواجب على العلماء شد المئزر للنكير على من يصدر منه اللغو الكثير، والذنب الكبير،
واللهو الخطير، والكسب الحقير، ومحاسبته بكل قليل وكثير، ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقاة
ومشافهة، ومساواة ومخاطبة، وأما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتدقيقك
فهو عجيب عن مثلك، أعاذك الله من ذلك، فإن عدم الاشتياق إلى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف والوقائع الشرائف
والمتكبرين المتبخترين الذين يظنون نفوسهم أكمل الناس أشرا وبطرا ورياء وبذاء

للناس فلا يرفعون لها راسا ولا يضعون دون ابواب بيوتهم نبراسا **واما** حديث اظهارك الخلوص

وطلب تصانيفك والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه فاني قد قضيت ما هو الواجب عليّ

ورجوت بذلك ان يكون لي لا عليّ اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة

كتب معاصريهم ولا يستكبروا ولا يتنزهوا عن معاينة زبر ادانيهم واقاصيهم ولا يتنفروا وان لا يكونوا

بكما وعميا عن الثناء عليها بما هي تليق بها ثم ان وجدوا فيها ما يغلب ضره على نفعه

وخبثه على لطفه وسقمه على صحته وخطاه على صوابه يجب عليهم ان يردوا عليها

ردا بليغا ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحا وشنيعا وخبيثا وكثيفا ويخلصوا فيه

النية فانما الاعمال بالنية **ثم** هذا الواجب وان كان كفاية لا عينا لكن المسارعة

الى الخيرات مرغوب فيها عينا فطوبى لمن سارع الى الخيرات وصار بالحسنات

وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات ردا على من صدر منه تزيين الخرافات

وبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتبك وبين ذم زبرك فان الحكم يختلف

حسب اختلاف الحيثيات وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان

الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات **قوله** ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه

هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب وسكت عن اساءاته وسيئاته

على عادة اولي الالباب وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في

ملائمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيدا **اقول** تامل ماذا يتفوه ناشره ويصفك بوصف لا يرتضيه

امثالك أهذه عادة السادات كلا والله ان عادات السادات سادات العادات أهذه طريقة مجددي

الملة كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء

كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء أما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفيد لاصحاب العيوب ليتنبهوا عليه ويزيلوا عن نفوسهم العيوب اما عرفان تعقب ما لو اذا
كان صحيحا لا يستحق هو به ترك الكتاب والخطاب بل يجب اداء شكره فمن لم يشكر الناس
لم يشكر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما عليه تعقب وترك الخطاب والكتاب
عند تعقب الناس من الارجاس لا يستحسنه فضلاء الناس بل جملة الانجاس بل هو لو
دليل على البغضة والحقد والمحاسدة والكذ والتبختر والتفخر فرحم الله من اذا نبه على
مساحاته شكر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخليقة عن سياته وعد تعقب من تعقب
من حسناته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفخر وغوى وغضب من ايرادات معاصره
عليه وكرب من تبيان مسامحات ما لديه وترك الكتاب والجواب وحرم الاجر والثواب
وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل اخرجه
ابو يوسف في كتاب الخراج عن ابي بكر بن عبد الله عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر اتق الله
يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا
لنا الخ وقال حكيم من الحكماء من وعظك فقد ايقظك ومن بصرك فقد نصرك انتهى و
قال آخر من احمر لونه من النصيحة اسود وجهه من الفضيحة انتهى ايها الناصر الغير الزائر
كذبت فيما كتبت فان ترك الكتاب كان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب وذلك لاني
كنت ارسل الى صاحب الاتحاف المكتوبات ظنا مني انه من العلماء الثقات واذكره فيه
باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فكتب الي وانا اذ ذاك مقيم بحيدراباد الدكن
صانها الله عن الفتن وكان ذلك سنة احدى وتسعين واثنتين وتسعين يعلمني ذكره بخط
الرؤساء والسلاطين ويرشدني الى ان اكتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب ضعف الله
عونه مع فقر العالمين وحسبت انه ممن ولج في دوح الامارة وترفع بنفسه على العلماء

فعند ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقا لا يفتح بعده وسددت نقبات المكاتبة سدا لا ينقب بعده ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض الاخوان عملا بالحديث الذي حكم بالفضل لقابله يعني الدال على الخير كفاعله والحديث الذي خرجوه في كتبهم وصححوا يعني اشفعوا توجروا فبلغ الى الخبر انه كرب بتلك المكاتبة وغضب وسب بلا سبب واغلظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فتعجبت من ذلك عجبا كثيرا وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا لبعد مثل هذه الحركة عن اصحاب الثروة ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صافي الجنان عن البغض والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغا في حفظ اللسان محافظا للاركان مقتفيا للسلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في رد كل من ارد عليه ان لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا اشتم الاب والجد ولا اقتحم موارد اللدد والكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصفه في رسائلي بصفات الغضب والظلم واقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من الاجانب ولا آلو جهدا في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق الصحاح مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يرتكز في قلبي البغض ممن رد علي او سبني ظنا مني ان مثل ذلك نقص له ولا نقص فيه لمثلي و لمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منكم ومن امثالكم من غرة جريكم للمنافسة والمباغضة في صدوركم وكثرة المخاصمة والمنازعة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد عن كل فاضل فضلا عمن يدعي انه متفق ومتدين ومستعجب عن كل كامل فضلا عمن ينادي بانه

عمدي في عجبي الحسين قوله مع ان الراد نفسه قد انتفع بمولفات مولانا السيد وعرف
منها مالم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة اقول هذه المعية
لا تفيد شيئاً فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقبا ونقضا
الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك واهل المدينة ثم رد عليهم
والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم قوله ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان
حياة ابيه وكان له لقاء منه وهو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفن والراد
بمثابة ولده باعتبار صغر العمر وقلة العلم اقول انشدك بالله ايها المنصور دفع الله
عن ناجمك الغرور وشرفه بزيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور هل سمعت
اي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ١٢
عالم مثل ذلك او سلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يبرك في هذه
المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة
اي دخول ١٢
الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك لا من يتصف بالمنصف والناسك والمتدين
الماسك كبرت كلمة تخرج من افواههم وعظمت جملة تبرز من استاههم هل هو في عالم
الوجود حتى يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى
منادٍ له هذا الرجل مرتضى ومصطفى فكونوا له خاضعين ما لك تتجبر بالولاية وتفتخر
بالامارة وقد ولي مثل رياسته من هو اكثر منك ومنه علماً واوفر فهماً واطول باعاً
وافضل ذراعاً واكرم نجوى واعظم تقوى واجمل نسباً من الطرفين واطيب حسباً من الوالدين
واشهر ذكراً وابهر فخراً وازيد بسطة في العلم والجسم واشد سطوة في الفهم والحكم فلم
يفتخر هو ولا احد من ناصريه ومقربيه مثل هذه الجفوة ولم يسطر مثل هذه الهفوة
اما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلماً والطف الناس نطقاً

فواحسرتاه وواصيبتاه قد مضى الرسول المكرم صاحب الخلق المعظم سبيله فخلف من بعده
خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واختلطوا بالخبيثات وخالطوا بالمتنجسات
وتكلموا بالخرافات ونطقوا بالواهيات وسوّدوا صحائف اعمالهم بلم خرفات وكلفوا كرام
كاتبي افعالهم بكتابة المنهيات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قائلا انا عونكم
الاعلى وربكم الاقصى انا المتشيخ الاكرم والمتشمخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرين يساويني
ولا احد من الغابرين يدانيني وان من سواي من اهل العصر بالنسبة الى كالاطفال
الغير البالغين مبلغ الرجال انا خير منهم علما واكبر منهم سنا انا من الرجال ولنسمعك
ما في كلام ناصره المختفي من الخبث الردي لفظا لفظا فقوله ان ابي كان فارغ التحصيل
في زمان حياة ابيه كلمة خرجت من فم سفيه غير وجيه ولا نبيه اما علم ان هذا
غير كاف للفضل فكم ممن فرغ من التحصيل في حياة والدي يعد من اصحاب الجهل وكم من
كمل في حياته لا يليق بان يحضر مجالس درسه ويستفيد منه لفقد استعداده وفهم
محصلاته وكم ممن فرغ في حياته اتخذ ما كسبه ظهريا وحسب بغيا وجعل ما علمه
شيئا فريا فعد شقيا وقوله هو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفن كلام
يستحسنه اللئام ويستقبحه الكرام لكونه مفرعا على ما مر سابقا فاذا بطل بطل
ولعلك لم تسمع ما اشتهر بالفارسية بزرگى بعقل ست نه بسال اي العلو يكون بالعلم والعقل
لا بالعمر فكم من طويل العمر غبي وضال ومن هو اقل عمرا منه ذكي بالغ الى رتبة
الكمال اما قرع سمعك ان ابن عباس حبر المفسرين وبحر المحدثين كان في ايام
الحياة النبوية من الاطفال ثم ترقى بها الحال الى ان عرج معارج الكمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في
مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة وكبره سنا وطوله
علما ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سنا واقدم منك
عصرا واكثر منك علما واوفر منك فهما فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده
بل من هو ادون منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تضعفه وترد عليه
وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك ومثل هذا يجري في جميع ايرادتك على كل من
قبلك وقد رددت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين
الدهلوي وما احسن ما اشتهر على لسان كل جاهل صبي من حفر بيرا لاخيه فقد
وقع فيه قوله لكن رعونة اهل الراي لا تدع لاحد قلبا سليما لا سيما كوفة الهند
وقطان محلة الفرنج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديما وحديثا اقول
ماهذه الرعونة وماهذه الخشونة ماهذا الذي تفعله طريقة المناظرة ولم يناظر
مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شريعة المدافعة ولم يفعل مثله
احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما ورد عليه او يسلم بانه مخطئ
قاصر ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه وهكذا الى ان يختتم الكلام وينقضي
الملام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر لا ان ينتدب لرد ما ورد
عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة
والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب اولاده واباه واعزته ويعيب على من توطن بوطنه
وقطن بمحلته ويتنابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والحط دقيقة والذي نفسي
بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل الجانين المقبوحين لا فعل المعانين الممدوحين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الباغية الصائحة الخافضة
الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم
ويسبون من يعاصرهم وآبائهم واجدادهم ويعيبون على اعزتهم وشركائهم مسكنا وموطنا
وبلدا ومحلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت يا الراد كيف
رد في زعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولي الله الدهلوي في شق القمر حتى الجمه بعض
طلبة العلم من اهل رامفور باستكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** اذا لم تستحيي
فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتفوه بما اردت وان كان المكذوب والسحت والمعتوب
والبهت **انظر** ناصرك وصنيعه وطريقه مرد عليك وصنيعه كيف ذكرت في براز الغي
عند البحث عن شعرك المدى اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف
ذكر ناصرك والدي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيني وما بينكم فكلامي
يدل على رتبتي وكلامكم على مرتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله
وما احسن قول الشاعر الماهر المعروف بحيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية
خصلت ١٢
فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو و
وادى ١٢
نصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح **ثم** نسبة البطلان
الى رد والد الماجد على محدث الهند ولي الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوي احمد علي الرامفوري المرحوم الشهير بمولوي
دتا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف واني **وان**
كنت في ريب مما بيناه فانظر رسالتي لقف الفضاد داعلى الراد الرامفوري المسماة بجمع
الغرر في الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذر واللغو

والهند مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر وطالع ايضا رسالتين احدهما في رد الاستقلال ثانيهما في رد السيف الماضي للفاضل التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندر فوري لا زال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على الوالد الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد ادركت رده في ذلك الزمان وتبين ما زاغ وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتم بالطغيان **ولا ادري** اي فائدة في هذه الزوائد فالزائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد فمثله يجب كشطه ؎ زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل ان اللسان صغير جرمه وله ۞ جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت قلت به ۞ وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على والدك فلان فلان لان من افاضل الدوران ومنهم المولوي وكيل احمد السكندر فوري رد عليه ردا بليغا مقبولا عند كل منتهي غير فخوري في رسالته السحبية الرضية وغيره من تاليفه البهية **لكني** لست اسلك مسلك الثرثارين المتشدقين ولا ارتضي بمنسك المتعسفين المتنطعين وكونا لمرتك غيوري من افاضل عصري لفعل وفعل فقصر وكثر فنشر واشر وحسر وحصر وفدر وعصر ونهر ونشر وكهر وشهر الى ان يقبر فيحشر وينشر فيكشر **قوله** من العجائب ان المراد لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاديب فان الواجب على العلماء الاقتداء بآبائهم ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضارة لعلو اهل السنة

انهم منهم خلاف خرافات من يُعد من اهل السنة ويَعدّ نفسه من مجددى الملة فان ضررها
اسرع واحكم فقد ضح ان رده واجب على علماء العالم قوله منع وكذلك لا يزال يرد هذا الباغض على
غير السيد من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسوانى وهل هذا الا شان الذين
يريدون علوا فى الارض وفسادا اقول ما احسن كلام ناصرك حيث يصف نفسه بفهمه ويطلق عليه
مولانا ويطيل فى مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علمت كاملا يرتضى بمثل
هذا فان قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير
ملقب بالمخفى تحت السرير مكنى بام الفرج وابى العجب موسوم بعيسى العسير قلت كذب والله
من فاه بهذا وافترى ان مولف التبصرة غير الكذاب ولم يزر قبر المصطفى فانا قد علمنا
من طرز الكتابة والتقرير فى التبصرة انه هو الفاضل البشير الذى رددت عليه فى بحث
الزيارة قال ابو الطيب المتنبى احمد بن الحسين حد الادباء فلق المليحة وهى مسك هتكها
ومسيرها فى الليل وهى ذكاء وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ الخبر
الى درجة التواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة فى الصفحة التسعين
بعد المائة نقوان قولى از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد فى المذهب ونه مجتهد
فى المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهره
موهما لدعوى سلب الامور المذكورة عن الجرجانى لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر اعنى
ان كونه مجتهدا وغيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل ست كه از طبقه سابعه باشد
انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم توبته ونسى ما قدمت
يداه وسهى ما كتبه فى المذهب المأثور وما ابداه مع انه لا يرتضى بمثل هذه الخصلة
ان يرد رجل على نفسه وينسبه الى غيره طلبا للخفية وانه قد كان ارتكب مثل ذلك

بيرون شدن ازحسين باعث انهتاك او ست
بمعنى السير والخروج ۱۲ قمس

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك واحسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد
ويطعنون على الغير ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والقصير هذا حال هؤلاء الافاضل
الذين يدعون انهم من محققي الاماثل فما ظنك بالغافلين القاصرين ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين ثم اني ماذا جنيت واي قبح ارتكبت ان رددت على من افترى على جمهور
الحنفية ونسب اليهم استحباب الزيارة مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب
والقريب من الواجب في حكم الواجب وضعف جميع الاحاديث الواردة في بحث زيارة
القبر النبوي مع كون بعضها حسنا على الراي النجيح السوي ثم ترقى مما تفوه فتفوه في رسالة
اخرى باستحباب الزيارة اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول
الوجوب في الاولى ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم فضلا عن عالم او متعلم
الا من يكون علمه اكبر من عقله ونظره اكثر من الفهم وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم غير مقدورة غير ممكنة وغير مشروعة وانها ممتنعة ومحرمة وملا
هاتيك الرسائل بلغويات المسائل وهزليات الدلائل وان فيها بما يتعجب الواقف عليها
فقلت في نفسي والله يعلم خلوص قلبي ان سكت عن هذه التقارير ظن الناس صحة
تلك الاساطير فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون واكثر من في عصرنا [illegible]
غير مضنون ومفتون غير مامون فاذا راوا اهل النقد ساكتين ولجدهم في احقاق
الرشد تاركين ظنت صحتها الافكار الكليلة وآمنت بها الانظار العليلة أفتنكر
على ان قمت في مقام الاحقاق وقلت يا اهل الخلاف والاتفاق اني آنست نارا في
هذه البوادي فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي وافرق بين التقرير
المقبول الموافق للمعقول وبين التحرير المغسول المخالف للمنقول واعلموا انه ليس ان كل

ما ذهب اليه الفاضل المشار اليه بلا تامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي البهوپالي
يكون حقا لكون مؤلفه مقتدا محققا فكثيرا ما يكون للجواد السريع كبوة ✽ وللعماد
الرفيع هفوة ✽ وكثيرا ما تكون للصريع سطوة وللجريح في المعركة رجعة وعودة ✽
فانما ينبغي لمن يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال ✽ أفتنكر علي ان بادرت الى الذب عن سنن سيد المرسلين وسارعت الى
احياء مآثر المتقين ✽ أفتنكر علي ان نقحت القول الصحيح وحققت الفعل الرجيح وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع ✽ أفتنكر علي ان أذلت الظلامة ✽ ولو لم اقم للازالة لم تزل
الى قيام القيامة ✽ وما احسن قول المتنبي احد الامجاد ✽ أتنكر ما نطقت به بديها ✽ وليس
بمنكر سبق الجواد ✽ أراكض معوصات القول قسرا ✽ فاقتلها وغيري في الطراد ✽ أفتنكر
علي ان دفعت السقم واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم وهذه شريعتي مع من ارد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه ✽ فلا اتكلم بفحش وسب ✽ ولا اناظر مع غضب
وكرب ✽ ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه ✽ ولا اتجاوز عن الحد ✽ فاسب الاب
والجد ✽ ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد ✽ ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد ✽ وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون ✽
والافاضل المنازعون ✽ وكثيرا ما انشد قول الحريري شكر الرب وفضله الغزير ✽ لا بطرا
وفخرا فلست انا بفخور ✽ انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ✽ ولا في فخاره ريب ✽ وشغلي
الدرس والتبحر في العلم طلابي ✽ وجهد الطلب اغوص في لجة البيان فاختار ✽ اللآلي منها
وانتخب ✽ واجتني اليانع الجني من القول غيري للعود يحتطب ✽ ما المكر بالمحصنات من
خلقي ✽ ولا اشعار بالقوافي والكذب ✽ واما المشاغب المفاخر وان كان ماليا المعائب خاليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغادر فيغضب ويغضب ويكرب ويكرب ويسب المراد
وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخسيسة ويطلق عليه الالفاظ
الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد وعاند ولا يكتفي عليه
بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك ومحلتك طورهم كذا وكذا فيذكر
جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره
مكذوبا من نفسه ومفترى من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقية
في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك
بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا الممشي حفظ الله
كل عبد عن هذا المسلك ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى
وناقل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى انما العجب ممن يقول انى مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين اوانى
احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا
المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك
الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن اغويانهم
وهزليانهم اولى **قوله** ارسل الراد نسخا من ابراز غيه الى مكة من دون انتظار
لجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم
ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المناظرة
الحقة **اقول** فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مولفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فان لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام
ولكن الله اوصله الى ذلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذه
آية للقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي
وان لم يعلمه النسناس ذو عداوة وعتي ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل او يطبع
في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل لطلب الجاه والحشمة ولا الى مشاهير
المواقع رجاء للرياء والسمعة وانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة
والاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله
الرجال من الرجال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي
المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة
والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلوم وارباب الفهوم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر
الا ما يطبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان
مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر
رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طولها وعرضها ويذكره بخير في سمائه
وارضه ويجعله هاديا ونافعا للخلقة من دون ان يحتاج ذلك الى ضم ضميمة من تقريظ
مادح او توصيف جديد او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي
فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافق ومن عاداتي ايضا اني
كلما اصنف مؤلفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان لترديد رجل او امرأة [معتقد]
لقوله تزييفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذنب
يكتسبه الرجل تخفيا وعيب تكبه الرجل تخليا فيهتم في اختفائه ويستحيي من

اظهاره واعلانه وقد شهد الاكياس من الجنة والناس ان هذه العادات سادات
العادات وهي التي ينبغي ان يختارها السادات فعادات السادات سادات العادات
ولله الحمد بملأ الفم على ان جبلني على هذه الكرامات لا اقول هذا فخرا بل تحدثا
بالنعمة وشكرا تذكر واقعة التبصرة فانه من حين بدء بطبعها في دهلي بادارة
السيد معظم مالك المطبع الفاروقي اتهمت باختفائها كاختفاء المخدرة المتكرة
وقد انتشر الخبر بذلك في الاطراف والممالك فبينا على ذلك اذ اوصل الى بعض حبابي
الواردين من دهلي الى بلدتي ورقتين من التبصرة اختطفها في دهلي بخفية فوصل الخبر
اليك ان بعض اوراق جمع ناصرك قد وصل الى من يرد عليك فكربت وغضبت وفحشت و
وسببت ووصل منك الى السيد المعظم لزجره ووعيده متضمنا للاستفسار بانه
كيف وصل الى الراد ومن اوصله من العباد مشتملا على التخويف الشديد والوعيد و
الترهيب بانك غفلت وما عقلت وخنت وما ائتمنت وظلمت وما انصفت
لعلك اوصلت ما اوصلت وكسبت ما كسبت فان لم تكن ارسلته انت فلا ريب في انك
نمت وما استيقظت حيث اختطفه رجل من مطبعك ومقرك وما علمت الحذر الحذر
من هذا الغدر فان لم تتب فارسل الى كتبي لا اريد طبعها عندك وكن معزولا من طبع
زبري لا اذرها لديك ولما وصل خبر هذا الخبر الي تعجبت بل وكل رجل تعجب من
ما لديه ولدي وقلنا ما لهذا يكتب ردا ويرسله طبعا ويخفيه كما يخفي الذي يجاور
حلا ويكتسب ذنبا وخلاصة المرام ان عاداتي وعاداتك في الابواب المتفرقة مختلفة
غير مؤتلفة فلا تنسب الي ما هو شر يعنك ولا تظنن بي ما هو طريقتك اسأل الله
الكريم ذا الفضل العميم والطول القديم والحول الجسيم ان يزيل عني وعنك سيئات العادات

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيئات
قل لناصر المتنفي يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتجنب عن الكذب الجلي والكسب الشقي
وأما ثانيا فهو ان قوله ظننا منك عجيب جدا فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلد لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سيئ المقال وتحصل لهم الهداية في المبدء والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه وأما ثالثا فهو ان نسبة
هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لابراز الغي منك جواب وانك تترك الخطاب ثم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت اعوانك وانصارك و
ناديت شيعتك وعشيرتك فيجمعوا لك ويتفقوا لنصرتك فيكتبوا ابياتا لهم جوابا
وان كان خرابا لا مكرم جودا الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين تحقق
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا على سالة يرد علي
واني قادر على استيجار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانشدت
في الفور من غير تامل وغور ٭ ان قومي تجمعوا ٭ ولقتلي تحدثوا ٭ لا ابالي بجمعهم
كل جمع مؤنث ٭ وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد على الى استيجار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين
وذلك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان على ما هو مقتضى يأس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسان لعابه وكثرة لهابه وكبر لعابه وتفوهه بما لا يعني وان بما لا يغني واما

سيل من الفم مراد الغضب ۱۲ جوش خروش شرع سوزش ۱۲

رابعا فهو ان تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس الا كتخيل صاحب الاستقصاء وشيعته بكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة قوله والذي نفسي بيده اني عند ما اطلعت على ابراز غي الراد واحطت علما بما فيه من السفه والفساد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب او اخاطبه بخطاب اقول حق لك ولا نصارك ان تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبك بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه الا ان يكون بالسب بلا سبب والتكلم بالفاظ من هو ذليل النسب والتشيخ والتشنيع كعادة خبيث الحسب والاقرار بان جامع اليابس والرطب حمال الحطب وان انجر ذلك الى العطب قوله وها انا استغفر الله العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد الذي لا يهتدي الى بيان ضوء الى اقول هذا الاستغفار يحتاج الى الاستغفار من المنصور والانصار فان مثل هذا الاستغفار معدود من الذنوب الكبار فان التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم هذا عجب عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم فسوق وما احسن قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يسبح في بحر الطغيان والعدوان تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

در شکایت می اندازد ۱۲ کمان ۱۲ می کشد شکار را ۱۲ آواز کننده

وانا بفضل الله الغني في عزلة واعراض عن حركة اهل زماني وقرضهم بالمقراض لا ابالي من عندي منهم وذماني ولا اترك احقاق الحق وان سبني خصمي واذاني لا اشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع احد مني له ذكرا ولا اقول في حقه بسبب ذلك هجرا والعجب انك تدعي المناظرة ولا تتصور

بما اشترط للمباحثة ولا تعلو ما قررت لها الائمة من الاداب الملتزمة قال في
الاداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار
في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يودي الى الاملال وعما
لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن
كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان
لا يستعمل الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك
ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال
ووظائفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسببه كلام
ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى **قوله** ولولا ان السباب شيمة المرتاب من طوائف
الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لا سمعتك منه شيئا **اقول** يا اهل النهى والعقول
انظروا الى هذا المقول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد ممن تصدى
للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة يفر منهم
ثم يتشبه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم
فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وهل بقي فحش
وهذر ولغو وهذيان لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يات به في تلك الاوراق
المنتشرة اما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمنافرة تترى فانظر ما ترى اما
تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فمالك تتمادى وماذا الذي بقي من الفاظ
السباب الذي يقول في حقه لا سمعتك منه شيئا الا ان يكون المراد الفاظ النسبة
التي يعتادها الصواغون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

اقتباس من سورة الانعام ١٢

باطل ١٢

والحراثون والاكارون والزراعون فی محاوراتهم عند تخاصماتهم وقد اخذ من ذلك ایضاً نصیبا وافرا وحظا باهراً وقد نصح لی جمع من اماثل الدهر وافاضل العصر واصابوا فی ذلك وما احطأوا بان لا اتوجه الی رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة قائلین ان اوقاتك النفیسة اجل من ان تتوجه الی هذه المزخرفات ولمحاتك اللطیفة اعز من ان تصرفها فی رد هذه الخرافات ولما بلغ الامر الی ما تری من تقریرات کریهة و تحریرات سقیمة لم یبق لطف المباحثة لخروج المنصور وانصاره عن حیز اصحاب المناظرة فقلت لهم هب صدق قلتم ونعم ما قلتم لکن خشیة وقوع الجهال فی اودیة الضلال تزعجنی وتهیئنی علی ان ادخل فی هذه المسالك فاهدی السالك فی الحوالك وامیز بین الناسك والهالك ولولا خوف ضلالة الناس بالدخول فی الوسواس لترکت الخطاب مع الانجاس الذین لا یفهمون امرا ولا یعقلون نجفا ولا یعظمون حبرا ولا یتفوهون الا نکرا والله اسأل ان یصفح عن زلاتی ویخفف میزانی بالقاء سیآت علی ظهور الهمازین اللمازین العیابین السبابین الثرثارین الفحاشین وان یجنب اقلامی عن تسطیر ما یذهب بحسناتی ویخرب اخریاتی وان یلهمنی الصبر الجمیل ویعطینی الجزیل وهو حسبی ونعم الوکیل وهو ربی نعم الکفیل **الدراسة الثانیة** فی رد ما فی الفاتحة **قال** ناصرك المختفی فی الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففی بیان امور وجب الاطلاع علیها زیادة للبصیرة فی المطلوب **اقول** قد قضیت ما وجب علیك والله یجزیك علی صنیعك وانا اقضی ما هو الواجب علی بل علی سائر العلماء بحیث تنشرح به صدور الفضلاء **ثم** قال الامر الاول ان نستا دعی ان صاحب الاتحاف معصوم لا یقع منه غلط خطأ او نسیانا فهذا خصیصة رب العالمین وکل بنی آدم خطاؤ والتوابون خیر الخطائین

وجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم
وخطأت ذريته واول ناسٍ اول الناس لان الانسان يساوق السهو والنسيان فصدور الغلط
خطأ اونسيانا غير بعيد عن البشر اياما كان نبيا كان او رسولا صحابيا اوتابعيا صديقا
اومحدثا صالحا اومجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه ان تثبت كونها اغلاطا ليست من جنس
اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلم مزجاة بل من جنس السهوات المنسوبة
الى المهرة الكاملين البالغين في العلم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالب المؤلفين
تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من
جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك
حال تاليفات السيد الشريف حذوه بحذوه وسواء بسواء من غير ان يجحد وينكر **اقول**
ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة لك من ناصرك غير مقبولة
ومصونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان في
سياقها ما يستنكف عنه عقل العالم بل العالم اشد الاستنكاف **الاول**
ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء
نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله
فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى **وقد** شنع جمع من اهل العلم والفضل على
مثل هذا الصنع وقبحوه اشد القبح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر
والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور **قال**
القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا
ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

ويستشهد ببعض احواله * الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل او الحجة لنفسه او لغيره
او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل التاسي
والتحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه او لغيره او على سبيل التمثيل وعدم التوقير
لنبيه او على قصد الهزل والتنذير بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل
في النبي صلى الله عليه وسلم وان كذبت فقد كذب الانبياء وان اذنبت فقد
اذنبوا وانا اسلم من السنة الناس لم تسلم منهم انبياء الله ورسله او قد صبرت
كما صبر اولو العزم من الرسل او كصبر ايوب او قد صبر نبي الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت
وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله * غريب كصالح في ثمود * ونحوه كثير في اشعار المتعجرفين في
القول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس
فيكما من فقير * وكذلك قوله هو مثله في الفضل الا انه * لم ياته برسالة جبريل *
ونحوه قول الآخر واذا ما رفعت راياته * خفقت بين جناحي جبريل * فان هذه
وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الملائكة والانبياء نقصا * ولا قصد قائلها ازراء
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الكرامة
حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب
مجلسه او اغلاء في صفة لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم
توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب
والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقالة ومقتضى قبح ما نطق به وما لوف عادته لمثله
او ندوره او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به انتهى ملخصا
الوجه الثاني ان صدور الخطأ او النسيان وان كان غير بعيد عن البشر لكن الاصرار عليهما صلاح

مالم يصلحه الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لا سيما اذا نبه الخاطي على خطائه احد من ارباب الفهم وحصل له ايضا علم انه لا شبهة فى كونه من زلة القدم وطغيان القلم **قال** الله تعالى فى كتابه المعلى وهو الد الخصام **وقال** فى موضع آخر بل هم قوم خصمون **وقال** فى موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا **وقال** تعالى فى موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون **وفى** الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادى باعلى النداء على ان الاصرار على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الانسية واشنع الاخلاق الردية **الوجه الثالث** ان قوله فى باب اغلاطك ان تثبت كونه اغلاطا ينادى بانكم ومن نصركم الى الآن فى شك وريب ولم يحصل لكم اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب **وهذا** امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم فى تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا للشبهة ويختص بعلم ذلك الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا الكل ويحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة **ولنذكرها** هنا على طريق النموذج نبذا منها مما قصصنا عليك فى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى وما لم نقصصه هنالك وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وسنعود الى ذكر ما نذكره ههنا مما لم نذكره فى الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواضحة فى الخاتمة من من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين امثالها واقرانها **فمنها** انكم كتبتم فى ترجمة ابى عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى من المقصد الثانى من اتحاف النبلاء وفاتش در سنه ثمان وهشتاد واربعمائة **وهذه** العبارة

(حاشية في الهامش: ثانيها)

مايضحك عليها الاطفال فضلا عن الرجال ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر امالي محمد بن سلامة القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في غير المقصد عند ذكر شهاب الاخبار له غلط
فاحش قال السمعاني في كتاب الانساب بعد ذكران القضاعي نسبة الى قضاعة بضم القاف
قبيلة عند ذكر من انتسب اليها ومن المتاخرين القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي قاضي مصر سمع جماعة كثيرة وصنف كتاب الشهاب ومطرح الاسانيد وتوفي سنة
اربع وخمسين واربعمائة بمصر قال الخطيب لقيته بمكة انتهى وكذا ارخ وفاته اليافعي في
مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والذهبي في تذكرة الحفاظ
وغيرهم ومنها انك ذكرت في المقصد الاول منه ايضا عند ذكر مسند عبد بن حميد انه
توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة وهذا امر يحكم بكونه غلطا من تيسر له
مطالعة صحيح مسلم وغيره من الكتب الحديثية فقد علق له البخاري في صحيحه
في دلائل النبوة وسماه عبد الحميد وروى عنه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان و
غيره والترمذي في جامعه ومن المعلوم انهم لم يدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها
بكثير وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حميد ابو محمد الكشي مؤلف
المسند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحميد رحل على راس مائتين في شبابه
فسمع محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون وابن ابي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم
كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين انتهى ومثله في ...
المحدثين وانساب السمعاني وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغيرها ومنها
في المقصد الثاني منه في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن ...

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع و
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاث مائة وهذا
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب اما اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى مدة قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة او مقدار
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكره وهذه صور الجمع
على ما يعلمه الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤/٢ ٦٤/٣ ٦٥/٢ ٦٥/٣ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون واما ثانيا فلانك ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميكم تناقض
وتخالف وتساقط لا يخفى فان قلت ان ذكر الثلاث ههنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي قلنا ذلك على تقدير تسليمه فكيف قولك هفتاد وچار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعامي

مرادہ

والعار، ومنها انك ذكرت فی باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام
ما معربه ان ابن خلكان ذكران ولادة الدارقطنی كانت سنة ست وثلاث مائة
فی ذی القعدة ووفاته یوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذی القعدة وقیل ذی الحجة
سنة خمس وثمانین وثمانمائة انتهی وهذا امر لعله صدر فی حالة اللهو والغفلة لا فی
الصحو والیقظة اما اولا فلانه لا وجود لهذا الذی نقلت من تاریخ وفاته فی تاریخ ابن
خلكان وهذه نسخه المطبوعة متداولة بین الطلبة والكملة فلینظر فیها من شاء
الاطلاع علی بطلان هذه النسبة فهی فریة بلا مریة، واما ثانیا فلان وفات ابن
خلكان سنة احدی وثمانین وستمائة كما ذكره الیافعی فی مرآة الجنان وابن شهبة فی
طبقات الشافعیة وغیرهما من ارباب الخبرة فهل یعقل ان یذكر ابن خلكان فی تاریخه
الذی الفه فی حیاته موت الدارقطنی فی المائة التاسعة ولیس له وجود فی الدنیا
فی تلك المائة الا ان یقال انه صنفه فی مدفنه وادرجه فی مضجعه، واما ثالثا
فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطنی جمع من المحدثین الذین كانوا فیما بین تاریخی
ولادته ووفاته كالنووی وابن الصلاح والقاضی عیاض والعراقی وابن الملقن والعینی
وابن حجر وابن تیمیة وابن القیم وابن رجب وابن عبد الهادی والذهبی والسیوطی والسخاوی
وغیرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابین من الامس، واما رابعا فلانه لو صح ما ذكر
من التاریخین المذكورین لزم ان یكون عمر الدارقطنی فی الدنیا ازید من خمسمائة سنة
ولم یقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرین وفیمن بقی الی هذا المقدار
من السنین، واما خامسا فلانك ارخت فی المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته
تارة بسنة خمس وثمانین وثلاث مائة وهو الصحیح كما ذكرته فی ابراز الغی وتارة سنة

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدري ما هو الصحيح عنده من هذه الاقوال المتخالفة **ومنها**
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوي ولد سنة تسع
وخمسين بعد الف ومائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين **وهذا** امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب الشان **ومنها**
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزي قرء على الزمخشري وانه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة **مع** انك ذكرت ايضا هناك ان الزمخشري توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة أفلا يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفى لا يدعيها الا الغافل الكئيب **ومنها** انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوي انه مات سنة ستين وثمانمائة **وهذا** غلط قطعا كما بينته
في ابراز الغي وستاتي اقامة البراهين القطعية عليه فيما ياتي ان شاء الله الحي **ومنها**
انك ارخت وفات الدارقطني عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغي **ومنها** انك ارخت
وفات علي القاري المكي في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف **وكل** من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولي النهى وسياتي ذكر ذلك
ان شاء الله تعالى **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفي سنة اربع واربعمائة **وهذا** غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره **ومنها** انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقي عند ذكر
تاريخه سنة احدى وسبعين وسبعمائة **وهذا** باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاریخ ابن خلکان وغیرہ **ومنها** انك ارخت وفات الباجی عند ذکر التعدیل والتجریح سنة اربع وسبعین وسبعمائة **وهذا** کونه خطأ لا یشك فیه احد من العلماء کما لا یخفی علی من طالع العبر ومرأة الجنان وسیر النبلاء وغیرها **ومنها** انك ارخت وفات ابن رجب الحنبلی عند ذکر شراح صحیح البخاری سنة خمس وتسعین وتسعمائة **وهو** غلط لا یشك فیه الا من ابتلی بالخبط **ومنها** انك ارخت فی الاتحاف والحطة وفات البزدوی الحنفی شارح صحیح البخاری سنة اربع وثمانین وثمانمائة **وهذا** امر لا یشك فی بطلانه احد من قراء التوضیح والتلویح والهدایة فضلا عن غیرہ من ارباب الدرایة **ومنها** انك ارخت عند ذکر جامع المسانید وفات ابن کثیر الدمشقی سنة اربع وتسعین وستمائة **وهذا** بطلانه غیر خاف علی المورخین فضلا عن الفضلاء المعتبرین **ومنها** انك ارخت وفات الجزری عند ذکر الحصن الحصین بسنة اربع وثلاثین وسبعمائة **وهذا** یقطع بکونه غلطا کل من نظر الحصن الحصین فضلا عن علماء الدین **ومنها** انك ارخت وفات ابن ابی شیبة عند ذکر مسنده المسنة خمس وثلاثین وثلاث مائة **وهذا** خطاؤہ بین عند من نظر صحیح البخاری وصحیح مسلم فضلا عن غیرہ من جملة العلم **فیا** صاحب الاتحاف وناصرہ المقلد لله اُنکما شك فی کون هذہ الاغلاط ونظائرها مما هو مجموع فی الاتحاف والاکسیر والحطة وغیرها التی لا یشك احد من الطلبة والکملة فی بطلانها اغلاطا ام حصل لکم الیقین بکونها اغلاطا بینا لی ما فی قلبکما واصدقا لی حدیثکما ولا تکونا ممن یصدق علیه اذا حدث کذب فان الکذب لا سیما اذا کان لکتمان الحق الساطع امر خرب تنشدکما بالله الذی ینجی الصادقین ویهلك الکاذبین فان اخترتما الاول تعجب منکما ارباب العلم والفضل

وان لم تفهم الثاني فما معنى قولكم ان تثبت كونها اغلاطا الدال على الاشتباه والشك وبلا اشتباه

الوجه الرابع ان حكمه على اغلاطك بانها ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين الخ كذب وزور فان الاغلاط التي سردناها سابقا وفي ابراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدارقطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة مما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة ابي نعيم الاصفهاني وابي العلاء الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشان أليس ما صدر منك في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن احد من المصنفين فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعيده انه صنفه لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الف بعد اربعين سنة من تاليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات في تصانيفك كثيرة وكل احد يعلم انها ليست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون بين المكان والمكين **الوجه الخامس** ان وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم يكن مضرا بالتصانيف واهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مولفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة وساقطة ومتروكة وبكون مؤلفها من المتروكين والساقطين اذا لم تكون اعيا

حافظا، فجمعك للكتب لا ينفع۔ ولذلك ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين
ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين
قال ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شان موسى العبدي كان ممن غلب عليه
الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه
استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من المجروحين وقال الفاضل السندي في
فوز الكرام لا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت
بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان
بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما
قال انتهى وقال ايضا فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع
اليدين تحت السرة انما ضعف لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد بعضها بالروايات
وهو لا يضر وانما تضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى وقال شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد
قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال
فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه انتهى و
لذلك ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها امور ۔ منها التساهل و
التجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد وايضاح الحق المبين بل جمع الرطب واليابس الغث والسمين
بانها مما لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيما هنالك
انظر الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي فيه
من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن به

ما ليس بصحيح صحيحا ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين بتساهلهما اعدم الانتفاع
بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى واى
قول السيوطي في وجيزه وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ
قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل هي فيه احاديث
حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في
المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك
وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى واى قول ابن عابدين
الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله
البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز
العيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح
النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى واى قول علي
القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة
شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من ادانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان
يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح
والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل
انتهى واى قول البركلي في شان القنية القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة
وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى واى قول
ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات
الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

تغيرة انتهى **والى** قول الذهبي في شان مستدرك الحاكم على مانقله الشيخ الدهلوي في بستان المحدثين بما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم مالم ينظر تعقباتي عليه انتهى **والى** قول الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال انما يضر الانسان الكذب والاصرار على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى **وبالجملة** فكثرة الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه في حيز عدم الاعتبار لاسيما اذا اصر على ماصدر منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفي تصانيفك فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك وتصانيف من سبقك من النا قدين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من المتساهلين والمغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلك اسوة بالحاكمين السابقين فالحمد لله على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبئس الاقتداء فيما هنالك **فان قال** قائل ان التساهل في باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مضرا بصاحبه وشاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل في باب تراجم العلماء والتواريخ والحوادث ليس كذلك والموجود في صاحب الاتحاف هو هذا لا ذلك **قلنا اولا** أليس هو الذي افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل البشعة الشاذة التي قد رد هاجمهور علماء الامة

رة بعد مرة الموجودة فى تصانيفه التى الفها فى الفقه والحديث بالكثرة ولا ينفع فى امثال
هذه المسائل تقليد الشوكانى او ابن تيمية الحرانى وثانيا ان فن التاريخ فن شريف وعلم لطيف
يجب فيه التثبت والتنقيح والتساهل فيه ايضا مذموم وقبيح انظر الى قول ابن الاثير الجزرى
فى تاريخه المسمى بالكامل لقد رايت جماعة ممن يدعى المعرفة والدراية ويظن بنفسه
التبحر فى العلم والرواية يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنه ويلغيها ظنا منه ان غاية
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه حال
من اقتصر على القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سليما وهداه صراطا مستقيما
علم ان فوائدها كثيرة ومنافعها الدينية والدنيوية جمة غزيرة انتهى والى قول احمد
القرمانى فى اخبار الدول وآثار الاول لا يجهل نفعه اى علم التاريخ الا ساقط الهمة
جامد القريحة بليد الذهن ردى الطبع انتهى والى قول المورخ ابن خلدون فى مقدمة
تاريخه اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على
احوال الماضين من الامم فى اخلاقهم والانبياء فى سيرهم والملوك فى دولهم وسياستهم
حتى تتم الفائدة فى ذلك لمن يرومه فى احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى مآخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما الى الحق وينكبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فى الاجتماع الانسانى ولا قيس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد
عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمورخين والمفسرين وائمة النقل المغالط فى
الوقائع والحكايات لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا لم يعرضوها على اصولها

ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مسامحات المورخين والمفسرين
قد زلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والفوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والمختلف والقيام على اصول الدول والملل ومبادی ظهورها واسباب حدوثها ودواعی كونها واحوال القائمين بها واخبارهم حتے يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى ولعلك تتفطن من هذا الذى ذكرنا ان ما سود به ناصر لى الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مساحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية لا يفيدكم شيئا ولا يجدى نفعا فانا لا ننكر وقوع المساحات منا وممن قبلنا من العلماء لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق بين لا يخفى على النبلاء ثم قال ناصر الامر الثانى ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية اقول ساصبر ان جفوت فكم صبرنا لمثلك من اميراو وزير هذه الدعوى غير مسموعة وعنوانها دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التى اقام عليها كلها مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة وقد سبقنا كثير من الاماجد والاماثل رد واعلى جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخارى امام المحدثين فى مواضع من صحيحه على ابى حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلى وابن عبد الهادى على السبكى والسيوطى على السخاوى والكركى والقسطلانى على السيوطى وابن حجر العسقلانى على العينى والعينى على العسقلانى واليافعى على الذهبى وغيرهم على غيرهم ولم يزل هذا داب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه ما لا ينبغي في بظهر من ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هؤلاء الكبراء من ارباب الخصومة فلي اسوة حسنة بهم وبمن عداهم من النقاد المحقين للحق والمبطلين للباطل والفساد * **ثم قال** الاول انه اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فداب اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه **اقول فيه** ما لا يخفى على نبيه **اما اولا** فهو ان هذا الداب انما هو في اغلاط من كان اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا * وهذا الوصف مفقود في ما نحن فيه مطلقا فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يساهموا نحو ذلك **واما ثانيا** فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبه على ما هو داب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شان الفضلاء * فلما لم يحصل لك التنبه بذلك ولم تسلك احسن المسالك * بل الفت من جانبك شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب علي التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية * واني ما همزت عليك ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة * وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شريفة تفتضح بها صدورمن يعرف تلك لطائف الادب والفصاحة * وتختار اللفظ ذا المعنيين *

والكلام ذوات المطلعين من ارباب البلاغة وأما انت فقد اطلقت عنان اللسان
كما هو مقتضى قولهم اذا يئس الانسان طال اللسان فادرج ناصر الملة في شفاء العي وفي
التبصرة ودرجه عين درجك كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
٥ احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان وكنا انشاء الله نعود ثم بعد عودة الى اظهار مساءاتك
شفقة على اقرانك ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك . **ثم قال** الوجه الثاني
ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد و
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق . وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق الصريح
اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق . **هذا** ليس برهانا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر فان التعاقب بشيء
دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة . ولو باحثتك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ولضاقت عليك الارض

بما رحبت و وقعت فی الضیق العسیر وقد مننت ومن لم یشکر الناس لم یشکر به
بالاکتفاء علی مساحاتك التاریخیة واغلاطك المنتشرة فان کان مطلوبك البحث
عن تلك المسائل الشاذة المردودة والنظر فی تلك الدلائل المطروحة فانتظره
فانی آنست نارا فی بوادی هذه الفنون آتیکم منها بخبر او قبس لعلکم تصطلون ثم
قال الوجه الثالث ان مساحات صاحب الکشف اکثر من مساحات السید الشریف
وهی اصل ومساحات السید فرعها والحاسد الباغض لا یرد علی صاحب الکشف کما یرد
علی صاحب الاتحاف فهذا ان لم یکن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس الصدق
واقر ناصرك بمساحاتك بلسان الصدق فواعجبا تقر بوقوع المساحات منك
ولا تغیرها بل تصر علیها وتصلحها ثم تروح الی العطار تبغی شبابها ولن یصلح
العطار ما افسده الدهر فماذا اعددت الجواب عند الملك سریع الحساب اذا حضرت
عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك هل ینفعك فی ذلك الیوم نصیرا
او عبده او بشیرا او وده واما الجواب عما تفوه به ناصرك اما اولا فهو ان مثل هذا
التقریر یجری فی کثیر من المعترضین من حملة الدین الا تری الی البخاری یرد علی ابی
حنیفة فی کثیر من المسائل مع ان جلها مما ذهب الیه غیره من اهل الکوفة کحماد
وابراهیم النخعی وعلقمة وغیرهم فلقائل ان یقول هو لا یرد علی غیره ویرد علی ابی
حنیفة فان لم یکن هذا حسدا وبغضا فماذا واما ثانیا فهو ان مساحات صاحب
الکشف لا یدری انها من مولفه او من کتاب نسخه او من مهتمی طبعه ومساحاتك لا شك
ان اکثرها منك وانت مصر علی ما صدر منك ولا تتنبه مع التنبیه علی خطاء
ما سبق منك فانت احق بان یتوجه العلماء الیك واما ثالثا فهو ان الذی

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم واهم الامور هو التعرض بمسامحاتك لا بمسامحات
غيرك بشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما رابعا
فهو ان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على
ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فلا يلزم توجه
اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد
على الرافضة بل يثنى على بعضهم لطلب الدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم
يردون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد
عليهم من السيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا
مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل بل هو كلام باطل وذلك لكونه منقوضا
بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة
والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة
وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباههم لا يردون على الرفضة مثل ما يردون
على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف
المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وامثال ذلك
اكثر من ان تحصى فيلزم دخول كل من هولاء في رباب الفساد والعناد وبطلانه
لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة قلما تضل بمساعاتهم ومغالطاتهم اهل السنة
لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث
والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن فالتضرر
بها اكثر فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر ثم قال ناصرك الوجه الخامس

انه فوفى ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التى هى ام الكتاب كمسئلة مدرك الركوع
مدرك الركعة وتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة فى تاليفات السيد الشريف
المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات وانما منشأه العجز والحسد اقول ما تركت ذلك
البحث فى ابراز الغى الا لكونه مورثا للتطويل وقد عدلت التعرض به فى موضع آخر
يناسبه التفصيل ولئن فسح الله فى عمرى وساعدنى نصرتى لاكتبن فى ذلك البحث بما تنشرح
به صدور اهل عصرى ثم قال ناصرك الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم
بالفرع النامى الذى هو فى نسب مؤلف الحطة وعلى نفح الطيب الذى فيه اشعار فى
مدح السنة وذم الراى مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية
اصلا فالمعترض له عليه انما هو الحسد اقول ما اكذبك وما اجهلك اترى لو مختصا
بما يتعلق بالاحكام الفقهية أترى الاغلاط الواقعة فى كتب لا تتعلق بها نافعة للتثبت
آما حديث ان ذكر مسامحات الفرع والنفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مسامحات
مؤلفهما وعدم تنقيده صحفهما ثم قال ناصرك الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات
الواقع فى تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله عدة زلات تكثيرا للسواد
مع انه قول واحد وهذا ليس من داب المحصلين فى شئ بل هو سنة الباغضين اقول
لا والله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين ويدفعون
مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين ونصيحة للمسلمين ثم قال ناصرك الثامن
انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ اقول لعنة الله
على الكاذبين بالله الذى يحب الصادقين ما ارسلته الى الحرمين ولا الى بلاد مصر والشام
ولا علمت من اوصله فى ذلك المقام وقد وصل ذلك الكتاب فى تلك البلاد بفضل خالق العباد

فالحمد لله على ذلك فانه من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه وقسم بالله
الذي هو ابر الية ويمين قد خاب من يفتري عليه ويمين ان خُلقي قد يصاحب الخمول في العزلة
وبغض الاشتغال بما لا يعني جدّه وهزله وانما القدرة الالهية هي التي ارادت الشهرة لي الظهور
كاشتهار الزهرة والنور وتطابق للناس بما يقصم الظهور وبلغت رسائلي ودفاتري
الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العُداة وقصم ظهر البغاة
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور واليه المرجع واليه النشور ثم قال
اقتباس من سورة آل عمران ١١
ناصرك التاسع انه قد اجرى ولا رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف
وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل
طفق بتعقبها قبل ان يرفع الشكوك اقول عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها
ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهناك على بعض اغلاط له في
تعليقاته المتفرقة قبل ذلك الطلب فلما لم تنتبه توجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار
لتتبصر به اولوا الابصار وما معنى رفع الشكوك في اغلاط واضحة ومسامحات فاضحة
ثم قال ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب
ان هذا الطلب وان كان لغرض التعقب ولكني ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل
فلا تنهر اقول هذا كذب مزور فاياك ثم اياك ان تغتر وانزجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب
التي لا يسطرها الا من يختر ثم قال الحادي عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض
في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحطة
لكي لا يطلع عليها الى ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ خبرها صاحب الحطة وان هؤلاء
مسلك الحاسد اقول هذا كله كذب وزور وحمل مجرد التعقب لا سيما اذا كان واقعا

فی موقعہ المناسب علی الحسد والبغض لا یرتکبہ من لہ ادنی شعور فلم یزل العلماء یردون بعضہم علی بعض ویظہر بعضہم مسامحات بعض ویشنع بعضہم علی بعض ویقدح بعضہم فی بعض ولم یقل احد ان مثل ذلک صادر عن حسد وبغض وانی بحمد اللہ الی ہذا الآن صاف القلب عن الحسد والبغض والطغیان نعم ہذا صادق علیک یا ناصر من استاجرہ للجاج والعناد واستاثرہ للعلاج بالبغی والفساد فانہ لما اظہرت الاغلاط الفاضحۃ وابرزت الاوہام الفاحشۃ شدۃ الحصرۃ تمعرت وتغیرت وتنکرت وتبخترت واظہرت البغض والنفاق وشددت التطلاق علی السب والشتم والشقاق ولنقرء ما قالہ سیدنا شعیب علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام فی مواجہۃ الخاسرین ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین **ثم قال** ناصرک الامر الثالث ان مسامحات ہذا الباغض اکثر وافحش من مسامحات السید **اقول** ما ابرئ نفسی من السہو والنسیان فان ذلک طبع للانسان لکن لا یخفی علی من لہ ممارسۃ بمطالعۃ کتبی وکتبک انہ لو جمعت المسامحات الواقعۃ فی تصانیفی لم تبلغ العشر العشیر بالنسبۃ الی اغلاطک فدعوی الاکثریۃ باطلۃ بلا مریۃ لا یدعیہا الا اہل الفریۃ ولعمری لو بلغت مسامحاتی فی تصانیفی الی ہذا المقدار لاغرقت تالیفی و حرقت توصیفاتی وخرقت تصنیفاتی وما توجہت الی الجواب عنہا حیاء من الاخیار ومن الواحد القہار **ثم قال** ناصرک الامر الرابع فی بیان بعض عاداتہ فمنہا انہ اذا نظر الی عبارات مختلفۃ فی کتب القوم فی مسئلۃ وترجمۃ ولا یقدر علی ترجیح قول وتحقیقہ بقول مختار نافی ہذہ المسئلۃ بین بین کما قال فی منہیات النافع الکبیر بعد ذکر مناقب ابن تیمیۃ ومدائحہ وانا سالک مسلک بین بین وامثلتہ کثیرۃ وہذا لیس من التوسط المحمود الذی طرفاہ الافراط والتفریط فی شیء **اقول**

سبحان الله لا تدرك حقيقة المرام وتطيل لسان الملام ليس من شانی ان اختار جانب الافراط او التفريط ولا ان ارتكب طريق التغليط كما هو شانك يا صاحب الحطة على ما لا يخفى من طالع تحريراتك فی شان ابن تيمية والامام ابی حنيفة فانك صفحت النظر عن كلمات التقبيح والتشنيع التی صدرت من المحدثين فی شان ابن تيمية وبالغت فی مدحه وثنائه الی الدرجة العلية وصممت عن سماع مناقب ابی حنيفة ووضعته عن درجته الشريفة أهذا شان العلماء الذين مقصودهم الهداية أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصيره اصم واعمى ومن كان فی الدنيا اعمى فهو فی الآخرة اعمى فنعوذ بالله من العمى والضلالة ومن العمه ففقدان البصارة ثم قال ناصرك ومنها انه يجعل ما يخالف رأيه وهواه غير مشروع وان كان هو مما يثبت بالكتاب والسنة ولم تقم على خلافه دليل اقول لا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق هذا كذب مختلق بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة فی التجارة وحل ذبيحة مشرك وبعدم نجاسة شحم خنزير وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة فی تصانيف صاحب الاتحاف والحطة ثم قال ومنها انه يجترئ على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار اقول هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية وقلد فی الفتاوی الشوكانی وابن تيمية وهذه فتاواه قد اشتهرت شرقا وغربا وطارت شمالا وجنوبا وبحمد الله وقعت فی جميع الاطراف مقبولة ومن ليس له نور العلم ان شنع عليها فلا باس بذلك فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس لا يقدح فيها شئ من ذلك ثم ذكر ناصرك فتوى منسوبة الی وحكم

بكونها غلطاً وعبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي اذا الورد علم الفتى قلبه هدى
وسيرته عدلاً واخلاقه حسنا فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه
حزنا وهل هذا الاصنيع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضاً اخطاؤ في ذلك ايختار مثل هذا الصنع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الاديدن الجاهل والغافل والجواب عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادراً من قلمي فارجو
من الله العفو من ذلك ولست انا والغافي اصلاح الاغلاط الصريحة وما الغافي اختيار
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت وقعت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم صحح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شأن الجهلاء لا يرتكبه من بعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التي ارتكبتها
نحن الذين غدت رحى حسابهم ولها على قطب الفخار مدار ثم قال ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعناً بليغاً ويرتكب هذا بنفسه هذا
ظاهر عند من له نظر الى تاليفاته اقول اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية وبحمد الله انا بريء من هذه الخصال
الردية ؎ لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا في منازلنا كالنوم للبن ليعلما و سيِّي للقارئ ثم قال ناصرك ومنها انه يشنع على غيره ممن
يخالف الجمهور تشنيعا بليغا ثم يرتكب بنفسه هذا المحذور كما قال بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم اقول مخالفة الجمهور عند جدان دليل يبعث الرجل عليها غير مستقبحة عند ارباب الشعور
وقولي بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قد اختاره جمع من الحنفية بل مال اليه
الجمهور بخلاف القول بحرمة زيارة قبره وعدم مشروعيته الذي اختاره هذا الناصر المختفي
فانه لا يقول به الا شقي وغوي او بليد غبي فلا يستحيي من ربه العلي حيث لا ينظر الى قوله
الخبيث ويطيل لسان الملام على من ذهب الى المذهب اللطيف ولقد صدق من قال في حق
امثالك اذا لم تستحيي فاصنع ما شئت ثم قال ناصرك ومنها انه يرتكب الكذب لتاييد
مذهبه ومسلكه اقول من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما
مبينا فتب الى الله من هذه الاكاذيب واستغفر الله تجد الله غفورا رحيما ثم ذكر ناصرك
المختفي مطاعن اخر ايضا كل احد من الطلبة والكملة يعلم علم اليقين اني بريء منها وان كلامه
كله افتراء بلا امتراء فلا حاجة الى دفعها وتضييع الاوقات النفيسة بردها ثم قال
ناصرك المختفي الامر السادس في بيان حقيقة تاليفات السيد المنيف وهو ان تاليفات مؤلف
الحطة والاتحاف على نوعين احدهما ما الفه في ابتداء طلب العلم وقد اخرج في الفهرس
المسمى بلواءة الطريق عن عداد مولفاته وثانيهما ما اعتمد عليه في رجاله لان الاول انه
طبع كانفور في المطبع النظامي او في اللكهنو في المطبع العلوي وغيره فهذا كثيرا ما مسخه
الناسخون والمصححون والثاني انه طبع بعد في بوفال ومصر واسلامبول وتصحيف الناسخين
ومسخهم فيه اقل قليل الخ اقول بين لنا ايها السيد النجيب هل ما سطره ناصرك
المختفي صدق ام في كذب مريب فان كان عندك كذبا فلا حاجة لنا الى الرد بل يكفي لك

ان تنصح الكاذب المختفي ❊ بقول الحريري ؎ عليك بالصدق ولو انه ❊ احرقك الصدق
(في المقامة الحادية والعشرين)
بنار الوعيد ❊ وابغ رضى الله فاغبى الورى ❊ من اسخط المولى وارضى العبيد ❊ وان كان عندك
صدقا فهو عند غير مقبول ❊ عند ارباب العقول ❊ فان النساخ ومصححي الطبع لا يسمون
مثل هذا المسخ الموجود في تصانيفك ❊ وحاشاهم من ذلك ❊ وهذه كتب كثيرة ❊ ودفاتر غفيرة
في فنون متفرقة ❊ وعلوم متشتتة ❊ مما طبع في المطبع العلوي والنظامي او غيرهما ❊ موجودة
بايدي الطلبة والكملة شرقا وغربا ❊ يدرسونها ويطالعونها ❊ صباحا ومساء ❊ وليس فيها
هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك ❊ أكانت لهم منك عداوة ❊ حيث طبعوا كل الكتب
مصححة ❊ وجعلوا كتبك ممسوخة ❊ على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تكون من
قبيل نقصان حرف او كلمة او نقطة او سطر او زيادة او نحو ذلك لا ان يغيروا من عند
انفسهم تواريخ الوفيات ❊ ويبدلوا سني الحوادثات ❊ مع انه لو كان هذا العذر صحيحا فلم لا اقررت
من اول الامر ان كل ما وجد من اغلاطي صادر من نساخ دفاتري وطابعي كتبي ❊ ولم احتجت الى ان
تشبثت بذيل مؤلف كشف الظنون او البستان او الفرخ آبادي ❊ وتجيب باني ناقل محض ليس هذا
من متفردات ❊ ثم ذكر ما صدر منك من الصفحة الثامنة والعشرين الى اول الحادية والثلاثين
كلمات اسودت بها صحائف اعماله ❊ وتعجبت منها كاتبوا اقواله ❊ غافلا عن قول ربه المجيد ❊
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ❊ وآمنا من حد المفتري والحساب السوي ❊ فلا حاجة الى
ردها ❊ وتضييع الوقت بالجواب منها ❊ **وقد** شهد كل من اعطي العقل ❊ على ان مثل هذا السب
واللمز والطعن والهمز ❊ والافتراء والبهتان ❊ والانكار عما شهد به العيان ❊ لا يصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل ❊ او ارتدى برداء الجدل ؎ بلغنا السماء بانسابنا ❊ ولولا السماء لجزنا السماء ❊
اذا ذكر الناس كنا ملوكا ❊ وكانوا عبيدا وكانوا اماء ❊ هجاني رجال ولم اهجهم ❊ ابى الله لي ان اقول الهجاء ❊

من العلوم ان مثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة، ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل والواحد ممن يوسم بالجاهل وممن ليس له نصيب من العلوم وشرافة النسب لسب وسب وكرب وغضب وتقمص منه بالفحش والشتم واقتحم عليه كاقتحام الهم والغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكهره وزجره وصار عدوا وشاتما حلام النعل ففر منه الى موضع لم يجده مفرا ونادي بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا ويدفع عنا شرا وانى عامل بما امرنى الله به عباده من الصفح عن الامر الجاهلي ومتمثلا يقول ابي الاسود الديلي وانى ليثنهاني عن الجهل والخنا، وعن شتم اقوام خلائق اربع، حياء واسلام وتقوى وانني، كريم ومثلي من يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على كل حال مستقيم وتضلع، ولنعم ما قيل خذ العفو وأمر بالعرف كما، أمرت واعرض عن الجاهلين ولين في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصرك المختفي بالنسبة الى تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لعظائم الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سادت فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالمه سارت فتاواه في الآفاق وشعب له التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان والكتب وما للشمس من بان لم ير ضوءه الخفاش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش وقد شهد كل من دخل في سوق العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والافاضل في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يثبت لها مثيل على مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كلهم عيال على تاليفاته وجاثون بركبهم

كفن دزد ١٢

بين يدي تحقيقاته اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا امير المجامع ۔ ولعمري لقد اتى في تصنيفاته بتحقيقات منيعة وتدقيقات منيفة ولطائف شريفة وشرائف لطيفة قد عجزت عنها اهل عصره بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه لقد فاق اهل العلم حيا وميتا ۔ فاضحت به الامثال في الناس تضرب هو الاصل طاب الفرع منه بطيبه ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب فالقول في مثل تصانيف هذا المتبحر بما صدر من مثل هذا المتفخر ليس الا كما قال قدماء الكافرين في حق كلام رب العالمين انه ليس الا اساطير الاولين وان من اتى به شاعر او ساحر او مجنون ومن المفترين ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ۔ ان لا يرى ضوأها من ليس ذا بصر واما ما تفوه بالنسبة الى تصانيفي وتلامذتي انه لا بركة فيها ولا فيهم فهو قول يشبه اقوال المخالفين السابين للسلف والخلف وليس هو منهم اما عرف ان من تلامذتي محمد الله من يقدر باستعداده التام ان يدرس امثال الناصر والمنصور بالتمام وتصانيفي ان لم تكن فيها بركة فلاي وجه حصلت لها الشهرة ووقعت عليها انظار القبول من ارباب العقول ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يتحير في ما يظنه ويصدق ما يتوهمه من اوهام القصور والفتور ۔ اذا رضيت عني كرام عشيرتي ۔ فلا زال غضبانا علي لئامها ۔ نعم ليس تصنيف من تصانيفي موصوفا بجمع المهملات ولا موسوما بمنبع المزخرفات وليس فيها انتحال عن كلام الشوكاني والحراني ولا فيها نقل محض كنقل النقال البطال الجاني ولست انا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ۔ ولا كالذي جمع بخفي حنين واحدث احداثا فان كانت البركة مقتصرة على ان يجمع احد كتابا نقلا محضا وانتحالا سالكا فيه مسلك حاطب الليل غير مميز بين الرجل والخيل مقرا انه لم يلتزم فيه الصحة ولا الاحقاق بل قصد جمع الرطب واليابس والنقل المحض والارتفاق

فانی اعوذ باللہ من مثل هذه الحرکۃ التی لا یعدها ارباب العقل الا سفسطۃ ❁ واما ما نسب
الی ناصر لعله المختفی من تکلمی بکلمات شنیعۃ فی حقک ❁ فلا انصاف فی هذا الامر بیدک ❁ فانظر
بعین الانصاف ❁ وازل عنک حجاب الاعتساف ❁ ولا تکن کالذی یلدغ ❁ و یصئی ❁ و ینتفخ ❁ ولا
یستحیی ❁ انظر الی ایراداتی علیک فی تعلیقاتی المتفرقۃ لیست فیها فی حقک کلمات شنیعۃ ❁
الا مثل ما یکتب العلماء فی رد العلماء کما کتب الدوانی فی رد الشیرازی ❁ وبالعکس والسخاوی
فی رد السیوطی ❁ بالعکس والعینی فی رد العسقلانی ❁ وبالعکس والمجد الفیروزابادی مؤلف
القاموس فی حق مؤلف الصحاح الجوهری ❁ وغیرهم فی رد غیرهم ❁ بل توجد فی مناقشات
السیوطی ومعاصریه کلمات ازید واشنع من تلک الکلمات ❁ ولیس فی مطاوی ایراداتی مثل
تلک الکلمات ❁ ثم لما الف من قبلک شفاء العی ❁ ملئی ذلک الکتاب من الفاظ الغی ❁ فمنها
قوله ناصرک و قوله کقولک فیمن یعلم انه غائص فی بحار التعصب بلا مریۃ ومنها قوله
هولاء السادۃ الکبار لا یلتفتون الی خزعبیلاته و هذیاناته ولا یلحظون الی زخرفاته
وجهلاته ومنها قوله ناویا للرد الوافر ان شاء خالق الکونین الکافل لزلات المعترض وابیه
ومنها قوله وهذا البرهان علی قلۃ حیاء من جاء به ومنها قوله لیس من سیرۃ الانسان
المهذب ومنها قوله کما قال ابو المعترض فی حق ابن تیمیۃ ما قال وهو من الجاهلین وزید
من هذا کل ما درج فی خاتمۃ طبع شفاء العی التی الفت باسم مهتم طبعه ابو الفاروق معظم الدین
من الفاظ مستقبحۃ ❁ وعبارات مستنکرۃ ❁ تشهد بانها صادرت خاتمته بالشر والسب ولا حول
ولا قوۃ الا بالرب ❁ فعلیک ایها السید المنیف ان توازن کلماتی مع کلماتک ❁ وتنظر الفرق بین
عباراتی وعباراتک ❁ تلوم علی القطیعۃ من اتاها ❁ وانت سننتها للناس قبلی ❁
ثم جاءت الطامۃ الکبری وهی الرسالۃ المسماۃ بتبصرۃ الناقد برد کید الحاسد ❁

المملوة من كلمات السب والشتم القصوى، ليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي ولا دفع شبهاتي وليس فيها الا المكر والفخر والفسق والفجور كما هو شان من اذا خاصم فجر وطال لسانه عند ثبوت الخطاء والقصور، أهذا شان العلماء المناظرين أهذا ديدن حماة الملة والدين أهذه طريقة متبعي السنة أهذه خصلة مجددي الملة اذا كنت في امر فكن فيه محسنا فعما قليل انت ماض وتاركه فكم دحت الايام ارباب دولة، وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه وعليك ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف مع كلماته الصادرة في ذلك التاليف تجد بينهما فرقا ظاهرا وبونا باهرا وجهل رددناه بفضل حلومنا، ولو اننا شئنا رددناه بالجهل **واما قول** ناصرك المختفي يالله العجب من فرار ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهله فانه لو كان البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول وان كانت كلية فهي باطلة لا يتقول بها الامن جهل فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة من الظالمين ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ وايرد غيرهما من المعاندين وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين سنعلم يا قوم اذا التقينا، غدا عند الاله من الظلوم اما والله ان الظلم لوم وما زال الظلوم هو الملوم **الباب الثاني** في ذم ما في الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على صنائع الاتحاف في مقدمة ابراز الغي على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي **اعلم** وفقك الله لاصلاح تصانيفك ان ناصرك المختفي قد تصدى لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها انا

وكلها عاطلة وباطلة ثم قال لابد هنا من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ مما فيه مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهات عند اولى العقل والانصاف لكن خفي مشرعها على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم من مشى على خلاف مقتضاه وعكس فحواه ان اذكر ههنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابي بكر وسن عمر وقتل عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحوطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن بسر وابي امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والعرباض ورويفع وسلمة بن الاكوع وسعيد بن مسعدة وهارون بن موسى وابي اسحق النديم وابراهيم الحسيري وولادة ابي جعفر الطحاوي وفي وفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناهي وآسادة ابي نصر مروان وولادة اشهب ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن شيق وولادة جعفر الصادق وابي نواس ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والسري وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيده وابن البواب وابن الرومي ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال والعلاف وولادة محمد العسكري والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخري وخليل بن قاسم وصاعد والحلوائي والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة وعلي بن داؤد والعقيلي ووفات

الهذلی وشمس الائمة السرخسی ومحمد بن الحسین البخاری وابن النقیب وابی اللیث ویعقوب النکری

ویوسف القره صولی وابن حجر وابی اسحٰق الشیبانی وعلقمة وحفصة ام المومنین ومیمونة

وابی عبد الرحمن یزید المدنی وعبد الرحمن النخعی وابی بن کعب وابی طلحة وولادة مالك

ووفات الشریف الرضی فی تاریخ وقوع طاعون الجارف فی مدة حیاة ابی رجاء العطاردی

اقول انظر الی صنیعه هذا حیث سود نحو ثمانیة اوراق بکذا وکذا وطول الکلام بتکثیر

الامثلة لیطول مدحه عند البطلة أهذا شان الکملة لا بل هو دیدن الجهلة

ولا ادری لم احتمل المشقة فی تحریر هذه الامثلة حیث اخذها من مواضع

متفرقة ومنها رسالتی الفوائد البهیة فی تراجم الحنفیة ولو اخذ کتابا واحدا من

کتب التاریخ والتراجم کاسد الغابة او الاصابة او مرآة الجنان للیافعی او الکامل لابن

الاثیر الجزری وکتب ما فیه من الاختلافات الواقعة فی التواریخ والتراجم لسهل علیه

الخطب وکبر حجم ما کتب وظهر فضله فی اعین الناس اذ یظهر فضله من هذا القدر

من تسوید القرطاس **واعجب منه** الانتشار والخلط فی سرد الامثلة فقد یذکر

تارة واحدا من الفقهاء وتارة واحدا من الصحابة وتارة واحدا من المجتهدین وتارة

واحدا من المحدثین من غیر لحاظ الترتب الزمانی او التقدم الرتبی **وهذا** مما یستنکر

عند ارباب الفطانة واصحاب الشرافة **ولعله** اقتدی فی هذا بسیرتك فی

تصانیفك فنعم المقتدی ونعم المقتدی ونعم الهادی ونعم المهتدی **واما** المقدمة

التی مهدها للاصلاح فلا تفید شیئا من الاصلاح وهی وان کانت فی زعمه کحائط العجوز

فلا تنفع من قضاء التمساح وکیف یصلح العطار ما افسده الدهر وکیف یصلح البیطار

ما غلب علیه الضرر والشر **وذلك** لان وجود الاختلاف والوهم والاختلاط والسقم

في كتب التاريخ بل وفي غيرها ايضا من خفايا العلم وان كان غير مستنكر عند ارباب
النظر لكن من له بصيرة وبصارة يتفكر ويتبصر ويذكر ما ترجح من الاقوال المختلفة
بالحجج العقلية او النقلية ويطرح ما يكون من الاقوال المغسولة والآراء المرذولة
او يذكر القول المشهور والذي مال اليه الجمهور ويترك ما خالف الجمهور فان لم يكن ذلك
ولا هذا يذكر اقوالا مختلفة اشارة الى انه وقع فيه الاختلاف ولم يترجح شئ منها
باحد الوجوه المقررة واما من ليس له تمييز بين الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم
فهو يكتب ما يجد وينقل ما يجد ويختار في موضع قولا وفي موضع آخر قولا ولا يبالي
بذكر ما شهد العيان ببطلانه او ايقن الجنان بخسرانه وهذا الذي يعاتبه العلماء على
ما ارتكبه ويتعقبه الفضلاء بما كسبه ويردونه ويجهلونه ويخرجونه من عداد الماهرين
ويدخلونه في اعداد الغافلين ويعيبون عليه هذا الوصف القبيح والصنع الشنيع ويطعنون
عليه بان مثل هذا تخريب للطلبة وافساد للجهلة ويوسمونه بانه حاطب الليل
لا يعرف الرجل من الخيل ولا يفرق بين الوادي والسيل ولا يميز بين الكم والذيل فالويل
له كل الويل ويلقبونه بانه جامع الغث والسمين لا يعرف الشمال من اليمين ولا المكان
من المكين ولا يدرك الفرق بين الجواد والضنين ولا يشعر بالفرق بين الضعيف والقوي
والشيخ والجنين ولا بين الخفي والجلي والبديهي والكسبي والتحرير واليمين ويشبهونه بمؤذن
قيل له ما نسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال اني اسمع صوتي من مسيرة ميل وبمؤذن
الحي ثم هرول فقيل له الى اين فقال احب ان اسمع اذاني اين بلغ ولنذكر ههنا عدة امثلة
شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا فمنها ان العلماء قسموا الفقهاء على طبقات
وبينوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم على درجات وجعلوا من جمع الغث والسمين من ادنيهم

وحكموا بعدم اعتبار تحريراتهم قال علي القاري المكي في رسالته في ذم الروافض نقلا عن
كمال باشازاده ان الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة
الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة
الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول
والثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين
على استخراج الاحكام من الادلة المذكورة على القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة فهم
وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين
في المذهب كالشافعي ونظرائه المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول
الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر
الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي
وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم
يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا رواية فيها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي بكر الرازي واضرابه فانهم
يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل الامرين منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب
الهداية وامثالهما السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي
والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين
مثل صاحب الكنز والمختار والوقاية والمجمع السابعة طبقة المقلدين لا يقدرون على

ماذكروا ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم ثم الويل لمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصا **ومنها** انهم حكموا بكون جامع الرموز والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفهما جامعا لكل شئ من غير فرق بين الاسود والاحمر **ومنها** انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم مشتملا على تساهل وتشدد اعدم النفع بهما الا للناقد العالم **ومنها** انهم حكموا بكون كتب التاريخ التي فيها نقل محض للغث والسمين دون العرض على الاصول والقوانين مما لا يعتبر ولا يلتفت اليه **وقد مرت** منا نصريحات العلماء الدالة على هذه الامور **ولتطلب** زيادة تفصيل هذه السطور من رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة تعليقي المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية **والحاصل** ان تمهيد كثرة الاختلاف في الامور التاريخية لا يفيد شيئا المؤلف الاتحاف وشرح الدر البهية **ومامثله** الا كمثل من يكتب في تصنيفه في الفقه ان فرض الظهر خمس ركعات وان فرض المغرب ست ركعات وان الوضوء لا ينتقض بالحدث وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وان الحج فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواضحة والمسائل الواهية فيورد عليه ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب بانى ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمدا على ما فيها من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل ولا يخرجه من عداد الغافل فيمهد في جوابه مقدمة عاطلة ويشيدها بتخريجات باطلة ويأخذ كتابا واحدا او اثنين فصاعدا كشرح الوقاية او الهداية وينقل كل ما فيهما من الاختلافات الفقهية من البدء الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير في ذلك **فيالله** العجب هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من الورطة الظلماء والمهلكة الصماء **كلا والله** لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة بل يكون تقريره مضحكة موصلة في المزلقة **ثم قال** ناصر المختفي في المقدمة الثانية ان حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المولفين ان يبحث عند ذكر يوم تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه من علماء الدنيا ام لا بل وافق بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ووجوه المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا **ثم** سرد الامثلة بنقل العبارات المختلفة المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق **اقول** انظر صنيع الناصر المختفي ماذا جاء يا من يراه وحماه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمة الممهدة وسل لم ذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لم لا كبر حجم الكتاب وكثر مدح المليح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذ كتابا من الكتب التاريخية الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة سبحان الله يملا كتابه من الحشو والزوائد الواجب الحذف ويشهر بانه جواب لا يراز الغي وليس فيه من الجواب المعتبر نحو محز **وبيان** ان المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى لبيت الا كبيت العنكبوت *

اتخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق عديدة وكلها لطيفة وسديدة أما
اولا فلان نقل قول واحد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا
كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داملياً ولهذا ترى كثيرا ما يقول الاماثل
في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد
في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق او عمر بن الخطاب
او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل
لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة
لا سيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك
من هذا القبيل وافق المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة
وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الجزري
في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة
وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن
الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في
ابراز الغي في فاتحة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفا فاي عالم جوز نقل مثل
هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان
غالطا ومغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال
ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث
ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة
اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **واما ثانيا** فلان البحث عن وقوع الخلاف في تاريخ الوفات والولادة وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن واجبا على احد من المولفين لكن تنقيح ما يسطر وتنقيد ما يظهر وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات ولجب على جميع المولفين لاسيما الفضلاء الذين جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم ولا تغليطهم **واما ثالثا** فلان نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر وكهذا يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه وصفا نكرا وهذا وان كان صفة لازمة لعامة البشر لا يعصم منه الا الخالق القوي القدير كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضلل ويلقب بانه سيئ الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه يستحق الترك والهجر والطعن والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها للكملة ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك يتحمل ويغتفر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر نحو ذلك في رواياته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر **واما رابعا** فلان نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحدث بكل ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم في صحيحه من حديث
ابي هريرة رضي وفي رواية كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول
آخذ حقي لا اترك منه شيئا اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي امامة رض **واما**
خامسا فلان نقل الاقوال المختلفة عبارة عن ان يذكر في امر قولا ثم بلفظ قيل او يقال او
ما ينوب منابهما قولا هو هكذا عادة المؤلفين في نقل الاختلاف عند عدم ظهور الترجيح بالمتين
فانهم يذكرون عند ذكر امر مختلف فيه اقوالا مختلفة ويبسرون الآراء المتشتتة فان
ظهر عندهم ترجيح احد الاقوال صرحوا به والا اكتفوا به وهذا هو الموجود في الامثلة
التي سردها ناصرك المختفي قدر ثمانية اوراق وهذا امر جائز بالوفاق لا يختلف فيه احد
من اهل الاتفاق واما اذا ذكر احد المؤلفين في امر قولا في موضع وآخر في موضع وثالثا في
موضع ورابعا في موضع من غير ان ينسبه الى الاختلاف اقوال الماضين فهذا ليس نقل الاختلاف
عند الماهرين بل يعد هذا من صنائع الغافلين ويطعن صاحبه بانه من المغفلين والمتروكين
واي فاضل حكم بجواز مثل هذه الطريقة واي عاقل استحسن هذه الشريعة بل الحكم بجواز
مثل هذا بدعة سيئة وخصلة قبيحة والموجود في تصانيفك هو هذا لا ذلك
فما مهدنا ناصرك لبراءتك لا يفيد النجاة من ذلك ولله در الشاعر الماهر حيث قال
اذا انعكس الزمان على لبيب ٭ تحسن لديه ما كان قبحا ٭ يعاني كل امر ليس يغني ويفسد
ما اتاه الناس صلحا **ثم قال** ناصرك المقدمة الثالثة ان النقل وان كان لابد فيه
من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة والدال عليه سبعة امور **اقول** هذه المقدمة ايضا لا تفيدك شيئا ولا تعطيك
نفعا فان ما سطرت في تصانيفك لا سيما تواريخ المواليد والوفيات وغيرها من تراجم

الثقات؛ ليس نقلاً بل حتماً وجزماً، ولا يفهم عند ذكره بنحو من الاتحاد وان هذا منقول
من غيره من العلماء؛ وان كان كل ذلك او اكثر ذلك منتحلاً وسرقاً من غيره فلا ينجو
مولف عن ايراد متعقب بكونه آخذاً عن غيره في الواقع او منتحلاً او سارقاً عن تصانيف
غيره في الواقع ما لم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة؛ ان ما ذكره لا اجزم
به ولا اعتقد بصحته؛ ولا آمن من ان يكون مغلطة؛ واني نقال فحسب ليس فيه مني حرف؛
بل كله من غيري؛ واني منتحل محض؛ لا التزم صحة ما ذكره ولا آمن من كونه مصداق
الغلط المحض؛ وشئ منه ليس من فكري؛ فاذا كان مؤلف من المولفين؛ يجعل نفسه من
النقالين؛ ويعد تحريره من جنس تحريرات المغالطين؛ اعرض عنه اهل العلم؛ وطرحه
اهل الفهم؛ ولقبوه بالمنتحل النقال؛ والسارق البطال؛ ووصفوه بانه غير معتبر؛
لا يوخذ عنه شئ ولا يسطر؛ وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح؛ وطعنوا عليه بهذا القول
المستبشع؛ ومع ذلك فلا ينجو ايضاً من الايراد؛ اذا نقل عن احد شيئاً تكذبه عقول العباد؛
ويشهد ببطلانه العيان؛ او البرهان؛ الا ان يقول اني انقل ما انقل من دون فهم
وتبصر؛ واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر؛ ولا ابالي بذكر ما ذكره غيري وان كان
باطلاً بالبداهة؛ ولا امسك عن اخذ ما سطره من قبلي وان كان غلطاً عاطلاً عند
العامة؛ فضلاً عن الخاصة؛ فعند ذلك يعرض عنه ارباب العقول اعراضاً ثانياً؛
ويلقبونه بانه مجهول غفول لا يعلم مستقبلاً ولا ماضياً؛ **واما** ما ذكره ناصره
لتاييد هذه المقدمة الثالثة؛ وسود ورقات عديدة؛ فكله لا يعطي فائدة؛
فانه ذكر اولاً لتاييده عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات
الفنون الدالة على ان النقل هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب نفس الامر

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل انما يلزم الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس في بين انه يفهم من ملاحظة هاتين العبارتين ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة بمعنى انه يوجد بوجود فرد واحد الخ وهذا كله لا تخفى سخافته فان اظهار انه قول الغير في النقل وان كان اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة لكن اخذه من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا قط والموجود في ما ذكرت هو هذا لا ذاك فانه لا يفهم من كلام علماء عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين اي كلمة من كلماتك هو او اي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية **فان قلت** يدل عليه انه لم ادرك زمان من ذكرت احوالهم فلا اذكر ما اذكر الا نقلا ممن سبقني وكتب احوالهم **قلت** لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخر وان كتب الامر المهمل غير جار مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان كتب احد ممن عاصرنا ان ابا بكر الصديق رض مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم ادرك زمان الخليل عليه الصلوة والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عمن تقدم عليه وصدر منه هذا القول بالتصريح **فان قلت** يدل عليه اني ذكرت في ديباجة الاتحاف اني استمددت غالبا في

المقصد الاول منه من كشف الظنون في المقصد الثاني استمددت غالبا من فهارس
وذيله وحسن المحاضرة **قلت** لو كفى مثل هذا للنجاة عن ايراد الموردين للزم ان
لا يورد احد شيئا على المتاخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملخص الجغميني
والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره
ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل
ثم قال ناصره مويدا لمقدمته ومبينا لوجوه تاييد كلامه الثاني ما صرح به
علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات مالا مجال للرأي
فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر
في شرح نخبة الفكر الخ **ثم قال** بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان
مثل ذلك القول من ذلك الصحابي مرفوع حكما وجه دلالة هذا القول على المطلوب ان
المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله
او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكما فثبت ان الاظهار المعتبر
في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى **ولا يخفى** على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه
لا ريب فيه وان هذا الناصر المختفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه
ما اصلوا **وذلك** لانه فرق بين غير هين بين كون محكي متكلم قول غيره حقيقة
وبين كونه قول غيره حكما فانك اذا قلت مثلا قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست
بفرض نقلت كلامه بجنسه وجعلت مقول القول عبارة لا اعني انك اردت انه
قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا
اللفظ بعينه تكلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد

الا ان قائل هذا الذي بعد قال هو ابو حنيفة سيد كل ثقة وانه مذهبه ورأيه و
مقوله ومرامه وهذا هو النقل الذي لا يطلب من صاحبه الا تصحيح النقل ما الزيجرو ثبتت
ولو يلتزم صحته واذا قلت مثلا بدون الانتساب الى احد وانت حنفي النية لا تفرض
في الوضوء الشرعي فهو كلامك ومرامك ليس فيه نقل من غيرك ومع ذلك هو
منسوب الى الامام حكما بقرينة اتباعك له وتمذهبك باقواله وآرائه لزوما اذا تمهد
لك فاعرف ان المرفوع حقيقة هو ما رفعه الراوي الى رسوله ونسبه اليه وحكاه على
انه قوله او فعله او تقريره وهو الذي يقال له انه نقل عن رسوله وحكاه عن نبيه
وأما ما يقول الصحابي الغير الآخذ عن الاسرائيليات فيما ليس من الاجتهاديات فهو موقوف
حقيقة ومرفوع حكما اما كونه موقوفا حقيقة فظاهر عند من له نظر غائر فانه قوله
ومقوله وكلامه ومرامه وهو الذي افتى به وتكلم به من دون ان ينسبه
الى رسوله ومن غير ان يجعله مقول غيره واما كونه مرفوعا حكما فلان
اخباره وحكمه بنحو ذلك يقتضي موقفا له على ذلك فان المفروض ان لا دخل
للاجتهاد في ذلك ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض كتب من
تقدم ومن تدين به وتمذهب به فلذلك وقع الاحتراز عمن يأخذ عن احبار اهل
الكتابين او ينظر الكتابين فحكمه ليس مرفوعا حكما لانه لا يعلم انه ماخوذ عن
الرسول صلى الله عليه وسلم جزما فمعنى كونه مرفوعا حكما ان هذا الموقوف يعطى له
حكم المرفوع ويدرج في مسانيد المرفوع لا ان ما قاله الصحابي منقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانه مقوله لا مقول ذلك الصحابي الذي افتى به وتكلم فان هذا لا يقوله
عاقل فضلا عن فاضل **ونظيره** ما ذكر اصحابنا الحنفية ان المقتدي الساكت

فادى حكماً لكون قراءة الامام قراءة له جزماً فليس معناه ان قراءة الامام فعل من
افعال المؤتم وانه يعد قاديا بالجزم بل معناه انه يعد قاديا حكماً ويعطى له الاشتراك في
فضل القراءة والكفاية حتماً وكذا ما ورد باسانيد صحيحة عند الثقات ان المنتظر
للصلوة مصل وانه يشترك في بعض اوصاف الصلوة فليس معناه انه مصل
حقيقة وانما تنسب اليها الصلوة صدوراً ووقوعاً بل معناه انه مصل حكماً وانه
شريك للمصلى في الثواب جزماً ولهذا نظائر كثيرة لا تخفى على ارباب القرائح الذكية
والحاصل ان كون قول الصحابى مرفوعاً حكماً امر آخر وكونه منقولاً عن نبيه حكم آخر
ليس احدهما عين ثانيهما ولا احدهما مستلزماً للآخر فليس المرفوع حكماً يطلق عليه
انه مذكور نقلاً ليصح عليه تفريع ما فرع الناصر الفاتر بفهمه القاصر ثم قال الثالث
الحديث المعلق فانه يحذف الراوى فيه من مبدء السند سواء كان الساقط واحداً
او اكثر ويعزى الحديث الى من فوقه فالعبارة التي يعبر عن رواية من فوقه في الحقيقة
مقولة الراوى الساقط لا مقولة الراوى المسقط بالكسر اذ لا سبيل للراوى المسقط
بها الى العلم بها الا بواسطة الراوى الساقط لعدم التلاقى بين المسقط ومن فوق الساقط
وللتعليق صور واوضحها في اثبات المطلوب ان يحذف المصنف جميع السند ويقول مثلاً قال
رسول الله وهذا موجود في الصحيحين وفي البخارى كثير فلا شك ان هذا القول لا يتاتى
من المصنف بل هو تلقاه ممن فوقه وهو ممن فوقه وهكذا الى الصحابى فهو بالحقيقة قول
الصحابى لا قول المصنف وليس هناك لفظ يدل على انه كلام الصحابى نعم هناك قرينة تدل على
انه كلام الصحابى فيكون الاظهار حكماً وهو المطلوب اقول هذا اعجب من الاول وادل على
عدم الوقوف على مراد المحدثين وعدم الممارسة بكتب المحدثين فان من تداول كتب الحديث

ووقفت على كلامهم في اصول الحديث علم على الضرورة بأن التعليق والقول المعلق يكون من قبل المعلق
لا من قبل من رفع قوله تابعيا كان او صحابيا كما مر ذكره انهم فرقوا بين ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم
وبين ما اذا اورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح
المغيث بشرح الفية الحديث فان تجزم المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره
ممن اضافه اليه فصحح ايها الطالب اضافته لمن نسب اليه فانه لن يستجيز اطلاقه الا وقد صح عنده عنه
او لم يات المعلق بالجزم بل ورد ممرضا فلا تحكم له بالصحة عنده عن المضاف اليه بمجرد هذه
الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف
كذلك في اثناء صحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعارا يونس به ويركن اليه والفاظ التمريض
كثيرة كيذكر ويروى وروي ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب
النواوي وشرحه تدريب الراوي وخلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن
فتفطن ايها المنصف القنوجي ماذا تفوه به ناصرك المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعها
واتى باشياء منكرة يستنكرها من يسمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلا قال
رسول الله صلعم كذا قولا مرفوعه ومنقولا عنه بحذف سنده لا من قبله فما وجه الفرق بين
جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة الى البسط في تحريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن
في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصرك المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث
المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان ثم قال
ناصرك السابع ما قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين
رجال الاسناد في الخط وينبغي للقاري ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا
ايضا لا يفيدك ولا يوصل نفعا اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذف فانما هو

اذا تعين قائله واما عند عدم تعينه فهو مستنكر وهل يجوز ان يقول احد من اهل السنة
في اثناء مكالماته ان ابابكر الصديق رض كان غاصبا خائنا غادرا او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض
كان مبتدعا عاصيا ماكرا وعند رد الايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال
اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف
في الكلام واني ناقل من باب الشقاق وهل يجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون
والدجالون وينسب شيئا من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى عليه الله وملائكته
المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظا صحيح معنى كما ستقف عليه
وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك
العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في
امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث
من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع
لفظا صحيح معنى وحديث عروجه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه
موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع
كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة
فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا
الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واقر الواضعون بانها مكذوبة
فيقول ذلك المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا او يذكر شيئا من جنس هذا الكذب غير عالم
انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان عن فلان ممن نسبه الى الرسول ويذكر اسماء
وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

وحذف قال شائع نص عليه النووي وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه انه مخالف للحديث الصحيح الدال على انقراضه على راس مائة فيجيب ان كلامي من قبل غيري وان لفظ قال فلان محذوف في كلامي فيذكر قول احد من اتباع تراجمة الهند الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة

والحاصل ان هذا التقرير من ناصر المختفي يشبه صنع من بنى دارا وهدم قصرا ويوافق سبيل من فر عن المطر وجاء تحت ميزابه فانه يجوز ان لا يراد على من تفوه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا من الاساطير المختلقة لسهولة الامر بان يجيب اني لست ملتزما للصحة وقد قلت ما قلت وكتبت ما كتبت نقلا عن فلان فيكون كل احد من تفوه بتلك الامور المخصوصة ويقول قال فلان محذوف في كلامي وحذفه جائز صرح به النووي ولعل هذا من عجائب الدنيا لا يقول به ولا يرضى الا من فاق مجدد ي لدين في الدنيا يوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو كثرة الزلات والمسامحات وتخريب مسائل الدين ثم ذكر ناصره التام من اثبات ذلك بالكتاب وبيانه ان حذف لفظ القول وما يجذو حذوه من الالفاظ الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هناك عدة امثلة الاول سورة الفاتحة الخ ثم سرد الآيات القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه لفظ قال ونحوه في تعدد ورقتين وزاد عليه بعدد كلما تمما ولا تسعة وثلاثين مثالا

ولا يذهب عليك ايها المتصوف القنوجي ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها الناصر لك غير مفيد لك اما دريت ان حذف الفعل وامثاله ليس بموسع في كل موضع ولا لكل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي موضع شاء باي لفظ شاء بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات مرجحات لا يجوز او يستقيم عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطه

هي ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي ومقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب وهذا لا يجري في تصانيفك فاذا ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت في وفات الدارقطني وذكرت ان
وفات ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيده لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقد
شرط تجوزه ولو سلم حذف فصل يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكي عنه فانه
لا يدري ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكر تراجمهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزم ان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر كان غاصبا غادرا بسهولة
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان للعالم
خالقين بسرعة جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

بان العالم واحد بلا صانع لتيسر جوابه بان جملة قال الدهري محذوف مراد في الواقع ولا يرد ايراد على
من تكلم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة بمشركي الاميين لتيسر دفعه بان في
كلامي حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شيء على حنفي صرح في كتاب بان الزكوة لا تجب في مال التجارة
لامكان ان يقال عنه حذف قالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء
الشرعي لامكان حذف قال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال
حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعي
لاحتمال حذف قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سيدنا عيسى
لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف قال اهل الشرك
ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسمانية لاحتمال حذف قالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي
يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعي
قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على من تفوه من حنفي
فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاث في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال
ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب
الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة
ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر
بالحركة الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم
تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينهما تماس والتيام لاحتمال حذف قال
اصحاب الحكمة الطبعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون الجاني لاحتمال
حذف قال ابن عربي في الفصوص والجلال الدواني ولا يرد على من كتب الكلمات الشنيعة في

حق الصحابة والمجتهدين لامكان حذفه قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
زد في كتابه بجمة سيدنا علي لاحتمال حذفه قال جابر الجعفي ولا يرد على من ادرج في كتابه
ن لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذفه قالت الملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيارة القبر النبوية لاحتمال حذفه قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد الجاني لاحتمال حذفه قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة تقولوا
الى سنة ستمائة لاحتمال حذفه قال حرتن الهندي وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذفه قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح مافوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذفه قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذفه قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذفه قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير مخفية
على اولي الالباب **ولو** اردنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا يغنيه ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي ذكره ناصرك من جدي قيل
او قال او يقال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من تحيرة
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش تدهش ترقص تخلص وتوهم وتحمل
تجهم وتخيل **وذلك** كله في طاعتك وخدمتك فالبسه لباس العز والوقار
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره ودره ولله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الا بعوذ

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما اخرجه البخاري في مسلم الخ وهذه
مكيدة فاضحة عند من لا تخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول التاسع اثبات ذلك
بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام لاثباتها دلائل الى ان قال الثامن
اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه
فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منهما دليلا
مستقلا فكيف يصح ههنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس
مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا **ولا ادري** هل هذه
ذلة قلمية او مكيدة قصدية ليظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة
اربعين دليلا بالتمام **وقد عرفت** ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا
لما ذكر في المقدمة الثالثة ولا نافعا لوضع الالزام عن تصانيفك الغالطة **وقس عليها**
هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات
الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** نا صر ك المختفي المقدمة
الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة
خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ **اقول**
تمهيد هذا لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط
من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك
وحاشاهم ثم حاشاهم من ذلك **ولو سلم** وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلفين
ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا
يلزم افساد عقائد الكملة ونخريب معاشر الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلم الا خلاع ولو كفى هذا المعذرة * فى مثل هذه الاغلاط التى

لا يشك احد ان اكثرها او كلها من مولفها لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة

ثم قال تاسع المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين

بكونه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به فى غير واحد من

المواضع واثنى عليه الخ ثم ذكر من تصانيفه ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن

كشف الظنون اقول نعم انى استندت بكشف الظنون فى كثير من المقامات ونقلت منها كثيرا

من العبارات لكن بينى و بينك بون بعيد وتفاوت شديد وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا

فيه انقضا لم يك من شكل فغادرته والناس اشكال و آلاف فانى انقل ما انقل عنه مع

التيقظ والتبصر واخذ ما آخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر ويحصل لى وقوف على

مواضع سقطاته والاطلاع على فلتاته وكست انا ممن ينقل منه كنقل النقال ويأخذ منه

كاخذ الغفال ويسرق منه كسرقة البطال وينتحل منه كانتحال القوال ممن غير ان يقف على ما فيه

من المسامحات والمعارضات ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات وممن غير ان

يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة لا يدرى أهى من مولفها ام من الطائفة الناسخة والطابعة

وممن غير ان يتامل فيما فيه بعقله ويضم فهمه الى نقله فيعرف بطلان ما شهد العيان

ببطلانه ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه فلن يتم امر النقل الا بالعقل

ولا امر العقل الا بالنقل فالعقل الصرف لا سيما فى الامور المنقولة يضل الانسان والنقل

الصرف وان كان فى الامور المأثورة يوصله الى الطغيان وممن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه

ورطبه ويابسه وغثه وسمينه وصوابه وغلطه وممن غير ان يطابق ما فيه من

تواريخ وفيات العلماء واحوالهم بما ذكره النقاد المورخون السابقون الاولون فى تراجم

كابن خلكان وابن الاثير والجزري واليافعي والذهبي والسيوطي والسخاوي والخطيب البغدادي
وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزابادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والنجم
الغزي وعبد القادر اليمني والمحبي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الشاذة المردودة
ويعلم ما فيه من الاحوال الفاذة المطرودة فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام على آخذه
ووبال على فاعله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع
الامتياز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط والشاذ والمعروف
والطروف والمطروف فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب **وما** احسن ما ذكره النووي في شرح
صحيح مسلم النيسابوري قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحارث الاعور وشهد انه كان كذابا
وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء والمتروكين فقد يقال
لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم ويجاب عنه باجوبة احدها
انهم رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا
في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد ولا يحتج به على انفراده
الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل
الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان
الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه
من كذبه انتهى **فعلم** من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف فنقلي
عن كشف الظنون جائز لاني اعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه
وصوابه من غلطه واما الاخذ عنه من غير امتياز فلا ينبغي عند من له ادنى امتياز
ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوي من الكتب الغير المعتبرة ومع

فلذلك اجاز والنقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة، واباحوا الاعتماد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة، وهذا انما يحصل لمن له سعة علم ونظر، وقوة حفظ وبصر، فيباح له الاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة، واما من ليس له علم ولا فهم، ولا له امتياز بين الحسن والشوم، والقوم والثوم، والهدهد والبوم، ولا له عرفان بصحة ما فيهما وسقمهما، وصوابهما وخطائهما، ومعروفهما ومنكرهما، وجل قصده انما هو الجمع والترتيب والسجع، والتاليف من غير التزام الصحة، وتمييز الثقة عن غير الثقة، فلا يحل له النقل بكل ما فيهما من دون تنبيه على ما فيهما، **ولهذا** نظاير اخر لا تخفى على ارباب التبصر،

واما قوله انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر مثله عن لبيب متبحر، اما دري ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة هو موجود في كشف الظنون، فلا يضر ان لم يصرح به المحققون، فقد علمناك غير مرة ان جهالة حال مصنف وجمعه لكل يابس ورطب، وعدم امتيازه بين باطل وحق، وكذب وصدق، وصحيح وغلط، وصواب وسقط، وعدم تنقيده بين القول المردود والمقبول، والمطرود والمحصول، تجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر، وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون لا يدري أهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون، فمع ذلك كيف يشك في كونها غير معتبرة، وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة، فان لم يصرح احد ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا، واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل، واحمل النظير على النظير، واطابق بين المثيل والمثيل، فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسائل الصغاني وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة، فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ما هو عند الله مدو مخفى فليقم على الشواهد المعتبرة وليدع شهداءه وليناد انصاره
واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه
ويتبع سلفه تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فليس العلم
ان يمن للمفتي من الحلة الحسناء عند التكلم ثم قال نور الله مرقده المختفي المقدمة السادسة
ان التواريخ التي لم يبلغ نقلها مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يتيقن
يكذب ما خالفها تيقن كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضئ وان مكة والمدينة غير موجودة اقول حصول
اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا
علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا
في نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر قد يقع فيها اي في اخبار الآحاد ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من
جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق
خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى ثم ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف
بالقرائن فعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت
له طرق متباينة ثم قال هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق
ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى وفي شرح العقائد
النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسلوع في مستدارة انتهى وفي مختصر ابن الحاجب للعضد وينقسم منها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى
عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما تحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين
يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة
ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان
كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون
ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهودات منها ما هي قطعيه يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر
العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم او لا والمختار انه يفيد العلم بانضمام
القرائن انتهى وفيه ايضا للنافيه انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت
وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة
دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به
موت ابنه نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه
بان العلم ثمه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع
الطفل اللبن من الثدي ونحوهما الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر
لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصوليين كثيرة ولو [illegible]
استيعابها وسردها للمخلفين الى حد فاتر كبيرة ولكن اقتصرنا على هذا لان المنصف العاقل
يكفيه ما ذكرناه والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طولنا وبالجملة علم مما ذكرنا ان
للعلم القطعي طرقا مختلفة لا يختص حصولها بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس مختص
بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الاحاد ايضا والمشهودة وانه قد يحصل القطع
بالاحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للعوام المناقش فقط وبعد ذلك

نقول هذا الذي دندن به ناصرك ومن ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعا، ولا يفيدك نفعا، بل هو مضرك جدا، ولنوضح ذلك بامثلة عديدة تم يظهر به عليك ان نصرتك تبدلت بالمضرة الردية، وهذه هي الرزية كل الرزية، فمنها انه قد وقع في موضع من كشف الظنون وقلدته انت في اتحافك ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل عالم وعلم، وبطلانه غير خفي على كل ذي حفظ وفهم، فان من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح واستفاد غيرهما من كتب الحنفية الاصلية والفرعية، من اصحاب المائة السادسة الى هذه المائة، واطلع على ما فيهما من نقل الاقوال البزدوية، مع ما يدل على تقدم موتهم على علماء ضروريا انه لم يدرك عصرهم ولا يضر عدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل ممن لم ينظر كتب الافاضل، ولم يطالع تحريرات الاماثل، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان عند مورخي الزمان، لا يرتاب في كذبه من له ممارسة بالكتب التاريخية، ولا يضر فيه ريب من لم يدخل في اسواق العلوم البهية، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديث وشروحها التي الفها العلماء ذو والخطر والشان ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق الا الحرمان ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي عند حملة كتب الشريعة ولا يقدح فيه جهل من لم يمارس الكتب الدينية، ومنها انك ارخت وفات ابن رجب في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط، ولا يقدح عدم القطع به لمن تصف بالخبط، ومنها انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة وهذا غير خاف بطلانه على من مارس كتب التاريخ التي الفت في المائة التاسعة والثامنة ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق القوة الحافظة ومنها انك ارخت في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين فات مولفه سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من شرحه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يعلم بطلانه كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل وينادي بسخافته كل فاهم وعاقل ومنها انك ارخت وفات بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وهذا بطلانه من اجلى البديهيات عند من في قراءة الصحاح الستة وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على النائم الغافل والهائم الخامل ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا بطلانه من القطعيات عند من قرء الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله لمنبع الخرافات ومجمع المهملات ومنها انك ارخت وفات القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من رزق مطالعة كتب التاريخ والحديث ومنها انك ارخت وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة وهذا بديهي كونه غلطا عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا ولا يضر عدم حصوله عند من رزق خبطا ونال سقطا وكان امره فرطا وكسبه حبطا ومنها انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير الجلالين الى الجلال السيوطي وهو مقطوع الكذب عند كل من قرء ديباجة الجلالين وان كان موسوما بالصبي وموصوفا بالغوي ومنها انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو الا سبعة عشر حديثا وهذا مقطوع كذبه عند كل فاضل قلده اوقلد غيره ولا يضر

عد محصول لمن عمي بصره او عميت بصيرته ومن لم يربح في سوق العلم والفضل ولم يعرف
قدره وقد ذكرنا نبذا من وجوه بطلانه في مقدمة عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية
وسيأتي ذكر نبذ منه في هذه الرسالة في ما يأتي والحاصل ان هذه السقطات
الموجودة في تصانيفك وامثالها مما سمعناها في ابراز الغي وفي مقدمة هذه الرسالة وذكر
نبذا منها في خاتمة هذه الرسالة المسطورة في تاليفك لا يشك احد ممن ذاق
الحفظ والفهم ونال حظا من الفضل والعلم في بطلانها ولا ريب في كونها مقطوعا بكذبها
فلا يقبلها عند العلماء الامثل ما يقال ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليست بمضيئة وان مكة غير موجودة وان الشوكاني معتزلي
غبي وان ابن تيمية جهمي نحوي وان مصنف الهداية شافعي وان مولف التوضيح حنبلي
وان آخر الصحابة مولانا رتن الهندي وان آخر التابعين المنصور القنوجي وان الناصر المختفي
من تلامذة يزيد الشقي وان الحجر الاسود مركوز في مسجد دهلي وان الراد اللكهنوي له حسد
وبغض بالقنوجي وان الامام الشافعي مدفون في بلدة بريلي وان عليا المرتضى حدث
جابر الجعفي وان شيطان الطاق تلميذ لابن تيمية الحنبلي وان الحافظ ابن حجر العسقلاني
تلميذ للقاضي مبارك الكوفاموي وان مسلما النيسابوري تلميذ لعبد الله السنديلي وان المنصور
القنوجي ووالده ذا المجد العلي من تلامذة الراد اللكنوي وان الامام احمد بن حنبل
قد ادرك الزمن النبوي الى غير ذلك مما يشبه اكاذيب خرافة ويشابه اباطيل ابناء
الحماقة واما من لم يعرف التمييز بين الحق والباطل ولا الفرق بين العالم والجاهل
ولم يخرج من مجالس الاراذل ولم يصاحب الاماثل ولم يطالع الكتب الدينية ولم يتعلم
العلوم العقلية والنقلية ولم ياخذ بحظ من الاستعداد العلمي ولم ينل نصيب من الفهم

العقلي فيتعجب من هذه التقليلات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخ عيلات ثم

قال ناصر لوا المختفي المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب

التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد ينقله

الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين

اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح عنده

قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه

المقدمة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر لوا المختفي اذا تمهدت المقدمات

فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والآخر تفصيلي اما الاجمالي

فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول

ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ الآخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف

في موضع آخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع لحاظ

وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا تضره

مخالفة التاريخ الآخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في مواضع الاخر ولا اقتضاؤه ما يخالف

تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه

ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه قدح فان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير

فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل لا بد فيه من اظهار انه

قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كتابة او اشارة وكلام صاحب

الاتحاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المقام صريحا ولكن لا يخلو عن الاقسام

الاخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير وان كان

مبينا على ان صاحب الاتحاف لما سكت عليه لم يتكلم فيه ولم يرجح واحدا علم انه ملتزم صحته فالجواب عنه ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب قديم للعلماء كما ثبت في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كلامًا مختلفا من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذ انقل في موضع واحد فيجاب بانه لا محصل لهذا الفرق فانه ان كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان دعوى دلالة السكوت على الامر على التزام صحته مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والعبور من سطر الى سطر وقد ثبت في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس المواخذة به من داب المحصلين هذا اما الجواب التفصيلي فنكتبه قولا قولا آخر اقول انظر ماذا تجشمك ناصرك وماذا به لقبك ووسمك وهذا اول موضع صفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم الصحة غير مميز بين الافراد والعدة فلله دره وعليك شكره وتامل فيما في كلامه هذا من الخدشات بعد ما سمعت فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات التي سلفها واذ قد بينا بطلانها في عدم اعتبارها وعدم نفعها ظهر منه فساد ما بني عليها لان الاصل اذا فسد فسد الفرع لا يا خذ به الا من عرض له الصرع وهو اول خبث الماء خبث ترابه واول خبث القوم خبث المناكح هذا كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب الاجمالي واما التفصيلي فنبينه قولا قولا فنقول ان كان الاول وهو الاكثر فلا تضره مخالفة التاريخ الآخر مردود بان مطابقة ما اخذت لما اخذت عنه لا ينجيك من المهلكة ولا يخرجك من التهلكة فهل ينجو من ينقل في كتابه ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجه

بقوله هكذا وجدت مكتوبا في الصحيفة ٭ وهل يجوّز من يذكر ان قبر سيدنا ابراهيم الخليل في المدينة الطيبة ٭ بقوله هكذا سمعت من خليل زائرا او وجدته مكتوبا في بعض الدفاتر التاريخية وهل يجوّز من يكتب ان الله اتخذ شريكا او ولدا او زوجة ٭ بقوله هكذا وجدت في الصحف النصرانية ٭ وهل يجوّز من يسطر ان البخاري لم يرو الا خمسة احاديث وما سواه من ملحقات الزنادقة ٭ بقوله هكذا وجدت مكتوبا في كتب الملاحدة ٭ وهل يجوّز من ينص على رجعة سيدنا علي بقوله هكذا ذكره جابر الجعفي ٭ وهل يجوّز من يسكت بذكر ايمان فرعون اللعين بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين وهل يجوّز من ينطق بانكار الملائكة والشياطين بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد المنكرين وهل يجوّز من يذكر بان اباحنيفة قلب الشريعة وخالف الله والرسول بقوله هكذا ذكر الغزالي في المنخول ٭ وهل يجوّز من يتفوه بان اكثر الصوفية ٭ كانوا من ارباب البدعة بقوله هكذا فهم من تلبيس ابليس لذلك الفاضل ابن الجوزي النفيس وهل يجوّز من يقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندي بقوله هكذا ذكره بعض معتقدي ذلك الشيخ ٭ وهل يجوّز من يتكلم بانكار المعراج النبوي بقوله هكذا ذكر فلان الفلسفي وهل يجوّز من ينكر الجنة والنار وينص على كونهما من الامور الخيالية ٭ بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد الدهرية ٭ وهل يجوّز من يشهر ان البخاري كان من المدلسين المجرمين بقوله هكذا وجدت في الاستقصاء وغيره من كتب الاماميين وهل يجوّز من يسكت بذكر ان في مسند احمد وجامع الترمذي وصحيح مسلم النيسابوري موضوعات ٭ بقوله هكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٭ وهل يجوّز من ينقل ان حديث صلوة التسبيح موضوع باتفاق جميع المحدثين بقوله هكذا ذكره ابن تيمية رئيس النقادين ٭ وهل يجوّز من يقول ان نكاح المتعة حلال عند مالك المدني وان الصلوة مطلقا غير جائزة

في داخل الكعبة عند الشافعي بقوله هكذا ذكر صاحب الهداية الحنفية وهل يجوز من ينقل في
ذكر الصحابة ان ابا دجانة توفي في العصر النبوي بقوله هكذا وجدنا في كتاب الهداية للمرغيناني
كلا والله لا يجوز احد من هؤلاء من تعقب الفضلاء بل رد عليه وبين بطلان قوله
ويقبح رايه نقله وينص على طغيان فهمه يفتي بان نقله مردود واحتماله مطرود ويسال
عنه اكان حيا انت تنقل ما تنقل مع عقل وفهم وفضل وعلم ام انت عار عن هذه الاوصاف
وتاخذ ما تحت نظرك وان كان جلي الاعتساف فان اختار الاول بين له بطلان منقولاته
وطغيان مجموعاته بان كثيرا منها باطل جلي وكونه غلطا بديهي يعرفه بدون مسكة كل غبي
وغبي وكثيرا منها بطلانه من اجلى البديهيات عند الفضلاء الاثبات وان خفي ذلك على
الجاهلين والجاهلات وان اختار الثاني وقع الافتاء بانه طائع جاني وباغ ليس ثاني وانه غافل
كالغفال وجاهل كالنقال يحرم الاعتماد على قوله وفعله ولا يجوز الاخذ ونقله وايضا
يسال عنه بان مقصودك من هذه الاساطير هل هو مجرد التكثير والتشهير ومجرد الحكاية
لحكاية النقالين والقوالين ام التنقيح والتوضيح والتصريح والتلويح واحقاق الحق الصريح
ونفع الخلق بذكر الامر الرجيح وتعليم الطلبة ما لم يعلموا وافادة الكملة ما لم يدعنوا فان
اختار ثانيهما تعقب بان فعلك مباين لقولك وصنعك مغاير للسانك فان نقل مثل هذه
الاباطيل من غير تنقيح وتسديد يوقع في الضلال البعيد لا فيه تعليم للطلبة ولا فيه نفع
للكملة وان اختار اولهما وقع الافتاء بان مطالعة كتبه حرام على المتوسطين ولا يجوز نقل شيء
عن كتبه الا للمتوقدين وانه خارج عن عداد الفضلاء المصنفين وخارق لعادة الكملاء
المؤلفين وليست سيرته سيرة ارباب الفضل بل سيرة ارباب الجهل وايضا يسال
عنه هل انت تحفظ ما قرأت وما كتبت وتقف على ما قدمت يداك سابقا وتعرف

الفرق بينه وبين ما انسطر آنفا * فان قال نعم أخذ بما يدل على خلافه من كثرة معارضاته ومخالفاته * وان قال لا عد من المغفلين المتروكين ومجروحين من كثرت عليه رواية الشواذ والمناكير حتى استحق للترك والنكير * وشبه بموذن قاض ذكر قصتهما صاحب المستطرف من كل فن مستظرف * في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله شهد موذن يوذن من رقعة فقيل لهما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم فاخرج ورقة وتصفح وقال وعليكم السلام فعدوا الموذن انتهى وعيب عليه الاقدام على صنعة التاليف التي لا يستقام امرها الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف * فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا يجوز له الدخول في هذه المسالك * فلكل فن رجال ولكل طريق سالك * وقيل له التزم او لا قراءة الادعية الماثورة لقوة الحافظة * وصل صلوة الحفظ المروية في الاحاديث الثابتة * وتب الى الله من الذنوب الهالكة * والعيوب الساقطة * ثم ادخل في هذه المسالك الشريفة * وتحمل هذه المحامل الثقيلة * وما احسن قول تلميذ وكيع الكوفي قبل انه الامام الشافعي * شكوت الى وكيع سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي * وقال اعلم بان العلم نور * ونور الله لا يوتاه عاصي * ويروى بدل الشعر الاخير * وذلك ان حفظ العلم فضل * وفضل الله لا يوتى لعاصي * فان قال التعارض والشطط * والتناقض والغلط * من اللوازم البشرية * قيل له كون شيء من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية * فان اللازم للشيء عبارة عما لا ينفك عن الشيء دائما وهذا في اللازم الحقيقي * او غالبا وهذا في اللازم العرفي * وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت * مما تنفك عنه افراد البشر غالبا لا سيما من عد من اعلى العلم والخطر * واعطى فهما ثاقبا * وايضا يسأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما تنقله وغرضك من نقلك الاعتماد على ما تنقله * ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما انسطره *

فان اختار الاول انفد بما جل وقل ونوقش بما سطر من الاغلاط وتعقب بما كتب من الاشطاط
ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من دون نظر الى صحة المباني
والمعاني وان اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرجل والخيل بل اسوء
حالا منه وافحش مقالا منه فانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه
وبالجملة فتوهم ان الناقل بنحو مطلقا يكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا
بينا وخيالا باطلا وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين في باب او كصرير باب وان
شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت قلت هو كالركوب
على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء ولا يتفوه به الا من هو غافل في قائل او جاهل بناقل
او من جاب الطرقات مثل جوب الهائم وجال في الحومات جولان الحائم او من هو ذو قريحة
جامدة وفطنة خامدة **وقوله** فان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود
بان كون مجرد نقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود فان
الناقل على نوعين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب الجهل كما ينقش النقاشون ويصبغ
الصباغون ويصور المصورون ويكتب المنشئون وناقل هو من ارباب العلم والفضل ينقل
ما ينقل بعد فهم المعاني مع لحاظ صحة المباني والاول وان برأ بمطابقة الحكاية للمحكي عنه فالثاني
لا يبرء به ولا يسمع هذا العذر منه **وما** اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فانما
هو فيه ضمنا لا حقيقة كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باقامة
الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشيء
ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع بما قدمت
يداه لا شبهة في انه يواخذ ويعاب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسبه

بباب وصنعه خراب وفعله تباب وقوله حباب ونقله لعاب وسطوره لعاب يستحق به العقاب لا الثواب من حين يدخل في التراب فما له عند ذلك من جواب اذا سئل عن هذا الصنع المشبه بالذباب والقبح المشبه بقبح الذباب فقد خسر وخاب من غش في الحساب بخلطه بين الخطاء والصواب وكثرة الاياب والذهاب في الكذاب واختياره شيمة الكلاب في الشيب والشباب حتى قيل شر اهر ذا ناب أليس من وجد في كتاب ان الظهر خمس ركعات فنقله مرجوّ من الالتفات بمعاتب أليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق مثل حبيبه مطلقاً فنقله مرجوّ من ان يتنبه على كونه غلطاً بمعاقب أليس من رأى في كتاب ان البخاري من المجروحين فنقله مرجوّ من الاشارة الى انه قول المقدوحين بملام عند الاعلام أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصب وغدار فنقله مرجوّ من التنصيص على انه من اقوال اهل البدعة والغدر معدودا عند الكرام في ارباب الظلام أليس من رأى في كتاب ان اباحنيفة لم يروا لاسبعة عشر حديثاً فنقله مرجوّ من التنبه على بطلانه وكونه قولاً خبيثاً مدرجا عند العظام في اللئام أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وختم شرحه له في المائة العاشرة فنقله مرجوّ من فهم المبغض مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المعنى متغفل عند ارباب العقل أليس من يحكم بكون الدار قطني مات في المائة التاسعة وكذلك البزدوي رئيس الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية محكوما بكونه من اصحاب الجهل عند طلبة العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ختمت بوفاته او ان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدته مكتوباً في حاشية بحل فاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير أليس من يقول في تصنيف ان

ان ابا طالب اسلم وسلم وان الصحيح هو انه مات موحدا ومسلما ويقول هكذا وجدت في بعض الكتب مصرحا
ممن يضرب بسياط التعزير وليطلب تحقيق هذا من رسالتي درك المآرب في شان ابي طالب وفقنا الله
لختمها كما وفقني لبدئها وقس على هذا الامثال على ما بسطنا ذلك في ما سبق على هذا المنوال
وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول لفظا ويبصر في استقامته معنى ويتامل
في براءته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفته للبداهة
وعن معارضته للمشاهدة ويتبصر في انه في نقله افادة لا تضليل وافاضة لا تجهيل فمن
نقل بدون هذا لا يكون الا ذا من هذا كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرء
بمجرد المطابقة ولا يسمع منه عذر مجرد الحكاية **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به
انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي والمستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شيء
من الملامة ولا يعرض له شيء من المأثمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا
قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما مهدت في الاوراق السابقة
وقوله هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بما مر منا
صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه جمعا اخر ليسهل عليه
امر النصر والفرج الوسيع بان يقول او رمزا او تصويرا او تخييلا او توهما او ذهنا او خارجا
او ذكرا او عقلا **وقوله** فان تاريخ المواليد والوفيات الخ بناء فاسد يلزم عليه مفاسد
فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا
وشططا للبداهة ان مثل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل
والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون
صنفه لا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطير فان ذكر شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل على انه

لا يمان يكون بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ صدر من له قلمه او يكون نسيانا او سهوا عرض له لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات الواضحة ، وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا عن اصحاب العقول الكاملة ولو صح ما ذكره لم يرد شئ على الكذابين والدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب الكذبة فما اطول طيلة واهول حيلة وما اسعد خيلة وانجح جلدة ، لا بارك الله في ضده ونده ، ووفقه الله بفهم قبائح رده ، وحفظه الله ومنصوره من جدله لدة وقوله وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشئ من مختلفاته بل نسب اليه ذلك من حيث ان هذه طريقة المولفين وشريعة المصنفين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخطل والخذل فانهم انما يدرجون في تصانيفهم في اى فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح وترجح بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا ، ويجيبون عما به تعقبوا ، ويزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا وتكون غايتهم منه نفع عباد الله لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء لا سيما من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن زمرة العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يستاهل للترصيص والتاسيس ولم يقدر على التنقيح في صنف التو ولا يظن احد من الافاضل بواحد من مولفي الاماثل انه غير ملتزم للصحة ولا فرق عنده بين الثقة وغير الثقة ، وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات ان كان ذلك بجمع المسقطات

دراز کرده ۱۲ — کوشش ۱۲ — بکرہائی ۱۲ — بخت ۱۲ — مثل ۱۲

فمن ضل ليس الا محض النقل من دون فهم معناه والتوجه الى مبناه والالتفات الى الفرع والاصل
وانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان خبرا فريا وانه لا يجتنب من وقوع التهافت
في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع ان كان باطلا او يقينا
ويسطر كل ما يطلع وان كان عاطلا ملقبا بالمهين فان مثل هذا ليس من داب الفضلاء بل
هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء ويستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء فانظر
ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور ماذا جنى ناصرك حيث اخرجك من عداد الاماثل
واثبت لك ما تستنكف عنه الافاضل واوقعك في دار الشرور والتبريح واخرجك من
دار السرور والتفريح فان كان قوله لك كقولك انك لست بملتزم الصحة بل كملتقط الحبات في
الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفك ومباحثة تراكيبك وكما قد شهد
بذلك قولك في خاتمة رسالتك نفع القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل
والمولد والاغلاط ليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فانجر هذا الذي
شتمك بما لا يليق بك وبامثالك **وقوله** فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق الخ عجيب ممن
يوصف بالاريب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوال مختلفة فان ظهر ترجيح لاحد
منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو دابي ودأب سائر العلماء في نقل
الاختلاف وليس في جوانبه اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول
منها في موضع وثانيا في موضع ثالثا في موضع ورابعا في موضع وهكذا من دون الاشارة
الى وقوع الاختلاف فهذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بان
في كلامه تعارضا وتساقطا فبين الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعي فرق
غير هين **وقوله** وهذا داب قديم للعلماء ان اراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون

ترجيحه داب قديم لهم فهو صحيح غير نافع وان اراد انهما ارتكبنا ما هو داب قديم لهم فهو افتراء واضح ٭ فلم تزل العلماء شرقا وغربا يعدون هذا وصفا مستبشعا وصنعا مستشنعا ويناحون بالعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولوا الفضل من الرجال والنساء وليسم لي احدا من العلماء الناقدين فعل مثل فعالك واختار سيرتك وسار كسير الناعتين **وقوله** على ان دعوى دلالة السكوت الخ شئ عجاب بلا ارتياب فان لم يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ٭ ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشان لاسيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين ويرجون ان يلقبوا بمجددي الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها وسكتوا عليها ٭ يسري احتمال كون السكوت للتردد فيها ٭ فلا يمكن ان تجزم بانتساب امر فقهي وحديثي واعتقادي او تاريخي الى من ينص عليه ساكتا لاحتمال ان يكون مترددا ٭ **ولعمري** هذا القول ليس بادون من قول من جوز اجتماع المثلين ورفع الامان عن الحس الصحيح من البين ومن قول العنادية والعندية واللاادرية ٭ وغيرهم من ارباب السفاهة **وقوله** فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر لا يسمع ولا ينفع الا اذا ثبت ان مسودة المولف عارية ٭ عن هذه البلية ٭ وهذه اصحاب المطبع النظامي والعلوي ونساخ مسودات المنصف القنوجي يحلفون يقولون هذا افتراء علينا ونحن برآء مما نسب الينا فكل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت الينا بما صححنا ولا نسخنا ٭ ما زدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة ٭ **وقوله** فهو عفو ان اراد به انه معفو عند الله لكونه من لوازم العبد وصادرا من غير تعمد فهو صحيح غير نافع ٭ وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين فضلا عن غيرهم انتهى **ولیت شعری** ای ضرورة دعت الی التشقيق
والتلفيق ولم لا اختار من الاول ان كل ما في تصانيف المنصوص من الاغلاط طابقت المنقول عنه
او لم تطابق كلها صادرة من ارباب النسخ والطبع من الآخر الى الاول الخ ولعله خشي من مناقشة ارباب
النسخ ومخاصمة ارباب الطبع **هذا ولنشرع** في رد ما اجاب به عن ايراداتي المذكورة في ابراز الغي
مفصلا ولنعد ما سبق منا مع ما صدر منه مشرحا **قلت** عند شرح المسامحات والمعارضات
الواقعة في اتحاف النبلاء الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر والحاج
للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ
فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته
سنة اثنتين وتسعمائة الخ **قال** ان صرف المختفي صاحب الاتحاف دام فيضه نقل من كشف الظنون
المطبوع بمصر واني راجعته فوجدته كما نقل واظهار انه كلام الغير وان لم يكن صريحا لكن الحال
دال عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول على
ان دعوى كونه خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد
في خلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بغير
سند في كتب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فكيف يصح الترجيح بانه قول
رجلين او لا يجوز ان يكون هناك قولان وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن في جلد
اعبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن
السابع للامام الشوكاني محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين
السخاوي كانت وفاته في مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد
سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ انتهى ما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الجمع لا تتفوه بمثل كلام من امتطى الجهل وغوى، واقتعد غارب الهوى، ولم تتيسر له مطالعة كتب السخاوي وغيره ممن حوى الفضل والعلى، اذا ما علا المرء رام العلاء، ويقنع بالدون من كان دونا، وذلك لوجوه الاول ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر كونه كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج فانه لا يسلم احد بنقل مثل هذا الغلط، وليس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط، نعم لو اورد عليك بانه من مخترعات قريحتك، ولم يوجد مثله في كتب غيرك، لنفعك قول ناصرك اني راجعته فوجدته كما نقل، انما كان الايراد بان هذا الذي ذكرته خطأ في الواقع فلا ينفع لدفعه نقلك من كشف الظنون في الواقع، فانك لو اخذت هذا عن الف كتاب حكم بان كلا منهم لفهيم وقع في الخطأ البحث، وانت ايضا بتقليدك من غير تثبت، الثاني ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر على كون ما ذكرته منقولا من الدفاتر، مستنكر عند ارباب البصائر، فانه يلزم عليه ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل، وان تفوه به ارباب الجهل، او من يوسم بكثرة الخطأ ويلقب بالمغفل من المنقول، ويدفع ايراده بانه لا يرد شيء على الناقل والمنقول، والتزم هذا لا يصدر الا عن الجهول المغفول، فمن صرح في كتابه في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات، يلزم بمقتضى ما ذكرت ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات، لانه مما لا دخل فيه للعقل، فيدل ذلك على انه نقل، والناقل لا يرد عليه شيء ولا يطلب منه شيء سوى تصحيح النقل، وهذه مسامحات صاحب الهداية قد تعقبه بها شراحها، وجمعتها في مقدمتها، ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، واكثرها مما لا دخل فيه للعقل، فيلزم على ما ذكرت من دلالة الحال على النقل، ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلات، هذا والله لا يقول به احد من العقلاء، فضلا عن الفضلاء، الثالث ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول فى شعب منسار باب العقول فان التزام الصحة مما دل عليه حال علماء الاثر

فمن لا يلتزم الصحة فى منقولاته لا يعد فى زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم

كالملح فى الطعام اذا فسد فسد الطعام فبفساد كلامه تفسد الانام ولنعم ما قيل: بالملح نصلح ما نخشى

تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاختر ايها المنصف احد الامرين فمن ابتلى ببليتين يختار اهون

الخصلتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من القلم وزلة القدم والندم عليه والتوبة

منه اهون من انكار التزام الصحة فان انكار هذا الوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مشمول الخلائق

مثلوب الخلائق عند جميع الخلائق الرابع لا شبهة فى ان كلا من ابن روزبهان مؤلف النور السافر افضل

علما واوفر تنقيحا من مؤلف كشف الظنون الذى وجد فى تحريراته مناقضات ومعارضات فكيف

لا يكون قولهما فى تاريخ وفات السخاوى مرجحا على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله ناقدا

بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته

فى رسالتى الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة فكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما

مرجحا على قول واحد من لم يبلغ درجتهما السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفات السخاوى

فى مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا

لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع فى كتابه هذا واوعى وانتفع

بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا وهل كانت له

مهارة فى هذا الشان ام لا وابن روزبهان وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة فى ذلك فاستر

فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن روزبهان وصاحب النور السافر فى

جمع من الاكابر منهم الشوكانى على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفات السخاوى فى

تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على تلك المغلطة التاسع ان نسخ كشف الظنون

عند ذكره الاتحاف مختلفة وجد في بعضها حسبما ذكرته الجماعة كما ذكرته انتهى من المطبوع
بلندن فمع ذلك التردد في كونه مرجحا لبنى مستحسن **العاشر** ان قول ناصره كونه خطأ
ما الدليل عليه يجاب بانك سقطت على الخبير وسالت عن البصير وستفسر عن سره الساحل
عبد الله جل جلاله يا قادح النار بالزناد وطالب الجمر في الرماد دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبس النار من فؤادي **فلنذكر** لك ادلة قطعية على ان ما صدر من المنصور القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة ويعرفه كل غبي وغوي **وما** احسن
قول من اجاد فاحسن اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر **الاول** ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مولف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليفات المستحسنة ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اي بعد ثمانمائة فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المآت ويريد به
ذلك العدد مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته فاحفظ هذا **الثاني** انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحبرتي الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى **الثالث** انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم البصري
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى **الرابع**
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخاري كان حيا
في سنة ثمان وثمانين انتهى **الخامس** انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى **السادس** انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي مات تقريبا سنة

خمس وثمانين بدمشق انتهى السابع انه قال في ترجمة ابراهيم اللخمي الشهير بابن المليق الشافعي
مات في سنة سبع وستين ثامن عشر شعبان انتهى الثامن انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي
الحنفي مات في ليلة الجمعة في رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى التاسع انه قال
في ترجمة ابراهيم العجلوني المقدسي الشافعي مات سنة خمس وثمانين انتهى العاشر انه قال
في ترجمة ابراهيم الدمشقي الشافعي مات في العشر الثاني من شوال سنة ثمان وثمانين انتهى
الحادي عشر انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري المالكي مات سنة ثمان وستين انتهى
الثاني عشر انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريبا من سنة ثمانين انتهى الثالث
عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الحلبي المكي مات سنة اثنتين وستين او التي قبلها انتهى الرابع
عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الطباطبي الشافعي مات بها اي بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة
ثلاث وستين انتهى الخامس عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الرقي الشافعي اقام على طريقة
حميدة من الطواف والصلوة وكثرة التلاوة الى ان احدكها جله وهو محرم عشية عرفة سنة اربع
وثمانين انتهى السادس عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الخليلي الداري وكان حيا بعد ثلاث وتسعين
انتهى السابع عشر انه قال في ترجمة البرهان ابراهيم القاهري مات في ربيع الاول سنة
سبع وستين انتهى الثامن عشر انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني العسقلاني الشافعي مات
سنة احدى وسبعين انتهى التاسع عشر انه قال في ترجمة ابراهيم السويفي القاهري مات
في شوال سنة ثلاث وستين انتهى العشرون انه قال في ترجمة ابراهيم التونسي مات في
رمضان سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الباعوني مات
سنة سبعين انتهى الثاني والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الحنفي الشهير بابن
القطب مات في جمادى الثاني سنة ثمان وتسعين انتهى الثالث والعشرون انه قال

في ترجمة ابراهيم الحلبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم العينوسي النابلسي الحنفي مات سنة اربع وستين انتهى الخامس والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الرهاوي هو في سنة ثمان وتسعين انتهى السادس والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم المناوي الشهير بابن علية مات سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة انتهى السابع والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الخالدي الخزرجي مات سنة تسع وستين انتهى الثامن والعشرون انه قال في ترجمة ابراهيم الحلبي الشهير بابن الملبي ولد سابع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة انتهى التاسع والعشرون انه قال في ترجمة ايضا الازمني من سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى الثلثون انه قال في ترجمة تلميذه ابراهيم الحربي المالكي مات في اول سنة ثلث وتسعين انتهى الحادي والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم السعدي الشهير بابن قوقب مات يوم الثلثاء سادس عشر ربيع الثاني سنة ثلث وتسعين ببلد الخليل وصلينا عليه صلوة الغائب بعد الجمعة تاسع عشر شعبان بمكة انتهى الثاني والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم المشهور بابن القطان رأيت من يصفه سنة ست وتسعين بتعاطيه الكيميا انتهى الثالث والثلثون انه ذكر في ترجمة البرهان ابراهيم الكركي القاهري الحنفي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بعض وقائعه الواقعة سنة خمس وتسعين وسنة ثمان وتسعين بعد ثمانمائة انتهى الرابع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم الزرعي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الخامس والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري الشهير بابن الجيعان مات سنة اربع وستين انتهى السادس والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي لقيني بمكة دار ابا القرب من جار عمه ثم عاد بعد موت عمه

بقليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من الركب وعاد في التي بعدها انتهى السابع والثلثون ٣٧
انه قال في ترجمة ابراهيم السكسيكي لقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون ٣٨
انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني الشهير بابن جماعة مات في آخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون ٣٩ انه قال في ترجمة ابراهيم البرنيتيسي المغربي مات باسكندرية في
اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون ٤٠ انه قال في ترجمة ابراهيم المرشدي المكي الحنفي مات
عاشر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون ٤١ انه قال في ترجمة ابراهيم البغدادي
مات سنة سبع وستين انتهى الثاني والاربعون ٤٢ انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي الشافعي
ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون ٤٣ انه قال في ترجمة ابراهيم
بن ابي مدين سمع مني المسلسل في شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون ٤٤ انه
قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون ٤٥ انه قال في
ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون ٤٦
انه قال في ترجمة ابي الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون ٤٧ انه قال في ترجمة ابراهيم المصري الشهير بابن بركة حج في سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون ٤٨ انه قال في ترجمة مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون ٤٩ انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون ٥٠
انه قال في ترجمة ابراهيم الزهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون ٥١
انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي لقيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء علي من البيوع
من صحيح البخاري الى الصيد والذبائح وسمع بقراءته باقية انتهى الثاني والخمسون ٥٢
انه قال في ترجمة مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون ٥٣ انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلوانى مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون [٥٤] انه
قال فى ترجمة ابراهيم المتبولى مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون [٥٥] انه
قال فى ترجمة ابراهيم الزمزمى مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون [٥٦] انه
قال فى ترجمة ابراهيم الانصارى قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم النابتى كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون [٥٩] انه قال فى ترجمة
ابراهيم الشرعبى دخل عدن فمات بها سنة ست وتسعين انتهى الستون [٦٠] انه قال فى ترجمة ابراهيم
العقبانى مات بالطاعون سنة احدى وسبعين انتهى الحادى والستون [٦١] انه قال فى ترجمة ابراهيم بن
جعمان اليمنى مات سنة سبع وتسعين صلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثانى والستون [٦٢]
انه قال فى ترجمة ابراهيم الدهلى كتب عند النجم بن فهد فى سنة ثمان وستين فصاعدا انتهى الثالث
والستون [٦٣] انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون [٦٤] انه قال فى ترجمة ابراهيم الخجندى المدنى مات فى
جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون [٦٥] انه قال فى ترجمة ابراهيم الشهير
بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون [٦٦] انه قال فى ترجمة ابراهيم التيمنى
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون [٦٧] انه قال فى ترجمة ابراهيم اليافعى المتوفى
سنة تسع وتسعمائة سمع على فى سنة سبع تسعين انتهى الثامن والستون [٦٨] انه قال فى
ترجمة ابراهيم الدمشقى الشهير بابن المعتمد المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
فى سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون [٦٩] انه قال فى ترجمة ابراهيم اليوسفى
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الاصبحى

القاهري المتوفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة حج في سنة اثنتين وثمانين انتهى الحادي والسبعون ٧١ انه قال في ترجمة ابراهيم الدفوى مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والسبعون ٧٢ انه قال في ترجمة ابراهيم القبيباتي حج في موسم سنة خمس وتسعين وجاور التي بعدها وصنف غير مرة وكتبت له اجازة انتهى الثالث والسبعون ٧٣ انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن الديري مات سنة ست وسبعين انتهى الرابع والسبعون ٧٤ انه قال في ترجمة ابراهيم البرهمتوشي مات سنة احدى وثمانين انتهى الخامس والسبعون ٧٥ انه قال في ترجمة ابراهيم الواميني البلبيسي الشهير بابن شعلي مات سنة اربع وثمانين انتهى السادس ٧٦ انه قال في ترجمة ابراهيم الهادي فاضل من ادباء صنعاء الموجودين بها بعد سبعين وثمانمائة انتهى السابع والسبعون ٧٧ انه قال في ترجمة ابراهيم بن الاشقر مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والسبعون ٧٨ انه قال في ترجمة ابراهيم الرفاعي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والسبعون ٧٩ انه قال في ترجمة ابراهيم اللقاني مات سنة ست وتسعين انتهى الثمانون ٨٠ انه قال في ترجمة ابراهيم النويري مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والثمانون ٨١ انه قال في ترجمة ابراهيم بن القطب مات سنة احدى وستين انتهى الحادي والثمانون ٨١ انه قال في ترجمة ابراهيم السقامات بمكة سنة اربع وسبعين انتهى الثاني والثمانون ٨٢ انه قال في ترجمة ابراهيم الاقصرائي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة جاور بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة قلدار سلي بلده في رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الاربعين النووي والمجمع لابن الساعاتي انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمته ثم انه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصد بالسلام انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم الحموي سافر وولده وعيالهما الى مكة في سنة ثمان وتسعين فجاور وكتبه منيته انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

الشيرازي مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مؤلف الاسعاف في حكم الاوقاف ومواهب الرحمن وشرحه البرهان المتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة سمع على شيخ معاني الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق عنى بعض التآليف وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعدي اثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم البابي مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن بنت الملكي مات في ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في ترجمة ابراهيم البلبيسي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم النحوي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السطوحي مات سنة ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيرواني مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغنام مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد الاعرج مات سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي بعد المائة قوله في ترجمة احمد المحلي المتوفى في سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان يقول اسمه شمس الدين محمد ومحمد ابن اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القلیوبی مات سنة ثمان و ستین انتهی الرابع ۱۰۴ بعد المائة قوله فی ترجمة
احمد الصغیر فی کتب شتی فی الامالی و غیرها و حصل القول البدیع و ارتیاح الاکباد و اشیاء من تصانیفه
مات سنة اثنتین و تسعین انتهی الخامس ۱۰۵ بعد المائة قوله فی ترجمة احمد البقری سمع علی عکبر
سنة اثنتین و سبعین انتهی السادس ۱۰۶ بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصحراوی مات سنة تسع و ثمانین
انتهی السابع ۱۰۷ بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المکی ولد یوم الجمعة عاشر ذی الحجة سنة خمس
و سبعین و ثمانمائة انتهی الثامن ۱۰۸ بعد المائة قوله فی ترجمة ابی ذر احمد الحلبی مات سنة
اربع و ثمانین انتهی التاسع ۱۰۹ بعد المائة قوله فی ترجمة احمد النابلسی مات قبل التسعین انتهی
العاشر ۱۱۰ بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الاسیوطی مات فی صفر سنة احدی و تسعین انتهی
الحادی عشر ۱۱۱ بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القصبی مات سنة خمس و سبعین انتهی الثانی عشر ۱۱۲
بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القاهری حج فی سنة ثمان و ثمانین انتهی الثالث عشر ۱۱۳ بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد الشرجی مات سنة ثلاث و تسعین انتهی الرابع عشر ۱۱۴ بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد المرسی المنوفی سنة خمس عشرة و تسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان و ثمانین انتهی الخامس عشر ۱۱۵
بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الجدیدی مات بدمیاط سنة ثمان و ثمانین انتهی السادس
عشر ۱۱۶ بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المقسی مات سنة ثمان و ثمانین انتهی السابع عشر ۱۱۷ بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد البرنسی المالکی الشهیر بزروق لقیتی بمکة سنة اربع و ثمانین انتهی الثامن
عشر ۱۱۸ قوله فی ترجمة احمد الدیسطی مات سنة ثمان و تسعین انتهی التاسع عشر ۱۱۹ قوله
فی ترجمة احمد العجمی مات بدمشق سنة خمس و ستین انتهی العشرون ۱۲۰ بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد بن الضیاء مات سنة سبع و ستین انتهی الحادی و العشرون ۱۲۱
قوله فی ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتین و سبعین انتهی الثانی و العشرون ۱۲۲

قوله فی ترجمة احمد بن ابی السعود وصل المدینة سنة ثمان وستین انتهی الثالث والعشرون

قوله فی ترجمة احمد الجوهری مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع والعشرون[۱۲۴] قوله فی

ترجمة احمد الابشیطی مات تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانین انتهی الخامس والعشرون[۱۲۵]

قوله فی ترجمة احمد القاهری الشهیر بابن الصائغ المتوفی سنة اربعین بعد تسعمائة قد حج

سنة ست وتسعین انتهی السادس والعشرون[۱۲۶] قوله فی ترجمة احمد الکوران مات فی

اواخر رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع والعشرون[۱۲۷] قوله فی ترجمة احمد الفرغی

مات سنة سبعین انتهی الثامن والعشرون[۱۲۸] قوله فی ترجمة احمد الانیال مات سنة ثلاث

وتسعین انتهی التاسع والعشرون[۱۲۹] قوله فی ترجمة احمد الرضی هو ممن اخذ عنی بمکة سنة

اربع وتسعین انتهی الثلثون[۱۳۰] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصیرفی مات سنة اربع

وثمانین انتهی الحادی والثلثون[۱۳۱] قوله فی ترجمة احمد المرعشی مات سنة اثنتین وسبعین

انتهی الثانی والثلثون[۱۳۲] قوله ترجمة احمد الطولونی مات سنة اربع وسبعین انتهی الثالث

والثلثون[۱۳۳] قوله فی ترجمة احمد البابی مات سنة اربع وثمانین انتهی الرابع والثلثون[۱۳۴]

قوله فی ترجمة احمد المیدومی مات سنة ثمان وستین انتهی الخامس والثلثون[۱۳۵] قوله فی ترجمة

احمد الحیشی المتوفی بعد سنة اثنتین وعشرین وتسعمائة جاور بمکة ولازم سمعنی فی سماع

هناك حین المجاورة الثالثة بعد الثمانین انتهی السادس والثلثون[۱۳۶] قوله فی ترجمة

احمد الحموی مات قریبا من سنة ثمانین انتهی السابع والثلثون[۱۳۷] قوله فی ترجمة احمد

بن تانی بك احد تلامذته ولد فی شعبان سنة ثلاث وستین وثمانمائة انتهی الثامن

والثلثون قوله فی ترجمة احمد الصنهاجی حج غیر مرة الثانیة فی سنة احدی وثمانین

وجاور التی تلیها وکذا فی سنة ثمان وثمانین الی موسم سنة اربع وستین انتهی التاسع[۱۳۹]

والثلثون قوله فى ترجمة احمد الدماطى مات سنة تسعين انتهى الاربعون[١٤٠] بعد المائة قوله
فى ترجمة احمد الجابانى ولد سنة اربع وستين انتهى الحادى والاربعون[١٤١] قوله فى ترجمة احمد الهيثمى
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثانى والاربعون[١٤٢] قوله فى ترجمة احمد الارميونى مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون[١٤٣] قوله فى ترجمة المرحومى حج فى سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والاربعون[١٤٤] قوله فى ترجمة احمد الدمشقى الشهير بابن اللبودى مات سنة ست وتسعين
انتهى الخامس والاربعون[١٤٥] قوله فى ترجمة احمد البرجوانى ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة انتهى
السادس والاربعون[١٤٦] قوله فى ترجمة احمد الجوردى مات بها سنة ست وتسعين انتهى
السابع والاربعون[١٤٧] قوله فى ترجمة احمد البيجورى حج فى سنة ست وتسعين انتهى الثامن
والاربعون قوله فى ترجمة مات سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون[١٤٩] قوله فى ترجمة
احمد بن مضلن ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى الخمسون[١٥٠]
بعد المائة قوله فى ترجمة احمد التلمسانى هو حى فى سنة تسعين انتهى الحادى والخمسون[١٥١]
قوله فى ترجمة احمد الكنانى المتوفى سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد فى حدود وستين و
ثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين وانشد من لفظه قصيدتين فى الحريق والسيل
الواقع بمكة والمدينة انتهى الثانى والخمسون[١٥٢] قوله فى ترجمة احمد بن ستوان مات بغزة
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والخمسون[١٥٣] قوله فى ترجمة احمد بن شعبان مات سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والخمسون[١٥٤] قوله فى ترجمة احمد الاسنائى مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخامس والخمسون[١٥٥] قوله فى ترجمة احمد العامرى الرملى مات فى رمضان سنة
سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون[١٥٦] قوله فى ترجمة احمد بن حرمى مات سنة
خمس وسبعين انتهى السابع والخمسون قوله فى ترجمة احمد الصالحى ولد تقريبا سنة خمس وسبعين

وسبعمائة ومات سنة اربع وستين و ثمانمائة انتهى الثامن والخمسون ١٥٨ قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الجيعان مات سنة ثمان و ثمانين انتهى التاسع والخمسون ١٥٩ قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع عشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى الستون ١٦٠ بعد المائة
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى الحادي والستون ١٦١ قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والستون ١٦٢ قوله في
ترجمة احمد التلعفري المتوفى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين
واربعين وثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه انتهى الثالث ١٦٣
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى الرابع والستون ١٦٤
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والستون ١٦٥ قوله في
ترجمة احمد المحبوبي مات سنة ثمان وستين انتهى السادس والستون ١٦٦ قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع والستون ١٦٧ قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى الثامن والستون ١٦٨ قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر لمكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى التاسع والستون ١٦٩ قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى السبعون ١٧٠ بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البصري المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى الحادي ١٧١
والسبعون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى الثاني والسبعون ١٧٢
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والسبعون ١٧٣ قوله في

ترجمة احمد بن عبيد السيحي مات سنة خمس و ثمانين انتهى الرابع [١٧٤] والسبعون قوله في ترجمة
احمد بن عطية المكي ولد سنة تسع وسبعين و ثمانمائة وعرض على قبل بلوغه او معه سنة
ثلاث وتسعين انتهى الخامس والسبعون [١٧٥] قوله في ترجمة احمد المناوي مات سنة سبع
وستين انتهى السادس والسبعون [١٧٦] قوله في ترجمة احمد الشيشني المتوفى سنة تسع عشرة
وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة انه عمل مولفا سنة اربع و تسعين
انتهى السابع والسبعون [١٧٧] قوله في ترجمة احمد المتولي بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتي و
خمسين و ثمانمائة حج سنة اربع و سبعين انتهى الثامن والسبعون [١٧٨] قوله في ترجمته
ثم انه سافر في البحر وطلع منه لجدة من سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون [١٧٩]
قوله في ترجمة احمد الداري مات سنة اثنتين و ستين انتهى الثمانون [١٨٠] بعد المائة قوله في
ترجمة احمد الشارمساحي مات سنة خمس و ستين انتهى الحادي [١٨١] والثمانون قوله في ترجمة
احمد العبادي مات سنة ثمانين انتهى الثاني والثمانون [١٨٢] قوله في ترجمة احمد الدمياطي
الشهير بابن الاشمومي مات بحلب سنة تسعين انتهى الثالث [١٨٣] والثمانون قوله في
ترجمة احمد صهر القلقشندي مات سنة ثمانين انتهى الرابع [١٨٤] والثمانون قوله في ترجمة احمد
البرلسي قدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين اخذ عني بقرأته وسماعا اشياء انتهى
الخامس والثمانون [١٨٥] قوله في ترجمة احمد التتائي مات سنة ثلاث و ستين انتهى السادس [١٨٦]
والثمانون قوله في ترجمة احمد الفاكهي المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد في شعبان
سنة ثماني وستين و ثمانمائة بمكة انتهى السابع [١٨٧] والثمانون قوله في ترجمة احمد بن علي المصري
الحكيم مات سنة خمس و ستين انتهى الثامن [١٨٨] والثمانون قوله في ترجمة احمد السكندري مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى التاسع [١٨٩] والثمانون قوله في ترجمة ابن الشحام احمد الحلبي مات ببيت المقدس

سنة اربع وستين انتهى [١٩٠] التسعون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الدماصي البولاقي مات سنة اثنتين
وستين انتهى [١٩١] الحادي والتسعون قوله في ترجمة احمد الذكواني الحموي اجتمع بي في سنة خمس وتسعين الخ
[١٩٢] الثاني والتسعون قوله في ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى [١٩٣] الثالث والتسعون
قوله في ترجمة احمد السباك ولد في حدود خمس وثلاثين وثمانمائة ومات في سنة سبع وثمانين انتهى
[١٩٤] الرابع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخليلي مات سنة خمس وتسعين انتهى [١٩٥] الخامس والتسعون
قوله في ترجمة احمد العميري مات سنة تسعين انتهى [١٩٦] السادس والتسعون قوله في ترجمة احمد الخولاني
مات سنة ثمان وستين انتهى [١٩٧] السابع والتسعون قوله في ترجمة احمد القلعي مات وقد
قارب السبعين او جازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى [١٩٨] الثامن والتسعون قوله
في ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتي وستين انتهى [١٩٩] التاسع والتسعون
قوله في ترجمة ابي زرعة احمد البيجوري القاهري دخل اسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط
ودخل قدمه بها من سنة احدى وستين انتهى [٢٠٠] الموفي للمائتين قوله في ترجمة احمد الخجندي
مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى [٢٠١] الحادي بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القرشي
المكي ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى [٢٠٢] الثاني قوله في ترجمة احمد المحلي مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى [٢٠٣] الثالث قوله في ترجمة الابيادي مات سنة ست وتسعين انتهى [٢٠٤] الرابع قوله في
ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن ابي مدين ولد في سنة ست ستين وثمانمائة انتهى [٢٠٥] الخامس
قوله في ترجمة احمد الزفتاوي مات سنة احدى وستين انتهى [٢٠٦] السادس قوله في ترجمة
احمد بن ابي جعفر الحلبي مات باسكندرية في اواخر سنة سبع وثمانين انتهى [٢٠٧] السابع قوله
في ترجمة احمد الحرازي المكي الحنفي المتوفى سنة ثمان عشرين وتسعمائة انه قدم القاهرة
سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة في موسمها انتهى [٢٠٨] الثامن قوله في ترجمة ابن المهندس

احمد القاهري مات سنة سبع وسبعين انتهى التاسع ٢٠٩ قوله في ترجمة احمد بن اصيل مات سنة
ست وتسعين انتهى العاشر ٢١٠ بعد المائتين قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة وتسعين انتهى
الحادي عشر ٢١١ قوله في ترجمة احمد السكندري مات سنة سبع وتسعين انتهى الثاني عشر ٢١٢
قوله في ترجمة ابن الربن احمد المتوفي سنة اثنتين وعشرين بعد تسعمائة قدم القاهرة
في سنة خمس وتسعين انتهى الثالث عشر ٢١٣ قوله في ترجمة احمد الضرير كف بصره في سنة
ثلاث وسبعين انتهى الرابع عشر ٢١٤ قوله في ترجمة احمد البغدادي مات في اول سنة اثنتين
وثمانين انتهى الخامس عشر ٢١٥ قوله في ترجمة احمد الحكمي اليماني مات سنة بضع وستين انتهى
السادس عشر ٢١٦ قوله في ترجمة احمد الغرناطي مات سنة اثنتين وتسعين انتهى السابع عشر ٢١٧
قوله في ترجمة احمد الضراسي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن عشر ٢١٨ قوله في ترجمة
احمد الزعيفريني مات في سادس ربيع الاول سنة تسعمائة انتهى التاسع عشر ٢١٩ قوله
في ترجمة احمد المسيكي مات سنة خمس وسبعين انتهى العشرون ٢٢٠ بعد المائتين قوله في ترجمة
احمد السمهودي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الحادي والعشرون ٢٢١ قوله في ترجمة احمد الهدوي
مات بمكة سنة اربع وتسعين وهو ممن اخذ عني بمكة انتهى الثاني والعشرون ٢٢٢ قوله في
ترجمة احمد الكازروني عفيف الدين ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بشيراز انتهى الثالث
والعشرون ٢٢٣ قوله في ترجمته حج في سنة ثلاث وستين ولقيني في التي بعدها انتهى الرابع
والعشرون ٢٢٤ قوله في ترجمة احمد السنيكي مات سنة سبع وثمانين انتهى الخامس والعشرون ٢٢٥
قوله في ترجمة احمد المكيني مات في سنة احدى وثمانين انتهى السادس والعشرون ٢٢٦ قوله
في ترجمة تلميذه احمد القسطلاني مولف ارشاد الساري شرح صحيح البخاري وغيره المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين

انتهى السابع والعشرون ٢٢٨ قوله فى ترجمة احمد الذكمانى مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن

والعشرون قوله فى ترجمة احمد الزبيدى قدم القاهرة سنة ثمان و ثمانين ثم عاد الى

مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع والعشرون بعد المأتين ٢٢٩ قوله فى

ترجمة ابن الصابونى احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون ٢٣٠ قوله فى ترجمة

احمد الغمرى المحلى مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادى والثلثون ٢٣١ قوله فى ترجمة ابن

صلح احمد القاهرى بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث و ستين

انتهى الثانى والثلثون ٢٣٢ قوله فى ترجمة احمد السنباطى مات سنة ثمان وثمانين انتهى

الثالث والثلثون ٢٣٣ قوله فى ترجمة احمد الاشمومى ولد فى ذى الحجة سنة تسع وستين

وثمانمائة انتهى الرابع والثلثون ٢٣٤ قوله فى ترجمة احمد البدرانى هو ممن سمع منى سنة

اربع وتسعين انتهى الخامس والثلثون ٢٣٥ قوله فى ترجمة احمد البلقينى مات سنة احدى

وثمانين انتهى السادس والثلثون ٢٣٦ قوله فى ترجمة احمد الطوخى مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع

والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسى التونسى القسطنطينى بعد ما ارخ ولادته سنة

تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها فى اثناء سبع وسبعين وثمانمائة فى البحر من

الى ان حج فى موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر فى ربيع الثانى سنة احدى وثمانين انتهى الثامن

والثلثون ٢٣٨ قوله فى ترجمة احمد الدرشابى السكندرى بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين

وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية فى شوال سنة اربع وثمانين وصرف ثم عاد سنة

تسع وثمانين انتهى التاسع والثلثون ٢٣٩ قوله فى ترجمة احمد السعدى مات سنة خمس

وسبعين انتهى الاربعون بعد المأتين ٢٤٠ قوله فى ترجمة احمد القمنى مات سنة تسع و

سبعين انتهى الحادى والاربعون ٢٤١ قوله فى ترجمة احمد الطبندى مات سنة خمس وسبعين انتهى

الثاني والاربعون قوله في ترجمة ابن الهائم احمد المنصوري مات سنة سبع وثمانين انتهى الثالث والاربعون بعد المأتين قوله في ترجمة احمد القاياتي مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة ابن المصري احمد المحلي سمع مني مع ولديه في سنة ثمان وسبعين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجلالي مات سنة احدى وسبعين انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الفاضلي الضرير مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع الاربعون قوله في ترجمة احمد السبتي مات في سنة تسع وثمانين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة ابن المواريني احمد الحلبي مات في حدود اثنتين وستين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة احمد بن محمد نقيب الجيش سافر في خدمة السلطان سنة اثنتين وثمانين انتهى الخمسون بعد المأتين قوله في ترجمة احمد الكازروني مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة احمد الشمني شارح النقاية مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة احمد القليوبي مات وانا بمكة فيها سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة ابن عبادة احمد الصالحي مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة ابن الكاملية احمد بن محمد كان بمكة مجاورا في سنة تسع وتسعين انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة خمس وتسعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة احمد الخيضري المتوفى في حدود تسعمائة وولد سنة اثنتي وستين انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة ابن ابي حرفوش احمد الفيومي بعد ما ارخ ولادته بعد سنة خمسين وثمانمائة سافر في اثناء سنة اربع وتسعين من مكة الى الهند ولقيني بالقاهرة فاخذ عني شيئا ثم بمكة في تلك السنة انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمة احمد الغزي مات سنة احدى وثمانين انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة

احمد الشعري مات قريبا من خمس وثمانين انتهى الستون [٢٦٠] بعد المائتين قوله في ترجمة ابن
ظهيرة احمد بعد ما ارخ ولادته سنة خمس وعشرين وثمانمائة مات سنة خمس وثمانين
انتهى الحادي والستون [٢٦١] قوله في ترجمة ابن الاخصاصي احمد مات سنة تسع وثمانين
انتهى الثاني والستون [٢٦٢] قوله في ترجمة لسان الدين احمد الحلبي مات في سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثالث والستون [٢٦٣] قوله في ترجمة ابن الشريفة احمد الكريوي بقية العز
بن فهد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والستون [٢٦٤] قوله في ترجمة ابن
صدر الدين احمد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والستون [٢٦٥]
قوله في ترجمة احمد الجلال الجوهري المتوفى سنة عشر وتسعمائة ج في سنة ثمان
وتسعين انتهى السادس والستون [٢٦٦] قوله في ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ومات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والستون [٢٦٧] قوله في ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثامن والستون [٢٦٨] قوله في ترجمة
احمد العقبي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والستون [٢٦٩] قوله في ترجمة احمد
الشويكي ولد على راس القرن ثم توفي سنة احدى وتسعين انتهى السبعون [٢٧٠] بعد المائتين
قوله في ترجمة احمد العقبي كانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين او بعدها انتهى
الحادي والسبعون [٢٧١] قوله في ترجمة ابن فليب احمد مات سنة احدى وسبعين انتهى
الثاني والسبعون [٢٧٢] قوله في ترجمة احمد المتوكل مات سنة تسع وستين انتهى الثالث
والسبعون [٢٧٣] قوله في ترجمة احمد البهنسي المتولد سنة اثنتين وثلاثين بعد ثمانمائة
مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع والسبعون [٢٧٤] قوله في ترجمة احمد الحيرتي
مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس والسبعون [٢٧٥] قوله في ترجمة احمد الكبفري مات بينة

اربع وتسعين انتهى السادس والسبعون قوله فى ترجمة احمد السكندرى اجاز للتونسى

سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع والسبعون قوله فى ترجمة احمد العدوى مات سنة

ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون قوله فى ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبى المتوفى سنة

سبع ثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة فى سنة ست وتسعين انتهى التاسع والسبعون

قوله فى ترجمة احمد القاهرى ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون بعد

المأتين قوله فى ترجمة احمد الكازرونى لقيني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادى

والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثانى

والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع تسعين انتهى الثالث والثمانون

قوله فى ترجمة احمد بن مفرج ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والثمانون

قوله فى ترجمة احمد الحسينى مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس والثمانون قوله

فى ترجمة المشرع احمد اليمنى مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس والثمانون

قوله فى ترجمة ابن الزيات احمد المقرى مات سنة سبع وستين انتهى السابع والثمانون

قوله فى ترجمة احمد بن موسى القاهرى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن

والثمانون قوله فى ترجمة احمد المقدسى مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع

والثمانون قوله فى ترجمة احمد اوطاشى قدم القاهرة فى اثناء سنة ست

وتسعين واجتمع بى وسمع منى المسلسل وبعض ارتياح الاكباد ومولده سنة

ست وستين وثمانمائة انتهى التسعون بعد المأتين قوله فى ترجمة احمد الزبيدى

كان منى حتى قرء البخارى فى سنة ثمانين مع المجلس الذى عملته فى ختمه انتهى الحادى

والتسعون قوله فى ترجمة احمد الطوخى الازهرى مات سنة ثمان وتسعين انتهى الثانى

والتسعون قوله فی ترجمة ابن یونس احمد القسطنطینی المغربی مات سنة ثمان وسبعین انتهی
الثالث والتسعون قوله فی ترجمة احمد الدمشقی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع
والتسعون قوله فی ترجمة احمد الحجازی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الخامس والتسعون
قوله فی ترجمة احمد العبادی مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الفیومی مات سنة اربع وتسعین والتی بعدها انتهی السابع والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الشهاب المدنی مات سنة ثمان وسبعین انتهی الثامن والتسعون قوله
فی ترجمة احمد الفلی مات سنة ست وثمانین انتهی التاسع والتسعون قوله فی ترجمة
احمد المشرقی مات سنة احدی وثمانین انتهی الموفی لثلثمائة قوله فی ترجمة احمد
مات سنة خمس وستین انتهی الحادی بعد ثلاث مائة قوله فی ترجمة جار الله بن عبد العزیز
بن عمر بن فهد الهاشمی المکی ولد سنة احدی وتسعین وثمانمائة وحضر علی وهو فی الرابعة
فی مجاورتی الرابعة انتهی الثانی قوله فی ترجمة جار الله بن جوهد مات بمکة سنة ثلاث و
ثمانین انتهی الثالث قوله فی ترجمة جانبای الاشرفی مات مطعونا سنة احدی وثمانین انتهی
الرابع قوله فی ترجمة جانبک الاشرفی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی الخامس قوله فی
ترجمة جانبک الطیاری مات سنة اربع وستین انتهی السادس قوله فی ترجمة جانبک
الطویل کانت منیته فی رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع قوله فی ترجمة جانبک
الظاهری قتل علی ید العرب سنة ثمان وستین انتهی الثامن قوله فی ترجمة جانبک الشامی
مات مقتولا بید الاجلاب سنة سبع وستین انتهی التاسع قوله فی ترجمة جانبک العلائی
توفی سنة ثلاث وتسعین انتهی العاشر بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة جانبک المؤیدی
مات سنة سبعین انتهی الحادی عشر قوله فی ترجمة جانم الاشرفی مات سنة انتهی

وستين انتهى الثاني عشر ٣١٢ قوله فى ترجمة جانو السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث ٣١٣

عشر قوله فى ترجمة جعفر المكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة

اربع وتسعين انتهى الرابع عشر ٣١٤ قوله فى ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتي وثمانين انتهى

الخامس عشر ٣١٥ قوله فى ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس ٣١٦

عشر قوله فى ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر ٣١٧ قوله

فى ترجمة الحسن الضرير مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن عشر ٣١٨ قوله فى ترجمة حسن الطولوني

الحنفي شارح مقدمة ابي الليث قد حج فى سنة ثمان وتسعين وقصدني بالزيادة انتهى التاسع ٣١٩

عشر قوله فى ترجمة حسن النباتي حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى العشرون ٣٢٠ وبعد الثمانمائة

قوله فى ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون ٣٢١ قوله فى ترجمة حسن بن زكريا

قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون ٣٢٢ قوله فى ترجمة حسن

الشاذلي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون ٣٢٣ قوله فى ترجمة نقيب الاشراف حسن

الارمي المتوفى فى صفر سنة ثلاث وخمسين له اخ اسمه حسين فى قيد الحياة سنة احدى

وتسعين انتهى الرابع والعشرون ٣٢٤ قوله فى ترجمة حسن الطلخاوي المتوفى سنة ثلاث

وثلاثين بعد تسعمائة ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة وقطن مكة

من سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون ٣٢٥ قوله ترجمة حسن بك مات سنة ثلاثين

وثمانين انتهى السادس والعشرون ٣٢٦ قوله فى ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين

انتهى السابع والعشرون ٣٢٧ قوله فى ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن ٣٢٨

والعشرون قوله فى ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون ٣٢٩

قوله فى ترجمة حسن الفردي المتوفى بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة القلعي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي
والثلثون في ترجمة الشريف النسابة حسن القاهري مات سنة ست وستين انتهى
الثاني والثلثون قوله في ترجمة حسن المرجاني قد كثر اختلاطه بي في الروضة
الشريفة حين مجاورتنا بالمدينة مات سنة تسعمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله في ترجمة حسن القادري مات سنة سبع وستين انتهى الرابع والثلثون قوله
في ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعين انتهى الخامس والثلثون قوله في
ترجمة حسن البيروتي مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله في
ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقي مات سنة تسع وثمانين انتهى السابع والثلثون قوله
في ترجمة حسن الطام مات سنة احدى وسبعين انتهى الثامن والثلثون قوله في
ترجمة حسن چلپي محشي المطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوي وغيرها بعد ما ارخ
ولادته سنة اربعين وثمانمائة مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والثلثون
قوله في ترجمة ابن الشويخ حسن القدسي تكرر اجتماعه علي وكان مجاورا بمكة سنة ثمان
وتسعين انتهى الاربعون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة حسن البلبيسي مات بمكة
سنة ثلاث وتسعين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة حسن الهروي قدم قريبا
من سنة تسعين وحج ورجع دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة واستمر حتى اجتمع بي في
اثناء ست وتسعين وسمع مني انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة حسن بن الحمامي
عاد في اواخر سنة تسعين على قضائه انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة حسن
بن عزلتو مات سنة ثمانين انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة حسن المصيني
مات سنة ست وتسعين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة حسن الاردبيلي مات

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون ٣٤٦ قوله فى ترجمة حسن الدمياطى مات سنة اثنتين

وثمانين انتهى السابع والاربعون ٣٤٧ قوله فى ترجمة حسين القاهرى ولد بعد القرن ومات

سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون ٣٤٨ قوله فى ترجمة حسين الكيلانى مات

سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون ٣٤٩ قوله فى ترجمة حسين الفقيه الشيرازى

فارقته فى موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون ٣٥٠ بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة

حسين الكلبشاوى حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادى والخمسون ٣٥١

قوله فى ترجمة حسين الشامى مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والخمسون ٣٥٢ قوله فى

ترجمة حسين الكتبى ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون ٣٥٣ قوله فى ترجمة

حسين الفيشى مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون ٣٥٤ قوله فى ترجمة حسين البلبيسى

ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون ٣٥٥ قوله فى ترجمة حسين الشقيف

مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون ٣٥٦ قوله فى ترجمة حسين الملقب بجزالفينى

سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون ٣٥٧ قوله فى ترجمة حسين المكى ولد سنة اربع وستين

وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون ٣٥٨ قوله فى ترجمة حسين المدنى مات سنة سبع وستين انتهى

التاسع والخمسون ٣٥٩ قوله فى ترجمة حسين العقبى هو حى سنة اربع وثمانين انتهى الستون ٣٦٠

بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسين الغزى مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادى والستون ٣٦١

قوله فى ترجمة حسين المكى المتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين

وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهابا وايابا انتهى

الثانى والستون ٣٦٢ قوله فى ترجمة حسين المغربى مات سنة اربع وستين انتهى الثالث

والستون ٣٦٣ قوله فى ترجمة حسين الصحراوى هو حى فى سنة اربع وثمانين انتهى الرابع

والستون قوله في ترجمة حسين العجمي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الخامس والستون
قوله في ترجمة حسين الزمزمي مات سنة اثنتي وثمانين انتهى السادس والستون قوله في
ترجمة حمزة الدمشقي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة حمزة الزبيدي المتوفى سنة ست
وعشرين وتسعمائة لقيني بمكة سنة ست وثمانين فاخذ عني ومدحني الخ الثامن
والستون قوله في ترجمة حمزة الحلبي مات سنة اربع وستين انتهى التاسع والستون
قوله في ترجمة حمزة بن محمد مات في سنة اثنتين وستين انتهى السبعون بعد
ثلثمائة قوله في ترجمة حمزة المغربي قدم القاهرة سنة سبع وسبعين انتهى الحادي
والسبعون قوله في ترجمة وزير سلطان كجرات خاصة الكجراتي مات سنة ست
وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله في ترجمة خالد المنوفي مات سنة سبعين
الثالث والسبعون قوله في ترجمة خالد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى
الرابع والسبعون قوله في ترجمة خشقدم مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس
والسبعون قوله في ترجمة خشقدم الظاهري مات سنة اربع وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة خشكلدي هو الآن حي سنة تسع وتسعين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة خضر القاهري مات سنة خمس وتسعين انتهى الثامن والسبعون
قوله في ترجمة خضر الحلبي مات سنة سبعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة خطاب
القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة خليل الخليلي
حبس سنة احدى وتسعين ثم افرج عنه في سنة ثلاث ومات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الحادي والثمانون قوله في ترجمة خليل بن ابي البركات مات سنة ثلاث وثمانين انتهى

٣٨٢
الثانى والثمانون قوله فى ترجمة خليل بن سيوج مات سنة سبع او ثمان وستين انتهى
٣٨٣
الثالث والثمانون قوله فى ترجمة خليل بن شاهين مات سنة ثلاث وسبعين انتهى
٣٨٤
الرابع والثمانون قوله فى ترجمة خليل الخليلى وهو اخو الخليلى السابق مات سنة اربع وسبعين انتهى
٣٨٥
الخامس والثمانون قوله فى ترجمة خليل العسقلانى كان مجاورا بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى
٣٨٦
السادس والثمانون قوله فى ترجمة خير بيك الظاهرى كان وصولهم الى بلاد خليل فى اوائل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين انتهى
٣٨٧
السابع والثمانون قوله فى ترجمة داؤد القاهرى سمعت بعض دروسه مات سنة ثلاث وستين انتهى
٣٨٨
الثامن من والثمانون قوله فى ترجمة داود الهدادى هو ممن حج سنة ثلاث وتسعين سمع منى انتهى
٣٨٩
التاسع والثمانون قوله فى ترجمة داؤد الهندى مات سنة اثنتين وسبعين انتهى
٣٩٠
التسعون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة دديب مات سنة ست وسبعين انتهى
٣٩١
الحادى والتسعون قوله فى ترجمة دمرداش مات سنة احدى وسبعين انتهى
٣٩٢
الثانى والتسعون قوله فى ترجمة داجح الاحمدى بادى لد با احمد اباد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى
٣٩٣
الثالث والتسعون قوله فى ترجمة لقينى فى اوائل سنة اربع وتسعين انتهى
٣٩٤
الرابع والتسعون قوله فى ترجمة داجح بن شميلة مات سنة سبع وثمانين انتهى
٣٩٥
الخامس والتسعون قوله فى ترجمة رمضان بن عمر الانكاوى مات سنة سبعين انتهى
٣٩٦
السادس والتسعون قوله فى ترجمة رمضان اللقانى مات فى اوائل ثمان وثمانين انتهى
٣٩٧
السابع والتسعون قوله فى ترجمة زكريا بن على مات سنة ثمان وثمانين انتهى
٣٩٨
الثامن والتسعون قوله فى ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصارى المتوفى سنة ست وعشرين بعد تسعمائة عند ذكر بعض وقائعه وذلك وقت الزوال يوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين انتهى
٣٩٩
التاسع والتسعون

قوله في ترجمة امير المدينة ذهير مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الموفى لاربعمائة قوله
في ترجمة الملك زين العابدين قتل سنة ست وستين انتهى الواحد بعد اربعمائة
قوله في ترجمة زين العباد مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة سالم
توفي سنة سبع وتسعين انتهى الثالث قوله في ترجمة سالم العبادي بعد ما ارخ ولادته
سنة تسع وعشرين وثمانمائة قد تكرر حجه مرارا منها سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع قوله
في ترجمة سالم الحموي مات سنة ست وسبعين انتهى الخامس قوله في ترجمة سالم
السكندري حج سنة ثمان وثمانين وعاد في التي تليها انتهى السادس قوله في ترجمة سالم
القاهري مات سنة تسع وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة سراج الرومي مات
سنة خمس وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة سرور الحبشي مات سنة تسعمائة انتهى
التاسع قوله في ترجمة سرور الحبشي الآخر مات سنة خمس وتسعين انتهى العاشر
بعد اربعمائة قوله في ترجمة سرور الآخر مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي عشر
قوله في ترجمة سعد المدني مات سنة سبع وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة
شيخه سعد الدين الديري مات سنة سبع وستين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة
سعد الزرندي المدني مات سنة ثمان وستين ولم يعقب سوى ابن مات سنة بضع و
ثمانين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة سعد الحضرمي مات سنة تسع وستين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة سعيد العدني مات سنة سبع وثمانين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة سعيد المغربي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع عشر
قوله في ترجمة سعيد الزرندي المدني مات سنة اربع وستين انتهى الثامن عشر
قوله في ترجمة سعيد الكردي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى التاسع عشر قوله

في ترجمة سعيد المقرى مات سنة ثلاث وستين انتهى العشرون بعد اربعمائة قوله في
ترجمة سلام الله الهندي آخر ما جاور بمكة احدى وثمانين ومات سنة ست او سبع
وثمانين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة سلام المصري مات سنة اربع وسبعين
انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة سلمان الحنفي مات سنة احدى وثمانين انتهى
الثالث والعشرون قوله في ترجمة سليمان الفيشي مات قبل التسعين ظنا انتهى
الرابع والعشرون قوله في ترجمة سليمان الدمياطي مات سنة احدى وسبعين انتهى
الخامس والعشرون قوله في ترجمة سليمان المكتب مات سنة ست وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله في ترجمة سليمان العجيسي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع
والعشرون قوله في ترجمة سليمان الاحمدابادي اخذ عني سنة اربع وتسعين انتهى
الثامن والعشرون قوله في ترجمة سليمان الحساوي مات سنة سبع ثمانين انتهى
التاسع والعشرون قوله في ترجمة سنان العمري مات سنة ست وستين انتهى
الثلثون بعد اربعمائة قوله في ترجمة سنان الاذنجاني مات في سنة ست و
وتسعين انتهى الحادي والثلثون قوله في ترجمة شاكر المصري مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثاني والثلثون قوله في ترجمة شاهين الجمالي كان امير الركب
في سنة ست وتسعين انتهى الثالث والثلثون قوله في ترجمة شعبان الدمنهوري
مات سنة تسع وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله في ترجمة شعبان المغربي
مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله في ترجمة سماف مات سبع
وسبعين انتهى السادس والثلثون قوله في ترجمة شيخه علم الدين صالح البلقيني
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والثلثون قوله في ترجمة صالح المرشدي مات

سنة سبع وتسعين وشهدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله فى ترجمة ابن
الضياء صالح فقد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله فى
ترجمة صدقة المحرقى مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة
صديق الحسينى مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادى والاربعون قوله فى ترجمة صدقة
الحديكى هو حى فى سنة اربع وتسعين انتهى الثانى والاربعون قوله فى ترجمة لمياء
ضعيفة وليها فى شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله فى
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله فى
ترجمة ظهيرة المكى بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله فى ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله فى ترجمة عباس القرشى مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله فى ترجمة عبد الاول المرشدى الحنفى بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة مات
فى سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله فى ترجمته مات سنة ثلثين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله فى ترجمة عبد الباسط المكى مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادى والخمسون قوله فى ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثانى والخمسون قوله فى
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة عبد الباسط المدنى مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة عبد الباسط البلقينى المتوفى بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة وولد سنة سبعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط البحيري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط المكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن
حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة وضعها في سنة سبع وتسعين انتهى السابع
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشني مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع و
الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب مني الاجازة
له ولولده محمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي عرض
على بمكة سنة اربع وتسعين او اربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق البلقيني
مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الحرابي مات سنة
اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين
انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين
انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابن العقاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة
احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله
في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في
ترجمة ابن يتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين
انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطرابلسي مات سنة ست وستين

انتهى السبعون[٤٧٠] بعد اربعمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الهمامي لقيته بمكة في جمادى
الثانية سنة احدى وسبعين ومات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي والسبعون[٤٧١]
قوله في ترجمة عبد الرحمن القلقشندي المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة
سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والسبعون[٤٧٢] قوله في ترجمة عبد الرحمن الاسنائي
مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون[٤٧٣] قوله في ترجمة عبد الرحمن القمصي
مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون[٤٧٤] قوله في ترجمة عبد الرحمن
الطنتدائي مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والسبعون[٤٧٥] قوله في ترجمة امام
جامع الحاكم عبد الرحمن رايته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس[٤٧٦]
والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القمولي مات سنة اربع وستين انتهى السابع[٤٧٧]
والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن[٤٧٨]
والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي استقر في قضاء الحنفية سنة احدى
وتسعين وهو الآن شبه المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع[٤٧٩] والسبعون
قوله في ترجمة عبد الرحمن الكازروني مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون[٤٨٠] قوله في
ترجمة عبد الرحمن القاهري سمع على بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع
وتسعين بعدن انتهى الحادي والثمانون[٤٨١] قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري عرض على
في مجاورة سنة ست وثمانين وسمع مني انتهى الثاني والثمانون[٤٨٢] قوله في ترجمة جلال الدين
السيوطي عبد الرحمن مولف التصانيف المشهورة المتوفى سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر
الى مكة في ربيع الآخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون[٤٨٣] قوله في ترجمته ايضا
لما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو النجا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن فهد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى ٨٥
الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى ٨٦ السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك وانا بمكة فتأسفت على فقده انتهى ٨٧ السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الحلبي مات سنة سبع وثمانين انتهى ٨٨ الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن اليمني
مات سنة اثنتين وستين انتهى ٨٩ التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى ٩٠ التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاذرعي مات سنة تسع وستين انتهى ٩١ الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشوبكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى ٩٢ الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الغزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى ٩٣ الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البكري قدم القاهرة
بعد السبعين ومات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى ٩٤ الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى ٩٥ الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى ٩٦ السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى ٩٧ السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى ٩٨ الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى ٩٩ التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي لخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفى سنة اربع واربعين وتسعمائة ولد سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

في ترجمته ايضا وحج مرارا اولها في سنة ثلاث وثمانين وزار في سنة ست وتسعين انتهى
الثالث قوله في ترجمة عبد الرحمن المكي ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى
الرابع قوله في ترجمته ايضا سافر في رمضان لمصر سنة ست وسبعين فمات
بالطاعون سنة سبع وتسعين انتهى الخامس قوله في ترجمة عبد الرحمن المرشدي
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس قوله في ترجمة والد عبد الرحمن بن
محمد السخاوي المصري مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع قوله في ترجمة ابن
ابي شريف عبد الرحمن القدسي ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الثامن قوله
في ترجمة عبد الرحمن الشنتاوي مات سنة ست وتسعين انتهى التاسع قوله في ترجمة
عبد الرحمن الزبيري مات سنة اربع وستين انتهى العاشر بعد خمسمائة قوله في
ترجمة عبد الرحمن الايجي مات بمكة سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله في
ترجمة ابن الآدمي عبد الرحمن المصري هو الى الآن سنة تسع وتسعين بتلك النواحي انتهى
الثاني عشر قوله في ترجمة ابن النحاس عبد الرحمن المكي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن المغربي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع عشر قوله
في ترجمة عبد الرحمن القاهري كان بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس عشر قوله في
ترجمة عبد الرحمن المعمر مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس عشر قوله في ترجمة
عبد الرحمن الثعالبي مات سنة احدى وسبعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكلسي ولد بعد الستين وثمانمائة انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن العليمي المتولد
سنة ستين وثمانمائة والمتوفى سنة ثمان وعشرين بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل كتب اليّ في سنة ست وتسعين يلتمس مني ان اذيل له على طبقات

الحنابلة لابن رجب الخ التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدى وتسعين انتهى العشرون بعد خمسمائة عبد الرحمن البهوتى مات سنة
ثمان وسبعين انتهى الحادى والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الغسانى مات سنة
خمس وتسعين انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة سيف السيرامى عبد الرحمن مات سنة ثمانين
انتهى الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الجاناتى مات سنة ثلاث وستين
انتهى الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن العجلونى ولد سنة احدى وستين وثمانمائة
وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحيم
الانباسى المتولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج فى سنة خمس وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله فى ترجمته مات سنة احدى وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم المكى مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الرحيم القرشى مات سنة اثنتين وثمانين انتهى التاسع والعشرون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم الحموى مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلثون بعد خمسمائة
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الازهرى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والثلثون
قوله فى ترجمة ابن الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الحموى ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم المقدسى مات سنة تسعين انتهى الرابع والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم البالسى مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم البهائى كانت صنفته سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخه القاضى بدر الدين محمود العينى مات سنة اربع

وستين انتهى السابع والثلثون قوله في صفحة عبد الرزاق الحراني هو الآن في سنة سبع
وتسعين في الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة لقيبى سنة تسع وتسعين انتهى
التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى
الاربعون بعد الخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى
الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق الصيني مات سنة تسعين انتهى الثاني
والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست
وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الزرندي قطن مكة
من سنة احدى وسبعين وسمع مني فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد السلام الفارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في
ترجمة عبد الصمد النجمي مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد الصمد المقراني لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد البغدادي مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة عبد العزيز المكي مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة
قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين
انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الحبالك مات سنة اربع
وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز النقوى مات سنة

وستين انتهى الخامس والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الرفاعى مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الخليلى لبس منا
الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع [٥٥٧] والخمسون قوله فى
ترجمة عبد العزيز ابى فارس بن ابى الفجر عمر بن محمد بن محمد بن محمد المكى الشهير بابن فهد
المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة على ماذكره ابنه جار الله فى هوامش
الضوء ارتحل فى سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن [٥٥٨] والخمسون قوله فى ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين ثم قرأ
على وحضر عندى فى الاملاء انتهى التاسع [٥٥٩] والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز
النشائى مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون [٥٦٠] قوله فى ترجمة عبد العزيز الفراوى ممن سمع
منى بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادى [٥٦١] والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
البلقينى القاهرى مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثانى [٥٦٢] والستون ثم قوله فى ترجمة عبد العزيز
الشيرازى لازمنى فى اشياء ومات سنة احدى وتسعين انتهى الثالث [٥٦٣] والستون قوله
فى ترجمة عبد العزيز العبسى سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع [٥٦٤] والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
الليقانى المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس [٥٦٥] والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المدنى مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس [٥٦٦] والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المستانى مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع [٥٦٧] والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المنهاجى مات سنة تسع
وسبعين انتهى الثامن [٥٦٨] والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المعكر مات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع [٥٦٩] والستون قوله فى ترجمة عبد العظيم الخانكى المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليعقوبي
سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني
المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء
في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و
السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشرفي حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين
انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين
انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنه ست و
ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة
خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من
نظمه انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى
وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر المرق مات سنة
ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيدي مات سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري مات
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السنباطي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الفاسي
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المتوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء علي انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفي في سنة ثلاث و
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر المقسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ممن سمع علي مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفي في سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع علي في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي لتبدى لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني ثم مات
سنة خمس وتسعين انتهى الموفي للستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة وولد بعد السبعين وثمانمائة وسمع مني بمكة
في مجاورتي الثالثة ثم لقيني بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد كريم الدين
المدني في سنة اربع وتسعين الى الهند فدام بها الى الآن انتهى الواحد بعد ستمائة قوله
في ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثاني قوله في ترجمة عبد الكريم
الهيتمي مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله في ترجمة عبد اللطيف الزبيدي
لقيني في اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله في ترجمة عبد اللطيف المكي مولده
سنة ثمان وستين وثمانمائة الخامس قوله في ترجمة عبد اللطيف المحبوبي مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله في ترجمة عبد اللطيف الدمشقي سافر في موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة عبد اللطيف السارمساحي مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله في ترجمة عبد اللطيف الازهري حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله في ترجمة عبد اللطيف الحجازي مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله في ترجمة عبد اللطيف الفاسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله
في ترجمة عبد اللطيف الفاسي الآخر عرض على اربعين النووي سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف السنباطي
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة عبد الله المجنكي مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله في ترجمة عبد الله الكوراني مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله في ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجي مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الحضرمي خدمني وكتب اجازة

خط الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر ٦١٨ قوله فى ترجمة
عبد الله المدنى مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر ٦١٩ قوله فى ترجمة عبد الله
الزدعى مات سنة اربع وستين انتهى العشرون ٦٢٠ قوله فى ترجمة اصيل الواعظ عبد الله الشيرازى
مات تقريبا سنة خمس سبعين انتهى الحادى والعشرون ٦٢١ قوله ترجمة عبد الله الدمياطى
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثانى والعشرون ٦٢٢ قوله فى ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازمنى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون ٦٢٣ قوله فى ترجمة عبد الله البكر مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون ٦٢٤ قوله فى ترجمة عبد الله الكازرونى المدنى ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون ٦٢٥ قوله فى ترجمة عبد الله المقسى مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون ٦٢٦ قوله فى ترجمة عبد الله الصعيدى ممن سمع منى
قريبا لتسعين انتهى السابع والعشرون ٦٢٧ قوله فى ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى الثامن والعشرون ٦٢٨ قوله فى ترجمة عبد الله الهيتى مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون ٦٢٩ قوله فى ترجمة عبد الله القاهرى مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلثون ٦٣٠ قوله فى ترجمة عبد الله المرشدى المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير منجمع انتهى الحادى والثلثون ٦٣١ قوله فى ترجمة عبد الله
القاهرى مات سنة احدى وستين انتهى الثانى والثلثون ٦٣٢ قوله فى ترجمة عبد الله الشنشى
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلثون ٦٣٣ قوله فى ترجمة عبد الله الطاهرى
قطن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلثون ٦٣٤ قوله فى ترجمة عبد الله
الكردى مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلثون ٦٣٥ قوله فى ترجمة عبد الله

الدماميني القاهري لانه مني ومات في المحرم سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله في ترجمة عبد الله الزرندي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع والثلثون قوله في ترجمة عبد الله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة عبد الله بن البديوي في اليهمامة سنة اربع وسبعين انتهى التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون قوله في ترجمة عبد الله الصفي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة عبد المحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد المعطي التونسي المغربي المتوفى سنة اربع وتسعمائة تردد الى في المجاورة الثالثة والظهر في سنة ثلاث والظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها حين جاور واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة عبد المعطي اليماني المتوفى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة عبد المغني الشاذمي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة عبد الملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة عبد الناصر القاهري مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة عبد النبي المغربي المتوفى سنة خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة ست سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد الوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون بعد ثمانمائة قوله في ترجمة عبد الوهاب الهمامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانظر ايها الناظر

والتصانيف كلا ذلك في فرح وسرور الى هذه الاوقات الخمسين وستمائة من السخاوي مولف
الابتهاج والضوء اللامع والمقاصد الحسنة كل منها دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين
وثمانمائة وان قول من تفوه به خطا بلا شبهة فان من يموت في تلك السنة كيف يمكن ان
يذكر في تصنيفه تواريخ وفات من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال تلامذته
الذين ولدوا بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينها وبين رأس تسعمائة
وكيف يكتب ما جرى له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والكملاء فيما بين
هذه المدة أيقول عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر الوقائع والحوادث الى آخر تسعمائة
قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقول الا غافل نائم او باقل هائم ومما يدل على كون موته في
سنة ستين وثمانمائة خطا وعلى بقاءه الى اثنتين وتسعمائة قول تلميذه جار الله ابن فهد
المكي عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرابلسي الدمشقي الحنفي في هوامش
الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المولف سنة احدى وتسعمائة انتهى وايضا يدل
عليه قوله في آخر المجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بقلمه وقرأه على مولفه وعليه خط
السخاوي في مواضع عديدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر المجلد الثاني
من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المورخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه انتهى ذلك على يد كاتبه
ابي الخير وابي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس
عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب
المسجد الحرام انتهى كلامه فان قلت ان ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة
هو منعكر الابتهاج بانكار المسافر والحاج فلعل مولف السخاوي غير السخاوي صاحب

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف
بالفضل الحاوي ثم انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن الخزرجي الكناني
الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وهاجر
بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج وقرأ مواضع منه انتهى والى
قوله في ترجمة جانبك اليشبكي اهديت له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج
انتهى والى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع علي في الابتهاج غيره انتهى واعترف
بان مؤلف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك
فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرء عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرت خطأ
ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي
كتبها بيده وقرأها على مؤلفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها
اجازته له مكتوبة بخطه ونصه انتهى الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث
للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة
المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح
المقرئ زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري
الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلثاء
رابع عشرين جمادى الآخرة عام ستة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله
ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالراضي بن ابي السعادات
بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من
شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرء على جميعها الشيخ العلامة

لفاضل المتقن الشهاب احمد [illegible] عبد الرحمن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة تحقيق
واتقان وتدقيق وعرفان وبيان [illegible] تحرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه
واعادته وابدائه انتهى في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه
ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى
بحمد الله وعونه على يد مؤلفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي
الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك
انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المولف مزينة
بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة وهناك اقوال آخر للسخاوي ولتلامذته
ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين
وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها واني بفضل الله قادر على
سردها لارتقت الدلائل الى الالف والالفين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شك
وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العالم المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف
لا يفيده شيء وان زدنا ثم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانما لم نكتف
بواحد منها او اثنين او ثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كونه
خطأ ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا وهباء بل كل ما ادعي بطلانه اقدر على اقامة
ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوي عريضة
ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يعجز ويسكت
ويتحير ويبهت ويتشبث بالحشيش على ما اشتهر الغريق يتشبث بالحشيش لطيفة
الطريفة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما نحكي انه حضر جمع

من المقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا بالغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة بما كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانعم عليهم السلطان بكساء غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فحمله احد من المضحكين وادار عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ما تنظر فيه فقال ادري عجباً اظن لا اله الا الله فيه منقوشاً فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيداً لاعلى لانه نسج قبل محمد بسنين وايضاً يشابه قول من وصف كتاباً قديماً بقوله انه كتب قبل مصنفه قطعاً **تنبيه** نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كاتبها غير معتبر ويحكم على قائلها بانه لا عبرة بتحريره وتقريره وليس له علم ولا خبر انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة ابي الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته متصنعاً متزيداً في اكثر كلامه ذا تزهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئاً من كلماته الا من لا يكلك ما يقال له او لا يتدبر ما يقول انتهى والى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى والى قوله في ترجمة ابي العباس احمد القدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والنقل بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى والى قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم بل استبد باخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من للاتقان صحب انتهى والى قوله في ترجمة احمد المقريزي مؤلف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزوه اليه انتهى واقول قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
تعدى في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران
الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه في كثير انتهى
واقول قوله في ترجمته ولتناقضه الناشي عن اغراضه كان كلامه في المدح والقدح
غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى واقول قوله في ترجمته
عند ذكر مجازفاته وكان غالطا في المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما اضربت
عن بسطه اكتفاء بمصنف ما قال اقرؤته لها لكثرتها وقبحها انتهى واقول قول الحافظ
ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي شارح الهداية والكنز
وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العيني ان ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن
منقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اي مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفي مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
في حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة في ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
كان اي العيني يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانما قلده فيما يهم فيه اي ابن دقماق
حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث
ما يدل على انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد في عينتاب انتهى كلامه واقول قول السخاوي في شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
الرواية على الضعفاء لا سيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات
الائمة انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون على من

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجد ككتابة البصير ويعارض كلامه في موضع كلا
في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل الذي لا يعتقد بقوله من غير
عزو اليه ونسبته اليه وتقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض والتعارض
وامثال ذلك من ما لا يرتضي به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا
البيان اني لست بمتفرد بالطعن بما صدر منك بل لم يزل من حاذى حذوي ومن
سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منك في قحاقحك واكسيرك وابجاثك و
حطاتك وغيرها من رسائلك بل انك بنفسك قد طعنت بمثل ذلك على السيوطي في اتحافك
حيث قلت في ترجمته آمدم برانيكه در تصانيف سيوطي با اينهمه جلالت شان علم وعمل وحصول
رتبه اجتهاد نوعي تساهل ست زيراكه نظر او بر جمع روايات ووراياتست نه بر تنقيح وتحقيق وتصحيح
وتضعيف كاري ندارد الا قليلا ونادرست وظاهرست كه تبحر واطلاع وعبور چيزي ديگرست
وتنقير وتفتيش صحيح از سقيم وقوي از ضعيف ومرجوح از راجح چيزي ديگر ولهذا علماي محققين تحرير
شان را بدون شهادت تحرير مصنفين ديگر واعتضاد محققين آخر قبول نمي سازند وسرمايه
شور وغوغاي اهل بدعت واهواء از فرقه اهل سنت بلكه از فريق شيعه غالبا تاليفات اوست
كه از رطب ويابس وغث وسمين همه حصه وافر دارد انتهى فعليك بالانصاف وقبول الحق الصراح
وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح **قلت** في ابراز الغي الثاني قال في
صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنين
وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ست وثمانمائة **قال**
ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر ولندن
فوجدت فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالايراد بالتناقض بالحقيقة

لصاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى اقول فانت لست من فرسان البراعة
الا من ارباب البراعة تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما اي اولهما
فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوي موتتين فان مات سنة ستين
وثمانمائة فكيف يصح موته في تسعمائة واثنين والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل فان نقل ما وجد من دون التنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يختار متعلم الا حبذ فضلا عن من يعد في علماء وبذوق فهماء وعد
من زمرة العلماء وادرج نفسه في جملة النبلاء والا يراد عليك في هذا المقام الزم
بالنسبة الى الايراد على متبوعك لعدم تنبهك على معارضة قوله في صفحة
بقوله في صفحة متقاربة واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عند ذكر الاتمام
وذكر قولا آخر عند ذكر الاجوبة وبينهما فيه اوراق عديدة فيحتمل ان كان عرض له ذهول
او نسيان وهو من لوازم الانسان واما الذهول والنسيان في صفحتين متقاربتين
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين فليس من لوازم الانسان بل من وصف
به يعد مغفلا او خارجا عن زمرة اهل الفضل والشان ولعمري عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان وبالتصنيف يسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء في الفضل فمن جمع
جهله ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يهتم للصحة ولا تجنب المغالطة ولا ميز
بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل وقع في الهباط والمياط ولم ينفعه
العقد بان ناقل باقل لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ولا ادرك تفرقة
بين الصحيح والشطط وما علي الا مطابقة ما انقل لما نقلته عنه وان كان سخفا
يعرفه كل من يطلع عليه اذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد الباب تهتدي

قلت في ابراز الغي الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم البقالي
الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة
ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية قال ناصره
المختفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل في نسخته المطبوعة بمصر
ولندن اقول هذا القدر من الجواب لا يسمن من جوع وانما يفيد الرجوع الى الكشف
والحوالة الى نسخته لو اورد عليه بانه من مخترعاته وليس من الكشف والمفيد في
هذا المقام هو ذكر ترجيح ما في الكشف على ما في طبقات الحنفية وانّى له السبيل الى
هذه الشريعة قلت في ابراز الغي الرابع ما قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ
محمد بن علي البركلي الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا ينافي ما ارخه الثقات
قال عبد الغني النابلسي توفي في جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكذا ارخه
صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية قال ناصره المختفي هكذا في الكشف
المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغني فليست بدليل على بطلانه لما ثبت في المقدمة الثانية عشر
ان قول اكثر الثقات ليس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ اقول هذا ليس شيئا
عند اولي الابصار الرامقة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغني النابلسي شارح الطريقة
چشمهای بینا ۱۲ — دانشهای عجیبه ۱۲
المحمدية لا ريب في ارجحيته بالنسبة الى قول مؤلف الكشف لقرب زمانه اليه بالنسبة
الى زمانه وكونه غير مغفل كثير الخطاء والتعارض دون صاحب الكشف الم تسمع
ان المحدثين يرجحون قول غير المغفلين على المغفلين ويقدمون روايات من قلت مناكيره
على روايات من كثرت مناكيره وايضا صاحب الكشف قد اضطربت اقواله في موت البركلي
فيرجح عليه قول من لم يقع الاضطراب في قوله كعبد الغني مع انه ليس بمنفرد فيما ذكره

قال ولعقد في ذلك فيه كما لا يخفى على من له شمع نظرة وادار بصيرة **قلت** في ابراز الغي الحاشي قال ابغيين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ **قال** ناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما على الناقل الا تصحيح النقل اما دعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والتاج السبكي مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما هو كالاجماع لا يصح فكيف بما يكون ادون منه ويحتمل ان يكون هناك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب ناسخ الكشف احدهما مكان الآخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال في المتوفي سنة ٣٨٥ **ولا يخفى** على ارباب النهى ما في كلامه من ما فساده وضح وزاد به الترح من دون ان يحصل لك به فرح ونرح **اما اولا** فلان قوله ما ذكره صاحب الاتحاف منقول من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا ولا يسمع هذا العذر عند العلماء جزما **واما ثانيا** فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء ولا يعتد في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علالة له من الفهوم وانما مقصده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معقده بمثل ذلك لكنه مع ذلك لا يخلو من الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه هذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع **واما ثالثا** فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

او غلوطة غريبة ÷ فانه لا يدرى ما ذا اراد من عدم ثبوتها ؛ ان اراد عدم ثبوتها بالدليل
البرهانى القطعى او بنزول الوحى الالهى فصحيح غير مفيد ؛ وان اراد عدم ثبوتها مطلقاً فهو
قول لا يصدر الا من متعسف عنيد ؛ وكيف لا يثبت خطاؤه ؛ وقد صرح جمع ممن يوثق بقوله
ويعتمد على نقله كالسمعانى والذهبى واليافعى وابن الشحنة والتاج السبكى وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطنى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ÷ وصحته
يستلزم كون موته فى سنة خمس وثلاثين ثوية بلا مرية ؛ فان الله لم يجمع على الدارقطنى
موتة بعد موته ؛ **واما رابعاً** فلان قوله قد عرفت فى سابع المقدمات الخ بين البطلان
عند علماء الشان كما مر فيما مر سابقاً ؛ فتذكره آنفاً والعجب ثم العجب من انكار حكم الخطأ
على ما تفوه به فى موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما فى مواضع أخر من
كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المؤرخون ؛ **واما خامساً** فلان قوله
يحتمل ان يكون هناك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا فى مثل
هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان فلكل متفوه ان يتفوه بما هو
صريح البطلان قطعاً او ظناً ؛ ويقول يحتمل ان يكون هناك قولان نقلاً ؛ هذا لا يختاره احد
من العاقلين فضلاً عن العالمين فانصف ولا تتعسف ÷ ومتى اذا ما اعتصرت الكرم
سلافة عصرك من خلّه ؛ فعاد على الفطن اللوذعى مخول العجيزة فى عقله ؛ قلت
فى ابواز الغى السادس قال الاربعين طاشكبرى زاده احمد بن مصطفى الرومى المتوفى سنة
ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية
فى علماء الدولة العثمانية فى رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين فى تاريخ صاحب الكشف

هناك وفاته سنة ثمان وستين قال ناصر الحنفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته

فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى

سنة ٦٠٠ واما استجابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استجابي

بل استجاب كل من اعرف الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان

المتعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يدرى هل هو من مولف الكشف او من كتاب

كتابه وصححي طبعه نعم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره

وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته

كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مولف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

بنفسه في آخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين

فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم

الاصرار عليه ليس من شان العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا او يقفون عند

ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتامل فيما ابدى ناصر كالقلم البردي

والسيف الصيبري وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من

الباطل وما احسن قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع

وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص فالعلم معروف

لا دراية فيظهر بالنطق والفحص قلت في ابراز الغي السابع قال عند ذكر شارح اربعين

النووي شرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا

زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف قال ناصر الحنفي

ما ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف راجعته فقد وجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل بئس المنقول وبئس المراجع المغفول وبئس المنازع المجهول وهل
يعذر العالم في نقل كل ما رآى والمحدث بكل ما سمع لا والله بل يعاب به ويشنع وقد اخرج
مسلم في صدر صحيحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وعن
ابن وهب قال قال لي مالك بن انس اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما
ابدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود بحسب المرء من الكذب ان يحدث
بكل ما سمع انتهى **ومن** الحجج القاطعة على كون ما ذكرت خطأ انه ذكره النجم الغزي في ذيل
كتابه الكواكب السائرة المسمى بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة كما سيأتي
ذكره وقد ذكر في ديباجته اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة بمناقب
اعيان المائة العاشرة الفته لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف الخ فلو كان موت القاري
سنة اربع واربعين لم يدرج اسمه في لطف السمر في الاموات وح **فالقول** بموت علي
القاري سنة اربع واربعين يشابه قول المعلى بن عرفان الاسدي الكوفي احد المصحفين
حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين كما ذكره مسلم في صدر صحيحه واسند
عن ابي نعيم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى **فهكذا** نقول في قول شقيق المعلى ان القاري
يراد به معلى اسدي ١٢
مات سنة اربع واربعين تراه بعث بعد الفوت **فان قلت** بينهما فرق بين فان موت
ابن مسعود قبل صفين امر بين لانه مات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو قبل
انقضاء خلافة عثمان بسنين وقصة صفين كانت في خلافة علي المرتضى حين حاربته
مع الشاميين فلذلك رد عليه ابو نعيم بما رد ولا يجري ههنا مثل هذا الرد فان موت القاري
سنة اربع عشرة لم يعرف باليقين **قلت** الفرق بين كلام المعلى وشقيقه الموطا انما يقول
به الجاهلون واما المورخون والناقدون فيعرفون صدق من ارخ وفاته سنة اربع

عشرة كما يعرفه من صدق من ارخ وفات ابن مسعود في السنة المسطورة فلا فرق بينهما عنده
وان ادعاه غيره ممن لم يسبر بسبيرهم واظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك الزمان
لبعض على ابي نعيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبان المعلى ناقل عن ابي الاثل فلا يراد
عليه بلا طائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع

اعلم ان من غلب عليه النقليات يقل عنده التحقيق والغوص والتدقيق فان الطبع
يتعود النقل فيستقر ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي الثامن ذكر من شراح اربعين النووي
عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة
وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي سنة
خمس وتسعين وتسعمائة قال الناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح
الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة
الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر عند ذكر
شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب
الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت
ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون
من ناسخي نسخه واما انت فتقر بصدوره منك لكن لا تنقيدا بل تقليدا فيرد
عليك ما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد من
غير تنقيح وتسديد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ـ لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له
اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال الرشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين

احمد بن محمد ابن ابي بكر المصري القسطلاني الشافعي المتوفى سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا
مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في
شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد القسطلاني المصري ولد كما ذكره شيخه في الضوء اللامع
بمصر ثاني ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة الخ الى ان قال الزرقاني وتوفي سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة قال ناصر الدين المختفي هذا من سهو الناسخ وهو كثير الوقوع
كما تقرر في المقدمة الرابعة اقول الذي يدل على كون وفاته سنة عشرين خطأ سوى
كلام الزرقاني قول جار الله في هوامش الضوء فان السخاوي استاذ القسطلاني ترجمه
في الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن الزين احمد بن الجمال محمد
بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي القسطلاني الاصل المصري الشافعي ويعرف
بالقسطلاني وامه حليمة ابنة الشيخ ابي بكر بن احمد بن حميد النحاس ولد في ثاني عشر
ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين
ونصف الطيبة الجزرية والوردية في النحو وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الانصاري
النشار وبالثلاث الى وقال الذين لا يرجون لقاءنا على الزين عبد الغني الهيثمي وبالسبع
ثم العشر في ختمتين على الشهاب بن اسد وبالسبع بجزء من اول البقرة على الزين خالد الازهري
وكذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصاني امام جامع ابن طولون والزين عبد الدائم الازهري
واذن له اكثرهم واخذ الفقه عن الفخر المقسي والعبادي وقرء ربع العبادات من المنهاج ومن
البيع وغيره من البهجة على الشمس البامي وقطعة من الحاوي على البرهان العجلوني ومن
اول حاشية الجلال البكري على المنهاج على مؤلفها ومن العجلوني اخذ النحو وقرء عليه شرح الشذور
لمؤلفه والحديث عن كاتبه يعني به السخاوي نفسه قرء عليه قطعة كبيرة من شرحه

في ترجمة القسطلاني

على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
بمكة اكثر من ثلاثة ولازمني في اشياء وسمع على الملتوتي والوضوالاوجاقي وابن السعود وقرء
الصحيح بتمامه في خمسة مجالس على الشاوي وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين وسنتين قبلها على التوالي ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشوبكي السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك وولي مشيخة مقام احمد بن ابي العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع في القراآت العقود السنية في شرح المقدمة
الجزرية والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة مزجا وعلى البردة مزجا ايضا سماه مشارق الانوار المضيئة في مدح
خير البرية قرظته انا وجماعة وله ايضا نفائس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب ابي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم
صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائي وهو كثير الاسقام تام
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا في صحبة ابن اخي الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوي وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن فهد المكي في هوامش نسخة الضوء وقد رايته بخطه اول بعد المولف كثرت

مولفاته واشتهر منها المواهب اللدنية وارشاد الساري شرح صحيح البخاري مزجا في اربع مجلدات

وشرح صحيح مسلم مثله ولم يكمله واشتهر بالصلاح والتقشف على طريق اهل الفلاح ولما اجتمعت

به في اول رحلة اجازني بمولفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمني واعترف لي بعجز فتح

فني وتادب معي ثم بلغني في رحلتي للشام انه مات ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث

وعشرين وتسعمائة وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهى كلامه على ما رأيته

بخطه وهذا نص جلي ودليل قطعي على كون ما ارخته خطاء وقد اقر ناصر له

المختفي ايضا بكونه خطاء لكنه احاله الى الناسخ ولا ادري ماذا اراد بالناسخ ان اراد

به ناسخ المسودة وكاتبها فمصداقه انت لا غيرك وان اراد به ناسخ النسخة من المسودة

فالعجب منه انه اتهم الناسخ في مثل هذا المقام الذي يمكن فيه ان يكون قولان

فان الفرق بين ما هو الصحيح وبين ما ارخته ليس الا مقدار سنتين او ثلاث فلا يبعد فيه

ان يكون هناك قولان ولم ينسب الى سهوه ما هو من الاغلاط القطعية كوفات ابن

رجب في المائة العاشرة ووفات القاري سنة اربع واربعين بعد الالف وغير ذلك

مما مر ويأتي مما لا يتاتى فيه اختلاف الاقوال المرضية بل لا بد فيه احتمال ان يكون فيه

قولان ولم يتنبه على كون احدهما صريح البطلان قلت في ابراز الغي الواقع في شفاء العي قال الشيخ

الفحول الحافظ العلامة شيخ الاسلام محمد بن على الشوكاني المتوفى سنة خمسين

ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر

ترجمة الشوكاني انه مات سنة خمس وخمسين ومائتين والف قال ناصر له المختفي

هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب وقد علمت في المقدمات ان نقل

القولين المختلفين من غير ترجيح سنة كافة المحققين اقول هذا ليس بشيء

بل هو بدعة سيئة، ومحدثة ضلالة عند كافة العالمين، فضلا عن الناقدين،
كما مر ذكره عند البحث في المقدمات، ويا للعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها
كافة العقلاء من السنن المرضيات، **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر قال اسماء رجال
الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث
واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع
واربعمائة انتهى **وهذا** مع كونه مخالفا لما ادرج وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة
خطأ فاحش فانه فات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة
كما في الضوء اللامع وعبارته مبسوطة في ابراز الغي **قال** ناصر المختفي ما في الاتحاف
في هذا المقام سهو من الناسخ **اقول** فالناسخ ليس بكاتب وناسخ بل هو ماح وماسخ
ولا ادري لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ، ولم لم يتشبث باحتمال ان يكون خطأ كان
لعلماء الشان، **قلت** في ابراز الغي الثاني عشر قال الاصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان
احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى **وهذا** مخالف لما ادرج
وفاته في الحطة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثلثمائة **قال** ناصر المختفي
ما ذكر في الاتحاف هاهنا منقول من الكشف فما جنته فجنته كما نقل الخ **اقول** نعم ذكر
في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وعند
ذكر شروح صحيح البخاري سنة ثمان وثلاث مائة، لكن لا يحصل للمجيب بهذا الفرج بعد الشدة
ولا يكون مثل هذا الاعتذار للمجيب عدة، فان تقليد من اقواله متعارضة، وتحريراته متناقضة
كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى، وهذا ليس من النقل في شيء بل هو انتحال وعمى،
كما شرحنا فيما مر، **قلت** في ابراز الغي الثالث عشر قال الالزامات على الصحيحين لابي الحسن علي

الدارقطني المتوفى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة انتهى هذا مخالف لما ارخه سابقا انه مات سنة خمس وثلاثين قال ناصر الحق المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعته فوجدت في كلتا النسختين كما نقل وما ارخ به سابقا عند ذكر الاد بعين فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف اقول بل يرد على من يقلده ايضا تقليدا جامدا ولا يعرف صحيحا ولا فاسدا ويجمع في كتابه رطبا ويابسا ويصير عند الايراد عليه ولو كان خفاعا بسا ويصر على ما كتبه وان كان باطلا ويعرض عن الصواب جاحدا ويسعى في ترويج المناكير جاهلا وهو وقعة داهية وواقعة قارعة وخصلة طاغية وحركة باغية عصم الله عنها ارباب العقل والضبط والحافظة قلت في ابراز الغي الرابع عشر قال الفية في اصول الحديث لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة هذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات المعتمدين الخ قال ناصر الحق المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث الاحياء ويمكن ان يكون فيه قولان وبالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف اقول بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه وامكان ان يكون فيه قولان امكانا ذاتيا لا ينفع شيئا وقد نص السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في حسن المحاضرة والحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي وغيرهم على ان وفات العراقي سنة ست وثمانمائة فان كان فيه قول آخر ايضا فهو باطل قطعا اذ تلامذة الرجل وتلامذة تلامذته ومن في زمانه وقريب من زمانه اعرف بحال من ليس كذلك لا سيما اذا نصا قطعت

اقواله فى ما صنا بك قلت فى ابراز الغى الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا الانصارى وارخ وفاته سنة ثمان عشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند ذكر شراح صحيح مسلم انه مات سنة ست وعشرين قال ناصر المختفى كلام صاحب الاتحاف مطابق لما فى نسخة الكشف فى الموضعين هو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه وتحتمل ان يكون هناك قولان اقول موافقته لموضعى الكشف لا يزيل عنك وهن السقف وهذا الذى نقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال فلا تنجو من مخمصة الاعضال والاحتمال ان يكون فيه قولان لا ينفع فى ميدان المناظرة عند ذوى الشان وقد ذكرنا فى ابراز الغى عبارة جار الله المكى تلميذ السخاوى فيه تصريح بموت الانصارى سنة ست وعشرين وهو ممن شاهده وعاصره فيكون قوله احق من قول المتاخرين وقد ارخ صاحب النور السافر فى اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرين وترجم له ترجمة حسنة قلت فى ابراز الغى السادس عشر ذكر انه شراح الالفية مولفها شرحا كبيرا وسماه بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوى نص عليه فى النور السافر قال ناصر المختفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وراجعته فوجدت فى نسختيه كما نقل اقول هذا الذى نقل عند ارباب العقل وان كان فلا يفيدك شيئا فان الايراد وارد عليك وان كنت مقلدا له لان مثل هذا التقليد من غير تحقيق وتنقيد عن شان الفضلاء بعيد قلت فى ابراز الغى السابع عشر قال عند ذكر الامالى للقضاعى هو ابو عبد الله محمد بن سلامة الفقيه الشافعى المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ثم ذكر فى صفحة اخرى عند ذكر الانباء للقضاعى انه توفى سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض لائح قال ناصر المختفى ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر الامالى فهو سهو الناسخ اقول الكثر

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم و تاخير و نحو ذلك
لا بان يبدلوا مائة بمائة ويكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة وان كان مثل هذا
عنه فالحذر الحذر عنه وما احسن قول من قال فاجاد اذا المرء لم يخرج مصالح نفسه
ولا هوان قال لاحباء يسمع فلا ترج منه الخير واتركه انه بايدي صروف الحادثات سيصفع
قلت في ابراز الغي الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ
دمشق التاسع عشر ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسين المعروف
بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة الخ قال ناصر المختفي
في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول
فالناسخ قلمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمك في الاشطاط شامخ قلت في ابراز الغي
العشرون قال تاريخ الذهبي الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى
سنة ست واربعين وسبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في
طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكر صاحب
الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد
صرح جمع ممن يعتمد على قوله ويستند بنقله ويوخذ بتحريره ويعتبر بتسطيره بموت
الذهبي مولف ميزان الاعتدال وغيره سنة ثمان واربعين وسبعمائة منهم الصلاح
الكتبي مولف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته في
ابراز الغي ومنهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مولف طبقات الشافعية وقد
نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتبر بمقابلة
هؤلاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه ولما اتفق
عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع
الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ؎ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع * اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع * وبالجملة فاى
فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من الفرج
والكشف وليس هذا الا صنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي
لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل ينجو من سيطر في دفتره ان نكاح
المتعة حلال عند مالك بقوله انى نقلته من الهداية وقد راجعتهما فوجدت فيهما كذلك
وهل يفرج عمن كتب في زبره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف
محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان
وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يترك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين
ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله انى
نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه
كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع
او الظن بنص ذوي الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر منا نبذ
مما يتعلق بهذا المقام فيما مر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون انه ارخ عند ذكر تبيان
الوهم والتخليط للحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا
مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال ناصره المختفي

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ **اقول** فعليك ان تصلح المنسوخ وتحرر الناسخ **قلت**
في ابراز الغي الثاني والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين و
سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما
ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين **قال** ناصر المختفي
ما ذكر ههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما
ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ
فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر **اقول** هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء اما تنبهت بهذا التخالف
الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ اما علمت ان موت الذهبي في سنين
عديدة لا يقوله ولا يستشبه الا مغفل كثير الخطاء والتقليد في مثل هذا التخالف المبين
والتهافت البين لا ينجي المقلد بل يخرجه عن عداد المنقح والمسدد **وما احسن قول**
من هو من ارباب الفضل من افرط في المقال ذل ومن استخف بالرجال خل ولنعم ما ينسب الى
الامام الشافعي ؎ اخي لن تنال العلم الا بستة ۔ سانبيك عن تفصيلها ببيان ۔ ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة ۔ وصحبة استاذ وطول زمان **قلت** في ابراز الغي الثالث والعشرين
ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاثة عشر بعد تسعمائة
وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **قال** ناصر المختفي قد عرفت ان
ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ **اقول** رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل
كتابك منسوخة وجعلك عرضة للايرادات المنشورة وما مثلك في نسبة السهو
الى الكاتب عند العجز عن الجواب الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله ؎

وقاذدين منهما ساء صنعهم او قصروا فيه قالوا الذنب للحطب قلت فى ابراز الغى الرابع والعشرين
ارخ وفات العراقى عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس قال ناصر المختفى ماذكره هنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
فى المطبوع بلندن كما ذكره وما ذكر عند ذكر الالفية فمطابق لما هنالك فى المطبوعة بمصر
اقول هذا التقرير انما يورث انتفاعا لو اورد عليك احد بانك كتبت ما كتبت من
نفسك اختراعا واخذت من الكشف تقليدا فافهم فلا تزيد بما نصحك به مثلى لمثلك ولا تتبع ما
الوزر والاثم ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات
وتكاثر الزلات وان كان صادرا بتقليد من ليس من الاثبات موجب للوزر العظيم وقبح
الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت فى ابراز الغى الخامس والعشرين ذكر عند ذكر اتحاف
الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الاحياء وارخ وفاته سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين و
ثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوى فى الضوء اللامع وارخ وفاته
سنة تسع وسبعين وثمانمائة الخ قال ناصر المختفى ماذكر فى الاتحاف عند ذكر تخاريج
احاديث الاحياء مطابق لنسختى الكشف نعم ماذكر عند ذكر تحفة الاحياء مخالف
لما فى نسختى الكشف فهو سهو من الناسخ اقول قد اقتدى ناسخ كتبك بك فى كثرة الزلات
واهتدى بهديك فى تكاثر السقطات فنعم الامام ونعم المؤتم اوجهك فى العطب والهم
او داخلك فى التعب والغم فقل له ما اقول لك ناصحا وفى اذنك الى مواصلة السهو ومداو
اللهو وطول الاصرار وحمل الاصار فتعسا لمن جذب التيقظ والادب وطوبى لمن جمع
التنبيه والتحفظ وعاب الى متى هذه الغفلة الى متى هذه الهفوة والتناسى والتغافل

[illegible]

هل يستأهل من يكون كثير الزلات كبير الغفلات ان ينتقد شيئا او يولف شيئا كلا والله
لا يستأهله الا من رزق قوة الباصرة واعطي شدة الحافظة ولم يحرم من ابكار الافكار
ولا من نواهد الاسرار واني اتعجب بل وكل من اعطي العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك
الملقب بام العجب حيث يأتي بما هو احدى الكبر وام العبر وان شئت قلت داء عياء
وداهية دهياء وان شئت قلت كسب بالطرق وقمار بلا فرق وان شئت قلت
نوث بلا عيث وجود بلا ريث وهو ان كل ما يجد في تاليفاتك موافقا لما في كشف الظنون
اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا يحمله فيه ناقلا محضا ولا يدرك
الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان
ما نقلته غلطا قطعا او ظنا بانك لست ملتزما لصحة جدعا وكل ما يجده في تاليفاتك
مخالفا لما في كشف الظنون يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة وينسب اليه اللهو والذلة
فجل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء او اتهام ناسخ كتبك
بوصف تستنكره العقلاء فان عجز عن الاول هرب الى الثاني فوصف الناسخ بالساهي وان عجز عن
الثاني هرب الى الاول ولقبك باللاهي فانصف ايها المنصور وانظر الى هذا الهباء المنثور
والنصر المهجور والعون المدحور هل يحصل لك به سرور او يدافع عنك شيئا من القصور
قلت في ابراز الغي السادس والعشرين عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين
يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا وسمه نصب الراية وفيه
ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ فخر الزيلعي شارح الكنز وغيره
نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية
قال ناصرك المختفي ما ذكر هنا له مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل ليس الا عليه

الا تصحيح النقل فالاعتراض عليه بانه ليس نقلا والناقل ملتزم لصحة يدفعه ما ثبت في
المقدمات فتذكر اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك ما اختلال المرام الاول ان مطابقته
لما في الكشف انما تنفع اذا ادعى عليك بان ما في تصنيفك فرية بلا مرية او بداعة بلا شبهة
او مخترع محدث ليس له اثر في تاليف غيرك ممن قدم او حدث واما اذا اورد بان ما ذكرت
كذب بلا ارتياب فلا ينفع هذا الجواب فان تطابق كلام كاذب لكلام كاذب ولو كان
من ذوي المناصب لا يدفع عنه العار ولا يزيل عنه العاذ بل يحصل منه الصغاير والبوائق
في اعين الاخيار والابرار. الثاني ان كلامك ليس فيه نقل بل انتحال فلا تحصل
النجاة من الاشكال الثالث ان كونك غير ملتزم لصحة آفة سقيمة وعاهة
جسيمة اعاذ الله حملة شريعته عن مثله قلت في ابراز الغي السابع والعشرون قال
في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف
الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبيله ان كان
في ظنه ان تخريج احاديث الكشاف وتخريج احاديث الهداية واحد وان ظن انهما
اثنان فهو غلط متفق عليه قال ناصرك المختفي جوابه من وجهين احدهما ان الترديد
غير حاصر لجواز ان لم يكن في ظنه شيء وهو المتعين لانه ناقل غير ملتزم الصحة
ولا يلزم الناقل الغير الملتزم لصحة احد من الظنين والثاني انا نختار الشق الاول
وقوله مناقض لا يرد على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم لصحة انما يرد هذا
لو ورد على صاحب الكشف اقول تفهم ايها المنصف دفع الله عنك السهو والفتور
ما لخا يذندن الناصر الفاتر ويأتي بما يضحك عليه كل كامل وقاصر ويلقبك
في كل مرة بما يفر عنه ارباب الفضل والعقل بالمرة فانه وصفك في غير موضع

بانك لست بملتزم الصحة * وههنا وصفك بانك بري عن القوة المدركة لا تفهم
ما تنقله ولا تعلم ما تنتحله ولعمري هذه صعوبة شديدة * وكذوبة عتيدة
نجاك الله عنها وازال عنك عارها حق له ان تقول له قول المهتدي للمعتدي
رايتك دائما تبني في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني و توضيحه انا
قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد
من الاماثل باحد من الافاضل لا سيما من كان منهم قائما للتدريس والتاليف ومهتما
بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة * واشنع منه كونه غير عالم
بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة * انه
لا يلتزم صحة ما نقله ولا يابى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير
السواد لا اختيار السداد وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالانجاس والارجاس
لا نفع الناس لكن لا يلزم منه ان لا يظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا * ولا يعلم قدرا
ولا تخيل شيئا * فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة * بهذه الصفة اخرج
من طائفة ارباب العقول وادخل في اصحاب الفضول ولقب بذي الريب والعيب
ومسود وجه الشيب وخوطب بيا من سكر بابنة العنب ورمي بثواقب الشهب وشبه
بسجاج وابن ثمامة * وقيل انه خليفة هبنقة ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد
بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة * وننزه نفسك من هذه الخزعبلات
القبيحة * وبالجملة كونك غير ملتزم الصحة لا ينجيك من التهلكة ومع ذلك كونك
لا تظن شيئا من الشقين ولا تعلم امرا من الامرين وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي
عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او ثان اثنين شيئين اي شيئين يابى عنه المورخون

اشد الاباء ويتقى عنه المتقون اشد الاتقاء **قلت** فى ابراز الغى الثامن والعشرون ذكر
بعيده ان الكشاف تاليف ابى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى المتوفى
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الكفوى فى طبقات الحنفية وعلى
القارى فى طبقات الحنفية والسمعانى فى كتاب الانساب والسيوطى فى بغية الوعاة والذهبى
فى العبر واليافعى فى مرآة الجنان وابن الاثير فى الكامل وابن الشحنة فى روضة المناظر
وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة. **قال** ناصره
المختفى ما ذكر فى الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فوجدته فى المطبوع بمصر كما نقل
ولا يرد على الناقل الغير الملتزم الصحة شئ **اقول** كونه نقلا غير مسلم بل باطل عند كل مسلم
بل هو انتحال وسرقة وعدم التزام الصحة بلية اى بلية حفظ الله علماء امة نبيه
وفضلاء عباده عن هذه الشيمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى
الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج الكشف **قلت**
فى ابراز الغى التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخارى فى الصحيح لابى
سليمان بن خلف بن سعد التجيبى الاندلسى الباجى المالكى المتوفى سنة اربع وسبعين و
سبعمائة **هذا** خطأ فاحش فان وفات الباجى سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان و
الذهبى واليافعى **قال** ناصره المختفى ما وقع فى الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع
عدة سهو ولو كانت من المولف فى تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها وعظم حجمها **اقول**
سل ناصره لو اتهم الناسخ فى هذا المرأة ولم لا اجترء على احتمال تعدد القولين فى هذا المقام
وعليك ان تصلح المنسوخ وتهدد الناسخ الماسخ لئلا يجعل كتبك ممحوة عن صدادة
اهل الرسوخ **وما** يؤتك به ناصره بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع زلات عديدة

من المؤلف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتها وتتابعها غير بعيد فمن كثرت
زلاته في تاليفه او تصنيفه يعد من الماحين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين
قلت في ابراز الغي الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي
بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الذهبي
واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة **قال** ناصر الحق المختفي ماوقع
في الاتحاف هو سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة **اقول** قد ابطلنا
ماقررت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة **قلت** في ابراز الغي الحادي
والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي الشهير
بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وفيه** خلط في اسمه وتاريخ وفاته بل
هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد الخ
الخ **قال** ناصر الحق المختفي هذه جرأة عظيمة فان المعترض بمجرد ان احدهما مشهور بسبط
العجمي والآخر بسبط ابن العجمي حكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح
اي هو ابو الوفا رجل واحد في الروايات ببرهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمظنون انهما
رجلان قال في الكشف الخ **اقول** الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما ترجم
به نقاد الفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان لا امان منه من قطع
قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره من علماء الشان
انهما اثنان فاقم مقام الايراد الحادي والثلثين والايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين
المذكورة في ابراز الغي ايرادات أخر من الايرادات الجديدة التي سردناها في مفتتح هذه
الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي **قلت** ابراز الغي الثاني والثلثون ذكر هشام

ذكر شرح صحيح البخاري ثم قال ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم قال ناصر الحنفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسخة المطبوعة بمصر كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول تدبر فيما ينسب اليك غير مرة بعد اخرى ما فعله الله وامثالك عن هذه السمة البعدى والمراجعة الى كشف الظنون لا يكفي لدفع الايراد فكم من متحصن بالحصون لا ينجي عن الفساد اذا كانت الحصون بنفسها غير مصونة ومأمونة وصنعك ليس بنقل كلام غيره مرة بل انتحال بلا مرية فلا تنجو من المواخذات والتعقبات قلت في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر من شروح شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض للتاريخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الالمام سنة خمس وثلاثين قال ناصره الحنفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما منا الى في النسختين والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول نقل الاقوال المتناقضة من كتاب في صف واحد متعارضة من غير التنبيه على التنقيح امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله امر يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء ثم من كان جاهلا غافلا ناعسا عابسا ساقطا ثم جاحدا متجاهلا متساهلا مكابرا لا يبالي بالاتصاف بهذه الصفة المستقبحة المستشنعة وان لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلزم كونك غير ملتزم لصحة فهذه من الناصر الفاتر غريبة بلا مرية فاقم عليه هذا الفرية واترك

عن تصانيفه الساعيات التي لفقت منها عين الرد باصح قلت في ابراز الغي الرابع والستون
ذكر من شراح صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ
وفاته سنة احدى واربعين وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين
قال الناصر المختفي هذا غلط محض اقول قد مر جوابه قلت في ابراز الغي الخامس والستون
ذكر من شراحه اي صحيح البخاري الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب
هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر
ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب
ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة قال الناصر المختفي اقول هكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخاري
والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح
به في طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلابد من اثباته اقول هذا كلام سخيف وعليل
واضعف ومختل فان موت ابن رجب في آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القيم وابن
تيمية وهما توفيا في المائة الثامنة كذبه بديهي جلي وبطلانه قطعي عند من له ممارسة
بالفن التاريخي وان خفي على من لم ينزع عنه لباس الجاهلية وذلك لانه لو كان
كذلك لذكر ترجمته السخاوي في الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطي في تصانيفه
وغيرهما من الفن في تراجم اماثل المائة التاسعة كيف لا وقد ذكروا من هو دونه فضلا
واصغر منه سنا فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة دليل قطعي

لعله لم يدركها بل توفي قبلها، وايضا لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في
النور السافر في اخبار القرن العاشر والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة
وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه
فضلا واضيق منه ذرعا، فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة
العاشرة لا اولها ولا آخرها، وايضا لو كان كذلك لعد من غرائب الدنيا، حيث
وجد عمرا طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويعدونه في المعمرين واذ ليس
فليس، وايضا لو كان كذلك لادرك عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست و
ثمانمائة، والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج
ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزابادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي
الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف القدسي
وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المغربي
وغيرهم من علماء المائة التاسعة والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلافه وخلو
بموته وايضا لو كان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والحفاظ
بالاجازات واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس وايضا لو كان كذلك لما ارخ النقاد
من المورخين موته في المائة الثامنة ولا يعدونه في عداد الميتين مع بقائه الى
آخر المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة
والمجازفة، وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل ومحافظة للعقل يعلم علما
ضروريا بكذب ذلك التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك كله لا يفيد القول بانه مما يعتمد

بل اخذته من الكشف و سرقته فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من نائم وغافل
وكون الناقل غير ملتزم لصحة ليس معناه انه ينقل ما يجده من غير فهم وينتحل ما يجده
من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه ولا
يتامل في معاني العبارات ولا يستاهل لادراك ما خالف القطعيات ولا يتميز بين
البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا وشططا
جدا ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تسامحا مبينا وتساهلا
متينا ولا يحفظ ما اخذ في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا وهباء منثورا
فيكتب ما يمر بصره عليه وان كان مخالفا لما قاله صدره عليه ولا يقدر على اقامة الدليل
ولا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل
وانما معناه انه غير ملتزم لكون منقوله صحيحا ولا يبالي بكونه سقيما ويبرئ عهدة
تقليده ويبرئ ذمته بتحويله وهذا وان كان ايضا وصفا قبيحا وشنيعا فما فوقه
اشنع واقبح فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبلك به ناصرك وحاشاك
ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي
هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جهلك ولا تدري بانك جاهل ومن لي بان تدري
بانك لا تدري واما ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن
تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني قلت
في ابراز الغي السادس والثلثون [٣٦] ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام على البزدوي
الحنفي المتوفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا
فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي

بتقدمه على اصحابهما وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة وقبل السابعة
فكيف يكون من تلامذة البزدوي في المائة التاسعة افتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى
يوم الفوت قال اللكنوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين واربعين واربعمائة
قال ناسخه عفي عنه هكذا في الكشف المطبوع بمصر والناقل لغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء اقول هذا ليس من نقل في شيء بل انتحال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة
في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هل انك غير ملتزم الصحة فلا تميز الاقوال
الصحيحة من المختلقة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل مجرد تكثير حجم الصحيفة
وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمطرودة
والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية
اعظم بها من خطيئة لكن هل لك عقل ام انت عار عن نعمة العقل وهل قرأت التنقيح
وشرحه التوضيح وحاشيته التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج
الدراية وكمال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة
وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب
الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل له ولا فهم ولو طالع غير الكشف من مخطوطات اهل العلم
وانما صناعته الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وتصنيفاته السيئة بسببه قيل له اذا لم يكن للمرء
عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين فاذن تصنيف الكتب العلمية ولا سيما في
الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ
هذه المرتبة لا يتاهل الا ان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يتاهل الا ان يشيع كتب
المؤلفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شان ولاخر شان فالادنى

الا ابتهاج لذات مختار صنع الاعلى وما احسن قول ابي يعقوب بن العلاء من جرى في غير ميدانه
فضحته شواهد الامتحان وان قال انا غافل عن الاثر يقظ غير نائم قيل له فهلا علمت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية وغيرهما من ارباب الدراية قد نقلوا في كتبهم
قواعد من البزدوي وسموه باوصاف المتوفى لا باوصاف الحي فهلا تذكرت ان كلام
المورخين الاقدمين نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين فهلا
فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين فلو كان اولهما لعدوه من المعمرين وادرجوه في المستغربين ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة
عنه شيئا من المباني والمعاني فهلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة
التاسعة لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره ممن صنف في تراجم اعيان المائة التاسعة والثامنة وغيرهما مما قبلهما
فهلا شعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوي عيانا او زمانا السيوطي والسخاوي
والقسطلاني والعيني والبلقيني والتفهني وابن الكركي وابن ابي الشريف المقدسي
ومجير الدين الحنبلي القدسي والزين ابن نجيم المصري والطرابلسي وابن الهمام وغيرهم
من الاعلام واذ ليس فليس فهلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة
واغتنمته الاجلة ووصف بانه الحق الاحفاد بالاجداد تشرفت بملاقاته علماء
البلاد وبالجملة فكون ما تفوهت به مخالفا للمعقول والمنقول يعرفه كل من ارباب
النقل والعقل فكيف لم تتنبه عليه مع علمك وعقلك فان قال قد غلب علي السهو
عن كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته قيل له فانت مغفل لا يعتمد على تحريره ولا يعول

وان قال كثيرا كراما الحال لكني انتهيت هنا في كشف الظنون قيل له مثل هذا التقليد حرام عند اهل الاسلام لا سيما كتبه الا الظنون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما ياتي ذكره والعمري تمام الطابع في مثل هذه الصورة كموت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة وابن حجر في المائة العاشرة وغيرها ما مر ويأتي ذكرها بالسهو والزلة والا فلوم على الناسخ في مثل هذه الجرمية بصدور الخطيئة كان اهون انجى من التشبث بذيل كشف الظنون فان بالتشبث به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون فواحسرتاه على هذه الانصار وواسفاه على هذه العسرة نجانا الله واياك عن مثل ذلك وما احسن قول واصل بن عطاء سه حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له وقائد ذي عمى يقتاد عميانا قلت في ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة قال ناصر المختفي ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول فبئس المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط راسخ قلت في ابراز الغي الثامن والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف قال ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته في كلتا النسختين كما نقلنا والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزيل مكة احد حملة العلم فرد عصره الباهر سمته في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية
عن الاطراء في صفته له براعة ورحل الى مكة وتديرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا
والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته
والف التآليف الكثيرة اللطيفة التادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته
في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة انتهى وفي لطف السمر وقطف الثمر ذيل
الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي علي القاري العجمي العلامة
نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح به غيرهما
من النقاد ومن ذكر خلافه عد من اصحاب الرقاد (النوم ١٢) صاحب كشف الظنون كان او من قلده
وتقليده في مثله معيوب عند الكملة والناقل للخبر الملتزم مع قطع النظر عما عليه من
الوزر والاثم يعاب عليه هذا الوصف القبيح والوسم الشنيع اعاذ الله علماء خلقه
عن مثله **قلت** في ابراز الغي التاسع والثلثون (٣٩) ذكر من شروح جامع الترمذي
شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست
واربعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال
وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **قال** ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه ايراد **اقول** قول مولف الكشف في موضع مع مناقضته
لمواضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود والانتحال منه انتحال مطرود وعدم
التزام الصحة خطيئة جسيمة وجريمة فخيمة بلا جرم لا اعتماد بزبر من اتصف بهذه
الصفة الرذيلة ولا الاستناد بكتب من يتسم بهذه السمة الغسالة **قلت** في ابراز الغي

لا ابن حجر كما ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة
ست وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة قال ناصر لعل الخلف فيما مر سابقا مطابق لما في الكشف المطبوع وهذا ايضا مطابق
للنسختين مع الناقل لا يعكر عليه بشئ اقول فانت ايها تعد وعلى كل غرة تتخطى فيها
تارة وتصيب الناقل ان لم يكن ملتزما لصحة والمنتحل وان لم يكن مميزا بين الجيدة والبهرج
انما يعذر اذا كان من الجاهلين وغرضه ليس الا شهرته بين الغافلين واما اذا كان
من العاقلين معدودا في العالمين فلا يعذر من هذه الحركة الخالية عن البركة
بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه على امثاله من تنقيد مكتوباته وبانه
كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح في البين وبانه كيف لم يتنبه
على التخالف الواقع في ما انتقل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه
وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليده
كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليد الاعمى مع تشنيعه على
طائفة التقليد الشخصي وبانه كيف جوز كتابة قول اجمعت كلمات النقاد على خلافه
وكيف عمل بجمع ما وجده مع اتفاق الكل او الاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند
تاليفه فاتر اهل العلم ولم يطالع زبر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه
ولم يبال بجمع ما وجده في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف التزم مطابقته لما في
الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول
الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصحا ووعظا
فخذ جانب العليا ودع ما يزيلها فرضى البرية غاية لا تدرك وجعل سبيل الذل

عنك بمعزل* فالعز احسن باب به يتمسك * قلت في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين قال ناصرك المختفي ماذكر هنا هو الصحيح وما ذكره سابقا فسهو من الناسخ اقول لو اتهمت الناسخ بهذا الشين* مع سهولة احتمال تعدد القولين* فان التفاوت بين ماذكرته* وبين ما اتهمته* ليس الا بمقدار سنتين* تنبيه قد زال قدم ناصرك* وتواقد اذره بك* حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين* الواقع في كلامي لفظ تسع وستين* قلت في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة قال ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول قد اثبتنا بنقل عبارة الدرر الكامنة* للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية* لابن شهبة في ابراز الغي ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب وغي* فانهما ذكرا ان ولادته سنة سبعمائة او احدى وسبعمائة* وهكذا ذكره غيرهما* ممن يحذو حذوهما* بل كلهم اجمعوا على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة* وهذا بديهي جلي عند من مهر في العلم التاريخي* ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي* وان جهله من لا علم له* ولا فهم له* ولا فضل له* فهل يعذر العالم بنقل مثل هذا الغلط* بحوالته الى غيره من زلة قلمه ورسخ قدمه في الشطط* وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون* كلا بل تسمى به الظنون* ويقال انه مغبون ومفتون* لا ينبغي ان يلتفت الى خرعبيلاته العالمون* ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون* وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الاغلاط

موجبة لعلو الدرجة في الدنيا والآخرة لا بل تحط مؤلفها عن درجات ارباب الفضيلة
وتلقيه في دركات اصحاب الرذيلة وتلقبه بالمحروم عن ابكار الافكار والملوم على مرور
الادوار حفظك الله وامثالك عن مثل ذلك وعصمك الله عن عوار ما يصفك
به اعوانك وانصارك قلت في ابراز الغي الثالث والاربعون ذكر حادي الارواح
لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر
جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات
النحاة وغيره قال ناصرك المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق
للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هنالك ايضا سنة احدى كما عند جلاء الافهام
وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين اقول مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفته
لمواضع اخر منه ونسخة اخرى لا تنفعك شيئا فان الطعن بالتغافل وارد عليك قطعا
ولا سيما اذا خالف ما ذكرته تقليدا لقول من مهر في هذا الفن واوتي تنقيدا كالسيوطي
والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى
وخمسين واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء منهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال
لا يقبله من له عقل متين وفضل مكين وعلم حصين وفهم حسين وان قنع بمثله رأي
سخيف من لا تمييز له بين الربيع والخريف ولا ادراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف
والقوي من الضعيف واذا برزت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار قلت
في ابراز الغي الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع
وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق
النعمانية فى علماء الدولة العثمانية اهـ قال ناصر الكه المختفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه
نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الالكة
القطع او المحال ثم يحيله على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر
ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى
المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فى
كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين
مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته
سافر بشيراز وتوفى هنالك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف
الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى و
منها قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله فى ترجمته جمع القراآت السبع سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله رحل الى
الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له اسمعيل بن كثير
سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له البلقينى سنة خمس وثمانين
وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها
قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى
ما وراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الجزرى

من ثلاث البلاد انتهى ومنها قوله فتح الله بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات بشيراز فى يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قوله ولد ابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله مات ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله ولد ابنه الاكبر فى رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله فى ترجمة ابى الخير محمد بن مولف الحصن المذكور ولد فى الجمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل جميع القرآات على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق ابى ابو الخير بوالده الى مدينة كش فى ايام الامير تيمور فى اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب الدين احمد الدمشقى الرومى المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين وثمانمائة فى عجائب المقدور فى اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن المحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن الجزرى كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من مصر بعد توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة توفى بشيراز انتهى فخذ هذه الاقوال واعلم بان موت الجزرى فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع فى الكشف امر محال وتقليدك له لا يغنيك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الانتحال امر بطال لا يختاره الا من هو طريق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل المورث للاملال والا فانى بحمد الله ذى الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على انه

قول باطل بلا اعتلال اذيد من الاف من غير اعضال ويكفيك في بطلان ما انتحلته

قول الجزري بنفسه في آخر حصنه قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به غربته واخلا

بيلاه في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد

بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمدارستي

التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب من عالم يعد نفسه

من الفضلاء ويدرج اسمه في الكملاء ويدعي مهارته في الفنون التاريخية وممارسته

بالكتب النقلية ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على رأس هذه المائة يقلد صاحب

كشف الظنون في امثال هذه المواضع ويصر على ما كسبه يحيله عليه ظنا انه له نافع

ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا الفاسد لا يليق الا بالعاند المعاند ولا يجوز لاحد

من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا

وبوبال ما كتبه مرهونا ولنشد ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته

ايا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم وتخطي الخطأ الجم اما بان

لك العيب اما انذرك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم اما نادى

بك الموت اما اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم تسدر

في السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كان الموت ما عم وحتام تجافيك

وابطاء تلافيك طباعا جمعت فيك عيوبا شملها انضم قلت في ابراز الغي الثامن

والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا

يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور

فراره منه فان واقعة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

لا في الثامنة تكفلا بطلبه بعد موته وفي منه في قبره **قال** ناصر الدين المختفي هكذا في الكشف
والاستبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم بصحة
ماينقله **اقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة امر آخر وكونه لا يعقل الرد ولا يفهم له امر آخر والاول
ان يخفي فضله فلا يخفي الآخر قطعا **وهل** هذا الا كما لو وجدت في كتاب ان ابا تمام فلان
قرآنا مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير دراية او وجدت في كتاب
ان عثمان بن عفان مات في العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن في العشرة
الخامسة او سمعت من رجل ان سلطان لكهنو مات في ايام فتنة الهند وذهب الي
لندن بعدها او رأيت في موضع ان السلطان عالمكير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات في المائة الحادية عشر او وجدت في دفتر ان البخاري مات يوم ولادة ابي حنيفة
وصنف صحيحه في المائة الثالثة او اطلعت في كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود في زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة وقيل عند الطعن
عليك بان ناقل غير ملتزم لصحة **فانشدك** بالله أتنجو من الطعن بمثل هذه الركة
أتحل لك مثل هذه السرقة أيجوز لك مثل هذه المفسدة أيباح لك مثل هذه المغلطة
اما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة انه لما حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح قوله انه صنف الحصن في الفتنة التيمورية فان
الاطفال الناظرين لعجائب المقدور في اخبار تيمور ايضا يعلمون ان فتنته في تلك البلاد
لم تكن في تلك الازمنة **وهذا** لا يشترط لعلمه فضل كبير بل يطلع عليه كل ذي مسكة
وان كان ذا باع قصير فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه **وما مثل** تحريرك في
امثال هذا المقام الا مثل ما حكي ان السلطان عالمكير حضر بمجلس رجل اشتهر انه

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالمته قد مضى في هذه الامة سلطانا
عظيما الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان وقال لم يمض الا مائة لهذا
الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية فظهر
جهله عند السلطان فمرجونه **قلت** في ابراز الغي السادس والاربعون ذكر بعد سطور
عديدة مامعربه انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة
سنة احدى وتسعين وتسعمائة **وهذا** اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة
اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين وتسعمائة
ولعله ظن انه صنفه في قبره **قال** ناصر المختفي هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب
لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة ما لا يخفى **اقول** فالبس خلعة
العزة بحيث اقتفى اثرك في كثرة الزلة واكرمه على حسب القدرة بحيث سعى في
موافقة سيرته بسيرتك في شدة الغفلة **قلت** في ابراز الغي السابع والاربعون هذا
يدل على انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المولف بنفسه
صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين سبعمائة **قال** ناصر المختفي كلاهما باطلان
فانه من طالع واستفاد منه الخ **اقول** هذا عجب عجيب يتعجب منه كل لبيب فانك
عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت
بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيفه
سنة احدى وتسعين وتسعمائة الا ان يقال انه صنفه في مدته والفه في قبره **فان**
تخلصت بان قد كنت اعلم انه اتم الحصن سنة احدى وتسعين وانما ارخت موته سنة
اربع وثلثين تقليدا بصاحب كشف الظنون **قيل** لك حاشا الله عن ذلك ثم حاشاه

قلبه مثل هذا التقليد مع مثل هذا العلم نوع من الجنون وللجنون فنون وان اعتذرت

بانى كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه

احيانا لا من تواتر عنه السهو والقصور واللهو والفتور **قلت** فى ابراز الغى الثامن والاربعون [48]

ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمولفه فرغ

منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة **وهذا يفضى** الى

العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة

وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد

تاليف الحصن بنحو اربعين سنة **قال** ناصر المختفى ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول عن

الكشف فما ورد ان ورد فانما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة **اقول**

لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر حرم عليه التاليف ولو بقدر سطر

اما فهمت كون ما فى الكشف غلطا محضا حيث يورخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة

ثم يدل على انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين و

ثمانمائة **ولعمرى** هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف من له علو شان ولا خير فى

تحيا امره نشره كنشر ميت بعد عشر نبش **قلت** فى ابراز الغى التاسع والاربعون [49] ذكر

بوی او ۱۲ هیچو بوی مرده که پس از ده شب بر آورده شود ۱۲

ذو السماحة فى وفيات الصحابة لرضى الدين حسن بن محمد الصغانى انه ارخ وفاته سنة

خمس وستمائة وهو غلط مخالف لما فى طبقات الحنفية للكفوى وطبقات النحاة وسمعه الرجال

وغيرهما انه مات سنة خمسين وستمائة **قال** ناصر المختفى هذا قطعا من الناسخ **اقول**

فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ وانشد عنده ناصحا وزاجرا ما ينسب الى على

المرتضى رحمه الله وارتضى سه يا موثر الدنيا على دينه والتائه الحيران فى قصده

اصبحت ترجو الخلد فيها * ابو نواب الموت عن جنابه * هيهات ان الموت ذو اسهم * من يرمه يوما بها يردِه * **قلت** في ابراز الغي الخمسون ذكر حقائق الاخبار محمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي فلورخ في فاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **قال** ناصر له المختفي قد عرفت سابقا ان ما ذكر عند الامالي سهو من الناسخ **اقول** فقبل بدا الناسخ وقد تم معظم مسلك و تم **قلت** في ابراز الغي الحادي والخمسون ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ في فاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يتضحك عليه الطلبة فضلا عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة ولا الخامسة **قال** ناصر له المختفي ما ذكر هنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** ان هذا لشيء عجاب بلا شك وارتياب لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والحسن والحباب والنقمة والثواب والرحمة والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعا مستندا بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقينا * ومن لا يبالي باجتماع المثلين ويجوز ارتفاع الاما... عن الجسم من البين ومن لا يقطع بشيء وان كان ذائعا * ولا يعرف بطلان شيء وان كان شائعا ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع * والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل والقائح والمخلوط والناصح والعاذل والناجح * والادهم والناخم والخفي والواضح * و الكاذب والواضح والطبيب والجادع ومن لا مسكة له ولا دربة له ولا فهم له * ولا علم له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يوانس اهل الفهم ولم يتاهل لتوصيف الفوائد النفيسة * ولم يتوغل في تحصيل الفرائد اللطيفة وذلك

كان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا ببطلان احداث الدجال في المائة الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة لم يدركوا المائة العاشرة ❊ وبان ابا حنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة الثامنة ❊ وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء ❊ وبان آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء ❊ وبان طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل ❊ وبان الامام الغزالي مؤلف احياء العلوم لم يكن في زمان الخليل ❊ وبان البخاري ومسلما وابا داؤد والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية ❊ وبان ابن حجر العسقلاني والمكي والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والنخعي والناصر اللقاني وغيرهم ممن نحا نحوهم لم يدركوا فتنة الهند الذاهبة ❊ الى غير ذلك من الامور الضرورية القطعية ❊ فهل يباح لعاقل وعالم غير غافل ولا نائم ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة ❊ ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره ❊ ممن زل قدمه وضل قلمه اما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شان الغافل ❊ اما فهم ان مثل هذا حرام على الفاضل ❊ وان استحسنه الجاهل ❊ اما آن له ان يتنبه لبطلانه ❊ اما حان له ان ينتبه من خسرانه ❊ اما تذكر عندنا لبيه مايرتدع به عن مثل هذا الصنع ❊ ويزدجر عن هذا القبح ❊ اما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل ❊ قلب لموضوع التاريخ وتضليل ❊ لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل ❊ ولعمري من بلغت مساهلاته الى هذه المرتبة حرم الانتفاع بمكاتباته بالمرة ❊ وان كان ذا دعوى عريضة ذائرة ❊ وسطوة وقوة ❊ سه فعقله عقل طائر ❊ وهو في خلقة الجمل ❊ قلت في ابراز الغي الثاني والعشرين

ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة **قال** صرح المختفي
هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فطابق للكشف
المطبوع بمصر والناقل بري عن الاعتراض **اقول** كلا بل يواخذ بانه كيف تحمل الالزام
عليه بالافتراض من القيسين بين السكين والمقراض وكيف نزل عن منصبه من الامتياز
بين ابن لبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال متخالفة فيها مردود ونحو انتقاض كيف
قلب موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب
انقباض وكيف تحمل الانتقال المنكر عن الكشف مرجون الكشف والاهتمام بالتنقيح
والانتهاض وكيف لم يسلك مسلك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح القول
المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح لئلا يعد
من الرفاض واذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير ما يقبل الله الا
كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور **هذا** كله اذا كان عالما عاقلا فاضلا
يافعا ناضجا جامعا رافعا مدرسا مصنفا معلما مرصفا موسوما بالماهر
والنباض واما ان كان غافلا جاهلا حائما نائما يابسا عابسا مشاجرا مكابرا كاتما
عاندا ماجنا ماحيا ساهيا لاهيا هائما ناسيا فاترا قاصرا ساقطا غالطا
مهجورا مفروكا مدحورا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء ومقرر في حقه
وحق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها **قلت** في ابراز الغي الثالث والخمسون ذكر شرح حديث
عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة **وهذا** غلط

الارخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصر ك المختفي ماذكر مطابق للنسخة الكشف **اقول** هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شروح الشفا عياض شرح ابو خير احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع ثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح في نفسه معارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري لانه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة **قال** ناصرك المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره **اقول** قد مر منا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف المقدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا** ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي المقدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** بل يرد عليه انه ترك مسلك العاقلين الناصحين واختار طريق الجاهلين الغافلين **وقد** ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر عن اخبار القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه وغيرهم على انه مات سنة ست وخمس وتسعمائة وبالجملة اتفقوا على انه لم يدرك العشرة الثانية من المائة العاشرة فضلا عما بعدها فالقول بكون موته في العشرة السادسة منها باطل قطعا عند من له ادنى ممارسة بكتب التواريخ وفهم **ولا يخلو** عالم من كونه مطعونا بتقليد صاحب الكشف في كل شئ واكلا من فوصا مفتونا **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذكر من شروح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى
وثمانين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر شروح صحيح البخاري في شراح العلامة
ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين
وثمانمائة **قال** ناصر المختفي ماذكر في الموضعين مطابق للكشف في الموضعين والناقل
الغير الملتزم والصحة لا يرد عليه شئ **اقول** بل يرد عليه انك لما كنت غير موصوف
بالحفظ والتنقيح وغير قادر على الامتياز بين الباطل والصحيح ولا لك ممارسة بالتراجم
ولا مناسبة بالمعالم فلم اتعبت قلمك ولم ادخلت قدمك في هذه الطرق اللطيفة
التي لا يستحق ان يدخل فيها الا الموصوف بالمهارة اللطيفة فان من لا مهارة له في علم لا يحل
له ان يصنف فيه شيئا او يرصف شيئا الا ان يلتزم التسديد والتحقيق ويفرق بين
العدو والرفيق ولم قلبت فائدة التاريخ فان الغرض الاصلي منه الاطلاع على الامور النفس
الامرية والاحوال الواقعية والوقوف على وفيات العلماء والكبراء ومواليدهم ودرجاتهم
ومراتبهم على ما اتصفوا به في ازمنتهم ليامن العاقل من اقامة العالم مقام الجاهل
ولا ينزل الاعلى الى الادنى ولا يصعد بالادنى الى الاعلى ويحترز به عن الخطاء في نقل
الاقوال والاحوال وهذا كله مفقود في تصانيف امثالك بل انعكس الامر في كل ذلك
فان قال في منقح ومسدد قيل له فما بالك تصنع صنع غير المنقح والمسدد حيث تقلد
صاحب الكشف كتقليد البصير ولا تريد احقاق الحق بل مجرد التشهير والتكثير ولا تعلم
غث الكشف من سمينه ولا صحيحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تقف على
التعارض الواقع والتناقض اللائح فمالك خربت بيتك وتربت يمينك **فيا للعجب** من
مولف يتصدى لجمع تراجم العلماء كجمع الجهلاء ويجعل من مات في مائة اخرى بطبع

هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعى انه مجدد الدين على راس هذه المائة وانه سيد الفقهاء
رئيس كل ثقة ثبت يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الوعد **قلت** في ابراز الغي الشامخ
الخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح على القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة
الف **وهذا** مخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع و
اربعين والف **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في نسختي الكشف والناقل غير ملتزم
الصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف
فلا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شيء فقط
لم تلتزم الصحة كما هو الواجب على الثقة ولولا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم
نقلت من غير فهم وكشف وكم لا راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب باب
نقد الكشف وكم اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل اصحاب الفسخ والقذف
من التحديث بكل ما سمع وهو التحنث بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في
الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين وسنة ست عشرة باطل بلا شبهة
فلا ينفعك تقليدك في مثل هذه المزخرفة ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور
مناظرا ومشاورا واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت**
في ابراز الغي الشامخ الخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا**
مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
قال ناصر المختفي ما ذكر هنا موافق لما في نسختي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر
عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكلام

العاويات ان لم يجتنب من مثل هذه العادات واصلح ما انسخه لك وازل عنه الخرافات

وقل له ~ يا من يرى باطن اعتقادي منتهى الامر في فؤادي اصلح فساد الامور مني ولا تدع موضع

فساد **قلت** في ابراز الغي التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبد لابن الجوزي وارخ وفاته سنة

سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع

وتسعين **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر في

هذا المحل واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فسهو من الناسخ **اقول** فازجر الناسخ الجرئ على الزلات

وامنع عن كتبك السقطات لئلا تؤخذ بجريمة غيرك وتنسب اليك زلة المساوي التي

وانشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربي في محاضراته ومسامراته ~ فقلت لم

نفسا انت الذي البستني الضراء والبوس حتى تحيرت وحيرتني بلسوء الذي فعلته

بلسا **قلت** في ابراز الغي الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى

وثمانين وتسعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه توفي سنة ستين وتسعمائة

قال ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام من نسخة الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين

فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل

يرد عليه انه كيف لم يلتزم الصحة وخرق اجماع علماء الامة وسلك مسلكا لا سلكه

اهل السنة ومشى طريقا لا يمشي عليه من له ادنى مسكة وكيف اختار تقليد مثل هذا

الكتاب تقليدا جامدا وسعى في الانتحال عنه جاهدا ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او فاسدا

او كاسدا وكيف لم يتنبه على ما تنبه عليه العالم ولم ينبه على ما نبه عليه الجاهل

قلت في ابراز الغي الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي لابي بكر ابن العربي وارخ

وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع الترمذي

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا **قال** ناصر المختفي ما ذكر ههنا فهو من الناسخ **اقول** فاعزله عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتبك موصوفة بالمسخ * **قلت** في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصر المختفي ما ذكره ههنا هو المذكور في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فطابق للكشف المطبوع في ذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل يرد عليه غير شئ من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح * وكيف قلده مرجون الامتياز بين الصحيح وغير الصحيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا * وكيف لم يتبصر في ما هو صواب وما هو غلط يقينا * وكيف شمر ذيله لتصنيف الكتب * وهو امر جليل الخطب من غير ان يتاهل له * وكيف قصد جمع المجموع من غير تنقيط وتصحيح * وكيف نسي ما قدمت ايديه * وسهي عما ابداه وما يبديه * وكيف لم يكتف على المنقح * ولم يقتصر على المرجح والمرشح * كما هو شان ارباب الفضل والنفع اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والبقع * **قلت** في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **قال** ناصر المختفي هنا مطابق لما في نسخة الكشف واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الملامة * ولا يدفع منك الملامة * وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا * وما تحقق الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب بقوله به * لقد جئتم شيئا ادا * كاد تهموا

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا. **قلت** في ابراز الغي الرابع والستون ذكر
الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وهذا يخالف ما ارخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين
قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر
عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا فخلا المقام **اقول**
ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتخالفة من دون
التنبيه والتنبه ليس بامر هين **قلت** في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فرائد القلائد
على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده
في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى **وهذا** عجيب جدا اما اولا
فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفاة القاري
في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فهلا تنبه
على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **قال** ناصر المختفي قد طالعت
على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بنفسه فوجدت فيها فوائد القلائد ورأيت
في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف
وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف **اقول** فيه كلام من
وجوه **الاول** انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند ما لم يكن المبلغ موسوما بالمعتمد فان
مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم والابلاغ **الثاني** انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه
في ذلك فلم ارخت وفاته تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين
اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الآن تختار انه مات بموتات عديدة او انه خلو الفرائد فى تربته الشريفة ❊ وارسل الى مجموع قال من غيبه تلك المجموعة **الثالث** ان التصريحات النقلية ❊ من جملة الفنون التاريخية ❊ نادية باعلى النداء على ان القادى لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء ❊ فمع ذلك كلا يعتمد بالبلاغ المجرد الامر هو غير معتبر ولا معتمد **الرابع** ان هذا القول منك ❊ مع ما سبق منك ❊ يشبه صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رض وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور ❊ **قال** ابو العباس احمد بن يوسف القرمانى فى كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابقة فى العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فال امره الى التلف والعطب وكشف عورات الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابى وقاص ومعاوية بن ابى سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فى عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهى كلامه **قلت** فى ابراز الغى السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابى بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى فى سنة تسع عشرة وثلاث مائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط فى السنن والاجماع لابن المنذر انه توفى فى سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح فى نفسه **قال** ناصر المختفى سقط من الناسخ لفظ او واقول فانه المسقط وشدد

عليه واكتب المسقط في كتابك ليعتمد عليه **قلت** في ابراز الغي السابع والستون ذكر المختلف والموتلف لعلاء الدين علي بن عثمان الماردیني ارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة و هو تخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة **قال** ناصر الحنفي هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين **اقول** فقل له ناصحا وواعظا قول المؤدب عند زلة المتادب ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة الى متى هذه الزلة الى متى تذهب هذا المذهب وتشرب من هذا المشرب تمحو الحسنات وتثبت السيئات الا تخشى ربك اما تخاف حسيبك اما تعلم ان شدة الغفلة من صنيع الجهلة وتواتر الخطيئة موجب للبلية أانت آمن من الحساب الشديد ام انت مغتر بالوعد القديم والجديد غير ملتفت الى الوعيد ما هذه السفاهة والسخافة ما هذه الجهالة والخرافة اما آن لك ان تفهم ان مثل هذه الزخرفة توصلك الى مورد المأثمة وتوقفك موقف مندمة الا انك تخطي وتكسب وكل ذلك الى غيرك ينسب الم تر يا نفس ما انت تفعله تبا لما جنيته في العجم والعرب فبك يتهم البري من الذنوب وبك يعاقب الخلي من العيوب أهذا جزاء ما احسنت اليك أهذا عوض ما تفضلت اليك هلا اخترت محجة الاهتداء هلا تجنبت عن الاعتداء هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة هلا نسخت في اليقظة من ايام السنة هلا تاملت في ان تتابع المناهي يلقبك بالالقاب والساهي والناسي والقاسي الطاغي واللاغي والواشي والراشي والواهي والماهي والماحي والجافي والعاصي والقاصي والعادي والعاتي والغالي والخالي أامنت من ان تواخذ بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الم يقرع سمعك ما اشتهر على لسان غير لهيه لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش مسكت ولكل

نصهم منصت وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى
فيا ايها الغافل الجاهل الضحك والدين النصيحة دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تلق نفسي ونفسك في الفضيحة ولا تهلك نفسي ونفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل اجزيك جزاء سنمار وانى قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية والكلم الشافية باني بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تقم ايها الامير ولا تنهر ولا تزجر ولا تكهر فاني
عبد معتذر وخير الموالي من قبل عذر المقتصر فاقبل عذري واعمل على قول
النبي العربي فقد ورد في السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حق على رقبتك ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعقاب والعتاب والضمان انما معناه دفع
العصيان فيما بين كاسبه وبين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تصر على المزخرفات
وتوقعني في المهلكات ثم تقوم تنصح لي وتعلمني وما اعتذرت به مردود والمعتذر
به مطرود فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت في صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشر ولقد
قتلتك بالهجاء فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار قلت في ابراز الغي التاسع
والستون ذكر مسند بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال ما معربه ان ابن حزم ذكر انه روى في هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة منه

على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان وفات بقي سنة ست وسبعين ومائتين قال
ناصرك المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدته في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية * المتوشح للرعاية * لازلت في حماية * محفوظا من جناية
ماذا تفيدك هذه النصرة * وكيف تزيل عنك الكربة * فان المحدثين والمؤرخين كافة
متفقون على ان بقي بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة * بل ولا السابعة * ولا السادسة
ولا الخامسة * ولا الرابعة * واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة *
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات * بل من اجلى البديهيات *
لا سيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث * والجهل بهذا لا يتصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة * وبطالة راسخة * ودين خبيث * فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذا * هب انك قلدت في ذلك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته للمطبوع بلندن * لكن لا يخفيك مثل هذا عن المحدث * فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا * ومحرما * وافتى الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا وهو الذي
استند به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون * وقيل في جوابه
او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون * والذي شرح المناسك للناسك *
وارشد السالك في الليل الحالك * هذه المعذرة مستحقة بان يقال فيها مؤنتها كثيرة
ومعونتها يسيرة * ويدها خرقاء * وقلتها صماء * وعريكتها خشناء * وليلتها ليلاء * ارأيت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة * وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة * وان مالك بن انس مات يوم مات ابن رشد
عام ثلثين واربعمائة * وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة * وان

احمد بن حنبل مات يوم مات ابو الفضل عام اربعين وستمائة وان ابن حجر العسقلاني مات سنة
خمس وسبعين وتسعمائة وان شيخه العراقي مات سنة ثلاث مائة وان الجزري مؤلف
الحصن مات سنة تسعين بعد ثلاثمائة وان معاوية بن ابي سفيان مات سنة خمسين
وخمسمائة وان ابنه يزيد مات يوم مات الامام الرازي سنة ستين وستمائة وان عمر
بن عبد العزيز مات سنة خمسين واربعمائة الى غير ذلك من الاغلوطات المضحكة
والمزخرفات العجيبة نقلت كل ذلك من غير فهم ودراية وبوأتك حدتك بان تنتحل غير
علمك بعمه ولعمري من بلغ في التقليد هذا المبلغ ضحك عليه كل من له عقل
ان لم يكن من اهل الفضل ولا ممن احتلم وبلغ (بالغ شده) ويقره في حقه وشانه كلام ضع وابلغ
تساوى لديه الضياء والظلام وما يستوي الحق والباطل **قلت** في ابراز الغي الواقع
في الستين ذكر من شراح المشكوة شرح علي القاري وتاريخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف
وهذا مخالف لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين بما ذكره في موضع آخر انه
مات سنة ست عشرة وبما ذكره سابقا انه الف فوائد القلائد عام ثمان وخمسين والف
قال ناصر المختفي ما ذكره ههنا هو المذكور في هذا المقام من نسختي الكشف **اقول** هذا عذر
بارد لا يرتضي به الا الشارد بها ذلك لا ينفع الا الاسير ادا الوارد فلا يكتفي به الا المارد فان
نقليه من تعارضت كلماته وتناقضت تحريراته ليس من شان الناقد الاشكال الى
الواصد انما هو من شان المعاند الكاسد والفاسد الحاسد **قلت** في ابراز الغي الواقع
ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن احمد بن ادريس القرماني المتوفي سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة **وفيه** انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقرا
يعقوب **قال** ناصر المختفي هذا سهو من الناسخ **اقول** فانعم له نفسا بالفناء لئلا

تاليفك والغاءه ولايكن تصنيفك بالموصابغا ولايصرعلى ملاحظة مصائغاه ولاتوخذ بجريرة
يقال وقع الطلب في الاثار والواشر وكحسابه ١٢ المصحح رنگ و اون ١٢
غيرك فان كان هذا لك صادقا وسائغاً ساداخلك الامير وكاتباه وخاضي الارض داهن
في القضاء فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء قلت في ابواز الغي الحادي
والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا خطأ
فاحش فانه سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي الخ قال ناصر الحتفي مالذكره
صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم بصحة لايرد عليه شئ
اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المنجلي
التلف ماذا يفيد القول في مثل هذه الامثلة المشتملة على الخطيئات المعضلة بانك
لست بملتزم الصحة بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة موجبة للمضرة فان مجرد
الانقال مرجو من نظر الى صحة المقال ولا توجه الى حلية الحال وتكثير السواد بما قيل
او يقال مرجو من الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتوصيف الرسائل من غير الفرق بين
الجامد والسيال والممكن والمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه الا
اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من واق ولا
وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد في البلاد والعباد وارباب الرياء والغافلين
عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ولا اظنك بجمعك الا مريد الانتفاع وقاصد
للامتناع والاستمتاع كما هو شان ارباب العلم باسطي الذراع الى الاطماع فمثلك
يبعد عنه مثل هذه الخصلة فيعذر انك لست بملتزم الصحة وان سلمنا ذلك
لكن لا مناص من التعجب فيما صنعك حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلم
ذوي النهى فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الا يعرفه

فضلا عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة * يعلمون علما كعلم المعلومات القطعية * ان ابن ابي شيبة لم يدرك المائة الرابعة * ومن رزق منهم مطالعة مصنف ابن ابي شيبة بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورة * فمن خفي عليه مثل هذا الذي لا يخفى على الآحاد كيف يستاصل التسويد القرطاس بالسواد * وما احسن قول المتنبي في ديوانه * في بعض مراثيه * ما زلت تدفع كل امر فادح * حتى اتى الامر الذي لا يدفع * قبحا لوجهك يا زمان فانه * وجه له من كل قبح برقع * ابقيت اكذب كاذب ابقيته * واخذت اصدق من يقول ويسمع * **قلت** في ابراز الغي الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومأتين وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام وفي الكشف المطبوع بمصر وصاحب الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة **اقول** انظر الى ناصرك ماذا يتفوه به في حقك مرة بعد مرة ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب المنقد والعلم بالمرة * **قلت** في ابراز الغي الثالث والسبعون ذكر وظائف النبي للاعبد الغني بن احمد بن عبد القادر الحنفي وهذا خطأ من كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني **قال** ناصرك المختفي الايراد على صاحب الاتحاف مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف **اقول** المراد بالكاتب هو صاحب الاتحاف لا من سلك مسلكه في تتابع الزلات من ارباب الاعتساف * **قلت** في ابراز الغي عند ذكر مساعات صاحب الاتحاف في كتابه الحطة الرابع والسبعون ذكر شارح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم **قال** ناصرك المختفي صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفي الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحيح البخاري كالناقل والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يرد عليك لكونك
جاهلا بانك لست باهل لان تصنف وتركب وتؤلف ولا يجوز لك ان تحمل اعباء النقل الصحيح
من دون امتياز بين الباطل والصدق الصرف فان الله خلق لكل فضيلة اهلا وخص بكل خصلة
رجلا ولو يتيسر للادنى ان يسلك مسلك الاعلى ولا للواهي ان يجلس على مسند القاضي
وما يستوي الرجلان رجل صحيحة واخرى رمى فيها فشلت وان كنت عالما يقال له لم اخترت
صنعة الجاهلين وخرقت اجماع العاقلين وكم تركت النص الصحيح واخترت القول القبيح وكم
سودت الاوراق من غير نظر الى الخلاف والوفاق ولم اكثرت من النقل وان كان باللغو المهمل
ولم اعتمدت على الكشف وما تنبهت على ما فيه من المسامحات والمغالطات تزيد على الف
وبالجملة فلا ينفع مثل هذا التقرير ابدا ولا يترك التابع ولا المتبوع سدا شيء سه وما يستوي
الثوبان ثوب به البلى وثوب بايدي البايعين جديد **قلت** في ابراز الغي الخامس والسبعون ذكر
من شراح صحيح البخاري فخر الاسلام البزدوي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا
خطأ فاحش على ما مر ذكره **قال** ناصر الاخطاء المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء **اقول** العجب كل العجب يا ابا العجب جمدت في التقليد
واخطأت طرق السديد وبلغت في اتباع صاحب الكشف الى مرتبة عليا وبالغت في اشاعته
مبالغة قصوى بحيث لا تدرك ما تدركه الطلبة ولا تشعر بما يشعر به من له ادنى مسكة
ولا تفرق بين الدماغ والرقبة ولا بين الرجل والمرأة وتبالغ في جمع كل ملوثة في الكشف
وان علم ببطلانه جم غفير يزيد على الالف وموت البزدوي في المائة التاسعة ليس الا
كموت الامام ابي حنيفة في المائة الخامسة وموت الشافعي في الرابعة وموت مالك في المائة
الثالثة وموت احمد بن حنبل في السابعة وموت غوث الثقلين في المائة الثامنة وموت

ابن الجوزي في العاشرة، وموت البخاري في المائة الحادية عشر، وموت تلميذه مسلم في المائة
الثانية عشر، وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشر، وان شئت قلت كادراكهم
سيدنا آدم زمان طوفان نوح، وادراك بلعم زمان الغزوات النبوية والفتوح، وكادراك
بني اسرائيل العهد الابراهيمي، وادراك اسرائيل العهد الموسوي، وكادراك احد بني زمان موسى
وادراك الياس زمان عيسى، وقس على هذا كثيرا من الجهالات، والضلالات التي تنادي
الطلبة، فضلا عن المهرة البررة، بانها من المكذبات والمفتريات، وسقوطها من المقطوعات
فقد كنت اعذل في السفاهة اهلها، فاعجب لما تاتي به الايام، فاليوم اعذرهم واعلم انما
سبل الضلالة والهدى اقسام. **قلت** في ابراز الغي السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو ايضا خطأ فاحش على ما مر
ذكره **قال** ناصر الحق المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة
لا يرد شيء **اقول** بل يحكم عليه باطباق العلماء، واتفاق العقلاء، بان تصانيفه غير معتبرة
وتاليفه غير معتمدة، فلا يرتفع الامان عن ما فيها لاختلاطها، وعدم ارتباطها، وانها غير
مهذبة، ولا منقحة، غلبت مضرتها على نفعها، وكثر تخريبها على هدايتها. **قلت** في ابراز الغي
السابع والسبعون ذكر من شروح صحيح مسلم علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف
ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين مع ما مر ذكره فيه انه اتم
بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **قال** ناصر الحق المختفي ما ذكر
ههنا منقول عن الكشف الخ **اقول** ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة
وماذا ينفع تقليده في امثال هذه المقامات المتساقطة، انصحوا والدين النصيحة، بالتجنب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكل عالم مسئول عن دينه وعينه ومناقشه

في علانيته وخبيئته قلت في ابراز الغي الثامن والسبعون ذكر عند ذكره شرح صحيح مسلم وعلى

مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وهذا

خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة قال المحشي

المختفي قد اجيب عنه في الشفاء انه من سهو الناسخ اقول فانصح له نصيحة بليغة، وازجره

زجرة شديدة وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام ماسخ، انت كاتب ام حاطب انت ضيعت

كتبي وخربت خطبي واهلكت صنعتي وافسدت حرفتي انت ظلمت على نفسي وكدرت

دقيقي، واذلت انسي بين بني جنسي انت ام انسي اذهبت بلذة العيش وابتليتني بالحيرة

والطيش ايش، هذا يا قريش ذللتني فيما بين الجيش وانا من سادات قريش كتبت

ما كتبت ولا انسب كل ذلك الي وسطرت ما سطرت ولا اضيف كل ذلك الي، انت

الذي جعلتني مهموما، ومغموما، ومعيوبا، ومرجوما، ومعتوبا، ومشئوما، بك صرت متهما

وملزوما ومتهما ومجرما سميت بشنارك، واوذيت بشفارك، تلهو وتسهو وتلغو وتمحو

ولا تتيقظ من النوم ولا تلحظ الى ما رماني به القوم ورماني الدهر بالارزاء حتى

فؤادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال انشدك

بالله والرحم ان تترك هذا الجرم واسبل على سجال الرحم ولا تلقني في الهم والغم اسمع مني

هذا كسمع العاقل لا كسمع الاصم ايها المنشي ما هذا تكتب وتحشي ولا تتفكر في جزاء المعاصي

ولا تتدبر ما يستحقه العاصي ويستاهله الناسي ويوجبه القاسي انت تكتب حالة الصحو

واليقظة ام في حالة النوم والغفلة اختمر عقلك بالعجوز فلا يحصل لك التنبه والبروز

اشرب بول العجوز ليصح دماغك ويتولك النشوز ففيه شفاء من كل اعياء وداهية

هباءً وتب الى الله تعالى من هذا الذي كتبت بين يديّ وآمر هذه العادة السيئة
لا تعد الى هذه الطريقة المقبوحة فان لم تفعل ولن تفعل اسلمك الى ابي يحيى واشنعك
الا تموت فيه ولا تحيى قلت في ابراز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري (كناية ملك الموت ١٢)
مسند احمد وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه قال ناصر له المختفي هكذا في
الكشف عند ذكر مسند احمد وانا ناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ اقول بل يرد عليه
ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر غافلا مشبها ببغاء انك غاصب لمنصب الغير كالبهيمة
تنطق بنطق الطير فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة (حيوان مشهور ١٢)
العلمية لا سيما في الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك في هذه الطريقة
ولا اخليا بهذه الوظيفة كما قال العراقي في الفيته والسخاوي في شرحه قد رأوا اي
الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان
يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتأهل به بعد انتهى وقال السيوطي في المقامة
الفلكية مخاطبا لابن الكركي انك تدعي منصب العلم غصبا لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك
فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد ممن فاز بالتمييز بين اللباب
والقشر وتلوم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل من مآنس النبلاء وتسكت
عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمي تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما
العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم زين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا تظنن ان
في تاليفك من غير مهارة نفعا للخليقة بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة
العميقة ان كان عالما موصوفا بالفاضل وعاقلا موسوما بالكامل يقال له لم ترتكب
امرا مهما وتترك منصبا معظما وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع النائم والناعس

ولا تبالی بالانفصال عن الكشف * وان كان مخالفا لما اجتمعت عليه كلمات ارباب الشرف *
اما قرع سمعك ان العالم مسئول عما يكتبه قلمه * ومواخذ بما ترك التثبت قدمه * اما
انهم حجروا على جامع اليابس والرطب * كملتقط الخرق والحطب * وحرموا عليه تاليفه
اذا كان عاريا عن التنقيح * وافتوا بان تصنيفه ليس بلائق لان يلتفت اليه ارباب الراى النجيح
اما عرفت ان مثل هذا التقليد محرم عند علماء الدين * لا يجوزه احد من فضلاء الشرع المبين
ومثل هذا المقلد بين يدى المحقق * مثل الضرير بين يدى البصير المحدق * وهو الذى
يقال فى حقه انه كالجمل المخشوش * له عمل مغشوش * قصارى امره اللوح المنقوش * والتبرد
بالماء المرشوش * يقنع بظواهر الكلمات * ولا يعرف النور من الظلمات * يركض خيول الخيال
فى ظلال الضلال * جل مقصوده التورط فى بادية التنقل * والتمرط فى هاوية التجهل *
قلت فى ابراز الغى الثمانون ذكر فى الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين
تفاوتوا فى الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا فى مقدمة ابن خلدون واخذ كلامه ههنا
بتمامه ونقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب
الخ قال ناصر المختفى لا نسلم بطلان هذا القول ومن يدعى فعليه البيان اقول على الخبير
سقطت * وعن البصير سألت * ولست انا بحمد الله ممن يدعى الدعاوى العريضة * وعند
طلب الدليل عنه يسكت ويتحير ويبهت * ويتبختر وينطق بالكلمات السخيفة * وانى وان
كنت فرغت عن هذا فى مقدمة تعليقى المختصر المتعلق بشرح الوقاية * المسمى بعمدة الرعاية
فقد ذكرت فيها ادلة كثيرة * على بطلان هذه الجملة السخيفة * لكن لا على ان اذكر نبذا منها
ههنا مع فوائد مفيدة كالدر الفريدة * يحصل الاستغناء * ويدفع عن خلق الله الشر والعناء

فاعلم ان الامور التاريخية المندرجة في الكتب التاريخية لابد ان توزن بميزان العقول ولا يسرع في الرد والقبول فلا يؤمن بكل ما في دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تأمل وتفكر وتذكر وتبصر الا المجهول الغفول المشبه بمن ليس من ذوي العقول ومن ليس له تعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول وقد نبه على ذلك ابن خلدون صاحب تلك الهفوة بنفسه في مواضع من المقدمة اذا انقش هذا على صحيفة خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية عقلية ونقلية على ان نالك الحكاية وهي ان ابا حنيفة بلغت رواياته الى سبعة عشر من الحكايات الردية والكلم الشقية فهي كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار وانه لا شك في كونها زلة فاحشة وذلة فاضحة لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ولا يتردد في بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية وهل يستوي ذو المقل والذي له حجة في حفه ودلائل الدليل الاول قول ابن خلدون نفسه في موضع آخر من مقدمته قد تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة في الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الائمة لان الشريعة انما توخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك ليأخذ الدين عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترضه والعلل التي تعرض في طرقها انتهى وقوله الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي فقلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه لا انه ترك رواية الحديث عمدا انتهى وقوله يدل على انه يعني ابا حنيفة من كبار المجتهدين في الحديث لاعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا والمامغيره

من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه
من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى **فانظر** هذه
الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في
مقدمة ابن خلدون زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او مهتمي طبعه او من دسائس
المفتونين فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين
لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بمهارته وعلوه في الحديث ✣ ولما ذكر العذر في قلة
رواياته الحديث **الثاني** ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي اسندوا
الروايات فيها ✣ وخرجوها باسانيدها ✣ ورووها عن ابي حنيفة ✣ كموطا الامام محمد
وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي له
وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام على ما تدينه بسندهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ازيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الف والفين فمع ذلك
القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة عشر
الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني ✣ والحاكم والبيهقي ✣ وعبد الرزاق
والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد ✣ وجد
فيها من روايات ابي حنيفة مما لا يعد بلا عد فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة ✣
ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا جملة قليلة **الرابع** ان عهد الامام ابي حنيفة
كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء
الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة
وفي مقدمتي عمدة الرعاية ✣ وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي ✣ وبسطت فيه الكلام

مع تنقيح المرام لبعض افاضل عصري في رسالته نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين
جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير
من علماء الشان وكان فيها العلم شايعا ويشتغل برواية الاحاديث كل من فيه شيخا كان
وشابا حتى ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يؤمن به الا من عجن طينه بالشر الخامس ان المسائل
الفرعية في المعاملات والعبادات الشرعية التي نقلت عن ابي حنيفة تزيد على الف
بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة وهي الجامع الصغير
والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهي المسماة بظاهر الرواية
وكتاب الحج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيباني وكتصانيف ابي يوسف وحسن بن زياد
اللؤلؤي وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست بمنصوصة في القرآن ولا تثبت باجماع ارباب
الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة
والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جملة قليلة
لما صح افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة السادس ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء
المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين وانطبقت عباراتهم على انه
معدود في المنتقدين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله في معرض اقوالهم ويدرجون حاله
في اثناء احوالهم ويعتنون بآثاره رفعا وقدحا ويعتنون بشانه دفعا وجرحا فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه الخلل فان من لا يبلغه الا هذا المقدار
لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال
ارباب الاعتماد السابع انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء الاتفاق ووصفوه باجمعهم

فقيه اهل العراق وعده من سادات اهل زمانه في الفقه الشرعي وانتهوا اليه التبحر في
الاستنباط المرعي ومن المعلوم ان رجلا لا يكون فقيها ما لم يكن مجتهدا ولا يكون مجتهدا
من لم تبلغه الا سبعة عشر فاذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر الثامن انه قد
ذكره ابو عبد الله الذهبي وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام في كتابه تذكرة
الحفاظ وعده من الحفاظ وهكذا فعله غيره ممن برز في التبحر الشرعي ولا يكون حافظ
الحديث قط من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط التاسع انه ذكر جمع من المعتبرين
ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة الاف وعد منهم المزي في تهذيب الكمال
وغيره نحو سبعين شيخا بلا خلاف فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد
لبلغ العدد الى سبعين او اربعة الاف وان زاد فمع عدد زائد فما معنى قوله لم تبلغه
الا سبعة عشر بل ليس التفوه به الا موجبا للتلف بايدي تسعة عشر العاشر انه لو لم
تبلغه الا سبعة عشر لكان مهجورا عند الاصغر والاكبر ولما حصلت له الشهرة عدو زبانية جهنم كشهرة الائمة
في هذه العشرة الكاملة الوافية الكافلة وامن بان تلك الكلمة الخبيثة
قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة وانكرتها شهادة
الوجود وابطلتها دلالة العقل الغير المحسود ونادت بكذبها دلالة الاجماع من
النقاد ولعبرت ببطلانها عبارات من به الاستناد فمع هذا كله لا يشك في
بطلانها الا العنود الحسود ولا يتامل في كذبها الا الكنود حامل رايات الجهل والزور المعقود
ويابى الله والمومنون الا ابا حنيفة والله متم نوره ولو كرهت الفئة الكثيفة
ولعلك تتفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة في شان مثل هذا الامام
سبيلها كاملة لا يحل نقلها الا للرد عليها ولا يجوز السكوت عليها لمن يقدر على افساده

عتقاده الانام، وسوء الظن بمثل هذا الامام، فمن انتحلها ساكتا، وذكرها خافتا، فعليه اثمه
مع اثم الاديبين، ممن يقلده ويشيدها، ويؤذي روح الامام ومقلديه الاحياء، ويفسد
قلوب العالمين، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون، فذرهم في طغيانهم يعمهون **قلت** في ابراز الغي
الحادي والثمانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين **وهذه** منه
واضحة **قال** ناصرك المخيف هكذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضعين فلا يرد على صاحب الاكسير
شئ فانه ناقل محض **اقول** عصمك الله عن هذه المثلة، المستوجب للمثلة، المولجة
لموصوفها في طائفة الجهلة، المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة، **وعليك**
ان تسأل ناصرك ماذا اراد بما به وصفك، فان الناقل المحض قد يطلق على من كان
غرضه مجرد النقل عن الغير والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه واهتمام بتنقيحه
وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره وتصويره وخيره من دون فهم
معناه ومبناه ومن غير ادراك للتعارض والتناقض ومن غير تعرف لما يتعرف
بطلانه الطفل والامي والخاصي والعامي اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه
ولا ينتفع بفضله ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة، ولا قصد له بالترصيف الا الذكر
والشهرة، ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات وان خلت عن الافادات، وان يعد
من مكثري التصنيفات وان جمعت الخرافات، وهو الذي يقال في حقه انه انسان
غير مميز، وحيوان غير معزز، وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين، وعاقل مختار لطريقة
الغافلين، وانه عار عن التهذيب والتنقيح، وخال عن التقريب والترجيح، وانه لا عبرة بكلامه

قولا ونقلا، ولا اعتماد على ما يكتبه نقلا وعقلا، وانه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء
ومكتسب لما ذمه الفضلاء، وانه راسخ حاطب الليل، ورئيس كل سيء ابو يل، وانه حمال الحطب
تربت يداه وتب، ما يغني عنه ماله وما كسب، وما يجمع جمعه من حفرة العطب، وانه
خارج عن عداد اهل العلم، ومخرج عن اعداد اهل الفهم، وانه لا يحل الاستناد بكتبه ولا
الاعتماد بخطبه، واما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل، راذل غير كامل
جاهل غير فاضل، داجل غير واصل، لا له حظ من العلم والعقل، ولا له حصة من الفهم
والفضل، وهو الذي يقال في حقه انه مفت ماجن، مفتر كاهن، حيوان داجن، انسان
شاطن، يوخذ على يديه، ويحجر عما لديه، وينادي كل حاضر وباد، وكل مناد ان كتبه ذوذ
وعمله فجوذ، وفعله غروذ، وقوله قصوذ، مثله كمثل الفروج تسمع الديكة تصوت فيريد
ان يصوت وان عجز عن العروج، وان شئت قلت كمثل القردة، ترى الانسان يعمل
اعمالا فيقتدي بها وان كانت مهلكة، ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل
والتصاوير مضرة بخلق الله، ومضلة لعباد الله، حرام على الفاضل ان يطالعها، وحرام على
الكامل ان يجتنبها، ولازم على كل عالم ان يمنع العوام بل الخواص من مطالعتها بل يمحوها ويحرقها
خشية ان يغتر بها من ليست له ملكة، فيقع في الهلكة، وبالجملة فهذان الوصفان
مما يفر عنه الثقلان، ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان، والاتصاف بهما ليس الا من شان
المنهمك في الطغيان، المرتبك في العصيان، والذي نفسي بيده وقلبي بعينه، لا اظنك
موصوفا بهذا الذي وصفك به الناصر الفاتر، بل كل كامل وقاصر يشهد بانك فاضل
ماهر خال عن هذا الوصف النادر، قلت في ابراز الغي الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لكن
لابن حجر تاريخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به في الحطة

بالاتحاف كما مر ذكره **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وكما ما ذكر في الحطة والاتحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شروح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر الطالع **اقول** فماذا يفيد قول ناصرك هكذا في الكشف بعد علمك او علمه بما هو الصحيح وما هو المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل ضعيف فان كنت لا تعلم ذلك ولا تفهم مضار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون

قلت في ابراز الغي الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة ليس هذا من الايراد في شيء **اقول** بل يرد عليه ان كان جاهلاً غافلاً انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل البصر فقد خلق الله لكل مرتبة عباداً وجعل لكل رتبة اوتاداً وامر كلاً منهم بان يقف على موضعه ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل للشيء ان يتكلف للاتصاف به والفيء فطوبى لمن عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله عليه فاستكن به وتفطن لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له فيه العبور وتجنب عن الاختيال والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في رفعة القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من دون ان ينسى منزلته ويذهل رتبته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتجبر وجفى وتشيخ وعصى وتمشيخ وغوى واد بر يسعى منادياً انا جبر كم الاعلى وتكلف وتنطع وتعشف وتقطع وقصد النزول في معارج الاحبار والوصول الى مدارج الاخيار من دون قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد فيا

الجاهل الغافل لا يصل الى محل جليل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس له من صلاحية الاملاء
بالتصنيف. اما وصل الى سمعك ما ورد في كتب ارباب التحقيق ان عليا المرتضى رض دخل يوما
في مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون
انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا منهم لعلمه بانه اهل للوعظ دونهم وفي
رواية اخرى مسطورة في الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال له فانت لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره.
اما قرع سمعك ما قال نبيك صلعم لا يقص الا امير او مامور او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال
اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار. اما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة
ان يؤلف شيئا ويضل العامة. اما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها. كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب فعل لمن ليس من اهله. أمدعيا علما وليس بعارف
كتابك على شيخ به يسهل الحزن. اتزعم ان الذهن يوضح مشكلا. بلا خبر تالله قد كذبك الظن
وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن. وان كان عالما يقال له ماذا تجيب
وتكتسب وتقتني وترتكب ماذا الذي حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب خلة
محرمة ومن ذا الذي هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد في حقها الوعيد الصريح ومن
ذا الذي جراك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابي لهب الوارد في
شانه تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
قلت في ابراز الغي الرابع والثمانون ذكر بهجة الاديب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني
وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح

في نفسه فقد ذكر الكفوي انه توفي سنة خمسين وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي هذا سهو من
الناسخ **اقول** ان صح هذا فازجره على هذا وذا وخوفه بما يرتدع به عن كثرة السهو
وملازمة اللهو وانصحه شاكيا وباكيا وقاهرا زاجرا ومهددا ومسددا وقل له
ايها الناسخ الذي قدمه في السهو راسخ انشدك الله هل انت من البهائم ام انت مغفل
وناس ومتغفل وعاص اذ ادير عليك الكاس فستر عليك عقلك وفهمك وجعلك
من النسيان اسم فاعل كالعاص من العصيان حذفت الياء فيهما ١٢
من النسناس او وصلت الى سن الخرافة وعمر الرذالة فغلب عليك جنود الوهم
والوسواس فان كان الامر كما وصفت وكنت كما ذكرت فكف عن عهدة الكتابة مرة
واجلس في بيت ابيك وامك مجهولا وآبك على ما جنيت وعصيت تائبا قوله تعالى وكان
امر الله مفعولا فان قال لك اني لست بشيخ فان ولا انا مغفل وذاهب العقل بشرب المسكر
الجان ولا العزل يليق بي ولا العضل يستحق لي فقل له فعالك مكذب كقولك و
قلمك مخرب بعمالك ايها الطاغي الباغي ما هذا السهو واللغو ما هذا الرقو واللهو لئن
لم تنته لارجمنك واجلدنك ولاصلبنك على جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة
الوالد والنجل الا تستحيي تاكل لقمة الامير وتهلك مكتوباته وتستنفع بمنافع الوزير
الابن ١٢
وتهلك مسطوراته لعمري هذه واهية وما ادراك ما هية كاتب خبيث الماكل
المهلك الاستيصال ١٢
وحاطب ضعيف العقل قلمه وقود النيران وسواده عقود الطغيان ويل لك تقلب
الدين من مواقعه وتحرف الكلم عن مواضعه تبا لك ولامثالك تقص ما قد وصلته
القص القطع ١٢
وتعض ما قد نظمته تربت يمينك هل انت الا منتش خلقه الخريت وسموه العفريت
تموت مسجونا وتحشر مجنونا وتدفن مرهونا وتحيى مطعونا اوقعتني في الغم والهم والتعب
والكرب فانت اجبن من الضب واضل من الضب واخدع من الضب واعق من الضب ولولا انه لا ادى

هذه امثال تضرب لكون الضب مشهورا بهذه الاوصاف ١٢

بطريقة الشيعة ÷ لا سمعتك شيئا من الشتم والسب ÷ بك صرت مضروبا بل المثل من
كل فاضل جليل ÷ سمن كلبك ÷ يأكلك ÷ قال الشاعر ہ هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم ولو
ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا ÷ وقال ہ وانی وقيسا كالمسمن كلبه فخدشه انيابه
واظافره ÷ ايها المغرور ÷ ما هذا الزلل المدحور ÷ والخلل المنثور ÷ ما هذا الانهماك فی الغفلة
ما هذا الارتباك فی الشقوة ÷ لقد هممت ان آمر فتيتی ÷ واجمع غلمتی ÷ فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ÷ ثم اذهب معهم الی بيتك ÷ وبيت مثيلك ÷ فأحرق عليك
وعليهم بيوتهم ÷ واعزرهم باخذ اموالهم ÷ واشهرهم بحلق الراس والادارة فی
سكك الارجاس ÷ واهجرهم هجرا جميلا ÷ واحجر عليهم حجرا وبيلا ÷ وامنع الناس من اجارتهم
لكتابة الاوراق ÷ فی سائر بلاد مملكتی والآفاق ÷ ايها اللاغی ÷
والواهی ÷ اعتقدت علی نسخك ÷ فافسدت مرويانی ÷ واعتورت بنقلك فاهلكت منقولاتی ÷
صارت اقلامك فی حق باليفاتی كالمقاريض ÷ وجعلت ايديك النجسة تصيفانی كالمراحيض ÷
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصری بمجدد الواهيات ÷ وبحركتك القبيحة صرت
موسوما بين فضلاء دهری بمجدد الخرافات ÷ فقد كنت اظن انك ولی ÷ فبدا لی الآن انك قالی ÷ وقد كنت اظن انك تفرح بالی ÷ فظهر
الآن انك وبالی ÷ فقد كنت اعلم انك منش متدين و متنسك ÷ فعلمت الآن انك متشيطن
ومتهتك ÷ اما علمت ان العلماء قاموا علی من كل طرف ÷ وتعقبوا كلامی بكل حرف ÷ ولقبونی
بالقاب خبيثة ÷ ووصفونی باوصاف كثيفة ÷ كحاطب الليل ÷ غير المميز بين الرجل
والخيل ÷ وجامع اليابس والرطب ÷ حمال الخشب ÷ وجامع الحصباء مع اللآلی ÷ الخابط فی ظلماء
الليالی ÷ وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتی غير معتبرة ÷ لكثرة المسامحات فيها ÷ وحلفوا
باشراشرهم علی ان منظوماتی غير منتفعة ÷ لكثرة السرقات فيها ÷ واجمعوا اجماعا يقينيا

على ان كل ما انتحله غيره لانق لان يستند به الفاضل المتين فصرت مُهانا بعد ان كنت مُبجلا ؛ وبقيت مطعونا ؛ وبما كسبته مرهونا ؛ بعد ان كنت مُشارًا اليه فاذهب الجرس ترددي واذهب البعض كلى ؛ فيا ايها الهائم النائم انظر ما ذا ترتب على زلاتك العديدة ؛ من المفاسد الشديدة فانظر ماذا ترى ؛ هل انت تارك عادتك السيئة او لا تزال تلهو وتسهى وتلغو وتطغى غافلا عن قول ربى الاعلى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا ؛ فان الجحيم هى الماوى فاتقه الله يا كتّاب تصانيف خلق الله قلت فى ابراز الغى الخامس والثمانون ذكر فتح القدير للشوكانى وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمأتين وهو مخالف لما ذكره غير مرة فى الاتحاف انه مات سنة خمسين قال ناصرك المختفى هذا مبنى على الاختلاف فى تاريخ وفاته اقول فكان الواجب عليك التنبيه عليه عند ذكره فان بدونه لا مناص من ورود ايراد التناقض والتعارض فى كلامك عند ذكره قلت فى ابراز الغى السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشرى وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو معارض لما ارخه به فى الاتحاف كما مر ذكره قال ناصرك المختفى ما ذكر ههنا هو المذكور فى هذا المقام فى كلتا النسختين الكشف اقول قد مر ما فيه غير مرة ؛ فلا تفيد اعادته وتوالف مرة فان تكرار القول الساقط بالمرة ؛ لا يجدى نفعا عند من هو ذو عقل ومرة ؛ الباب الثانى فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى اوردت على صاحب الاتحاف فى خاتمة ابراز الغى الواقع فى شفاء العى قلت فى ابراز الغى بعد ما فرغت من رد ما فى شفاء العى من الغى عند ذكر مسامحاته المتفرقة الاول هو السابع والثمانون ذكر فى الجزء الثانى من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم الشوكانى وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين ومأتين والف **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه
مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره **قال** ناصر
المختفي قدم جوابه غير مرة **اقول** قدم ردّه غير مرة **قلت** في ابراز الغي الثالث
وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة **وهذا** ممايقضي منه العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن له ان يتم
تصنيفه بعد موته الا ان يكون تكملة في برزخه **قال** ناصر المختفي ما ذكر في ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكره في
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم بريئة عن هذا الكذب نعم
من صاحب الكشف او ناسخه او طابعيه الخ **اقول** بئس ما فعل المراجع المنازع ٭ وبئس ما فعل
المنقول المدافع وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ويبرء عهدته بانه
ناقل محض أفهذا الشان حملة الشرع المبين أهذا شان حماة الملة والدين لا بل هو طريقة
المفسدين وشريعة المهلكين عصمنا الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الاطراف
ولو صحت براءة ذمة المورخين عن مثل هذه الاغلاط المهين لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على نلو يحاتهم وتحريراتهم وبطل ما وضع التاريخ له ولم يترتب
غاية هذا الفن لمن اكتسبه **قلت** في ابراز الغي الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس و
خمسين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكره في المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرّج احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة **قال**
ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **اقول** ليس هذا وامثاله نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا نقلا
اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا فان عدم التزام الصحة
ضم جدعا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره
ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا تجترئ عليه كملة الطريقة
وحملة الشريعة بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة
ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول الصرفة لا يستند
بمجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول رفيع (بضم الشعر المختار ١٢) اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امر سما لك او سموت له ولوع (قائله عمرو بن معديكرب في القصيدة بتمامها مذكورة في المعلقات ١٢) ويحكم كل من اوتي علما
نافعا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب السنة والنوم وشرعة اصحاب الغفلة واللوم
حماك الله ايها السيد المنصور (اي خالصا ١٢) عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القاصر حيث
شد الميزر لاخراجك من عداد ارباب الفلاح (العلامة ١٢) وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا ما وهبه
الله بوجك في المتصفين (اي الزينة العزيزة ١٢) بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالد الخلد **ولقد اعجبتني هذه**
النصرة واوقعتني في الحيرة كيف رضي في حقك بما ليس من شان مثلك وكيف رضيت
بما به لقبك ووسمك رحم الله امرء عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه
من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب
اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها
وندم على ما زلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح ما افسد وخربه واقلع وجرب

ولم يصر على ما فعل، واعترف بسوء ما انتحل، ورحم الله من اوقف اخاه على لغطه وغلطه وسقطه
وشططه، وبصّره ببيان ظلمه وسقمه وشرّه وضرّه وعرّفه ونكره ليتحفظ الناس من العوام
والخواص عن مغلطاته، ولا يعتمدوا على مزخرفاته، **قلت** في ابراز الغي الرابع وهو التسعون
ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين
وستين وسبعمائة **وهذا** يخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شرح
صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكره
في ابجد العلوم موافق لنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شرح صحيح البخاري
فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا غرو في ان يكتب التسعين موضع
الستين لما بينهما من شبه الصورة **اقول** وايا ما كان فلا يراد بالمخالفة غير ساقط
عند ارباب المناظرة، **قلت** في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هنالك
ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو يخالف
لما ذكره في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة **قال**
ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو
الناسخ **اقول** فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ لئلا تنسب اليك خرافات
قلمه الكثيرة وواهيات سواده الكبيرة، ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك
مملوة من الاغلاط الفواحش فواحسرتاه وواويلاه ينسب اليك ما يكتبه الكاتب الخلوط و
يحكم على ما اقترفه بالبطلان والحبوط، تلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك آصار
الضير يقولون ان صاحب الاتحاف ترصيفه حماة من الاعتساف كل ما فيه يشبه الحاجورة
والقاذورة والعاقورة والقارورة، ويسيئون الظن بك وبامثالك، ويحسبون

ان كل ما فيه منك ولك وبك وعليك فهدد الكاتب وشدد على ذلك الكاسب وخاطب بقولك الكريم مخاطبة الكريم للئيم ايها الزنيم الرجيم ما هذا الذنب العظيم والخطب الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى ما وصفوني به ويسمونني به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشي ولا تهلكني يا ايها المرجي ولا تجعلني متجرعا بالغصص كما تتجرع الطيور في داخل القفص ولا تصير بضاعة تصانيفي اسرع وقد من تصانيف من سبقني مزجاة وسفينة تاليفي الجارية برياح غيري مرساة فبها حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات واوصيت في زمرة المجددين على راس المأت وبها حصل لي النعيم المقيم والتنحي عن الالم الاليم وبها وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل ونلت مكارم النيل فلا تغمسني يا منشي في بحار الغلط فيكثر على اللغط ولا تحرقني بنار العطب فيكبر على الشغب انصحك والدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة **قلت** في ابواب الغي السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** دعاك الله وحماك من هذا الانسلاك لقد حلف ناصرك حلفا لا تحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العالم ولا يرتضيه فهو ممن قال في حقه احد الاعادي يسعى عليك كما يسعى اليك فلا تأمن

غوائل ذی وجهین کیادٍ۔ او ممن قال فی حقه الملک العلام ؕ ومن الناس من یعجبک قوله
فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام ؕ والذی بعثه علی ذلک
انه ظن ان اختیار التزام الصحة موقع فی المهالک ؕ فان الاغلاط والمناقضات فی تصانیف المنصور
صاحب الکلام المرتفعات کثیرة ؕ فالقول بالتزام الصحة یشکل به الجواب عن هذه القبائح
الغفیرة ؕ ولم یدر ذلک المسکین عفا الله عنه خالق مکان و مکین ان اختیار هذا اشنع و
اقبح من الاولی وان الاولی خیر من الاخری وقد استحق ذلک المعین بان یضرب علیه المثل
بانه اجهل من راعی ضان ثمانین وذلک لما نبهناک غیر مرة ان عدم التزام الصحة وصف
یبعد الاتصاف به عند اهل الدرایة ؕ بل هو وصف ینبو عنه الجهلاء المتوسطون فکیف
یرتضیه الفضلاء المتقسطون ولعلیم من یتصف به یصیر بین العلماء نفسه ضحکة
وکلامه لعبة فیعرضون عنه اعراضا بلیغا ویتسبون الیه الاضلال انتسابا صحیحا
ویتخذون کلامه ومقاله ظهریا ویعدونه شیئا فریا وینادون باعلی النداء ان
مولفه لم یکن تقیا ونقیا ولا ذکیا وزکیا ویشکون فی انه کان حنیا ام انسیا وفی
انه کان سویا ام بغیا ویحکمون بانه مع جمعه لا یلیق لان یستند بکلامه احد
ولا یستاهل لان یستمد منه شئ من المدد ؕ اللهم ان کان هذا الوصف فی المنصور کما اخبر به
الناصر فازله عنه وارحم علیه واجعله معززا بین الاصاغر والاکابر وان لم یکن فیه فخذ
الناصر بهذا الاتهام الکاسر قلت فی ابراز الغی الساج وهو الثالث والتسعون ذکر الخطابی
فی بحث غریب الحدیث وارخ وفاته سنة ثمان و ثمانین و ثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه
فی موضع آخر منه علی ما ذکرته فی المقدمة قال ناصر المختفی ما ذکر فی الابجد موافق للنسخة
الکشف اقول ای فائدة فی هذه الحوالة المملوة من الجهالة وای منفعة فی هذه الموافقة

الموصلة الى المتاركة ۔ فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا تختاره الكرام انما هو يذن للئام كاسبي الزور والاثام ولعلمي لما تعارضت الكلمات في موت الخطابي فمرة تقول انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان وثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي فكيف تحصل منها الاستفادة ۔ وكيف تستقيم الافادة ۔ فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو مطابق للواقع بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع وجامع فهو خال عن التحصيل غير بالغ مراتب التكميل وكشيخ غير بالغ ۔ وانساج الغ ۔ ولا يفيده التقليد الجامد والاتباع الكاسد لاجماع ارباب الشريعة ۔ واصحاب الطريقة ۔ ان مثل هذا التقليد والانتحال ۔ المنجر الى الحيرة والاضلال حرام بلا دفاع ۔ من غير اختلاف في نزاع ولا عجب من صدور مثل هذا من المقلدين الجامدين الفاسدين الكاسدين الذين يرومون ظواهر المباني ولا يصلون الى بواطن المعاني يقتدون باثار ابائهم واجدادهم وان كانت مخالفة للشريعة ويهتدون بسير سلافهم واشياخهم وان كانت مناقضة للطريقة ويقولون عند عرض الدليل الصحيح والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا واباؤنا ۔ فنحن بهم مقتدون و باثارهم مهتدون لظننا انهم كانوا اعلم منا ۔ وافضل من غيرنا فهم الذين يحسبون انهم يحسنون ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انما العجب العجيب لكل اديب ولبيب من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم ويقبحون تشنيعهم وتسديدهم ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ويبعدون عن التقليد ورسمه كبعدك عن القرد حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد وبين غير الجامد ولا يميز بين العابد وبين الشارد ۔ بل يطلقون القول لعدم امتيازهم

من وقع في الكلية الاناء اذا انحسر يلينايه ١٢

هذه اوصاف مخصصة في مقيدة لا مسا وية فليس كل مقلد موصوفا بهذه الصفة ١٢

بين الرقة والعول والنية والبول ولا قوة ولا حول الا بالله في العزة والطول مع انهم بجنب علماء المقلدين كالعصافير الطائرة بجنب النسور الناطقين فيا للعجب ممن حرم اتباع الائمة في المسائل الشرعية واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار الغير الواقعية ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بين يديك فخذ ما لك واترك ما عليك **قلت** في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر ما اجمع الفقهاء عليه ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داؤد الظاهري عن كون القياس حجة ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا انتهى ما اثبتناه ولم نر في الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المعاوضة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ **وهذا** عجيب كل العجب منشاه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية مشتمل على مغالطات أما اولا فلانه ما ذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري لا هذا الكتاب ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلو لا امر ما فيه باطاعة الرسول لم يكن اطاعته موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغنا من هذا البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور **قال** ناصر المختفي فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الادلة الاربعة

يسيره وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي والمعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة
والتطبيب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون الاول والاخرة
اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا نختار الشق
الثاني اي اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما ينازع فيه الرابع ان قوله فلولا امر نافيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع واما ادعاؤه في صفحة ١٢٢ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليه وما المرشد اليه بل
على ذلك لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو والسنة
عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فاذا ثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعه او لا وسواء
كان ذلك الاظهار بالقول او غيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك العلم لا
اذ علم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به للعباد
من الله الخ اقول ايها المنصور لا زلت في سرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير ناصرك المختفي
تحت السرير انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور قبر

البشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحي الحليم القدير والف ولا رسالة افتى فيها باستحباب زيارته مع اختلاف فيه وانه قال بعضهم بوجوبه ثم ثنى برسالة ادعى فيها الاجماع على الاستحباب وانكر القول بالوجوب والسنية الذين صرح بهما جمع من اولى الالباب ثم ثلث كتثليث القائلين بتثليث الالهة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة وقد الفت في رد اولها رسالة سميتها بالكلام المبرور في نقض القول المحقق المحكم وفي رد ثانيتها رسالة سميتها بالكلام المبرور في رد القول المنصور وفي رد ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور في رد المذهب المأثور فقد فزت بحمد الله الشكور التحقيق المنصور والقول المبرور على ما شهد به جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فان طالت فراسيه للاطلاع الى المنفس الامرى فبلغ سلاهى اليه وابلغ لم حرمت من المخدرات بعد ما كنت من المبرزات ولم لبست نقاب الاختفاء مع دعواك غاية الاتقاء ولم تحيت من ابراز اسمك واظهار رسمك وهلا ظهرت صفتك المنيفة في المناظرة وهلا شهرت لقبك الشريف في المباحثة وباى وجه جبنت من المواجهة ولاى سبب ستنكفت عن المشافهة فلانا ديت بانى الحاج الخير الزائر قمت لنصرة الاسير الماهر بل استوجرت عنده لهذا المنصب العاهر وفورت عنده لاسكات خصومه وراديه بالسب والشتم القاهر اما سمعت ان التدليس ليس من شان العلماء والتلبيس مما تنزه عنه الفضلاء مالك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك بالمختفي لو المختفية وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية على ما اخرجه مالك في الموطا وغيره من الائمة كما في شفي المغطا عن هذا له وسوف يتفق فقها فيه يومى في الشاحة الشغاء ويواخذن باجنبي ومن اجنبي وتحاسبن على التقيصة والشغاء وينا قشن على الدقائق ثلاثاء قد كان يصنع بالودى بل بلغاء ولنلق عليك

ادہر ہم کہ رکھوں جانے بہ جواجہ پیچھے ۱۲

نقصان ۱۲

بنیاد جمع کرو و بیگی افعتیار کرو ۱۲

ايها المنصور ومافي كلامه من القصور فاني مواصل بك لا بغيرك مواجه بك سائر بسيرك غير
ملتفت الى غيرك ممن جنى واختفى وجفى وعصى وطغى وغوى فان من داب المناظرة ان لا يناظر
الرجل من هو دونه علما وفضلا ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فيما ذكره للنصرة
كلاما من وجوه تعطي لناظريها النضرة الاول ان الايراد على الجمهور الذين ارادوا بالدليل
ما هو مثبت للحكم بالحيثية العلمية وحصروه في الاربعة القياس والاجماع والكتاب والسنة
مدفوع بادنى تامل عند من له ادنى دربة قال السعد التفتازاني في التلويح الدليل
الشرعي اما وحي او غيره والوحي ان كان متلوا فالكتاب والا فالسنة وغير الوحي ان كان
قول كل الامة من عصر فالاجماع والا فالقياس او ان الدليل اما ان يصل الينا من الرسول
اولا والاول ان يتعلق بنظمه الاعجاز فالكتاب والا فالسنة والثاني ان اشترط عصمة من صدر عنه
فالاجماع والا فالقياس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي ونحو ذلك فراجعة
الى الاربعة وكذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للراي في اثبات
الاحكام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله يرجع الى التمسك
بمعقول النص او الاجماع صرح بذلك في الاحكام انتهى فعلم من ذلك ان حصرهم في الاربعة
ليس لكون ما عداها خارجا عن الدليل بالمعنى المذكور بل لكونه ملحقا باحدها ومندرجا
تحتها من غير فتور فلا ايراد عليهم بخلاف غيرهم ممن ينكرون حجية القياس والاجماع
مع تفسيرهم الدليل بالمعنى الذي مر ذكره فان الايراد وارد عليهم بلا دفاع الا ان يريدوا
في تفسير الدليل شيئا آخر ويريدوا بالاصل والدليل الذي اخرجوهما عنه معنى آخر فح
لا يناقش معهم اذ لا فائدة في المناقشة في الاصطلاح ويكون النزاع ح لفظيا لا حقيقيا
وهو ليس من شان الكاملين بل من شان الغافلين الثاني انه لما اريد بالاصل

والدليل مثبت الحكم علما، لا يشك في اندراج الاجماع والقياس تحته قطعا، كما فصله اهل
الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول **وهذا** امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة، لا يخفى
ذلك على من له اشتغال بها وممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الهالك
مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة **ولولا** خوف الاطالة المملة، لاوردت من ذلك
جملة مفيدة **لكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة، بالقيل والقال فيما ثبت
في الكتب المتداولة، بالحجج النظيفة **ويجب** على المانع طالب الدليل ان يقرأ بحضرة
العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي
وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني، ومختصر
ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشروحه
لتظهر له جلية الحال ويتميز عنده المحق من الضال أمدعيا علما وليس بقارئ كتابا على
شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا، بلا خبر تالله قد كذب الذهن وان
ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن **الثالث** ان التردد في كون حجية
السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب انظر الى قول البخاري في كشف
الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في شرح
المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة
ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى ونظائره
من نصوص العلماء كثيرة، في كتبهم شهيرة، **وقد اقمت** على ذلك دليلا واضحا في تبصرة
المشكوك من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المنصور، **ولعمري** ان القول بان
حجية الكتاب موقوفة على السنة لا يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي ولا يتفوه

لا من حج ولو يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم اومن قلده من غير بصيرة وفهم مسلم
واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة فمردود
بوجوه غداية **فقوله** السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود لا يشك فيه الا الجاهل
لغنود أليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته او وقع في
عهده واطلع عليه داخلا في السنن أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن
اليس يعد منها ما افتى به برايه واجتهاده على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم
برائي فيما لم ينزل علي فيه اخرجه ابوداود في كتاب القضاء وغيره من النبلاء ففي
شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة
وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل وقول وتقرير انتهى **وفيه**
ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي او في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كمضي
كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه
لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على
الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى **وفيه** ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه
ووقوعه والمختار وقوعه انتهى **وفي التوضيح** هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث
مختص بقوله انتهى **وفي التلويح** ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل
وتقرير انتهى وزيادة التفصيل في هذا البحث تطلب من شرحي للمختصر المنسوب الى السيد
الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا البدئه **وبالجملة** فالقول بان
السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالمعقول

والمنقول **ولعله** اغتر بظاهر قوله تعالى في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى **وهو** اغترار فاضح يشبه
اغترار الناصح كوم من كلام قد تضمن حكمة نال الكساد بسوء من لا يفهم فان الظاهر انه نزل رد الما كانوا
يقولون في القرآن انه مفترى فيختص بما بلغه من ربه الاعلى ويؤيده قوله تعالى متصلا به
علمه شديد القوى ذو مرة انتهى فهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وغير ذلك
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ولو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافي جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا فعله وتقريره اذا انضم بتقريره به وسكوته صار في حكم وحيه **وان شئت** زيادة
التفصيل في هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام لتنجلي لك جلية الحال
وينكشف عندك ما غم الامر عليك واوقعك في اباطيل الخيال **وقوله** كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القريب بالنسبة الينا واحد فهو صحيح لا يجدي نفعا
وان اراد به انهما واحدان حقيقة وحكما مطلقا فهو قبيح قطعا **وقوله** فانه لما ثبت الخ
كلام الحادي يشبه كلام الاعراب البادي **وذلك** لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقي والآمر التحقيقي ليس الا الله وحده ومن سواه مجاز ومجاز وان كان نبيه او
رسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لا ينفذ فيهم الا امره وقضاؤه وانه ليس لبشر انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر فان
عبدا لا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فيما نهي عنه وزجر
وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل وان كان من ارباب الجهل وهو الذي اضل الكفار عن
سواء السبيل فقالوا للانبياء انهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ونسبتكم
اليه من غير دليل فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل اذا تمهد هذا فاعلم
ان من لم يسلم نبوة الانبياء ولا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء بل يقول المعجزة
هذا سحر مستمر ولكلامه افتراء ام به جنون مستقر لا ينقاده ولا يتبع ابدا بل
لا يزال يغرق في بحار الغي ضالا مخلدا كما وقع من الكفار المنكرين والفجار المكابرين
ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فيؤمن بانه نبي
مرسل وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدي بسيرهم ويقتدي
باثارهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم فانهم مثلهم في البشرية لا يجب على بشر ان ينقاد لامثاله
شان قديم ١٢
الخلقية بل لان الله بعثهم للهداية وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة وامرنا في كلامه
المتلو وغير المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم فلو لا كان كذلك لم يجب
انقيادهم فيما هنالك وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل المويد بالنقل ان لا حكم الا لله
ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بماموراته ومنهياته ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته
وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية والمقهورية تحت القضايا الالهية والتكليف
بما شرع لهم من الشرايع البهية فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته والاقرار بحقية ما بلغهم
عن ربه من احكامه وآياته لا يجب على مسلم في افعاله واقواله مما لم يبلغه عن ربه و
اجتهاداته وآرائه ما لم يامرنا الله بذلك ويجعل طاعته سببا لطاعته عند ذلك سواء

بلغ ذلك امرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف
الناس بان يطيعوه فيما يبلغ عنه صريحا ويمنع من اطاعته في جميع آثاره ولا يحكم بالاقتداء به
في كل اطواره لم يكن فيه باس ولا يكون حرج بترك موافقته في غير مبلغاته على الناس
فعلم بهذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدى الرسل الا لامر الله تعالى وحكمه بان هذا
هو سواء السبيل من بين السبل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان
حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعمري هذا ظاهر لكل من اوتي الفهم السليم
والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على
ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن ههنا تبين ان قول
المستدل اذ نعلم ببداهة العقل الخ غير مجد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتداءهم في
طرقهم مما لم يذكروا فيه انه مما اوحي اليهم ربهم فليس كل فعل بوحي ولا كل ما عين حق
كما مر تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما ما لم يؤيد ذلك بامر الآمر الحقيقي
نقلا قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما لبس عليه
اثارة علم بل لهم دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها ولم
يفهمها فلا يتهم الا نفسه قال ناصر المختفي قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع
والقياس عن جواب كلها كالقاضي الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب الابجد في حصول
المامول غيرهما اقول من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين و
الفضلاء المدققين من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله
الى يوم الدين وكسر بسيوفهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلمهم القاطعة وحججهم الدامغة

اذ منعه المخالفين المجادلين آما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه فانه مقلد جامد لشيخه
سائر بسيره منتهب لخيره وشره وآما شيخ مشائخه الشوكاني ذا شوكة داني فهو وان كان اوسع
علماء وافضل فضلاء لكن علمه اكبر من عقله وفهمه انقص من فضله فلا يعتبر بتنقيحه مرامي
بصيرة ثاقبة وغريزة صائبة لا سيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين ومناقضا لما
ثبت عن ائمة الصدر الناصحين نعم من لبس قلادة تقليده الفاسد في عنقه والقى ربقة
اتباعه الكاسد في رقبته واشرب في قلبه حبه وغذى في صدره حبه ولبه يفتخر بتنقيحاته
الباطلة وتوصيفاته العاطلة ويفضله على سائر من صنف وان كان من ذوي الفضل
والعلى عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ونبهنا من هذا السجود
والرقود قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت
انكار احمد الاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف
الماضين فلا عبرة لانكاره قال ناصر الحنفي انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في
ارشاد الفحول وغيره في غيره وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت
حجيتهما باقوال السلف الماضين فمع قطع النظر في ذلك الثبوت اقوال السلف ليست من
من الحجة في شئ اقول اعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين
ومن اتبعهم من الاجلة المنتقدين لا تكون حجة ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان
هذا الا اسطورة محدثة واعجوبة مضحكة واطروفة مستغربة واحدوثة مستشنعة
ولئن كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة فلتحضر مجلس واحد من اكابر
اهل السنة وليقرء عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة ليفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني، وتعلم ان تفوهه امر خيالي لا برهاني وتؤمن بان كل ما اخترعه
ومانقله خارج عن الدور الايماني، والكور الايقاني، **واما نقله** انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل بالاجماع وتقليدك به في نقله من غير تامل، وتشبثك
بذيله في التنقل فليس الا صنع ارباب التغفل، المخرجين عن عداد اصحاب التعقل، انظر الى
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقول
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارحه العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلنا هو استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
منتحلي الحنابلة من اتباع ابن تيمية في رسالة الفها ردا على من رد على ابن تيمية في
مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم ونا قدهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احدا ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل واحد
من علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه وكذلك نقل المروزي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا فاتهمهم ولو قال اني لم اعلم مخالفا جاز وكذلك
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمه ان الناس مجمعون ولكن نقول لا اعلم فيه

اختلافا فهو احسن من قوله اجمع الناس وكذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع لعل الناس اختلفوا وهذه النقول معروفة عن احمد ذكرها الخلال في غيره من اصحابه باسانيدهم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة عن احمد ذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قال احمد او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا انه لا علم منازعا انتهى فقد وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع بل انكر دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن ينسب اليه انكار الحجية فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى السدد البهية وكيف يسلم من له ادنى تمييز فضلا عمن وهب له علم غزير صحة قول الشوكاني ونقله المبني على قصور نظره وفهمه مخالفته لثلة من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم يتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ولا له احاطة باقوال الائمة وكلماتهم المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال في الخيال ظانا انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كذبه غافلا عن انه امر محال موجب للوزر والنكال قلت في ابراز الغي امارابعا فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق انتهى قال ناصر الحق قد رد على هذا الرد ايضا في كتب

اهل التحقيق اقول قد رد على هذا الرد ايضا فى كتب اهل التدقيق ومن لم يرزق التوفيق فهو بعيد عن رد ابطال
قول الظاهرية واصحاب العقل الرقيق قلت فى ابراز الغى واما خامسا فلان قوله وخلاف
هذين الاماميين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذى دل على كونه
مردودا الكتاب والسنة اعتساف قال ناصر المختفى دلالة الكتاب والسنة على كون هذا
القول مردودا غير مسلمة اقول من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن مخاطبات
اولى الفضل وليحضر مجالس العلماء ويستفد من مآنس الفضلاء ليحصل له التسلق الى الاتقياد
ودونه خرط القتاد قلت فى ابراز الغى واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما
عصابة عظيمة الخ مرجون تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة قال ناصر المختفى
لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر
وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبى وشريح وعبدة بن ابى
لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصرى ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله
بن راشد وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمى وعبد الرحمن بن مندة ومحمد بن ابى نصر
ابو عبد الله الحميدى ومحمد بن طاهر بن على ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدرى اقول هذا
كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مرامهم
حاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم فى هذا
الباب مطرود لا يؤمن به الا من حرم عن الولد الودود ولم يرزق ابكار الاسرار
ونواهد العمود قلت فى ابراز الغى التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر فى الجزء
الثالث من ابجد العلوم فى ترجمة ناصر المطرزى مؤلف المغرب انه قرء على الزمخشرى
وانه ولد سنة ٥٣٨ وهذا يقضى منه العجب فان وفات الزمخشرى على ما ذكره هو فى

هذا الكتاب في صفحة اخرى ٥٣٨ سنة ونص في موضع آخر على ماذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري
مات سنة ثمان وثلثين تارة انه مات سنة ثمان وعشرين فمحال يعقل ان يقرأ المطرزي
على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي
يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري هي سنة ثمان
وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية اي في
تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشمل منهياته
كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك المورد ليس في الفوائد بل
في التعليقات **قال** ناصر الحنفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها
كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهدي والشامي في حاشية
الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري لكن
ذمة صاحب الابجد برئية فانه ناقل غير ملتزم لصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء **اقول** هذه الضرة كامثالها نصرة بجروحة ونشرة مطروحة تشبه هذيان المتشيخين
وطغيان المتصببين **اما اولا** فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد (بالضم اسم الرقية ١٢) شيئا في ما هو غلط قطعا ولا تبرء
ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محضا وانما تنفع لو تعقب عليك
بان هذه الخطيئة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من
المنتحلات من المدينة **واما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم
الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة واني بلغ كل من يماثلني قاطع بان هذا
من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات فانت بلغ كل من يشبهك بعيد
بمراحل عن هذا الذي لم تثبت لك **واما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم للصحة ينكر عليه

شد المنكير ويشهر شعر وصفه غاية التشهير وتهجر هجرة لا اقالة لها، ويزجر زجرة
لا افاقة معها، ويشد المميز والنطاق لبيان ما في هذا الوصف من الشرب والاشتقاق
ويقال له قول المعلم للمتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق
او ناعق او نافق، غير ناطق، فاصمت صموت الغافلين وكن جلسا من احلاس بيتك
في الغابرين وما امثالك الا كمثل رجل عراقي كان يحضر في مجالس القاضي ابي يوسف الكوفي
وكان الناس يسألونه، ويفتشون ما يفيده، وهو في زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل
ولا يتفهم فقال له ابو يوسف ما لك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم
ان شاء الله الاعلم فبينا ابو يوسف يقول في قصصه اذا غربت الشمس افطر الصائم
وقام القائم اذا تكلم في ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه (اي وعظه) قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف
الليل والى غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وفاد والحمقه وجهله
وقال ابو يوسف وعرض له من سواله التاسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسماعك
كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك في مثله شعر وهذا اللسان بريد
الفؤاد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التاليف والتصنيف ولا تلتزم
والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء، ولا تتكلم فان في كلامك عاهات وان لكل
شيء آفة ولتكلمك ونطقك آفات وفيه من الضلالات التي لا تحصى ولا تعد والتخريبات
الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدة وسجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها
استيصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك في شنعاء ليس تقال قلت في ابراز الغي (شارح) لعا
وهو السادس والتسعون (٩٦) ذكر بعيد هذا عمر النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وقال في هذه السنة مات الزمخشري وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة

ثمان وعشرين **قال** ناصر الحق المختفي ماذكر في الابجد من سنة وفات الزمخشري هو الصحيح واما
ماذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل **اقول** تفضل ايها
المنصور الناصر بالاكرام والبسه لباس الفخر والانعام واجعله حميدا بين الانام ولا تظنه
من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة وتحمل المراجعة واهتم في كل
موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون ليجعلك ناقلا محضا ومنتحلا صرفا
شبير بر محر تم
ويبرء له من سيئ الظنون وحمل الآصار وان كان مع الاوزار في الظهار ات والبيا جور بالغ
اصرار ۱۲ وزر گناه ۱۲ ماظهيرة وقت دوپہر ۱۲
في المنافحة والمشاجرة والمطارحة والمفاخرة عنك والقى اوزارك على ظهر غيرك فاعط
اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع
اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره ۱۲
كل ذلك لا مناص مما قاله بعض الناس ترو ح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح العطار
ما افسده الدهر **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون ذكر سيد الطائفة
محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا
عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم وقد مثله بعيد
عن شان العلماء والمتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هولاء الاكابر او يذكر من مدحه
واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة
في الدين **قال** ناصر الحق المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هولاء الاكابر اكثر
من هذا وها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا او ردوا على ابن العربي وغيره من
اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة ابن الصلاح **الى ان قال** بعد ذكر من اسماء العلماء
افلم يكن هولاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين **اقول** تلك امة قد خلت لها
اقتباس من سورة البقرة ۱۲
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فما لهؤلاء هؤلاء الذامين الذين يذكرون ساميهم ان صح عنهم
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر قدرا
منه فان بذكر الصالحين تنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه قال الحبر الطمطام والبحر
القمقام الهمام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا نسبا واستاذنا علما ادخله الله
دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن العربي
(يعني مولانا محمد عبد الحليم المرحوم المتوفى في ١٢٨٥ هجري)
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين على بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بالغ
كلام بعضهم في تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في مصنفاته
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس اثنى عليه وقال من خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لفك المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتابه تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرئة ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
ولعبد الغني النابلسي كتاب سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ومن معتقديه
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسبا واللكنوي وطنا والمدراسي مدفنا وقد
مدحه واثنى عليه في تاليفاته ولقبه بخليفة الله في الارضين انتهى قلت الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب بداية امرهما وقد
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين
البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك
حين تحققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال
في ما اشكل عليهما عند النهاية الخ ومن مادحية المقرين بفضله النبيه الشيخ سراج الدين
المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي
والشيخ قطب الدين الشيرازي ومويد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي و
كمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي ومحي الدين النووي وعبد الله بن اسعد اليافعي
والشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة وعز الدين بن
عبد السلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد ابن كثير الدمشقي وقد نقل كلماتهم
الدالة على حسن اعتقادهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه
والذب عما نسب اليه مما يخالف الشرع الظاهر ومنهم عبد الرحمن الجامي والسيد علي
بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعد الدين
محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بابا خليفة الرومي ومظفر الدين
علي الشيرازي والشيخ محمد بن صالح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن
علي المعروف بنوعي الرومي وعبد الله افندي ابن بهاء الدين وعفيف الدين التلمساني
والناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هؤلاء صاحب
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم الجلال الدواني والشيخ شمس الدين
محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد
الرداد اليمني والشيخ الموجاجي اليمني وغيرهم ذكر كلماتهم علي القاري المكي في آخر رسالته

فرعون عن مدعي ايمان فرعون ومنهم ابن النجار وابن العديم وابن نقطة وابو العلاء الفرضي والزكي المنذري وابن ابي المنصور ذكرهم في ميزان الاعتدال ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعترفوا بجلالة ابن عربي وشهدوا بانه ولي مهتدي ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونبهت على اساميهم بالتفصيل وفي ماذكرنا شفاء للعليل ودواء للغليل اذا تمهد لك هذا فنقول المنكر له ان كان في مقام التحقيق ويحمله تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لا ينكر عليه شيء من ذلك لكونه معذورا فيما هنالك واما من كان مثلك في كونه ناقلا محضا ومفتريا صرفا لا يقصد الا التنقل ولا يريد الا التطفل لا احقاق الحق وابطال الباطل واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقرارك وباقرار ناصرك فلا يحل له الاكتفاء في مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء التكلم في حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض التنقل فقد خان خيانة كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول ابي عبد الله شمس الدين الذهبي رئيس نقاد الرجال في كتابه ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعاني في ذكره بعض الشعراء والقدح فيه بقوله اذا لم يضطر فيه الى القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة السيوطي السخاوي وان كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيلهم عثرة بل لا يسلم غالبهم من الحط منه
عليه انتهى وأقول قوله في ترجمة السخاوي ليته صان تاريخه الكتاب اي الضوء اللامع
عن الوقيعة في اكابر العلماء من اقرانه انتهى وأقول قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
في رسالته الكاوي في تاريخ السخاوي الغرض الآن بيان خطائه فيما سلكه الناس
والضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر فيه السخاوي معايب العلماء كثيرا
وكشط ما ضمنه في تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة في الكتاب والسنة على تحريم
احتقار المسلمين والتشديد في غيبتهم بما هو صدق في حق فضلا عما يكذب فيه الجاهل
ويعين فان قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب
اولا ان كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم فالواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهمل وثانيا
ان الجرح انما جوز في الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار واما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتصور
فيه الرد ولو كان الذي رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها فهو
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما في الباب انهم شرطوا ممن يذكر الآن في سلسلة
الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام
في ذلك اكتفى ان يقال غير مصون او مستور وبيان ان في سماعه ريبة او نوعا من التهور
والزور واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقيني والقاياتي والقلقشندي
والمناوي ومن سلك في جوادهم فاي حاجة الى الكلام فيهم وذكر ما ذم الشعراء في اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم في الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا تحريم الغيبة
بما تاب منه الانسان فان قال لا صحة لذلك وانما افتراه من افترى قلنا اشد انتهى

والى قوله فى الدو دان الفلكى على ابن الكركى الثالث انه اى السخاوى الفقار يخا تلايغيبه
المسلمين ورمى فيه علماء الدين باشياء اكثرها مما يكذب فيه ويمين فالف المقامة التى
سميتها الكاوى فى تاريخ السخاوى نزهت فيها اعراض الناس و هدمت ما بناه فى تاريخه
الى الاساس من غير ان ادميه بعيب ولا اذكره بغيب انتهى والى قول اليافعى فى مرأة الجنان فى
حوادث سنة تسع وثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبى فذكر فيه
اشياء فظيعة وكثر التشنيع عليه و بالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى والى
قوله فى حوادث سنة ثمان وسبعين بعد خمسمائة فى ترجمة احمد الرفاعى هذه ترجمة
الذهبى فى كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من العجائب انتهى والى قوله فى
حوادث ست وخمسين وستمائة فى ترجمة ابى الحسن الشاذلى اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب
كلام هذا الامام الكبير الهمام علم العلماء الاعلام عز الدين بن عبد السلام وكلام لسان
المذكورين من الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين فى تعظيم الشيخ ابى الحسن و
مدحهم وثنائهم عليه و قول بعض اهل الشام اى الذهبى فى تاريخه والشيخ ابو الحسن
الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار المعروف الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
بالاسكندرية وصحبه جماعة وله عبارات فى التصوف مشكلة يتكلف فى الاعتذار
عنها انتهى نقل ترجمته هذا مدح له كلا بل هى فى الحقيقة قدح فيه وغمص من جميل
صفاته وخفض لعلو منزلته ورفيع درجاته كما هو عادته فى وضع اوصاف الاكابر انتهى
والى قوله فى حوادث سنة ثلث وثمانين وستمائة فيها توفى السيد الكبير الشان الشيخ
ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى وكان عارفا بمذهب مالك واسخ النسك
سالكا فى احسن المسالك قال الذهبى كان اشعريا منحرفا عن الحنابلة هذه عبارته فيها

من الفضل له ما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهج الحق وساداته انتهى والى قوله
في حوادث سنة تسعين وستمائة في ترجمة سليمان بن علي عفيف الدين التلمساني قال انه
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبي في
الصوفية فاما كان يكفيه ان يقول ان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة و
يضيفها الى الصوفية انتهى والى قوله في حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجاني المغربي اما قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني المغربي
الواعظ احد مشائخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة فغض
من قدره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة اولي الاسرار والانوار انتهى
والى قوله في حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصفهاني
اما ترجمة الذهبي فغاضة من قدره بل طامة لنور بدره حيث يقول في ترجمته مات
بمكة في جمادى الآخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ علي
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة في وضع المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيارة عليه وقد
قدمت التنبيه على اعظم من هذا في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي وانزاله
في الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية
هذا شيخنا الذهبي له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يستحيى منه
وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان
غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع باشعري لا يبقي ولا يذر والذي اعتقده انهم خصماؤه

يوم القيامة فالله اسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى **وأكّى** قول السيوطي في قمع المعارض في نصرة ابن الفارض وان تراه وندندنة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين بن الخطيب في ذى خطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر من ابى طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعرى الذى ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لانقبل كلامه فيهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى **وأكّى** قول السخاوى في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم البقاعي تعدى في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران الذى طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه في كثير من انتهى **وخلاصة** المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات اليسيرة؛ او الاقتصار على ذكر من ذمّهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة المنيرة؛ ولم يزل المؤرخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر[1] مستحق للحجر[2] ويسمونه متعديا عن الحدّ متجنبا عن سعادة الجدّ[3] مستحقا للردّ؛ مستاهلا لان يشدّ باشدّ الشدّ؛ ويسد عليه الطريق باحكام السدّ؛ **كيف لا** فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في الرجل مدحا؛ او ذمّا؛ ويوقف على الوقائع والمعالم؛ فاذا كان رجل اختلفت فيه اخبار الناس وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في الشين بحسب مبلغ علمه وقوة فهمه مع التامل بالعين؛ فان اكتفى على ذكر اقوال احدهما التى مالت طبيعته اليها تحير الناظر في كلامه ويكون بالمعلية؛ وكذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

[1] اى الترك ١٢
[2] اى المنع من ان يولف ١٢
[3] النصيب ١٢

في ميزان الاعتدال ذكر اقوال ذمه ومدحه كليهما من ارباب الكمال وذكر انه ترجمه ابن
النجار في ذيل تاريخ بغداد وابن نقطة في تكملة الاكمال وابن العديم في تاريخ
حلب والزكي المنذري وما رأيت منهم تصريحا على الطعن انتهى والى الله المشتكى واليه
المتضرع والملتجى من صنيع افاضل عصرنا واماثل دهرنا حيث تركوا طريقة التقسيط
ورفضوا شريعة التوسط وجاوزوا في تراجم النبلاء الذين اختلفت فيه الفرق الى
حد يوجب الوحشة والقلق وهذا امر يستبعده الكاملون ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون وبالجملة ففرق بين طريقة العلماء المتدينين الذين ذموا
الشيخ محي الدين وبين طريقتك في ابجدك وغيره من رسائلك فلا تحصل لك
النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذيال هولاء الاماثل فانهم لم يكونوا نقلة
بالنقل الباطل ولا منتحلة بالانتحال العاطل فجازهم ما حققوا في مقام نصرة الدين
المبين ولم يعب عليهم ما نحوا تقوية للشرع المبين واما من هو حامل درايات
الناقلية المحضة من دون بصيرة والتزام الصحة فصدور مثل ذلك منه
هفوة اي هفوة وجفوة اي جفوة قلت في ابراز الغي الثاني عشر هو الثامن
والتسعون ذكر عند ذكر علماء التاريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة
وهذا مما يقضى العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات
سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا
وعادة قال ناصر المختفي ما ذكر في الابجد من تاريخ ولادته هو الصحيح واما ما ذكر في
الاتحاف فهو ان كان الصحيح فيها سنة اربع وسبعين وسبعمائة لكن صاحب الاتحاف
بري من هذا الغلط فانه ناقل عن الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول كيف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الاغلاط الفاحشة و يرتع مراعي صاحب الاشطاط

جمع مرعي بمعنى چراگاه ١٢

الفاسفة ❊ وقدم ما يناسب هذا البحث في المباحث السابقة ❊ والمطالب السالفة

فلتكن للذاكرة ❊ وتيقن بان مثل هذا الانقياد والتسليم للكشف وغيره من كتب الكشف

العمي خصلة هالكة ❊ و شرعة حالكة ❊ وطريقة خارقة و شريعة خافقة ❊ قل

الحلوك السواد ١٢ — الخفوق الغروب ١٢

من يسلك فيهما من ارباب التعقل و شذ من ينسلك بها انسلاك اصحاب التعقل فالحذر

الحذر من هذا السلوك ❊ والحلوك ❊ والتجا التجا من هذا البوك ❊ المستبعد عن شان الملوك

[illegible]

قلت في ابراز الغي الثالث عشر وهو التاسع والتسعون ذكر هنالك ابن حجر العسقلاني

وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها

عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان خمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين

سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر

ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما

وقلدهم في ذلك هذا المولف ايضا في الاتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت

سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره

مقدار ماذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي

هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان لم يدخل في اول ثلاث وسبعين

واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ماذكره وبالجملة فهذه الجملة

نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره قال ناصر الحق المختفي

هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد راجعتها فوجدتها كما نقل

اقول ما هذا الا كما وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول المائة الرابعة ومات

في آخرها، وعمره خمسون لا يزيد عليها، او رأيت في كتاب ممسوخ أن الامام الشافعي ولد
سنة خمسين ومائة ومات سنة اربع ومائتين وعمره يزيد على الالفين، او ان
الامام اباحنيفة ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة، وعمره
مائة، او ان يزيد بن معاوية ولد بعد الوفاة النبوية ومات سنة اربع وستين
وعمره كان مائة وتسعين ونحو ذلك من الامور الواهية، فتنقلها من غير فهم
ودراية، وتقول لست مني في هذا جريمة، انما نقلته من كتاب فلان وكانت نسخته
سقيمة، **والذي** برء النسمة، وفلق الحبة، هذا لا يفعله احد من الاطفال،
فضلا عن البالغين من النساء والرجال، **قلت** في ابراز الغي الرابع عشر هو الموفي
للمائة ذكر الامام اباحنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معان
جليه وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم
نوره، ويا للعجب من جاهل يتصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد، واخذ المختلفات من غير
تسديد، تقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى ذكر
معائب مثل هذا الامام الذي اثنى عليه المجتهدون والسلف الصالحون، ولعمري طعنه على
امثال هؤلاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مسامحاته المتكثرة فان لكل فاء ميم
والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم، وكئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه، وقد ذكرنا في المقدمة نبذا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان
نستاصل كلماته السخيفة في حق هذا الامام ذي المناقب الشريفة فاستمع **قال**
سلمه الله ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الراي **اقول** فيه
اشارة الى كونه من اصحاب الراي فان اراد بالراي العقل والفهم فهو منقبة شريفة

فان من لا عقل له لا علم له ولن يلتزم المنقول الا بالمعقول ثم ان اراد به القياس الذي هو
احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس وان قصد به
انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر
وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم **قال** ناصرك المختفي في جوابه وجوه الاول ان هذا
اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطى
ابو حنيفة الكوفي امام اهل الراي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون
انتهى **اقول** لا اثر لهذه العبارة في بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال وعلى
تقدير وجودها فيه لا يعرض شيء من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ في حق ابي
حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك
وان كان غرضهم غيره لك فهم ناجون دونك لان كلماتك في حق هذا الامام في تصانيفك
شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات
والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل الكامل
الاجل ارشد تلامذة والدي شقيقي وحبيبي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرپوري
لا زال متصفا بالفضل المعنوي والصوري وستقف على نبذ منه في هذه الرسالة ايضا
فانظره مفتشا **ثم قال** ناصرك المختفي الثاني ان صاحب الابجد في هذا القول ناقل عن
الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء **اقول** هذا كلام من لا يعرف
كلمات الجمل مطلقا حتى الابجد ايضا وقد مر ما فيه سابقا فتذكره آنفا **ثم قال**
ناصرك المختفي الثالث ان التشقيق الذي ذكره الحاسد البغيض هل له سند من كلام السلف ام
هذا من مختلقات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثاني لا اعتداد

اقول یا من اذا خاصم فجر اسدد لسانک وسدد جنانک واجتنب من الفحش والسب
ففیه ضرر ای ضرر وخطر ای خطر ما لک تختار خلة المنافقین وتسلک مسلک الاطفال
غیر المراهقین اما سمعت قول نبیک رحمة للعالمین فیما اخرجه ابو داود سید المتقنین
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع من کن فیه فهو منافق ومن کانت فیه خلة
منهن کانت فیه خلة من النفاق حتی یدعها اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر والعجب بل وکل ذی لب یتعجب من هذا التشقیق الذی ذکرته
فی التشقیق وحکمک علی التقدیر الثانی بعدم الاعتداد به من غیر دلیل برهانی
وهل هذا الا وظیفة من عجز عن دفع ایراد خصمه فیسکت ویبهت ویصمت و
ویقول هو غیر معتد به لا حاجة لی الی دفعه ودفعه ثم قال ناصر المختفی الرابع
انا نختار الشق الاول من الترديد الثانی وقولک فکل احد من المجتهدین یقیس فیه
نظر من وجهین الاول انه فرق بین قیاس الامام ابی حنیفة وسائر المجتهدین
فان القیاس غالب علی مسائله وطبعه بسبب قلة وقوفه علی السنن بالاضافة الی باقی
المجتهدین فلذلک یقال لصاحب الرای الثانی ان هذه الکلیة ممنوعة فان من المجتهدین
من ینکر القیاس کداود الظاهری وابن حزم والحمیدی وغیرهم فکیف یتاتی منهم
القیاس اقول فی الجواب عن الثانی ان من ینکر القیاس یعد من سفهاء الناس فلا
اعتداد بقوله وعمله فی مقام التحقیق فمخالفته لا تضر فی صدق الکلیة الموسسة بقواعد
التدقیق قال ملا محمد الملقب بالمعین بن محمد امین فی کتابه دراسات اللبیب
فی الاسوة الحسنة بالحبیب فی الدراسة التاسعة لا شک ان فی علماء الامة ممن
تعلق بهذا الحدیث الکریم طائفة تسمی ظاهریة وهو فی التحقیق عبارة عن اصحاب

داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية بل ما يتزاأى من اقوالهم انهم لايقولون بالاستنباط راسا وهو مما لايعبأ بهم ائمة الحديث و الفقه حتى قال السيوطي وغيره ان الاجماع لاينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر في كتاب الله وسنة رسوله انتهى و يوافق قولي قول الشعراني في ميزانه نقلا عن ابي جعفر الشيرازي انه لاخصوصية للامام ابي حنيفة في القياس بشرطه المذكور اي عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة نصا من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى وفي الجواب عن الاول ان كثرة القياس في مذهب ابي حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة ولولم تكن لقل القياس في مذهبه ايضا كما قل في المذاهب الباقية وما احسن قول الشعراني في ميزانه اعتقادي واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة بقرينة ما ذكرناه آنفا من حرم الواي والتبرى منه ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت ادلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابع التابعين في المدائن والقرى والثغور كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب الاحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة **قال** [illegible]
لم يصرح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصرا للصحابة وانما استنبطه من قوله [illegible] وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصرا للصحابة مطالبة بالدليل لما ترى ان الوارد في
ذلك اخبار آحاد وهي لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** ان
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه راسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا **الثاني** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابي حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني والشعراني وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب فضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلي وكون الشوكاني استاذا
المنصور القنوجي وكون الوالد اللكهنوي معاصرا بالامير البهوفالي وكون مؤلف المذهب المأثور

غير ناشئ * وعدم معاصرة مولف الابجد للفاخر الزاخر * الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات والمعدودات المنتشرات * فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة * يعد مكابرا ومنافرا بلا شبهة * كذلك المطالب على قطعية * معاصرة ابى حنيفة للصحابة * يعد عنادا ومخاصما ومجادلا ومشاغبا * غير قابل لان يخاطب بالحجة * **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم المخالفة الى الحنفية مطلقا * فرية قطعا * ومثله لا يصدر الا ممن لم تتيسر له معاينة كتب فقههم واصولهم ولم يرزق وسعة النظر في دفاترهم وزبرهم * فانهم انما ينكرون ذلك في الاحكام الشرعية * لا في العبارات العلمية * **انظر** الى ما في خزانة الروايات نقلا عن الشاهان ذلك اى عدم دلالة التخصيص على نفي ما عداه مختص بخطابات الشرع اما في متفاهم الناس والاخبارات فان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفي ما عداه كذا ذكره الامام السرخسي في شرح السير الكبير انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافي التخصيص في الروايات يدل على نفي ما عداه انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن الحميدي انه يدل عليه في الروايات وفي تفاهم الناس انتهى **وفيه** ايضا عن حاشية اصول البزدوي القيد في الروايات ينفي ما عداه انتهى **وفي** كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى **وفي** حواشي الاشباه للحموي نقلا عن انفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى **وفي** جامع الرموز مفهوم المخالفة في الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى **وليطلب** تفصيل هذا البحث من مقدمة تعليقي المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية * في حل شرح الوقاية **الرابع** ان تقييد معاصرة ابى حنيفة بالصحابة بقوله على راى الحنفية * مع كونها مما اتفق عليه جملة الملة الحنيفية * ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو مهمل عبث لا فائدة فيه * ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه * لا سيما اذا كان موهما لما يخالف الواقع منه

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم

على اي الحنفية اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برويته بعض

الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين

رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه

سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف رأى انسا انتهى **قال** ناصر الحنفي كون ابن

سعد والذهبي من المحدثين ليس معارضا لقول صاحب الابجد من انه لم ير احدا من الصحابة

باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الاكثر لا قول الكل او يقدر هناك مضاف اي

باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث

بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة **اقول** فيه خدشة من وجوه متعددة **الاول**

ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة

في عبارتك عليه مفقود قطعا **قال** ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب

الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسلك الثالث من مسالك توجيهه

وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف

لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب

وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي وخبر يتضمن مامورا او منهيا عنه ومخبرا

الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى

ولله على الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح هذا الباب

فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره

للضرورة انتهى **وقال** ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا مكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه تخمين
الاخبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة انتهى **الثاني** ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد **فقد**
قال ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحناء وعواره مرادهم
كذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف هو مراده الى غيره بضرب من ضروب
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى **الثالث** ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله في تراجم مثل هولاء الاكابر **الرابع** انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة ومعاصريهم على قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة برأي الحنفية في قولك وان كان عاصر بعضهم على رأي
الحنفية بل يكون هذا ضائعا مهملا فاسدا مبطلا **الخامس** انه لو كفى مثل هذه
الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من يدعي الاجماع في مسئلة اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول الاكثر او يحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعي الاجماع في موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله بنقله بابراز اختلاف فيه حتى قال الامام احمد وناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده وردا على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل في كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعي الاجماع بحسب الظاهر **السادس** ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد في انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مرادك اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيم

القرينة على هذه الارادة * واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الموهم في ترجمة مثل هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام * السابع ان انكار جمع من المحدثين كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا * لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا * وليأت من يدعي ذلك ناصرا كان او منصورا * ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصورا * ولا يكفيك في هذا الباب نقل عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء والاحصار وانما سبيل ذلك احد امرين اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد و تثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم بذكر عباراتهم الدالة عليه ولعلي هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة ناصرك * فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط * فليحذر من مثل هذه الدعاوي الكاذبة المورثة الى الهباط والمياط وبهذا اي التحرير يتحصل لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعا * ولا يفيدك شيئا * وتفصيل ذلك ان العبارات التي ذكرها تسعة الاولى عبارة الكردي ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام بعلي القاري جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهت الثانية عبارة اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى الثالثة عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

ابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **الرابعة** عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى **الخامسة** عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **السادسة**
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **السابعة** عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة **الثامنة** عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وكان قد ادرك
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم يلق
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **التاسعة** عبارة مدينة العلوم فقد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة لا ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة في مقام دعوى الاكثرية او الكلية والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط، لا انكار اكثر المحدثين ولا كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قطعا
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مختار الابن حجر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض المرام فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سيأتي فيما يأتي **وكذا** الثانية لا دلالة لها على الكلية والاكثرية و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الى الحديث
للاستغراق المشير الى الوفاق وهو ليس بالظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفا
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقا ويجوز ان تكون الاضافة عهدية
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يره انتهى فليكن هو المعول **واما** العبارات
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به منها قول
اصحابها لم يثبت ذلك عند اهل النقل **ولا يخفى** سخافته عند ارباب العقل **اما اولا**
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معا لا التلاقي منفردا
فلا تدل هذه العبارة الا على ان تحقق هذين الامرين معا كما ذهب اليه جمع ممن قلد ابا حنيفة
غير ثابت جزما عند اهل النقل لان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مدار التابعية على الاول
لصحيحة غير ثابت عند اهل النقل **واما ثانيا** فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاؤه بجمع
من الصحابة فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة كما ادعاه
بعض الحنفية عند اهل النقل لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضا وهي كافية لكونه
تابعيا عند اهل النقل **واما ثالثا** فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية و
كثيرا ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية ويشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة
وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على
انكار الرواية الذي هو مدار التابعية **واما رابعا** فلان كون الاضافة في اهل النقل استغراقية
غير مسلم من غير دليل متمم فان الجمع والمفرد المضاف لا يفيد الاستغراق مطلقا بل هو مشروط
بشرط ذكرها علماء الادب مفصلا وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
الماثور **وان شئت** زيادة التوضيح في هذا المبحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات
غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الامجد والكامل الاوحد المولوي الحكيم وكيل احمد سلمه الله
الصمد **قلت** في ابراز الغي أليس الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين
انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة
التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ **قال** ناصر المختفي قد مر جوابه من ان قول
صاحب الامجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر **اقول** هو ايضا كلام ابتر فان
اتفاق الكل او اكثرهم على التابعية لم يثبت الى الآن بدليل من الادلة الشرعية **قلت**
في ابراز الغي أليس الدارقطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا قد صرحا واقرا بهذا
الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق
المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن مالك
بعينه **قال** ناصر المختفي القول بان الدارقطني اقر برؤية الامام انس بن مالك باطل
فان الدارقطني من الذين ينكرون رؤية الامام صحابيا بلا مرية **اقول** هذه عبارة
العلل التي نقلتها من نسخة كانت عندي صريحة في ان الدارقطني ليس من المنكرين وفي بعض
نسخة وجدت العبارة المذكورة هكذا قال المصنف اي ابن الجوزي هذا حديث لا يصح

عن رسول الله والحماني كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة

انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكروا ولا يبعد ان

الحماني كان يضع الحديث مع ما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا يخلو من ان يكون

به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المقرين ويثبت كون الدارقطني من المقرين من

عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قال في

ابراز الغي ليس ابو ولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين قد نقل السيوطي قولهما انهما

صرحا بكونه من التابعين قال ناصرك المختفي ابو ولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم

جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد

الرؤية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين

لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من

الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب اقول عبارة السيوطي هكذا

قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة

وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد

رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السوال

الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد

بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ

انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من

الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية ابي حنيفة

عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهت فانظر في
هذه العبارة هل تجد فيها ترددا من العراقي في التابعية او الرواية والذي بعثه على نسبة
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفا فيه لا لانه ليس
مما يختاره ويرتضيه على ان جزمه بالرواية كاف في رد كلامك في لا تجد المشتمل على دعوى
اتفاق المحدثين على عدم الرواية واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا لما عارض كلامه في
التقريب ظاهرا وجب ان يجمع بينهما جمعا ناصرا او يجمع كلامه التقريبي ويوخذ بكلامه الذي في
واما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالب بالدليل الضعيف الغير
الكليل او التنبيه الوجيه الذي يرتضي به كل نبيه وبدونه خرط القتاد لا يرتضي الا رب الفساد
والعناد وما الذي اداه ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نقحه في جوابه ابداه
فلعل ذلك الجواب يكون متاخرا عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب قلت
في ابراز الغي وبهذا ظهر ان ما لهج كثير من منكري تابعية بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السوال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الآخر غير مرضي الا
ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب قال ناصر المختفي بيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السوال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السوال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الآحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السوال والثالث
انه اشار في جواب السوال الى التردد في تابعيته ولم يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين قول كل من الوجوه الثلثة بَطَلٌ عند العقلاء ويُطَلُّ عند الفضلاء بخفائها معارضة بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر في جواب لسوال قد وافق جمع من ارباب الكمال من ان اباحنيفة رآى انسا وصار تابعيا منهم المتاخرون ومنهم المتقدمون فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذا انظر الى قول على القارى المكى فى طبقات الحنفية قد ثبتت رويته لبعض الصحابة واختلف فى روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته فى سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الى بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام كما صرح به العلماء والاعيان داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وفى عموم قوله عليه السلام خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور علماء الحديث على ان الرجل بمجرد اللقى والروية يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهى والى قوله فى شرح شرح نخبة الفكر عند البحث فى تعريف التابعى بمن لقى الصحابى قال العراقى وعليه عمل الاكثرين قلت وبه يندرج الامام الاعظم فى سلك التابعين فانه قد رآى انسا وغيره من الصحابة على ما ذكره الامام الجزرى فى اسماء رجال القراء والتوربشتى فى تحفة المرشد وصاحب كشف الكشاف فى تفسير سورة المومنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء المتبحرين فمن نفى انه تابعى فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهى والى قول الذهبى فى الكاشف رآى انسا انتهى والى قوله فى تذكرة الحفاظ رآى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة انتهى والى قول ابى الحجاج المزّى فى تهذيب الكمال رآى انسا الخ والى قول احمد القسطلانى فى ارشاد السارى شرح صحيح البخارى فى باب وجوب الصلوة فى الثياب ومن التابعين الحسن البصرى وابن سيرين والشعبى وابن المسيب وابو حنيفة انتهى والى قول اليافعى فى مرآة الجنان راى انسا انتهى والى قوله بعيده ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد انه

رأى انس بن مالك انتهى **والى** قول الولي العراقي كما نقله السيوطي قد رأى انس بن مالك انتهى **والى** قول
ابن الجوزي انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى **والى** قول الدارقطني كما نقله السيوطي لم يلق
احدا من الصحابة الا انه رأى انسا انتهى **والى** قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال
الخطيب البغدادي في التاريخ ابو حنيفة امام اصحاب الرأي وفقيه اهل العراق رأى انس
بن مالك انتهى **والى** قول ابن حجر المكي الهيتمي في الخيرات الحسان في مناقب النعمان صح كما
قاله الذهبي انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفي رواية مرارا واكثر المحدثين على ان
التابعي من لقي الصحابي وان لم يصحبه وصححه النووي كابن الصلاح انتهى **والى** قول ابن عابدين
في رد المحتار على كل فهو من التابعين وممن جزم بذلك الحافظ الذهبي والحافظ العسقلاني و
غيرهما انتهى **والى** قوله نقلا عن بعض المحدثين ما وقع للعيني انه اثبت سماعه عن
الصحابة رده عليه صاحبه الحافظ قاسم الحنفي والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادركه
من الصحابة انه في اول امره اشتغل بالكتاب حتى ارشده الشعبي لما رأى من باهر نجابته الى
الاشتغال بالعلم انتهى **والى** قول السيوطي قد الف ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري
المقري الشافعي جزءا فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة انتهى **والى** قول الازنيقي في مدينة العلوم
قد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين انتهى **فهولاء** العلماء الثقات الاثبات الدارقطني
وابن سعد والخطيب والذهبي والولي العراقي وابن حجر المكي وعلي القاري واكرم السندي مولف
امعان النظر فانه نقل كلام القاري الذي مر ذكره واقره وابو معشر وحمزة السهمي والجزري
والتوربشتي والسيوطي والقسطلاني والسراج والازنيقي وابن عابدين الشامي واليافعي والعيني و
غيرهم ممن تقدمهم وتأخر منهم قد اتفقوا ما حققه ابن حجر في جواب السوال ثم مع هذا اختيار
كلامه التقريبي لا يخلو عن اضلال واخلال **واما** ما ذكره ناصرك من الوجوه الثلثة

فكلها لا يخلو عن خدشة ، **اما الاول** فلان كون تبييض الصحيفة من مؤلفات السيوطي
وكون جواب السوال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما
ثبت بالتواتر ، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر ، وهذا كله يعلمه من حمل رايات
العلم والوية الفهم ، ولا يقدح فيه جهل من لم يرزق حظا وافرا ، ولم يكتسب نصيبا باهرا ، فكون
جواب السوال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من له سعة نظر ، **واما الثاني** فلان الالتزام
المذكور في التقريب لا يستلزم ارجحية ما اثبت فيه على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في
غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه ، **واما الثالث** فلانه ليس في عبارته
ما يدل على التردد وعدم الجزم ، وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما
يحصل به اسم التابعية فيما بين اهل العلم ، وقد نسب الى الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة
الجزم جمع من اهل الفهم ، ولكن من لم يجعل الله له نورا فيمشي في الظلم ، ويظن ان ما خطر في قلبه
الاظلم هو الصواب ، والعلم عند العلام الاحكم ، **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي بالغ في مدينة العلوم في اثبات
ای صاحب الابجد ١٢
اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي آه قول صاحب المدينة بسط الكلام في امكان الروية
واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك **قال** ناصر الحنفي كون صاحب
المدينة مصيبا في دعوى امكان الروية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره
واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا
بعد **اقول** هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو عالي الشان ، فان صاحب المدينة بعد
ما ذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله
بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهولاء الذين
ذكرناهم هم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم فهل

تری فیه اثراً مما تنکرہ وما یدعیه ناصرک وبما کرہ قلت فی ابراز الغی ثم قال ای صاحب المدینة
وقد ثبت بهذا التفصیل ان الامام من التابعین وان انکر اصحاب الحدیث کونه منهم والظاهر ای صاحب الابجد
ان اصحابه اعرف بحاله انتهی وفیه نظر واضح لان معرفة اهل الحدیث بوفیات الصحابة واحوال
التابعین اکثر من معرفة اصحاب الرای اقول فثبت المطلوب لان اهل الحدیث ایضا قد صرحوا
بالمعاصرة والرویة قال ناصرک المختفی المعاصرة لا ینکرها احد اما الرویة فانها وان
صرح بها بعض اهل الحدیث لکن جمهورهم ینکرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنیفة لقی
واحدا او آحادا من الصحابة وهو تابعی فما حاصل مرخ ذلک غیر انه رجل صالح لقی
رجالا صلحاء لا یثبت بذلک وجوب تقلیده فی الدین ولا ترجیح قوله علی قول احد المجتهدین
والحنفیة مع کونهم اصحاب الرای قد اخذ الله عنهم العقل السلیم والفهم المستقیم وحرموا
من برکات سلوک الصراط القویم الخ اقول انظر الی ناصرک ما ذا یدندن وما ذا ینطق
یسب آبائک وآباءہ واجدادک واجدادہ وامهاتک وامهاته وجداتک وجداته لکونهم
کلهم او اکثرهم من الحنفیة خصهم الله بالطائفة الحنفیة وکسر ظهور اعداءهم وقطع
رقاب حسادهم بسیوفهم القویة ویدعی انکار الجمهور تابعیة الامام مع فقدان ما یستشهد
به علیه بحیث یکون مقبولا عند الاعلام قلت فی ابراز الغی ثم قال وقولهم ان المثبت
مقدم علی النافی تعلیل لا تعویل علیه اقول هذا عجیب جدا فان المسئلة بدلائلها ونفائسها ای مولف الابجد
مبسوطة فی کتب الاصول ومشیدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ایضا فی
کثیر من المباحث الخ قال ناصرک المختفی هذه المسئلة فیها اختلاف بین العلماء فکما
ان جماعة استندوا بها فی کثیر من مباحثهم واثبات مطالبهم کذلک انکرها جماعة ثم
شیٔ رجح کلام قائلها علی کلام منکریها وثانیا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوی

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة وثانيا الثاني ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه صاحب مدينة العلوم اقول هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن الاعتبار انما هو لما رجحه نقاد الكملاء وعمل به ثقات النبلاء وما قوى دليله بالنسبة الى دليل مخالفه وان هو الا تقديم المثبت على النافي الا عند تساويه ففي تنقيح الاصول اما اذا كان احدهما مثبتا والآخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح قوله فالمثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في تعارض الجرح والتعديل يجعل الجرح اولى ولان المثبت موسس والنافي موكد والتاسيس خير من التاكيد انتهى وفي المنار وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان ويطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم بانه بنى الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات راجحا انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول كلاهما لمحمد بن فراموز الرومي الشهير بملا خسرو قد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

بيان ضابطه في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النفي ان كان مبنيا على العدم الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر ليتبين الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ماذكرنا مثله كثير لا يخفى على من هو بصير اذا انتقش هذا كله على صفحة خاطرك فاسمع ما في كلام ناصرك فقوله فاي شيء ارجح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على المنفي وضعف هفوات من قدم المنفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة النظر واطف انكر يكتفي على لم وماذا هو قول المحرومين عند ضرب الله الامثال ماذا او ان كنت في ريب من هذا فاقرء كتب الاصول الفقهية والحديثية حضرة عالم متبحر واستمد منه ليلا ونهارا فيهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد وينجيك من كثرة التكلم باي شيء وكيف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا لا يعلم ما عطفه عليه فليس في عبارته ما يعطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت غير ثابت الخ عجيب عند كل لبيب وفاتن فان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا قد اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم سنده بكونه لا باس به الحافظ ابن حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وقدرا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا ورشدا ومن يدعي عدم ثبوته لا مناص له من اقامة دليل عليه وبدونه ما يتفوه به مردود عليه مع ان الخبر النافي ايضا غير ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على ما صرح به اصحاب النقل كلام لا يصدر الا من مبتلى بالصرع والخلل وذلك لان الذي ذكروا انه لم يثبت عندهم هو رؤية ابي حنيفة جمعا من الصحابة وروايته عنهم وهو غير قادح في المقام في اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرؤية عندهم لا يستلزم

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون
اذا وصلت اليهم حكموا بضعفها او عدم اعتبارها وعدم ثبوت الرواية يكون بعدم وصول
رواياتها اليهم مطلقا ايضا فمن اين ذكر ان الرواية الناصة على الرؤية المخرجة في
الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات وانما ذكروا ان الرواية لم يثبت عند
اهل النقل الثقات فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال
انها لم تصل اليهم ولو تقرع سمعهم **وقوله** فاين المساواة من الخرافات فان النافي لا شك
في انه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي فحكم بانه ليس بتابعي وانه
لم ير الصحابي كما انه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين
ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي او ظاهر
والمثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند فلا بد ان
يرجح خبر المثبت على قول النافي ويقر برؤية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح
والتوضيح فليبك على نفسه الى ان ينتقر برمته **وقوله** كلية او جزئية الخ جوابه
انها كلية في صورة مر ذكرها وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة في انتاجها
قلت في ابراز الغي ثم قال ح لا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي
لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقال (اي صاحب الابجد ١٢) ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث
وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول فانشدك
بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح
عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت
امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول اَوَلا تعلم ان کثیرا من جرحه مجروح فی نفسه فجرحه مردود علیه اما علمت ان کثیرا من الثقات وثقوه ایضا واجابوا عن جروحه مفصلا اما طالعت کتب ابن عبد البر والسیوطی والسبکی وابن حجر المکی والشعرانی لیظهر لک ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل حسود قال ناصر المختفی لاریب فی ان کثیرا من المحدثین ضعفوا الامام وکثیرا منهم عدلوه فلو اختار صاحب الابجد قول المضعفین فای شناعة فیه اقول نعم فلیس المرء یولد عالما ٭ ولیس اخو علم کمن هو جاهل ٭ فان کبیر القوم لاعلم عنده ٭ صغیر اذا التفت علیه المحافل ٭ فیه شناعة عظمی وجنایة کبری حیث تختار قولا باطلا ٭ وتنقل نقلا عاطلا ٭ وتذهب الی مذهب وهاه نقاد المحدثین وتشرب من مشرب یفر عنه عُبّاد المورخین وتغوص فی بحار اللمز والعیث وتخوض فی انهار الهمز والرمی بالغیب ولا تنظر الی اقوال المزکین لیظهر لک بطلان اقوال المجرحین ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولین وجمع من الآخرین لتظهر لک سفاهة الذامین والعائبین ورحم الله من قال فی حقه فاجاد فی وصفه والمشتمل اشعاره عبد الله بن المبارک احد المعتبرین عند المحدثین ؎ لقد زان البلاد ومن علیها ٭ امام المسلمین ابو حنیفة ٭ باحکام وآثار وفقه ٭ کآیات الزبور علی الصحیفة فما فی المشرقین له نظیر ولا بالمغربین ولا بکوفة ٭ اما ما صار فی الاسلام نورا ٭ امینا للرسول وللخلیفة ٭ یبیت مشمرا سهر اللیالی وصام نهاره لله خنیفة ٭ وصان لسانه عن کل افک ٭ ومازالت جوارحه عفیفة ٭ یعف عن المحارم والملاهی ومرضاة الاله له وظیفة فمن کابی حنیفة فی علاه ٭ امام للخلیفة والخلیقة ٭ رایت العائبین له سفاها ٭ خلاف الحق مع حجج ضعیفة ٭ وکیف یحل ان یوذی فقیه ٭ له فی الارض آثار شریفة وقد قال ابن ادریس مقالا ٭ صحیح النقل فی حکم لطیفة ٭ بان الناس فی فقه عیال

على فقه الامام ابى حنيفة * فلعنة ربنا اعداد رمل على من رد قول ابى حنيفة * اى ذلك بلغ الى حد تحقيره * وتوهينه وحطه عن مرتبته وازاله عن منزلته بحيث يصل الى حد تاذى روحه وتاذى مقلديه وتحقير متبعيه مع التعصب والقساوة * والتصلب والغشاوة فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون ومطرود ومطعون وهو موجب كان يحل البلاء بمرتكبيه * ويجل الابتلاء بالخسف والمسخ او القذف والفسخ بمكتسبيه * كما يعلم من رواية رواها الترمذى فى جامعه عصم الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة والشريعة القابحة ولو صح ماذكره ناصرك * فى دفع الشناعة عنك * يقال لك * فلم تطعن على من يضلل ابن تيمية الحرانى * ومحمد بن عبد الوهاب النجدى ومن تبعهما * وحاذى حذوهما فانه لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم ومدحوهم واثنوا عليهم وكثيرا منهم حمقوهم وضللوهم وذموهم وقبحوهم واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة * واولجوهم فى زمرة اهل البدعة والضلالة * فاى شناعة على من اختار قول الجارحين * وعدهم من الضالين * ويا للعجب من رجل يختار فى حق الحرانى والنجدى اقوال المعدلين ويقطع النظر عن اقوال المشنعين * ويذب عنهم وعن اتباعهم * ويعيب على من يعيب عليهم مع احزابهم * ويختار فى حق الامام ابى حنيفة * سيد كل قدوة وثقة * اقوال الذامين والمضعفين مع بطلانها * ويصيخ عن اقوال الموثقين والمثنين مع وثاقتها * فاى شناعة اشنع من هذه الخباثة * واى قباحة اقبح من هذه الحماقة * ولعمرى هى من اكبر بنات الدهر ودفن البنات * من المكرومات * كما ورد به الخبر * شعر * رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها * وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها وهل افسد الدين الا الملوك * واحبار سوء ورهبانها * قلت فى ابراز الغى ثم قال

في صاحب الابجد لم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول ما ادراك انه لم يكن عالما بها الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان في جوابه ايضا مذكور فيه قال ناصر الدين المختصر عبارة ابن خلكان هذا فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية فمن ذلك ما روى ان ابا عمرو بن العلاء المقرى النحوي سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه خلافا للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعني الجبل المحيط بمكة وقد اعتذروا عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الستة المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال ان اعرابها يكون في الاحوال الثلث بالالف وانشدوا في ذلك ع ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغته والله اعلم انتهت قلت وفي هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات الستة اعرابها يكون في الاحوال الثلث بالالف مدخول فيه فان لفظ ذا والفم ليست فيهما الا لغة واحدة ولفظ الهن ليس فيه الا لغتان الثاني انه وان ثبت من عبارة التصريح ان في الاب والاخ والحم ثلاث لغات لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره الرابع ان مذهب الكوفيين انها معربة بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ايضا ضعيف كذا قال جمال بن نصير في حاشية على شرح الجامي ما ذكر في الاعتذار يخالف هذا الخامس ان الجمال قد صرح بان المذهب الذي بني عليه الاعتذار ضعيف **اقول** هذا الذي بني عليه الاعتذار عن ابي حنيفة: قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنيفة: **ففي** البهجة المرضية شرح الالفية

المتن لابن مالك النحوي والشرح للسيوطي في بحث اعراب الاسماء الستة : وهي الاب والاخ والحم والهن
والفم وذو والنقص في هذا الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن
من الاتمام قال عليه الصلوة والسلام من تعزى بعزى الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
وفي اب وتالييه وهما اخ وحم يندر اى يقل وقصرها اى قصر اب واخ وحم بان يكون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها : قد بلغا في المجد غايتاها :
انتهى وفي شرح الالفية لابن هشام المسمى باوضح المسالك : الى الفية ابن مالك :
المشهور بالتوضيح مع شرحه المسمى بالتصريح لخالد بن عبد الله الازهري الافصح في الهن
اذا استعمل مضافا النقص اى حذف اللام منه وهي الواو فيعرب بالحركات الثلث
على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك ومن اى
من النقص في الهن الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة
فعين مهملة مفتوحة فزاء مشددة اى من انتسب وانتمى وهو الذى يقول يا لفلان ليخرج
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة و
ضاد مشددة معجمة اى قولوا له اعضض على هن ابيك اى على ذكر ابيك اى قولوا له
ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال لكن الذى داده اى تمسك بذكر ابيك الذى
انتسب اليه عسى ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اى لا تذكروا كناية
الذكر وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها
نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا اى بحذف اللام بالحركة
وهي افصح من ان يقال بهنى ابيه انتهى ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركات

بضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي

بابه اقتدى عدي في الكرم ٭ ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة

وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه

فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف

المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلاثة فيعربن بحركات مقدرة عليها كقوله وهو

ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة ان اباها وابا اباها ٭ قد بلغا في المجد غايتاها

وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة

وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام

وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى

ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية ٭ لبهاء الدين عبد الله الشهير

بابن عقيل عند قول ناظم الالفية ٭ وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح

اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صرح بعد ذلك انها معربة بحركات

مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية تلخيص

ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي في غيره قال واقواها مذهبان احدهما

وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني

انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني سهلها

وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا آذاديت هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل

كله وقد احسن حيث اقتدى بك في تشميره الاذيال للطعن على ابي حنيفة ودفع ما اعتذروا

به بمجرد الخيال ولقد اعجبني ايراده الاول حيث لا يضر الاعتذار المذكور شيئا

عند كل من تامل و تعقل ٭ فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب في الغتين ٭ وان لم يكن ذو والفم ذا الغتين ٭ فماذا يضره عدم كون ذو والفم ذا وجهين ٭ **واما** ايراده الثاني فهو ايضا غير مضر ٭ لان فصاحة تلك اللغات امر آخر ٭ وعدم صحتها بحسب قواعد العربية امر آخر ٭ فان كانت تلك اللغة غير فصيحة ٭ لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلمة غير فصيحة ٭ ولا عائبة فيه ٭ ولا يطعن مثله بقلة العربية عند النبية ٭ **واما** ايراده الثالث فمدفوع بانهم صرحوا بان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم ٭ لانهم استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم ٭ **واما** ايراده الرابع فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان ٭ او يكون فيهم اختلاف فيوجد فيهم المذهبان ٭ فتصح النسبتان ٭ من غير تخالف وطغيان ٭ **واما** ايراده الخامس ففيه بهتان كبير على الجمال بن نصير ٭ فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية ٭ هذا المذهب الذي ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة ٭ وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل الحروف ايضا ٭ وضعفه جزما ٭ وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار من جانب امام ائمة الامصار ٭ **والحاصل** انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون اعرابه تقديريا مع الالف في آخره في الاحوال ٭ فيصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلال فان وجد منه كلام منه في بعض الاحوال على هذا المنوال ٭ لم يكن في ذلك دليل على قلة العربية في حال من الاحوال ٭ **وبعد** اللتيا واللتي نقول لو سلم كون الامام قليل العربية فهو من الامور الزائدة ٭ لا من الامور الاصلية ٭ فذكره في اثناء مطاعن الامام ٭ بعيد عن شان الافاضل الكرام ٭ والواجب على الاعلام ٭ السكوت عن مثل هذا الطعن الذي يخرب بالظنون والاوهام ٭ من العوام كالانعام ٭ والعمل بما افاده الحريري في المقامة

الثالثة والعشرين من مقاماته سماع اخا اثا اذا خلط منه الاصابة بالغلط وتجاف

عن تعنيفه ان زاغ يوما او قسط من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط **قلت**

في ابراز الغي الخامس عشر وهو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني

وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف **وهذا** مخالف لما مر منه انه مات سنة

خمس وخمسين **قال** ناصر المختفي قد تقدم جوابه فتذكره **اقول** قد مر رده فتبصر

قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من

الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف

والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين **وهذا**

عجيب جدا دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ١١٥٩ ويموت

في سنة ١٢٣٩ لا يبلغ عمره تسعين سنة **قال** ناصر المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة

في الاتحاف بالعجمة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع

زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر **اقول** نعم لكن

لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك فلما ذكرت انه تسعون أخذت باقرارك

ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وقوعها كما

لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال عجبا لمن يدعي

مجددية على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة

قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها

عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم

ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسىكم ونبي كنبيكم وطبعت

تلك الورقة مع رسالته حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله
عليه وسلم والحجة فى قول المعصوم لا فى اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول
الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالراى فى حكم المرفوع لاسيما قول من لا ياخذ عن الاسرائيليات
قال ناصرك المختفى بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرأى
لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل فى قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل
ايها المنصف ما فى قول ناصرك من القصور آما تفهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات فى قوله تعالى
الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات
فى العدد والمسافة ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان فى الطبقات التحتانية يوجد
مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات
الموجودة فى طبقة الارض الفوقانية ولم يكن ابن عباس وهو حبر المفسرين بحر من المتبحرين
سئ الفهم حتى يفهم من الآية مالا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم
كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه وارشده
الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقى وشرحها لزكريا
الانصارى ولمولفه وللسخاوى ونخبة الفكر وشرحها وغيرها من كتب الحديث المطولة
والمختصرة فيزول عنه التردد والوسوسة ويحصل له الجزم بصدق هذه الكلية
الموسسة قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح نخبته مثال المرفوع من القول حكما
ما يقوله الصحابى الذى لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق
له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار
الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

بفعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي من

المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الراي ولا مجال للاجتهاد فيه جزم

به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام من ذلك او حكم

اى الحافظ ابن حجر
على فعل من افعال الشر بانه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشي

في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته

طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قولا ويوقفه فيخرجه

اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر

هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابي بكر

بن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر

الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي

في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الفيته ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله

لا يقال من قبل الراي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام

غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطا

المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند في مذهب

مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر

عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى

ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله ورد ابي هريرة عليه بقوله

أفاقرء التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن ياخذ عن اهل

الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للراي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس رضي ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات **قلت** في ابراز الغي
الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث
ماخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره **وفيه** ان هذا الاحتمال
ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري
فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات **قال** ناصرك
المختفي لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسئلون
اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم
لا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى وليس فيه ما يدل
على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان يستقبح سوال اهل الكتاب عن شيء
والاخذ واستقباح السوال امران متغايران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل
جائزا عند ابن عباس رضي والسوال عنهم قبيحا **اقول** هذا عجيب جدا فانه لما ثبت من قوله عنه
المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري وقوله المروي فيه في موضع آخر عن عكرمة رضي
عنه كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله
تقرؤنه محضا لم يشب انتهى وقوله المروي فيه عن عبيد الله عنه يا معشر المسلمين

كيف تسئلون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي نزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم
احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله
وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى
انه كان يمنع المسلمين عن الاخذ عن بني اسرائيل وكتبهم وسوالهم عنهم فكيف يجوز
ان يكون ممن ياخذ عنهم ولا فرق بين السوال عنهم وبين الاخذ عنهم لا عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانه كان ممن لا يحدث عن اهل الكتاب ولا ياخذ عنهم بل ينكر على
التحديث عنهم وجعلوا اقواله في حكم المرفوع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
قال السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث قد منع عمر رض كعبا عن التحديث
بما في الكتب المتقدمة قائلا لتتركنه اولا لحقنك بارض القردة واصرح به قول ابن
عباس لم ولو وافق كتابنا وقال انه لا حاجة بنا الى غير ذلك وكذا نهى عن مثلها ابن مسعود
وغيره من الصحابة انتهى **واخرج** الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار تخريج احاديث
الاذكار بسنده عن ابن عباس قال كانت تلبية موسى ع لبيك لبيك عبدك وابن
عبدك وتلبية عيسى لبيك لبيك عبدك وابن امتك **ثم قال** هذا موقوف حسن
الاسناد واخرجه البزار في مسنده وكانه عنده في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراي
وابن عباس كان ينكر على من ياخذ عن اهل الكتاب كما اخرجه البخاري عنه انتهى
ومما يناسب ما نحن بصدده قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن نقل الصحابة
عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال
انه اخذه من اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم انتهى **قلت** في ابراز الغي

التاسع[19] عشر وهو الخامس[عشر] بعد المائة نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسراء **قال** ناصرك المختفي كتب صاحب الابجد ما في الورقة مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحرير ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف واين خطائي ست فاحش الخ **اقول** هذا يدل على انه لم يتيسر لك تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته ايضا الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد قرن مديد من الدوران **وهذا** مما يتعجب عنه من يرى علويك ويسمع مفاخرك ومناهيك حيث خفي عليك الى مدة مديدة ما لا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة **وقد** كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف على هذا الموضع من الكشف بزلته وبخطئته الا ان يكون ساهيا ناسيا عاميا خاطيا **واني** انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام المقلدة

وتمحو هاوتخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة ❊ من جملة رايات الشرعية **قلت** ثم
فى ابراز الغى العشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرافيه استمداد بالشوكانى
وادرجه فى نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ❊ زمرۀ رائح وافتاده باد باب سنی
شیخ سنت مددی قاضی شوکان مددی ❊ **وهذا عجيب منه** فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد
بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يارسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك كفرا فمن الذى حرم الاستمداد بالغوث الصمدانى والرسول الربانى واحل
الاستمداد بالشوكانى وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجى فى رسالته
المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة **قال** ناصر
المختفى قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل فى النفح انظر فى صفحه ١٦ من النفح قد كتب على حاشيته

مالفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذى ورد الشرع
بتحريمه فى ورده لاصدا انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبل انظر
فى كتاب الحالات والمقامات لمرزا مظهر من مولفات الشاه غلام على المجددى ذكر فى صفحه ١٥٠
روزى گفتم یا شیخ عبد القادر شیئا لله الهام شد بگو یا ارحم الراحمین شیئا ثم انشد بیتا
فى ديوانه ❊ گفت مظهر غزلی بهر جگر گوشۀ تو ❊ غوث اعظم مددی قبلۀ پاکان مددی ❊ وهذا الفرق
بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتى ولا بقضاء القاضى انما هو كلام موزون يتفنن
بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية
عن البيان **اقول** لايخفى عليك ان هذه النصرة من ناصرك ❊ ليست لك بل عليك ❊ ولو
سكت عن مثل هذا وخفت عن كذا وكذا لكان اسلم لك وله ❊ فان صموت الرجل ناصرا
كان له او منصورا لا يضر بل ينفعه ❊ وانما البلاء موكل بالمنطق ❊ به يوخذ الرجل ويطعن

عليه ويعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق ❊ **ولنلق** عليك ما في هذه المُذكرة
التي لا تعطيك شيئاً من المسرة والنُصرة من البطالات الرَدِيّة ❊ والجهالات المنجرة الى [illegible]
فاعلم ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف في الوجوه ❊ **الاول** ان
الاستناد بشعر من زاد مضرة غيره من المشائخ غير مجد نفعا ❊ فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستمداد
بالاولياء والانبياء ولا يرون فيه قدحا ❊ ويجوزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك جزما ❊ ويصرحون به نثرا ونظما ❊ فهم غير ماخوذين بما نثروا ❊ ولا مطعونين
بما نظموا ❊ واما انت ايها المنصور فمن المحرومين وكذلك ابوك كان من المنكرين فلا يفيدك
الاستناد بمنظوماتهم ولا الاعتماد على منثوراتهم ❊ **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة
للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا ❊ فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم
فلا يطعن عليهم وان كانوا نظموا ما هو محرم عندهم أخذوا بما أخذت وطعنوا بما طعنت
الثالث انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة ❊ فيا للعجب ممن الذي سلب
الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة وجعل طريقة الشعراء حجة **الرابع**
ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلوا اما ان يجوز شرعا او يكون
ممنوعا شرعا فان اخترت اولهما فلا تحتاج الى التشبث باذيال الشعراء لكن يجب عليك
اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء وان اخترت ثانيهما لم تحصل لك
النجاة من المحق بالتمسك بطريقة شعراء الزمن فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس
من شان من هو ذو علم وعاقل بل من شان الغافل الجاهل مختار اللغو والباطل ❊
الخامس ان التكلم بامر غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي ولا
بما يتعلق بالقضاء والافتاء ❊ بل هي عامة غير خاصة تشتمل العالم وغير العالم

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان
الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعا قبيح شرعا لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعا قال
السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
فيه ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب
ومكارم الاخلاق انتهى وقال الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه
انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق
الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح
ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون السفهاء والشطار انتهى
وقال الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شئ من الخنا
والفحش والهجو وما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما
رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك
للقائل كذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال
انتهى وقال ايضا قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء
كان بالحان او بغير الحان وقال جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام
السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز ومحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه
هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف القدود والخدود والاصداغ ونحوها
ولا ذكر امرد انتهى وقال ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية
كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى السادس انه
لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تغنناً. لما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعاً. مع انه قد وقع
وشاع فيما بينهم على ما لا يخفى من طالع زبرهم انظروا الى قول القاضي عياض في الشفا
في بحث الازدراء بالانبياء. مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى بنسيم الرياض
بشرح شفاء عياض كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر ؎ انا في امة تداركها
الله. غريب كصالح في ثمود. ونحوه اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في اشعار
المتجرفين في القول والمجرفة تجاوز الحد الخروج عنه وارتكاب ما لا يليق من غير مبالاة
به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ؎ كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس
فيكما من فقير. على ان آخر البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير و
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند ؎ هو
مثله في الفضل الا انه. لم ياته برسالة جبريل. ونحو منه قول الآخر ؎ واذا ما رفعت راياته
خفقت بين جناحي جبريل. وقول الآخر من اهل العصر. فر من الخلد واستجار بنا. فصبر الله
قلب رضوان. وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وابن زيدون ؎ كان ابا بكر ابو بكر الرضاء. وحسان حسان وانت محمد الى
امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها. مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين فلله
عليهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه فيما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن هانئ
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفي الشفا ايضا قد انكر
الرشيد على ابي نواس في قوله ؎ فان يك سحر فرعون فيكم ؛ فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن اللخناء أنت المستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتيبي ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم ؎ تنازع الاحمدان في الشبه فاشتبها ؛ خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكر
عليه قوله ؎ كيف لا يدنيك من امل ؛ من رسول الله من نفره ؛ انتهى السابع انه لو كفى
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى في كتابه بقبح الشاعر عن
قبح الشعر في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الثامن انه قد وردت في الاخبار
الملامة في الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجو القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في الغضب من حديث
ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
اخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد في المسند من حديث ابي هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبراني من حديث سليمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير له من ان يمتلئ شعرا

اخرجه احمد واصحاب السنة من حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما ابالي ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي اخرجه احمد في
مسنده وابوداؤد من حديث ابن عمر رض وقد حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة
الشعراء المتمكين في الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما يمنع
عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب
اثما ولو كفى ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجو لما كان لهذه
المذمة وجها اوجيها ولم يعد شاعر لو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر (الباطل) سفيها
وهذا لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه التاسع انه قد ورد في الاخبار تقسيم الاشعار
الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابوداؤد وابن ماجة من حديث ابي والترمذي
من حديث ابن مسعود والطبراني من حديث عمرو بن عوف وابي بكرة وابو نعيم في الحلية
من حديث ابي هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمر رض
واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر وعبد الرزاق في
الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام
فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ولو صح عذر التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم
والتفصيل العاشر انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودي الشهادة اذا اشتملت
اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر
الى هذه المرتبة من القباحة قال ابن حجر المكي في الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة
السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر المشتمل

على هجو المسلم ولو بصدق وكذا ان شتمل على فحش او كذب فاحش وانشاده هذا الهجو واذاعته

وعدّ هذه كبائر هو ما يصرح به قول الجرجاني في شافيه ولا ترد شهادة من ينشد الشعر

وينشئه ما لم يكن هجو مسلم او فحشا او كذبا فاحشا اي فان كان هجو مسلم او فحشا او كذبا

ردت شهادته انتهى **وفيه** ايضا اما ان آذى في شعره بان هجا المسلمين او رجلا مسلما

فسق به لان ايذاء المسلم فسق به انتهى **فاحفظ** هذه العشرة ❊ كالدرر المنتشرة ❊ و

آمن بان ناصرك وان اخرجك من حيز المستثنى المذكور في القرآن ❊ واولجك في حيز المستثنى

منه الذي يتعوذ منه كل انسان ❊ لكن مع ذلك لم تنفعك النصرة ❊ ولم تعطك نصرة ❊

بل صارت كالهباء المنثور ❊ على ممر الايام والدهور ❊ وبقي الراد والمردود عليه على حالهما

الى الآن كما كانا او لهما منصور ❊ وسعيه مشكور ❊ وكلامه مبرور ❊ وايراده لن يبور ❊ وثانيهما

مكسور ❊ ومقهور ❊ وديوانه مدحور ❊ ونفحه منثور ❊ **قلت** في ابراز الغي لحادي والعشرين

وهو السابع بعد المائة انه ذكر في رسالته الفرع النامي في الاصل السامي في ذكر نسبه

الشريف انه صديق حسن بن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن

لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو

بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين

مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي مويد بن

سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر بن علي نقي بن تقي

بن علي رضا بن موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة

ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاصل الاعظم صلى الله عليه وسلم ثم ذكر

بعده علي بن ابي طالب وبعده فاطمة وبعده الحسين ثم زين العابدين ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن واحد مسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمد وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم
وغوي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصر الملك المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا * ولا يدفع جوعا * ولا يشفي عليلا * ولا يروي
غليلا * **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين[٢٢] وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدرجة في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصر الملك
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال *
يا ناصر اميرهم فالق بالمثال * فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من منصفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتبوعة * واقرأ عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقدرا ضروريا من سائر كتب المنقول والمعقول * فتبلغ الى مرتبة الكمال * وتخرج من بوادي
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال * ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد * والامتياز
بين الذهب والحديد * وينجلي لك جلية الحال * فمثال التقليد الجامد والتعصبي كتقليد المريض
المصورك بمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني * ومن قبله وهو ابن تيمية

ثانی ومثال التقليد الغير الجامد والانصافی وتقليد الطبيب كتقليد ك وتقليد سائر
مقلدی الحنفية لابی حنيفة ، وتقليد سائر منصفی المقلدين من اصحاب المذاهب الحنيفة
لمعرف الفرق وكن على بصيرة ، ولا تحكم بالمساواة بين الشريفة وبين الشريرة **قلت**
فی ابراز الغی الثالث والعشرون وهو التاسع بعد المائة ذكر فی المسائل الملحقة برسالته
الانتقاد الرجيح فی شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل فی كيفيته وكميته وقال
فی اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذی جعلها جماعة على معين وسماه
بدعة وأما قوله نعم البدعة فليس فی البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا
فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب وايراد عليه وهو مبنی على عدم فهم
مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة نبيه ممن يشير بالايراد
عليه **قال** ناصر المختفی صاحب الانتقاد بريئ من هذا فانه ناقل عن سبل السلام
والناقل لا يرد عليه شیئ **اقول** لا يحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمنتحل لمثل هذا
الحذل يكنی بابی الجهل وصاحب السبل وان كان فی نفسه من الاجلة ، لكن كلامه هذا
يشبه كلام الرفضة ، انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال فان الواجب ان تعرف
الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال كما هو شان ارباب الضلال **وقد** فرغت عن
ما يفيد فی هذا المقام فی رسالتی تحفة الاخيار فی احياء سنة سيد الابرار واكام
النفائس فی اداء الاذكار بلسان الفارس وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان
واقامة الحجة ، على ان الاكثار فی العبادة ليس ببدعة والتحقيق العجيب فی مسئلة
التثويب وغير ذلك من رسائلی المتفرقة ودفاتری المتشتتة من شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليها **قلت** فی ابراز الغی الرابع والعشرون وهو العاشر بعد المائة قال بعيد

مامر بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد نسبة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة

قال ناصرك المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر اهل السنة **اقول** هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة يشبه كلام الفرقة الرافضة شبه النبل بالنبل والنعل بالنعل فيكفي لرده ما ذكرته اهل السنة في رد اهل البدعة فنقل مثل هذا الكلام وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة **قلت** في ابراز الغي الخامس والعشرون وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا الا يستحسنها مهرة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان بهذا لا يوصف المنشي والكاتب بل البريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين خان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد **قال** ناصرك المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى الحاسد الخ **اقول** من ادعى شيئا بلا شاهد لا بد ان تبطل دعواه هذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ٢٣١ وصفحة ٢٣٢ لاصلاح كلامك لا ينفعك ولا يدفع ايراد مورده فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من حيث المبالغة والاستعارة امر آخر وكونه من الفاظ لا يعرفها اهل الفارسية امر آخر وكذا عدم انحصار ناتوان بين في معنى الحاسد امر آخر واستعماله فيه في محاوراتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق اللسان الفارسية * وتسأل عنهم عما يجوز في محاوراتهم
وما لا يجوز في عباراتهم المتداولة * فتعرف صدق ما اسلفنا * وحقية ما اسبقنا *
ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال * وتطويل الكلام بالمراء والجدال * وتسويد الاوراق بايراد
المثال * فان نفس جواز الشيء في ذاته امر آخر * وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر * فكم
من لفظ عربي جائز استعماله في حد ذاته * غير جائز ايراده في بعض مقاماته *

الباب الرابع في رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما منها في شفاء العي
جوابا عن ايراداتي التي اوردت عليك في رسائلي وجوابا عن بعض الايرادات التي ذكرتها
في ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي كلها او على
سبيل الاختصار * لئلا يحصل الانتشار * بالتطويل الممل * والتفصيل المخل * ولنضم الايرادات
المقدمة في العد مع الايرادات المذكورة في المقدمة والخاتمة **فمنها** وهو الثاني
عشر بعد المائة ما ذكرت (اي التي صدرت في الرسائل المتفرقة) في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر
ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه
ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك
يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي فقط واجاب
عنه في شفاء العي بأن المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال في الفوائد البهية قد سلك
يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب
المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله وبانا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة
في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في
المذهب الحنفي ربما يرجح اقرب بالحديث وبأن طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شئ منها و بان العلماء صرحوا
بكون ابن الهمام جدليا نص عليه الكفوي و المجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل
لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا وذكرتُ في ابراز الغي مجيبا عن الاول انه
لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل و الصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام و لا انصاف
في كثير من المواضع وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب و الصلب الذي يؤدي مواده عليه
فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك و يخفي الحق كثيرا و الا فالتعصب
احيانا امر قل من خلا عنه قال ناصر الدين المختفي ان اردت انه كثيرا ما ينصف و يرجح ما وافق
الاحاديث وان خالفها الحنفية فهذا غلط محض وان اردت انه كثيرا ما ينصف و يرجح
من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث قربا اضافيا فهذا ليس من الانصاف
من شئ بل هو عين التعصب اقول الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن
لم يطالع بنظر الانصاف البحر و فتح القدير قطعا و لولا خوف التطويل لاوردت من ذلك
الكثير الجزيل وذكرتُ في الجواب عن الثاني انه لم يدع احد انه اعرض في مسئلة
اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه و ترجيحه
لما اقرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كافيا لاثبات انه غير متعصب قال
ناصر المختفي مجرد الترجيح لما اقرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف
لاثبات انه مومن فضلا عن كونه محققا غير متعصب في نفس الامر اقول سكت يا غندر
ولا تتكلم بالسوء والهجر اما دريت ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابي حنيفة
من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح و يشير الى ضعف قول ابي حنيفة اذا
خالفته الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه و لا يشتمه و لا يطعن عليه بامر قبيح و لا يتكلم

فی حقه بالوصف الشنیع ٭ وهذا هو عین الانصاف ٭ ویقابله التعصب والاعتساف ٭ وهو ان یجمد علی قول امامه وان خالف الحدیث الصریح ٭ ولا یفتی بقول غیره وان کان تلمیذه وان وافق الحدیث الصحیح ٭ فان کان التحقیق والایمان عندک منحصرا فی طریقتک من التکلم فی حق ابی حنیفة بالکلمات الخبیثة ٭ فابن الهمام وسائر الاعلام ٭ وجمیع الکرام ٭ وکل احد من اهل الاسلام ٭ یتعوذون من هذه الطریقة ٭ ویعدونها من الذنوب الکبیرة ٭

واما انه لا یترک قول الحنفیة مطلقا ٭ وان خالف الحدیث صریحا ٭ فهو قول خال عن التحصیل ٭ لا یرتضی به رب التکمیل ٭ فلیس قول من اقوال الحنفیة مخالفا بالکلیة لجمیع الاحادیث الصحیحة ٭ لا اقول انه لیس قول من اقوال المشائخ المندرجة فی کتب الحنفیة لا سیما الفتاوی التی هی کالصحاری مخالفا لها بالکلیة ٭ بل اقول لیس قول من اقوال ابی حنیفة وتلامذته ومستفیدیه ارباب المناقب العلیة ٭ مخالفا لها بالکلیة ٭ فکم من اقوالهم یخالف حدیثا صحیحا ٭ ویوافق حدیثا صحیحا ٭ وکم من اقوالهم یخالفه عند الظاهریة الذین یرومون ظواهر المبانی ٭ ولا ینالون بواطن المعانی ٭ ولا یخالفه عند ارباب الحقیقة الذین یخوضون فی انهار المعانی ٭ ویغوصون فی بحار المبانی ٭ فیستخرجون منها اللآلی ٭ و یفوزون بالحظ الاوفر ٭ ومن ادعی ان قولا من اقوالهم یخالف جمیع الاحادیث الصحیحة الصریحة ٭ ولا یوافقها بوجه من الوجوه المرضیة ٭ ولیست عنهم روایة اخری توافق قول المصطفی ٭ صلی الله علیه وعلی آله وبلغه الی المرتبة الکبری ٭ فقد اتی بالفریة القصوی ٭ وارتکب جنایة عظمی ٭ ولیاتن من یدعی ذلک بمثال یصدق دعواه ٭ ولیدع شهداءه وانصاره لاثبات فحواه ٭ فان لم یفعل ولن یفعل فلیتق الله النار التی هی ماوی الالد الخصم ومثواه ٭ وذکرت الجواب عن الثالث والثانی فی العبارة ایهام ان هذه الملة

متفق عليها او مفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك قال ناصر الملة المختفي ليس في
العبارة ما يدل على ما ذكرت اقول لا شبهة في وجود الابهام وهو امر يلزم الاجتناب عنه
على الكرام وذكرت في الجواب عن الثالث ان صفة كونه جدليا انما يذكرونها في اثناء مدح
فكيف يكون المراد الجدل الذي هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهم
بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة
والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدلي على المتعصب والمجادل مطلقا
يرده قوله تعالى لنبيه وجادلهم بالتي هي احسن قال ناصر الملة المختفي علم الجدل والخلاف
الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب اقول ليس الزام الخصم مطلقا دليلا
عليها التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم خالعا عن الانصاف
يبهت ويقر بالصدق ويزهق السحت ويظهر الحق الا ترى الى ما قصه الله في كتابه بقوله
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها
من المغرب فبهت الذي كفر وقد صرح العلماء بان غرض المناظرة التي تكون لاظهار الصواب
لا ينافيه معية شيء آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندي
لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب
ذلك النظر ولا ينافي ايضا كون شيء آخر غرضا معه انتهى وقال ابو الفتح في حواشيه غرضية
اظهار الصواب لا ينافي غرضية التغليط انتهى وبالجملة ان كان الزام الخصم وتغليطه
قصد به اظهار الصواب لا يعد مرتكبه متعصبا عند اولي الالباب وان شئت زيادة
التفصيل في هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا يخلو اما ان يكون

المراد بالجدل الواقع في توصيفهم ابن الهمام بالجدلي معناه اللغوي اي المنازعة والمخاصمة و
اما ان يكون المراد به علم الجدل والخلاف واما ان يكون المراد به المجادلة المذكورة
في كتب المناظرة التي تكون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم. واظهر الاحتمالات بل المتعين
ليس ما سواه الا باطلا عند الثقات هو وسطها. وخير الامور اوساطها. بوجوه الاول
ان هذا الوصف يذكر في المدائح. ومن المعلوم ان الثالث والاول لا يورد في اثناء المدائح
بل كثيرا ما يذكر في القبائح وهذا ظاهر لمن له ممارسة بكتب المورخين وعباراتهم
في المناقب والوقائع الثاني ان الذي يتصف بالمجادلة الاصطلاحية يطلق عليه غالبا
المجادل لا الجدلي وهذا ايضا ظاهر على من له نظر في العلم التاريخي الثالث انهم يذكرون
في اوصاف العلماء الجدلي والمنطقي والمتكلم والفقيه والماهر في الموسيقي. والنظار والاصولي
ونحو ذلك ومن المعلوم انه ليس المراد في باقي الاوصاف المعنى اللغوي فانه لا يراد من
المنطقي المتبحر في المنطق اللغوي بل في المنطق الاصطلاحي وكذا لا يراد من المتكلم والفقيه
والنظار والاصولي والماهر في الموسيقي المتبحر في الكلام والفقه والمناظرة والاصول والموسيقي
بمعانيها اللغوية. بل بمعانيها الاصطلاحية. والفنون الرسمية. فكذا لا يراد من الجدلي
الموصوف بالمعنى اللغوي ولا بمعنى المجادلة المصطلحة في كتب المناظرة. بل الموصوف
بالجدل الذي هو احد الفنون المتداولة. **وهذا** الفن وان كان الغرض منه حصول القدرة
على الزام المخالفين لكنه لا يستلزم ان يكون مرتكبه من المتعصبين فان الزام المخالفين قد
يكون ذريعة الى اظهار الحق واحقاق الصدق وح يكون معدودا في طرق الانصاف منظما
في سلك مدائح الاوصاف. **وبالجملة** فحمل الجدلي على المعنى الاصطلاحي لا يلزم منه التعصب
المذهبي **وان** حمل ذلك على المعنى اللغوي وان كان ذلك غير ظاهر بحسب محاوراتهم في الفن

التاديخي فلا يضر ايضا فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا قال السيد الشريف في شرح
المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن انتهى وقال النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية الجدل ان كان
للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اختاره
ناصرك في شفاء الغي فلا يخلو عن ضلال وغي كما بسطناه في ابراز الغي وبهذا اندفع
قول ناصرك المختفي علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي
هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ ولا يخفى على من له
ادنى ممارسة بكتب المنطق ان هذا قول من لم تحصل له المهارة في بحث القياس في المنطق
فليقرء اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة ومنها وهو الثالث عشر بعد
المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك
انه تلميذ له وذكرت في تعليقات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي مقدمة
التعليق الممجد على موطا الامام محمد ان فات ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة
وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فاني يصح التلمذ ومنها وهو الرابع عشر
بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع وهذا
لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي ومنها وهو الخامس عشر
بعد المائة ان وفات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين ستمائة كما ذكرت
في الاكسير ومنها انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
وهو خطاء فاحش وهذا هو السادس عشر بعد المائة ومنها وهو السابع عشر
بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين ومائتين **ومنها** وهو الثامن عشر بعد المائة انك ذكرت في الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو العشرون بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبد الله **وهذه** الايرادات وان اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عنك العي كما لا يخفى على من طالع ابراز الغي ولنذكر منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والخلاصة المتعلق بنصرة شفاء الغي ورحلة الصديق على وجه محق الحق بالتحقيق ويميز بين الصديق والزنديق **قوله في صفحة** ١٥١ انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همتهم اضاعة الوقت في ما لا يغني الخ **اقول** خاب من الانسان طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من صغار ابناء الزمان ولا تعجل ايها الناصر والمنصور بجد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان وطالع تعليقات امام الكلام فقد رددت فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي القمقام باحسن النظام **قوله** ١٥١ اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ وردي مهادنة فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفراريخ وافسدوا في الدين المتين وخربوا

الشرع المبين فكم من كافر زوّر كذبا وزورا . وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكرا وفجورا . فبيّن مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من
ملحد ادعى رتبة الصحبة . فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة . وكم من محدث
سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره وبينوا كيده والتلبيس وكم من كذّاب ظهر
كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي
في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود
بعد صفين الخ بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود
انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا تلك الكذبة بقول
المعلى بن عرفان والى ما في اخبار الدول لا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب
رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم قد كتبوا
فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد
مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمؤلفها الزين العراقي
الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ
قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا
عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد
للخطيب عن حسان بن زيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ نقول للشيخ سنة
كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم
الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه
وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنة ثلث عشرة ومائة فقال لنت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
قال اسمعيل مات سنة ست وقد سال ابو عبدالله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن
مولده لما اخذ عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومائتين فقال سمع هذا من عبد بعد
موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به بايراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة فائدته
معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين بن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال
الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين
انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو مثبت في محلها
ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهتمة وانه مما يحتاج اليه
صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن اعرض عن التبحر فيه ترك
مسلكا اسد يدا ولم يعرف ذهبا ولا حديدا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع
في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء
ان فن التاريخ فن مهمل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامريين وشرعة القاصرين
ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة
وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في المواخذات التاريخية ليس
كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة الذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا
ويتخذون الشئ المهتم به عند كل ذكي ظهريا فهم كالحيارى في الصحاري والخيارى كالسكارى
يخبطون خبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء قوله اختر المناظرة في امهات المسائل
الدينية الخ اقول من ذا الذي اناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

يليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه * وكثرت مسامحاته * ومن كثرت المعارضات والمناقضات
في كلامه حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة * لا يستحق ان يخاطب بمثل تلك
الابحاث الشريفة * فمن ضيع الامور التاريخية * ولم يفهم الامور البديهية والجلية * فهو
لما سواها اضيع وتحقيقه في غيرها اشنع * **قوله** اي تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة
من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من روايات حنفية **اقول** ترجيح مسئلة
موافقة الروايات الصحيحة مع طلب رواية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب
التصلب وريب التعصب * **قوله** كل ما يذكر في اثناء المدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر صحيحا **اقول**
هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما في نفس الامر القطعي بل غاية سعينا الاخذ بظاهر ما ذكره
النقاد من وصف مدح في شان العلماء ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك في نفس الامر
وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء ولو صح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوي الشان
فلمتفوه ان يتفوه بان ما ذكره المورخون في مدح ابن تيمية الحراني وتلامذته والشوكاني
واتباعه والبخاري وامثاله لا يلزم منه ان يكونوا كذلك في الواقع لجواز ان يكون فيهم
امر قادح * ووصف جارح لم يذكره المادح * **قوله** قد بينا في شفاء الغي ان مخالفة
ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة اي مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبنية على
حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبي **اقول** اثبات
ان الذي بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبي
في ذمتك * وذمة ناصرك * فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك * وليختر ما لك
فعدم كون حجة ابن الهمام في هذا المقام ساطعة عند المحققين لا يدل على انه من
المتعصبين * فكم من محقق يستند بشيء * وهو ظاهر البطلان ليس بشيء * ولا يلزم منه ان يكون

متعصب غير محقق * قوله اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فليس المراد بالجدل فيه الجدل المصطلح بل المعنى اللغوي كما هو المنازعة اقول فكذلك ليس المراد بوصف الجدلي الواقع في وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح قوله قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب اقول قد مر ان المتبحر في علم الجدل لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا قوله كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما يطعن به عليه اقول هذا لا يقوله الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان ذا سعة في العلم فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي باطل جزما * وقد فرغت عن هذه الابحاث في الرسائل التي الفتها رداً على ناصرك المختفي الذي حج ولم يزر قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم قوله ليس فيه اي السعي المشكور دليل جديد يثبت مطلوب الباغض الحاسد مع ذلك قد علم يقينا ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه اقول السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور بتنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نوراً فماله من نور فهو يغوص في بحار القصور ويخوض في افكار الفتور * واشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابه اشتغال غير مفيد عند اصحاب الافهام العالية * فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة * وماذا نفع تشبثه بعبارات العمار المنكي المتساقطة * الم يصر كل ذلك كالهباء المنثور * والهواء الدبور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور * في مدة مديدة ضائعا وباطلا في عدة من الشهور * قوله لا ريب في ان صاحب الحطة ناقل محض لم يلتزم صحته ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكمية

تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول **اقول** كل ذلك قد مر في الباب الاول **قوله** اما اتقيك
ناصرك من انك ناقل محض لا لك التزام بالصحة ولا لك من احقية غرض فجفوة كبرى
وهفوة غير صغرى **واعجب** منه طلب الدليل عمن ينسب اليك التزام الصحة وتجعلك
سالكا مسلك ثقة **اما علمت** ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتماد على
صحة المنقول ولا استناد لوافقته او خالفته تمهيدات الفحول مع صحة مبناه وتهمته
واما ان يراد به النقل كنقل اهل التشيع النقل من دون ضم ضميمة العقل واياما كان
فهو وصف يابى به عنه العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول ولا يرتضي به
احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من اتصف به بالقاب نافرة وادا...
عاهرة كالجهول والغفول والنقال والبطال والغافل والباقل والناسي والواهي
وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل
وكاسب الويل وموجد الغلط ومجدد السقط والشيخ المتصبي والزيغ المتنبي والمحدث
والمترب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحنفاء
والسالك مسلك الجهلاء والسفهاء **اعاذك** الله وامثالك عن الوقوع في هذه الهوة
والسلوك على هذه المسالك **قوله** لا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره
على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد **اقول** ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما ينقله
ومحتج بقوة ما ينتحله مبني على مقدمتين صحيحتين **الاولى** انه من العلماء العقلاء
والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما
المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والآثار فان كل من لاقى صاحب الاتحاف خبر انه من
ارباب العلم والعقل والانصاف وآثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عما لحاعا فقلا بلغ مبلغ التواتر لا ينكره الا ذئب التشاجر ومن يدعي

انه ليس كذلك ثم يواخذ بايراد الدليل على ذلك فدونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد

واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاعتبار بامتياز الضعف من القوة

وانه في عهدته بان مثال عرفت وسلامة ذمته بان كال حرف لا يكون الا لاحد من

ولا ينحصب الا الموصوف باحد من ثلاثة اما ان يكون الرجل بالجهل واما الجدال لا يعرف مجهولا من المعروف

ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا درّا من

التراب ولا دينارا من الحباب ولا الذهب من الملح ولا الطرب من الكلاح وهو ملقب

بالحقير والنقير لا يشتريه احد من التجار في سوق العلم بقطمير تجرد عن اثواب العلم

وتبعد عن ابواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة

ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان يرتكب

الاعتساف كالاعمى يتصدى لروية الهلال والمقعد الا وهي يتصعد الى سماب الشان

وكالعطشان يستقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فيولف مولفا

ويذكر فيه صحيحا او محرفا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر اسمه في المولفين

وان كان رضيعه اتجس من القاذورات واخبث من القاذورات فلا يقصد نفع

الخليقة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعبد بالتزام الصحة وحدج الصحيحة وطرح السقيمة

والسخيفة ويقتدي في هذا بالدين حرفتهم نقل ما حرف من غيرهم ويقول انا ناقل من

من غير علم انما رصدي تكثير السواد ولو كان منجرا الى السواد ومقصدي تشهيري

بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن لي ان اميز بين الحق والباطل لكوني

غير مميز ولا لي صبر من الترصيع والتصنيف لكوني غير معزز فانقل ما يرد علي

نظري وان لم افهمه وانتحل ما يكون عليه بصري وان لم اتقنه انما مرادي شهرتي بكثرة تصانيفي
وغرابة مروياتي وان يشبهوني في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي وبابن الملقن المصري والقاري
وامّا ان يكون الرجل عالمًا قليل عقله وفاضلا ضلّ سبيله فيقصد الرياء والشهرة والرياء والسمعة ويكتفي
عن الدرّ بالحصى (اي الزيادة ١٢) وعن العقبى بالدنيا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ويوقع
نفسه في زمرة الذين حمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (سنگريزه ١٢ / اي العوض ١٢) وفي زمرة الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الاخرى وحملوا اوزارا فلا يتامل
ان جمع كل يابس ورطب يشبهه بحمالة الحطب امرأة ابي لهب الوالجة في النار ذات
شرر ولهب وفي ان عدم التزامه تصحيح والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح
ويولجه في عداد اصحاب التقبيح وفي ان من يرتكب هذا الكسب يصير في اعين العلماء من زمرة
الجهلاء فهم يطعنون ويعيبون ولا يلتفتون بل يمقتون (المقت الزجر والغضب ١٢) وفي ان الاتصاف بهذا الوصف
يوجب النكال (العذاب ١٢) ويورث الوبال ولا يرضى منه المليك المتعال وما له من ذنوب
وفي ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليقة ومفسد للشريعة ومبطل
للحقيقة ومنزل عن الدرجة الرفيعة وبالجملة فهو بفضله وعلمه يبادر الى التأليف
والتدريس ونجفة عقله وقلة فهمه لا يعلم الترصيف التأسيس ولا يصل فهمه الى
الطريقة التي يسلكها ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها ولذلك تراه يفرح اذا
ان تصانيفه نفعت نفعا ولا يعلم ما بلغت شرا ويمرح اذا مدحه احد بكثرة
المعلومات ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه
ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه فانظر ايها المنصف الى هذا
الدليل القوي المبرور الذي اقمته على براءتك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك بنا

المقصود ولابد لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب
الفضيلة والحجى او لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء
العقلاء عدم التزام الصحة وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون (اقتباس من سورة البقرة وغيرها ١٢) قوله (صفحه ١٦) اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة
القدمائية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشئ يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث
قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية
انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد
كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان
ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية اقول فيه
كلام من وجوه عديدة تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة الاول ان هذه
الدقيقة التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد
وقوع الواقعة والمدافعات بعد الابتلاء بالبلية ولتبين لي بيان صدق عن عيان
حق هل مرت في خاطرك هذه الدقيقة وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا
عن الشئ المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك ما لم تكن تعلمه بقوة منطقه الثاني ان اعتبار
هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول الثالث ان الذين مرامهم
الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالاضلال
والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر او الصبح
وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشيء باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه ؛ أو يكتب ان زيارة
القبر النبوي بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادي الحكم عليه باعتبار بعض
الصفة وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات أو يكتب في هو ممن يجوز السفر بقصد زيارة القبور
ان شد الرحال بذلك القصد حرام على كل بالغ ذي شعور ويقول مرادي الحرمة باعتبار
بعض ما يصدق عليه وهو السفر اليها في ايام العرس المتضمن لما نهي عنه وشدد عليه أو يكتب
مثلا ان قراءة القرآن مكروهة او محرمة ؛ ويقول مرادي الحكم باعتبار بعض افراد القراءة
وهو القراءة في الركوع او السجدة ؛ أو يكتب ان شرب المسكر حلال ؛ يقول مرادي به الحكم
باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال أو يكتب ان الزاني
لا يجب عليه الحد ويقول مرادي به الزنا الذي عرضت فيه شبهة فاسقط الحد أو يكتب
ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة ويقول
مرادي به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق وبعد عن معدلة
أو يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادي به الفاسق والمغفل أو يكتب ان بيع الخمر
شرعي ويقول مرادي به بيع الذمي أو يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة ؛ ويقول
مرادي الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية وبالجملة فمثل هذه
الاحكام مخلة المرام مبطلة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضللة للانام
لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا يجوز لك ان كنت فاضلا كاملا
معلما منقحا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان ومحرمة عند فلان وتريد به الحكم
باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة ؛ او مفهومة الرابع انك لما عرفت
من الزيارة التي حكمت بوجوبها عند المالكية ؛ وندبها عند جمهور علماء الملة ؛

وقرب وجوبها عند الحنفية ٭ فرد امنها او من الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرد آخر منها الم ينجل امر النزاع ٭ ولم يحصل ما فيه النزاع ٭ بل صار
النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظيا ٭ ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفيا كان
او مالكيا او حنبليا ٭ **الخامس** ان القائلين بالندب والوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة وزيارة ٭ فما الذي احوجك الى ان تزيد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن
القريبة ٭ **السادس** انك من الذين تكره المباحث العقلية ٭ لا سيما في الامور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك ٭ واوضحت نفرتك في ذبرك ٭ ومن جهل شيئا عاداه ومن
عجز عن شئ ضعّفه وزيّفه فما لك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي ٭ في البحث الشرعي
قوله وثانيا انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام **اقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك ان هذه
النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه **الاول** ان امكان تاويل في عبارة ما امكانا ذاتيا
امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما والمفيد
انما هو ثانيهما لا اولهما ٭ ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليات بالبينة ٭ وهو غير
ممكن لمن رأى مبان الرحلة ٭ من جار الرحلة ٭ **الثاني** ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة ٭ وهي
محرمة ٭ واريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها ٭ وبالمصرح الصلوة مع شروطها
الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه ٭ وعند رجوع الضمير اليه
يراد به ثانيهما او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما ٭ وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما ٭
وهذا لا يستحسن الا في لفظ مستعمل في امرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا لرأي العين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من جهة كما بيناه في ابحاثنا الغني باحسن وجه وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة فما معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة ❊ الرابع ان استخدام ناصره هذا جعل كلامك في الرحلة مهملا لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا معطلا مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا ❊ قوله وثالثا انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه لا يصح ذكر قولي الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين انما هما في نفس الزيارة للمسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المبرم عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو قال واجب شد الرحال الى قبره انتهى وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو وانما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم بعض فكره تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرحال الى قبره فقد علم بذلك ان ابن عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة اقول ما اقبح قوله ابي عمرو ولعله لم يقرأ الفوائد الضيائية ايضا فيعرف موضع اباعمرو ومن موضع ابي عمرو ويا للعجب من رجل كثير المغالطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام ومثل هذا من ناصرك في التبصرة ❊ ومنه في مسائل المتشتة بكثير لكني لست ممن يلتفت الى مثل هذا الايراد الحقير وانما يتشبث به من بضاعته في العلوم مزجاة وجاريته في الفهم

رسالة ثم كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوبه عبارة
ابي عمرو بن و لو سلمت دلالته عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة
لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك
المختلطة في رحلتك ثم قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب
شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يقدر على الزيارة الا به بيان ذلك من وجهين
الاول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة
للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه
وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد ويحصل به الزيارة
وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في
الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد
الرحال ومن شد الرحال الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم والتجارة
وملاقات الاحباب في سير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء
واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك
لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحال لكن لا تتوقف على
شد الرحال بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر
بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا
ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك فمع انها
بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ماخوذة
من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد مران تاويل

عبارة الرحلة بما اول به ناصره الحنيفي * مردود عند كل ذكي وآخذ ذلك من قول مالا يدل
على كراهية قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مردود عند كل تقي كما بسطناه في السعي
المشكور في رد المذهب المأثور * قوله [١٦٢] انا قد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله وذهب
شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير
مشروع اقول قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول * قوله [١٦٣] القول بان الممتنع
وغير المقدور ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا اقول
السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد رؤساء
المتبحرين * قوله [١٦٣] انا اذا افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا مضادة
بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة اقول قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يختاره
الا العقول * قوله [١٦٣] انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل
عنه ذلك السيد العلامة في بعض مولفاته اقول قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا
كما ذكرته في السعي المشكور مشرحا * قوله [١٦٤] النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو في السفر
الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم
استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور اقول لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف
منك * وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة * لظنهم ان ابن تيمية منكر نفس
الزيارة * كما هو ظاهر من عباراته الزائدة * قوله [١٦٥] يكتب جواب السعي المشكور فانتظره
اقول تسمع بالمعيدي خير من ان تراه * فماذا اغنى المذهب المأثور حتى يغني جواب السعي المشكور
كما ستراه * قوله [١٦٦] يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد
تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج في الاحكام به اصلا اقول هذا غلط مبين هو منشأ شطط مبو

ففي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داود و
قدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا لم يجد
غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه
ينسخ المقطوع به انتهى وفي اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح و
الطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط من شيء من
ذلك انتهى وفي كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى
وقد بسطت الكلام في هذه المسألة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة
قوله حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد اقول قد اثبتنا
ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله الامام مالك
لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا لمنع
الاعتراف بصحتها او حسنها الا بعض لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض
ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بنصهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا
من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القريب والبعد فيها فيظهر منها جواز
شد الرحال للزيارة ومذهبهما منع شد الرحال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهما لم يرياها
قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام
موافق للامام مالك وللجويني وقاضي عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث
لا تشد الرحال واجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل
على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان تضعيف شيخ

له طبع في [illegible] مع الرسائل [illegible] الاخرى [illegible] السعي المشكور [illegible] ١٢٩٨

الاسلام احاديث الزيارة تاييد المذهبهما كان تضعيفه عين تضعيفها اقول ايها المصوب بارك الله فيك وفي امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد بمثل هذا التقرير الوديّ لقلت له مستهزيا به ومتعجبا من صنعته فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر قبر النبي ولقد تجشم في تصحيح قولك في الرحلة ان ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعه من المحققين من تضعيفها وردها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى تجشما لا يتيسر من غيره الا من مثله ممن حرم عن زيارة قبر شفيعه صلى الله عليه على آله وصحبه ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط. الاول انه لا ملازمة بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه انه ضعف الاحاديث الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شهيدا وشفيعا وحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسالتي في بحث الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلاثة قال تقي الدين ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت قد كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهية الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زورات القبور وهذا يرده قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

لصفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمتنع هذا اللفظ في حقه والاولى
عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فنهى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا فحينئذ يسوغ
ما قال القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وله ان يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركه والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من وجه ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الاخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

بوصله بذلك لا ينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تادية لما يلزم من فعله ورغبتهم في الثواب على ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد ما قاله القاضي عياض انتهى كلامه ملخصا فقد وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا تلك العبارة كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب واجترى من نسب اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيفه احاديث الزيارة او لا يرى الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان تكون بلغته وخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة ويجوز ان يكون يجوزها وحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة ونهى الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهى عنها سدا للذريعة مع كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا تحصص بطلان قول ناصر لعن فيه الاعتراف بصحتها او حسنها الا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف احاديث الزيارة الى الامام مالك لمراد الزيارة بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح مما صدر عن ابن تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة بالثاني

ان كون مذهب عياض والجويني منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوي لا يفهم منه بوجه من وجوه الافهام وتضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الالتزام فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة اعني الغير البعيدة الغير المحتاج الى السفر لمدينة ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة البعيدة بالسفر بقصد المسجد النبوي دون العموم ولعمري نسبة امثال هذا التضعيف الى مثال هذه العلماء من دون نص منهما لا يصدر الا من متضعف ما احترز عن الوصول الى مدركاتهم **الثالث** ان النسبة المجازة الية المخترعة الناصر يضحك عليه كل كامل وقاصر **اما** علم ان نفسا لا تحمل ذنب الاخرى لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يلزم من كسب ابن تيمية الحنبلي على ظن عياض والجويني على ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتاعة يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن عقائدهم يبرئون منه **وحاشا** ثم حاشا لعياض والجويني وغيرهما وان كان ممن يفتي بحرمة شد الرحال كافتائهما ان يكون سالكا على مسلك ابن تيمية المهلك عند العقول المرضية **قوله** كلام صاحب الرحلة برئي من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اي لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس مستحبا لا القبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم نزاع في ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب وهذا ليس من الافتراء في شئ فان تدبر العلم كاف لهذا الحكم **اقول** هذا عجب عجاب لا يرتضي به اولوا الالباب فان المدلول الصريح الذي ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة وانما مدلولها الصريح نفي وقوع النزاع في الائمة والجمهور في عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في
كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير
المساجد الثلثة وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض السماحة *
وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مؤلفة في هذه المسئلة تجد ما ذكرنا
هنالك * **قوله** لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة
ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما
انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية **اقول** كيف يقولون
ذلك وقد علموا اني لست ممن يحب ابن تيمية حبا يعمي ويصم وانما اختار من قوله ما وافق
فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادع من تحقيقاته ما تفرد فيها
وندّ واتى بما يتعجب منه كل من دأب في العلم وجدّ وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا
القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل * فاي صحابي واي تابعي واي مجتهد ولو واحد
فضلا عن جماعة اتى بما اتى به ابن تيمية * **لا** ومقلب القلوب لقد تكلم فيها بما تتوحش
به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبون نبيهم والله انه
صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للآخرين ولعبة للناظرين وضحكة للماهرين
قد ضرب به المثل واستنكره الآخر والاول وليته سكت عن ما تفوه **فان** لم يكن سكت
فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة ودفنوه معه في المقبرة *
من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث المشهور فليرجع الى رسائلي في بحث
الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور * **قوله** عند قولي في بحث تلمذ
السيوطي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التعلم والتعليم ونحوه من جملة التبرعات عرفا

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه الاول ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ
هو التعلم لا التعليم **اقول** هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا
يمكن التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم ثم **قوله** والثاني
ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع **اقول** هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة
والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصره في شفاء العي ولم يشترط فيها التعلم والتعليم
ولو بوجه لزم ان يصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية ثم بل
يصح لي ولك ان نقول نحن من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وهذا
على الحقيقة مستنكر لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا **قوله** الثالث ماذا
اراد بقوله ان الاخذ والتعلم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاخذ
الاجازة وهو غير متوقف على التمييز وان اراد الجزئية فلا تتحقق كلية الكبرى **اقول**
منع الكلية باطل بلا شبهة **انظر** الى قول السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب
النواوي الصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان
لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس او اكثر **و** الى قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن
اقدم ما يتمسك به في ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده
الخطيب من طريق ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج
فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني
اذا كان فهما انتهى **و** الى قوله في شرح نخبة الفكر الاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا
في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال في مجالس الحديث ويكتبون

لهم انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع انتهى والى قول العماد اسمعيل بن كثير الدمشقي
في الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث العادة المطردة في هذه الاعصار وما قبلها
بمدة متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى
سماعا انتهى والى قوله ايضا بعد ذكر اختلافهم في سن التحمل والسماع المدار في ذلك كله على
السماع متى كان الصبي يعقل كتب له سماع انتهى والى قول الشيخ في خلاصته الصواب ان لا يعتد
كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس
وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين انتهى واما صحة الاجازة للطفل
الذي لا يميز مطلقا فلا يقدح فيما نحن فيه شيئا الا ان مثل ذلك الاخذ لا يسمى متعلما ومتلمذا
وان دخل في الاجازة عموما او خصوصا وقوله ظاهر على كل ماهر لا ينكره الا مكابر او متعنت
قوله الرابع انه قد اعترف بان السيوطي حين وفات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف
تقريبا وقد علم من العبارات المنقولة في الشفاء ان حصول التمييز ممكن في ادنى من هذا السن
اقول هذا انما يكفي لاثبات امكان التلمذ لا لتحققه وانما يثبت ذلك لو ثبت ان السيوطي
ايضا كان في ذلك السن مميزا لمسموعه واذ ليس فليس قوله الخامس ان قولك وهذا
المعنى هو المقصود بالنفي لا يغني شيئا الا اذا كان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات لصاحب
الجنة اقول يدل عليه ظاهر لفظ التلميذ الواقع في كلامه عرفا عاما وخاصا فلا
حاجة الى اثباته بدليل آخر جزما قوله السادس ان قولك اما مجرد الانتساب بالاجازة
العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك فيه انه اذا لم يكن لك كلام في
ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السيوطي تلميذ لابن حجر العسقلاني ولم
يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التمييز ولا ريب في ان مجرد الانتساب كاف في تصحيح

اقول هذا اول الكلام وبدون اثباته يختل المرام قوله عند محققي بورج دالايراد على
الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف
ذكره اي تلميذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل الالتزام اقول قد اثبتنا ذلك بانك من العلماء العقلاء
وشانهم هو الالتزام لا النقل المحض لكنه هو دين اللئام قوله ليس اظهار انه قول الغير
صراحة عند ما ذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة
كاف وقد مر تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه اقول قد مر رده غير مرة بما لا مزيد
عليه قوله سلمنا ان الناقل الملتزم الصحة لا ينجو من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم اقول تراك الله مما اتهمك به القاصر وحفظك الله عما وسمك
به القاصر فان ظني بل ظن سائر علماء عصري بل [illegible] وبامثالك هو انك تنقل
ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتنتحل ما تنتحل مع [illegible] مسالك الجهلاء
والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال [illegible] واستقامة [illegible]
وانه ممكن او محال نادر كطريق النفع بالتصنيف [illegible]
والمحصول المطرود ولا الانتحال مرتاب في كونه وصمة [illegible] مسدة
لا ينتج بردا ولا شرابا بل عذابا وعقابا [illegible] يد الاحسن
وعذابا ومؤاخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه الصفة [illegible] والسمة الشنيعة
قوله النسب مما لا يقال من قبل الراي فهذا قرينة [illegible] عدم النسبة اي نسبة
القوشجي الى قوشج منقول عن الغير اقول توضيح هذا المرام انه لو رد على من تفوه بان مكة
والمدينة وبيت المقدس واقعة في البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود في بلاد
الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا في البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا ماتوا في البلاد الرومية ؛ او ان الانبياء كلهم من محمد آدم الى نبينا صلى الله عليهم وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى بريلي وماتوا في موضع كنديلي ودفنوا في روم ايلي ؛ او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقيين ووالده اللكنوي من السادات المصطفية ؛ او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و النون قرية قرب خراسان او ان اللكنوي نسبة الى لكهنو قرية بمازندان او ان الدهلوي نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام او ان البريلوي نسبة الى بريلي بلدة ببلاد الارم اي الروم او ان الثعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهور وهو لقب ؛ نسبة الى ثعلب حيوان معروف في العرب او ان البصري نسبة الى بصرة محلة بكانفور او ان الرومي نسبة الى روم موضع بجونفور ؛ او ان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية الهندية نسبة الى موضع في بلدة حيدراباد ؛ او ان الكفوي نسبة الى كفة سكة باكبراباد ؛ او ان الجلبي الذي اشتهر به حسن جلبي ويوسف جلبي وغيرهما من الافاضل الروميين نسبة الى جلب بلدة بملك الصين او ان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق او ان الكوفي نسبة الى كوفة وهو رستاق لا اسم بلدة على الوفاق او ان اليهودي نسبة الى يهودية محلة باصفهان التي يخرج منها الدجال الاعور الكذاب الزمان او النصراني نسبة الى نصران قرية بايران او ان المجوسي نسبة الى مجوس بلدة بطابران او ان السهسواني نسبة الى سهسوان قرية بلندن دار اقامة كفرة الزمن او ان البهوپالي نسبة الى بهوپال اسم موضع من مواضع ارباب الضلال الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات والاحاديث المطوبات مما لا يعقل بالرأي والقياس ولا يمشي فيه العقل والمقياس فيلزم على ما ذكره ناصرك ان لا يخطأ من يتكلم بامثال هذه الخرافات بعين التوجيه الذي ذكره لسلامتك

من ايراد نسبة القوشجي وغيره من الايرادات والتزام هذا من عجائبات الدهر وغرائب العصر لم يقل به احد ممامضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى ولو كان هذا هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في توجيه النسب وليس كذلك على مالا يخفى على ناظر كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصره للسيوطي المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقولك ان القوشجي نسبة الى قوشجي اسم موضع وتشبثك بذيل ولي الله الفرخ آبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه في الجهل الرافع للابهام في هذا المقام هو ان النسب وان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل يحتمل وجوها عند اهل الرأي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل والرأي فيتكلم بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او ذهل ويجوز ان يكون موصوفا بالمغفل ويجوز ان يكون زل قدمه وضل قلمه ويمكن غير هذه ايضا من الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول من غيره من اهل الفضل **قوله** ايراد على قولي أفرأيت لو تفوه مسلم بان الله اتخذ شريكا او ولدا فلما ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل تحصل له النجاة فكذا هذا فيه كلام من وجهين الاول انه فرق بين هذه الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة بالمواليد والوفيات فان هذه معلومة علما يقينا اما بالضرورة الدينية او بالبداهة العقلية بخلاف تلك فان غاية امرها الظن اذ خبر الواحد لا يفيد اليقين **اقول** قد مر ان خبر الاحاد ايضا قد يفيد اليقين ولا فرق بين تلك وبين هذه فان اليقين حاصل للعلماء بتلك كحصوله بهذه فان ارباب النقل واصحاب الفضل

يعلمون علما ضروريا كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولدا وشريكا وعدم كون مكة موجودة
بطلان موت البزدوى والدارقطنى فى المائة التاسعة ✣ وموت ابن عساكر وموت البخارى
فى الثامنة ✣ وموت ابن كثير فى المائة السابعة ✣ وموت القضاعى فى المائة الرابعة
وموت بقى بن مخلد ومولف الحصن فى المائة الثامنة ✣ الى غير ذلك من الاباطيل المزخرفة
الواقعة فى تصانيفات المتعرضة على ما مر بسط ذلك سابقا ✣ فتذكره آنفا ✣
ولا يقدح عدم حصول العلم القطعى ببطلانها لمن لم يتمهر فى الامور التاريخية ✣ ولم
يتبحر فى الفنون العلمية ✣ كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك لمن لم يسلك سبيل المسالك ✣ وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة ✣ **قوله** ٣٢ ان فى الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للراى بخلاف الاقوال
المستورة **اقول** قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة ✣ لا يغتر بها الا ارباب القرائح
الضعيفة **قوله** صـ ٣٢ فان اظهار انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه فى النقل لكنه
اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب **اقول** قد مر رده فى الابحاث السابقة غير مرة **قوله** ٣٣ دعوى كون صاحب المطلع
ملتزما للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمومن لا يكذب **اقول** ما هذا الذى يكرره
ناصرك مرة بعد اخرى ويفر من كونك ملتزما لصحة الى الغاية القصوى ✣ ويطلب ممن
نسب اليك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى وللآخرة خير لك من الاولى ✣ ولست
بتصريحك بذلك مرة فتذكر ✣ فعليك ان تخاطبه مخاطبة الآمر للمامور وتشافهه
مشافهة العاصى المقهور ✣ قائلا ناصرى طلبا للثواب واظهارا للصواب آتم

اجدك مسترزقا فرزقتك ألم اجدك مسترحما فرحمتك ألم اجدك عائلا فاغنيتك
ألم اجدك سائلا فاعطيتك ألم اجدك ظمآنا فاستاجرتك ألم اجدك عريانا فاسترتك
ألم افعل بك كذا وكذا ألم احسن اليك بكذا وبكذا فعليك ان تحسن علي وعلى من
من لدني قضاء للقرض ولا تبغ الفساد في الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اساء
بعوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان فما لك تنصرني وتمكر لي بما لا ينفعني بل
يضرني وتجيب عني وتدافع عني بما لا يعنيني ولا يغنيني اما سلكت مسلك الانصاف
هلا تركت مسلك الاعتساف فتقر على الخطاء فيما هو خطأ مني ولا ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي لم التزمت رفعا خامدا ودفعا واهيا وهو
انك تخرجني في كل ما ورد علي من زمرة ملتزمي الصحة وتثبت لي اني لست بمتيقظ ولا
ثقة وتطلب ممن حسن الظن بي وان كان خصمي بان التزام الصحة ديدني الدليل على
هذه النسبة وتصر على ادخالي في طوائف السنة ومع ذلك تظن انك تحسن صنعا
وتمن علي بان نصرتك نصرا تكتب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امري ما استدبرت لمنعتك من هذا
الشين وما احسن قول ابي الطيب المتنبي حيث قال في ديوانه وسددا اذا انت اكرمت
الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مخل كوضع السيف في موضع الندى ألا تستحيي من خصمي وممن يرد علي حيث تطلب الدليل
منه على كوني ملتزما للصحة منقولي ومكتوبي وقد احسن بي حيث نسب الي ما هو
من اوصاف اهل العلم العلي فان التزامهم صحة مكتوباتهم امر جلي ولقد لطف بي حيث
اضاف الي ما هو من اوصاف اهل العقل البهي فان اهتمامهم بصحة منقولاتهم امر غير خفي

وانت تنسب الي ما هو من اوصاف الجاهلين الغافلين انا مثل لها مثل السفيهين السخيفين
القبيحين الشنيعين وتكسب لي ما اصير به مطعونا وبما كسبته مرهونا فان العلماء
اذا سمعوا انك لست بملتزم الصحة قامت على سني محرقة بعد فرقة ويعيرون بهذا قالوا
ليس من شان العلماء هكذا وكذا وضربوا في المثل بما يحصل وما حصل وخاطبوني بحاطب
الليل وكاسب الويل وجامع اليابس والرطب وحمال الحطب وملتقط الخرق ومختبط
الفرق وبالخابط في ظلماء الليالي والهابط في صحراء الضلال وبجمع التنقل ومنع
من الهبوط ١٢
التعقل وذكرون عندما تذاكر الضعفاء وسطرون عندما تسطر السفهاء
وحكموا على كل تاليفاتي وتحريراتي وهي قرة عيني وريحانتي في دنياي وديني نظما
ونثرا بانها لا تليق بان يستفاد منها وتتواترا وانها جامعة لما يحسب حجرا وحجرا
وجاوبه ما يكسب مكرا وفخرا فانشد متلهفا ومتاسفا ما انشده المامون
عند فقد جاريته الحسنى بعداوة جواريه الاخرى شعر اختلست ريحانتي من يدي
ابكي عليها آخر الابد كانت هي الانس اذا استوحشت نفسي من الاقرب والابعد
وروضة كان بها مرتعي ومنهلا كان بها موردي كانت يدا كان بها قوتي فاختلس الدهر
يدا من يدي وقالوا والذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه تصانيف من
ليس ملتزم الصحة بل جامع كل يابسة ورطبة فليس لها الاعتبار ولا لها قابلية ان
تتوجه اليها الانظار وتشتغل بها الافكار فان من لا يكون بصحة ما ينقله ملتزما
ولا بعبرة ما يكتبه مهتما لا يامن الرجل من ان يقع بمطالعة كتبه في المغلطة و
يحل قدمه في المزلقة كما تدل عليه عبارة نصاب الاحتساب في الباب الثالث والثلثين
المعقود لبيان الاحتساب في باب العلم والمعلم في الظهيرية قال الشيخ الامام صدر

الاسلام ابو اليسر نظرت في الكتب التي صنفها المتقدمون في علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة
مثل اسحق الكندي والاسفرائيني وامثالهما وذلك كله خارج عن الدين المستقيم و
زائغ عن الطريق القويم لا يجوز النظر في تلك الكتب ولا يجوز امساكها لانها مشحونة
من الشرك والضلال قال ووجدت ايضا تصانيف كثيرة في هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائي والكعبي والنظام وغيرهم لا يجوز امساك تلك الكتب والنظر فيها لئلا يحدث
الشكوك ولا يتمكن الخلل في العقائد وكذلك المجسمة صنفوا في هذا الفن كتبا مثل محمد
بن الهيصم وامثاله لا يحل النظر في تلك الكتب ولا امساكها وقد صنف الاشعري كتبا
كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل عليه بالهدى صنف كتابا ناقضا لما صنف
لتصحيح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطاؤه في بعض المسائل ومن وقف
على المسائل التي اخطأ فيها ابو الحسن وعرف خطأه فلا باس بالنظر في كتبه وامساكها
قال العبد اصلحه الله ولما اطلعت على هذه الرواية الناطقة بان كتب المعتزلة
المشتملة على بيان اعتقادهم وبيان مذهبهم الخبيث لا يجوز امساكها وانه لما
كان عندي الكشاف للزمخشري وفيه مذهب الاعتزال في كل صفحة وورق فاخرجت
عن بيتي وما بعته بثمن مخافة ان يحرم ثمنه ايضا ويكره كحرمة ثمن الخمر والميتة ا
انتهى فيا ايها الناصر القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق نصرني لا نقصك
الله فالله وادفع عني وان نفسي فداك لكي لا تمكولي مكرا يحمل علي وزرا ولا تنسب
الي ما يستنكفه من هو من اهل العقل والفضل ولا تنكر على من جعلني
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ولا تختر الغدر والمكر فاحذر
فان المومن لا يلدغ مرتين من جحر وقد نصحتك ان قبلت نصيحتي

والنصح ارخص ما يباع ويوهب ولكن ام تقبل لا وقعناك فيما يكربك ويتعبك واجزيناك كاجوذى مجيرام عامر وان على ذلك لقادر **قوله** ١٧٧ عند قولى ارأيت لو كان فى كشف الظنون او فى كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلومة علما يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الاخر الثانى التزام انه يجوز نقل امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى التنبيه عليه **اقول** لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال فى حصول العلم القطعى بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس له تبحر فى الفنون ولا علو الشان والتزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به الا السفيه الغير النبيه **قوله** ١٧٩ لفظ منى يفيد انك برى من نفسك الخ **اقول** هذا مبنى على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ منى فى قولى لكنى ان شاء الله منى برئ متعلق بالمشيئة لا بالبراءة **قوله** ١٧٩ لا شك ان هذه الدعوى يعنى ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة لم تثبت بعد **اقول** بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة **قوله** ١٨٠ عند قولى هل يجوز لفاضل ان يصدد فى كلامه امورا غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هناك امران احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة فى كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية متعارضة والمتحقق فى كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثانى وغير الجائز هو الثانى دون الاول **اقول** هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من قبائح المناص فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومرتكب احدهما يقال انه مغفل وناقل مضلل وعاص ولولا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متساقطة

ومتعارضة لم تحرم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من دون التنبيه على كونها موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة **قال** ابن الصلاح في مقدمة المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى **وقال** العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى **وقال** النووي في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى **وقال** مسلم بن الحجاج في ديباجة صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى **وقال** النووي في شرحه تحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** ابو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما ما عرض لناصرك من الاستناد بقولهم المشتهر نقل الكفر كفر ليس بشديد يعني نقل الكفر ليس بداخل في الكفر فبطلانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته او كراهته امر آخر ولا يجوز احد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا من دون ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما مایکون لاثباته لنا سبیل مع قطع النظر عن النقل وثانیهما مالا یکون لاثباته لنا سبیل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول مما یتاتی من الناقل التزام صحة المنقول والثانی مما لا یتاتی من الناقل التزام صحة المنقول نعم یجب علی الناقل تصحیح النقل فی کل القسمین اقول قد مر ما یکفی لدفعه غیر مرة قوله ظاهر حدیث لا تشد الرحال واقوال جماعة من المحققین کالامام مالک والجوینی والقاضی توافق فی هذا البحث ابن تیمیة اقول قد فصلنا ما یکفی لبطلانه فی السعی المشکور والکلام المبرور قوله ای ذنب فی نقل الکفر والباطل بدون التزام الصحة اقول هذا لا یقوله مسلم ومسلمة فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة قوله اما صاحب الاکسیر محقق لا یقلد احدا بل یحرم التقلید مطلقا اقول نعم یری تقلید حضرات الائمة المجتهدین حراما ویری تقلید صاحب الکشف وغیره من غیر الناقدین مباحا بل واجبا قوله کون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غیر مسلم والحاسد له باغض لم یقم دلیلا علی ذلک اقول سبحان من قسم العقول والاحلام وفرق کلام عبادہ حظا من الافهام فمن مستکثر ومن مقل ومن مقتصر ومن مفصل هلموا یا اهل النهی واستمعوا یا اهل الحجی هل قرع سمعکم خیر یکون کاسرا وکاسرا وقاصرا وقاشرا یفخ اشداقه ویقلب احداقه ویصیح ویصول ویلبح ویجول یتقول ویترفل ویتغول ویتخل ینصر فیمکر وینکر فیغدر ویغضب فیمر ویکرب فیعربز یجعل الراد علی منصوره حاسدا وباغضا ویعد نفسه ماجدا وشاخصا یحلف بالله العظیم ان منصوره لیس مختارا لطریقة الکریم ویخرجه من عداد ملتزمی التنقیح والتلویح ویعلم فی اخراجه من زمرة ملتزمی الترجیح والتنقیح ویعرض علیه بانه لم یقرأ کتاب التهذیب والتقریب والتنقیح والتوضیح والتلویح والترجیح لا یعرف

الصحيح من المقصور ولا المرفوع من المجرور ولا المعروف من المنكر ولا المعروف من المستنكر ولا المعرب من المبني
ولا المعرّب من المرمي ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضائق
بعزمه ويرجع منكوس الراس أو على مثل هذه النصرة التي تجعل منصوره من
اهل الغدرة وكتابه كدرة وتحقيقه مذلة والليل اذا ادبر والصبح اذا
اسفر انها لاحدى الكبر تتعجب منها افاضل البشر ألا تعجبون من صنيع هذا الطالب
يطلب دليلا على كون صاحب الاتحاف على المناقب وغالي المناصب ملتزما للصحة
ومهتما بالثقة ويسمي من يعده من ملتزمي الصحة بالاسماء المستقبحة والذي خلق
الخلق فسوى والذي قدر فهدى هذا لا يتيسر الا ممن يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المجد العلى ويصير حاجيا بعد ما يكون
حاجيا ومكابرا بعد ما يكون مناظرا فرحم الله الناصر والمنصور ورحم الله الامام
القاهر المبرور وعفا الله عنهم القصور والفتور وازال عنهم الغدر والمكر والفجور
والغرور انه عليم بذات الصدور ومنه الهداية واليه النشور **اعلام** نختم
به الكلام في هذا الباب متوكلا على ملهم الصواب اعلم ان الباب الثاني من النصرة
مملو من مثل هذه اللغويات التي رددناها وليس فيه شيء سوى السب والشتم والهمز واللمز
وقد اعرضنا عنها فلا حاجة لنا الى رد الاقوال المذكورة فيها لبطلانها بمثل ما ذكرناها
ولست انا ممن يكثر الكلام من غير فائدة ويطيل المرام من غير منفعة ولا يكون
قصدي مجرد تسويد الاوراق وان كان بالشقاق والنفاق ولا مجرد تكثير السواد و
ان كان موجبا للبعاد ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم وان كان ماليا لانفسهم
ولا التشهير بين العباد بان فاضل عماد ولا تحقير احد من طوائف المرد دون الآخر

اقتباس من سورة المدثر ١٢
اى النصرة ١٢
جمع كبرى اى احد الدواهي والبلايا العظيمة ١٢

وغير خاف على من طالع التبصرة ان اكثر ما فيها من قبيل الاقوال المهملة لا تفيد تذكرة ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة **اعلم** ان ناصر الحنفي الملقب بالهاجي الغير الزائر لقبر النبي المقتفي قد عقد بابا في ذكر اغلاطي وانا من اكثرها بل من كلها بريء لا اكون بمثل ذلك مطعونا ومرهونا عند كل تقي وذكي واكثرها بل كلها انما يتعلق بالالفاظ والنقط والحروف ولا يضيع اوقاته بمثله الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم والغضروف ولا له على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف بل هو عند كل لبيب وحبيب وقوف وعلى كل قشر ولب عكوف وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

وما انفصل بني حمن قال في حق المتنبي كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تاتون والكرم ما ابعد العيب والنقصان من شيمي انا الثريا وذان الشيب والهرم واعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد علي وتارة على المرحوم وبنسبه الي **ولقد** ضحك كل من رآى كلامه المختبط ومرامه المختلط تعجبا من صنيعه الغير المرتبط وطريقه الغير المقتسط **ولولا** سفه السفهاء وحمق الحمقاء وجهل الجهلاء الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء يظنون كل من تعمم بالعمامة انه من اصحاب النباهة وان كان على راسه الف حمل من الحماقة والجهالة ويرون كل من تزيا بزي العلماء انه من العقلاء وان كان رئيس السفهاء وراس الحمقاء لكان الاعراض عن الاشتغال بالجواب ههنا حريا وطي الكشح عنها حقيقا وما احسن قول اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي عداتي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا **وكثيرا**

انشد قول المتنبی الفرد فی دیوانه المفرد ؎ واکبر نفسی من جزاء بغیبة ؎ وکل اغتیاب
جهد من لاله جهد ؎ وارحم اقواما من العی والغبا ؎ واعذر فی بغض لانهم ضد ؎ ولنذکر
ههنا ایراداته التی اطال الکلام فیها من غیر طائل مع الجواب عنها علی وجه اختصار غیر
عاطل فان التطویل من غیر ضرورة ؎ یعد عند الافاضل قاذورة ؎ لا یحبه الا من عجز
عن الابحاث والنکات فاکتفی بالمزخرفات والمغلطات فاعلم ان من جملة ایراداته انه
عدّیت فعل التاریخ الی المفعول الثانی بنفسه فی کثیر من المواضع فی ابراز الغی بقوله ارخ
وفاته سنة کذا وکذا مع انه متعد بالباء وهذا الایراد قد ذکره ناصره بمواضع عدیدة
وجعله ایرادات کثیرة وهذا الصنیع عند النبلاء شنیع ومن جملة ایراداته الایرادات
المتعلقة بصلات الافعال غیر فعل التاریخ والجواب عنها بوجوه احدها ان التسامح
فی مثل هذا من العلماء شائع ؎ ذائع لا یطعن علیهم بهذا میلا منهم الی جانب المعنی ؎ من
غیر التفات الی دقائق متعلقة بالمبنی والثانی ان استعمال بعض الحروف فی موضع بعضها
الآخر غیر مستنکر بل هو واقع فی کلام الرب الاکبر والثالث ان التضمین باب واسع
فی کلام العرب وقد وقع کثیرا فی کلام الرب انظر الی قول سعد الدین التفتازانی فی
التلویح حاشیة التوضیح عند قول صدر الشریعة وفقنی الله الخ التوفیق جعل الاسباب
متوافقة ویعدی باللام وتعدیته بالباء تسامح او تضمین لمعنی التصنیف والمصنف کثیرا
ما یتسامح فی صلات الافعال میلا منه الی جانب المعنی انتهی والی قوله فی موضع آخر
تعدیة البلوغ بالی لجعله بمعنی الوصول والانتهاء انتهی والی قوله فی موضع آخر لایذکر
متعد الی مفعولین وانما عداه بفی تسامحا او تضمینا بمعنی الادراج والوضع انتهی والی قول
عبد الله اللبیب فی حواشی التلویح للقوم فی التضمین مذهبان ذهب بعضهم الی ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ من فعل آخر يناسبه بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف واللفظ الذي هو قرينة المحذوف ولما علق في الظاهر بالمذكور فكان المحذوف
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يؤمنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي
بعن كقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم
عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملأ الاعلى وسمع الله لمن حمده
وقوله عم يجرح في عراقيبها نصلي: فانها ضمنت بارك ولا يصغون واستجاب ويفسد
والا فالاستعمال اصلحه ويسمعون وسمعه ويجرحه وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه ضمن
معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته اصلح ثمه وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال حلف من
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا والا فالاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وذهب آخرون
الى ان كلا المعنيين مراد في الجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ في
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا والى قول البيضاوي في تفسيره

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يومنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء لتضمنه معنى الاعتراف انتهى والى قوله فى تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة او من خلوت به اذا سخرت منه وعدى بالى لتضمين معنى الانتهاء انتهى والى قوله فى تفسير للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء الحلف وتعديته بعلى لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن انتهى والى قوله فى تفسير فان طبن لكم عن شئ من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافى والتجوز انتهى ومثله فى هذا التفسير وغيره من كتب التفسير كثيرة لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه القدر الكثير لكنى لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة مما لا ينفع الا النفع اليسير والى قول ابن هشام النحوى فى المغنى مذهب البصريين ان احرف الجر لا تنوب بعضها عن بعض بقياس ما اوهم ذلك فهو عندهم اما ماول تاويلا يقبله اللفظ كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى والى قوله فى موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تودى كلمة مودى كلمتين قال الزمخشرى الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزا الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

اى فلن تحرموا ثوابه ولذا عدى الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى تنووا لهذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اى استجاب يعدى سمع باللام بالكلام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اى يمتنعون من وطى نسائهم بالحلف فلذا عدى بمن قال ابو الفتح بن جنى فى كتاب التمار احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا انتهى

فبهذا التحقيق الانيق الذى بالقبول حقيق والعض عليه بالنواجذ يليق طار كالطير الطيار وصار كالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصرك الايراد الاول المتعلق بقولى قد كنت اوردت عليه فى بعض تصانيفى من انه كان ينبغى اوردت عليه على ما صدر منه الخ والايراد الثانى المتعلق بقولى ما كان ردى له بغضا وعنادا الخ من ان الورود صلته بعلى والايراد الثالث المتعلق بقولى حسبما يرد بعض العلماء بعضا من ان صلته الرد بعلى والايراد السادس المتعلق بقولى بل توجه الى الاصرار بما فيهما من ان صلة الاصرار بعلى والايراد العاشر المتعلق بقوله وافقت بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلى والايراد الحادى عشر المتعلق بقولى ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب الخ من ان صلة قام بالباء والايراد الثانى عشر المتعلق بقولى انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته من ان التقليد يتعدى بنفسه والايراد الرابع عشر المتعلق بقولى يابى عنه العقل السليم من ان الاباء متعد بنفسه والايراد الخامس عشر المتعلق بقولى الا ارده من ان الصواب الرد عليه والايراد السادس عشر المتعلق بقولى احسن احسانا عظيما على ارباب التجارة من ان صلة الاحسان بالباء او الى والايراد التاسع عشر المتعلق بقولى ان

بجنبي ويجنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والايراد العشرون المتعلق
بقولي ارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ
والايراد الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون
والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس
والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون
والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون
والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والاول
والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ
بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقولي من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد
بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون
المتعلق بقولي تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا بعلى والرابع
والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد
السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون
والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل
التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور
والسادس بعد المائة المتعلق بقولي اشار ابن الهمام بقوة خلافها من ان صلة اشار
بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقولي ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان
النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقولي فرعن المطر وقام تحت الميزاب

من ان صلة فی بمن والثانی عشر بعد المائة المتعلق بقولی وقام لنصرة هذا الرای ابن
تیمیة من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولی قد قام نقاد فن الحدیث
والفقه لابطال هذا الرای والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی صنف فی رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولی ملأه بزوائده من ان ملأ متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولی ان تحیب عن ردها والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی
ویاتی فی باب المنع الذی ذهب الیه شیخه دیلا کافیا من ان الاتیان بمعنی الاعطاء تعدیته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولی ان ارد کتابه من ان الصواب علی کتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولی ینکرون عن هذا الرای من ان الانکار متعد بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقولی بلوغی الی بحث شد الرحال من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادی والعشرون بعدها المتعلق بقولی عن رد بعض العبارة من ان الصواب
علی بعض والثانی والعشرون بعدها المتعلق بقولی لردما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقولی مع تنبیه لما قال من ان الصواب علی ما قال والثامن والعشرون
بعدها المتعلق بقولی انا لست بمدع بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولی لزم علی ان ارده من ان الصواب ان ارد علیه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولی فقد رده علی احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولی رددت کثیرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولی الحوالة الی
کشف الظنون من ان صلة الحوالة بعلی والسابع والثلثون المتعلق بقولی مرجح کرمخالفاته
عما فی الکشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثین والاربعون
والواحد والثانی والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعین والمائة

المتعلق بتعديلا فعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقوله كيف يكون
دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقوله بعيد عن شان العلماء
لا سيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقوله ولما
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقوله وهذا مما يقضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون في الستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقوله بل هي دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقوله فقد اعرضه والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقوله وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي
من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقوله كلمات تقشعر بالاطلاع
من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقوله ليست المسئلة مما يحكم فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان الصحيح على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقوله ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقوله ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة اشار بالى لا بالباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقوله والمتكفل لرده منهاج السنة من ان الصحيح للرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة التي سودت بها الاوراق الكثيرة كيف بطلت بكلمات
يسيرة ولم يبق لها اثر ولا خبر وعدت حقيرة كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال فلدفعها اسهل على الرجال فان خيال الاطفال

سريع الزوال ليس له استقرار ولا استقلال، **ومن** جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع المتعلق بقولى فى ابراز الغى فى صفحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولى ومن المعلوم ان مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولى وهل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه لا ينافى الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر الكثير جزما فيصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا **ومن جملة** ايراداته الطفلية ما اورده على قولى فى ابراز الغى وما كان ردى له بغضا وعنادا ان خبر كان ماذا فان كان خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا الزم حمل البغض والعناد على الرد بالمواطاة **وانت** تعلم انه مبنى على غفلة ناصرك عن ان كان يكون قد يكون ناقصة وقد يكون تامة وسيلاحظ هذا الناقص الى الناقصة دون التامة **ومن** ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولى فينقدما فى تصانيفها من ان تانيث الضمير عجيب **ولا يخفى** عليك انه مبنى على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امرأة وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة فى القول السابق فى تصانيفه المتفرقة والتصانيف فى القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفى القول الثانى جمع تصنيف بالمعنى المصدرى الذى هو فعل المصنف **ومن** ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق بقولى الفقيه الشيخ محمد بشير السهسوانى مولف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية **ولا يذهب** عليك انه مبنى على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية ❊ بل هو مشروط بشروط ❊ فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط ❊ وهذه المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال فضلا عن الرجال ❊ انظر كتب التفسير ماذا وجهوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع فى فاتحة كلام رب القدير ❊ ومن ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولى وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة ❊ والايراد التاسع المتعلق بقولى وايا ما كان الف الشيخ
السمى وانى الخ من ان التذكير غلط ❊ وانت تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور فى مثل
هذا المذكور مذكور فى دفاتر الجمهور ❊ فالغفلة عنه خطأ وقصور ❊ قال ابو البقاء عبد الله
العكبرى فى شرح ديوان المتنبى فى شرح قوله فى مدح مساور بن محمد الرومى ❊ هذا الذى
خلت القرون وذكره ❊ وحديثه فى كتبها مسطور ❊ قال فيه الضمير عائد الى المذكور كقول رؤبة
❊ فيها خطوط من سواد وبلق ❊ كانه فى الجلد توليع البهق ❊ اى كان المذكور انتهى ❊ دع ذلك
كله وانظر الى قول المنصور فى تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى فى سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الاية انما ذكر الضمير
فى منه لانه يعود الى المذكور انتهى ❊ فيا ايها المنصور ❊ ان جرنا صرك على مثل هذا المذكور ❊
وعزره على هذا الفتور والقصور ❊ ومن ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولى
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الرد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة فى حكم النكرة وعلى الثانى لا بد
من اتحاد زمان الحال وعامله مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران وفى غير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التقريرية ومن جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقولي مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذه غلط
اذ لفظ الصنيع مذكر ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذا لا هذه باللفظ التانيثي ومن جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقولي وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهم فيها من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما وغير مخفي على النقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من يتبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شك ومن ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقولي ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا تحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد ومن ايراداته الفضيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والخامس
بعد المائة المتعلقة بقولي في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه ولا يخفى على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال اولي النهى ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عند ذي

المحاورة سه اقللي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن ومن ايراداته
کم کن ملامت ای ملامت کننده ۱۲ تنوین ترنم در ہر دو مصرع ۱۲
الرذيلة السابع والعشرون المتعلق بقولي وهذا مما يفضي العجب العجيب من انه غلط و
الصحيح يقضي ولا يذهب على الذكي النقي ان هذا تصحيح لما لا يكتبه القائل ولا يرتضي
واي شناعة ثم في لفظ يفضي حتى تقضي بكونه غلطا وصحة يقضي الا ان يكون غرضه
ان الافضاء يتعدى بالى [illegible] فهذا الجواب عنه مرارا فتذكره آنفا يرفع عنك الوهم الاوهى
ومن ايراداته القبيحة الخامس والخمسون المتعلق بقولي وهذا يفضي منه العجب
والسادس والخمسون المتعلق بقولي وهذا يفضي الى العجب على العجب من انه غلط
والصواب يقضي وقد عرفت انه باطل غير مرضي ومن ايراداته الشنيعة الايراد
السابع والخمسون المتعلق بقولي فكيف يمكن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل في جواب
لما ومبناه على الغفلة عن الكتب النحوية فان عدم دخول الفاء في جواب لما ليس
باتفاق صرح به في المغني ومن ايراداته الكريهة السادس والستون المتعلق بقولي
وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره من انه ينبغي ان يقال فتذكرها وقد عرفت
ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور صحيح من غير نكير ومن ايراداته البشيعة الايراد
الرابع والثمانون المتعلق بقولي لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة
من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التي اتى فيها بالفاء في جواب لما وغير خفي
على كل رجل وصبي ان ايراد الفاء في جواب لما اخذ بمذهب بعض النحاة وعدم ايراده
اخذ بمذهب جمهور النحاة لا يكون باعثا للطعن والعيب الا عند الطعان اللعان مسود
وجه الشيب ومن ايراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولي وذلك هو المذكور
في طبقات الحنفية للكفوي وغيره من ان ضمير غيره اما ان يكون راجعا الى الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواحد اى طبقات الحنفية مولفان او اكثر وسخافته غير خفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا عن المطولة ٭ فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة ٭ اما ارجاعه الى الطبقات فباعتبار تاويله بالمذكور او الكتاب ونحو ذلك ٭ ومثله فى عباراتهم شهير وكثير كما لا يخفى على الماهر الذى هو لائمة النحو مالك ٭ واما ارجاعه الى الكفوى وهو الاولى المرضى فلان طبقات الحنفية ٭ ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل كتاب الف فى تراجم الحنفية ٭ وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم ما فهمه الناصر بفهمه القاصر ٭ ولعمرى هذا ظاهر على كل طالب العلم ٭ فكيف خفى على هذا المدعى التبحر فى العلم ٭ ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ٭ ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى لكن هذا ليس

اقتباس من سورة البقرة ١٢

۳۴

من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ فى موضع من الثانية وهو ليس بطعن مطلقا ٭ فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا ٭ ومن ايراداته المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا من ان الاتيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض بتقدير قد لا تاثير للشرط فيه اصلا الخ وهذا مبنى على عدم فهم ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء ٭ ولا للفاء ٭ ومن ايراداته المستنكرة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبنى على الغفلة ٭ عن رجوع الضمير الى المسئلة المبحث والمذكور كما مر غير مرة ٭ ومن ايراداته المستنكرة الثالث والعشرون

بعد المائة المتعلق بقولی فی رسالة ظنها هدایة السائل لی جوبة المسائل حیث وجد فی النسخ المطبوعة هدیة السائل فقال هذا غلط وان اسمها هدایة السائل **و** هو مبنی علی الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غیر غافل عن ان اسمها هدایة السائل کتسمیة الحبشی بالابیض وتسمیة العالم بالجاهل کما لا یخفی علی من طالع مسودات التعلیقات السنیة علی الفوائد البهیة ومقدمة التعلیق المجد علی موطا محمد وابراز الغی المکتوبة بخطه **ومن** ایراداته المسترذلة الرابع والعشرون المتعلق بقولی لیس کل ناقل ینجی من الایراد من ان الصواب ینجو بالواو **وهو** مبنی علی عدم الواقفیة علی الصیغ الصرفیة **ومثله** لا یصدر الا من عریض القفا عریض الوسادة طویل اللحیة طویل القامة فان ینجی مضارع مجهول من التنجیة او من الانجاء وهو صحیح بلا امتراء **ومن** ایراداته المکروهة الخامس والعشرون المتعلق بقولی ان مکة لیس بموجود من ان الصواب لیست بموجودة **وهو** مبنی علی عدم التامل فی ان التذکیر جائز فی امثال هذا الموضع بتاویل المصر ونحوه من غیر تمحل **ومن** ایراداته المهجورة السابع والعشرون بعد المائة المتعلق بقولی وهل مثل هذه التسویدات المشتملة علی امور کاذبة کذبا قطعیا نافعة للبریة ام مخربة للخلیقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان لفظ المثل مذکر **وهو** مردود بان المضاف اکتسب تانیثا من المضاف الیه فجاد تانیث خبره **انظر** الی قول السید احمد الحموی فی حاشیة الاشباه والنظائر لابن نجیم المصری فی شرح قوله فی دیباجته والصدور انشراحا الصدر یذکر وانث فی قول الاعشی

وتشرق بالقول الذی قد اذعته کما شرقت صدر القناة من الدم لاکتسابه التانیث من المضاف الیه وقد تقصیت عما یکتسبه المضاف من المضاف الیه اوصلت ذلک الی

ثمانية عشر ولم يستوف احد الى ذلك اذ غاية ما اوصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة والجلال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر [illegible] في ابيات ستة ثمان وعشر

بالمتنبي [illegible] من مضاف اليه فاستغنيا [illegible]

[illegible] واعراب في تصغير قد تلا [illegible] وتذكيرنا [illegible] بعده [illegible] وضم

بغسية [illegible] وشرط وتنكير فلا تاء [illegible] وتثنية [illegible] قد تم جمعنا [illegible] من الادواء

على رغم من تلا انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا المرام فارجع الى رسالتي [illegible] الكلام

لتصحيح كلام المأول [illegible] الكلام ومن ايراداته المدحورة الايراد التاسع والعشرون [illegible]

بقوله لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا [illegible] يريد دفع الايراد عن نفسه وان

لم يكن من نوع [illegible] وجد في نسخته لفظ يزيد مقام يزيد فاعترض اعتراض [illegible]

الصواب يزيد ومثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن يولع بالهمز واللمز ويزيننا ويصير [illegible]

ليزيد ويقول لانصاره واعوانه هل من يزيد [illegible] موصوفا بالمزية ومن ايراداته

المطرودة الحادي والثلثون المتعلق بقوله [illegible] صفي بشيء من ان لفظ [illegible]

غلط والصواب [illegible] وهو مبني على الغفلة عن ان تعلق بالمشيئة لا بالبداءة و

من ايراداته المرذولة الثاني والثلثون بعد المائة [illegible] بقوله عبارة [illegible] شاهدة

على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن [illegible] سادة من ان اختيار الجمع

في الموضعين غلط واضح وهو بناء على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ان لام

الجنس الداخل على الجمع تبطل الجمعية وومن ايراداته المغسولة الثالث والثلثون

بعد المائة المتعلق بقوله فان [illegible] حيث وجد في نسخته مقام

يقول يقول فجعل يصيح ويصول وقال [illegible] بالباء الموحدة و[illegible]

عليه دان مثل هذا الايرادات لا يصدر الا ممن تردد وتبعد وتشدد وتمرد وتجمل وتحمل وتطفل وتغفل ❊ ومن ايراداته المضعفة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق بلفظة بهجة الاداديب من ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاديب كما في الكشف ولا يرى دليلا مستقلا على مؤلف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخط ليس فيها بهجة الاعاديب بل بهجة الاديب ❊ ومن ايراداته المقبحة الايرادات التاسع والاربعون المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء الفوقية غلط والصواب به ❊ ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف من موارد الهجاء ❊ ويليق بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل الغير البالغ والشيخ العيي البالغ الى اعلى المبالغ ❊ المتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ ❊ ومن ايراداته المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما ❊ وهذا ايراد ممن لا عرفان له بالفرق بين انّى وامّا ❊ ولا وما ❊ ومن لا علم له بمواقع استعمال ما الوقتية فليت شعري ما في هذه الجملة بمعنى ما دام ❊ ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والاغلاط ❊ ومن ايراداته المضعفة الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول قائلا ان القوال غلط والصواب قول ❊ ولعمري هذا طعن يشبه طعن المتوانين الغافلين الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ❊ ومن ايراداته المشنعة الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة ولقمسك ❊ فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان المناسب المناسبة

الفوقية غلط والصواب يمسك ❊ **وهل** مثل هذه الايرادات يفيد ❊ عند من له عقل سديد بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة ❊ ويكشف عن مقدار صاحبه فى الفنون الدرسية وكيفية استعداده فى المناظرات العلمية ❊ **ومن** ايراداته المذللة الخامس والخمسون بعد المائة المتعلق بقوله من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط فانه علم معرفة **ولا يخفى** ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو كما لا يخفى ❊ على من له نظر فى الكتب النحوية ❊ والخطب العربية ❊ **ومن** ايراداته الواهية الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقوله وهذا مما يقضى العجب و الايرادات سبع والستين المتعلق بقوله وهذا مما يقضى العجب من ان الصواب يقضى العجب **وهذا** عجيب كل العجب فان الافتاء بكون يقضى غلطا والقضاء يكون يقضى صحيحا امر عجيب لا يعلم وجهه ولا يعرف منشأه ❊ الا سوء فهمه ❊ وعدم فهمه معنى الافضاء ❊ والفرق بين القضاء والافضاء ❊ **ومن** ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقوله ويذكر من مدحه واثنى عليه ايضا من ان يرجع ضمير مدحه هولاء الاكابر وهو جمع **وهذا** ايراد دفعه سهل على البله والصبيان ❊ فضلا عن العلماء ذوى الشان ❊ فان ارجاع الضمير الى كل واحد ليس بمستبعد عند احد ❊ ولا يحكم بامتناعه احد ❊ **ومن** ايراداته الفاسدة الحادى والسبعون المتعلق بقوله فان الكل فاء ميم من ان الصحيح ميما **وهو** مبنى على جعله لفظ الكل فاء خبرا مقدما لان ❊ ولفظ ميم اسما لان ❊ وهو خطأ ❊ على خطأ بل الجملة بتمامها اسم وخبره محذوف الرسم وهو معروف او مشهور او نحو ذلك ❊ مما يناسبه المقام ويختاره السالك ❊ **ومن** ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة المتعلقان بقوله احدهما الايات البينات وآخرهما دافع الوسواس حيث وجد

في نسخته المطبوعة احدهما والاخرى اثبتوه بما نفوه من ان الصواب احدهما والاخرى و
مثل هذه الايرادات لا يتصدى به الا الطفل الحائز للخرافات ❊ ومن ايراداته الخامس
السادس والسبعون المتعلق بقوله واعجب من فرعون مطلق التقليد وقع في حيرة في
هلال العيد من انه غلط فاحش فان الاتيان بالفاء في جزاء من اذا كان ماضيا
لفظا ومعنى واجب ولا شك ان وقع ههنا ماض لفظا ومعنى اما كونه ماضيا لفظا فظاهر
واما كونه ماضيا معنى فلان الواضح ان الوقوع في الحيرة حصل قبل ذلك الكلام وهذا
عجيب جدا مبني على جعله لفظ وقع ماضيا لفظا ومعنى فهو من قبيل بناء الفاسد
على الفاسد مع ان وقع في هذه الجملة وكذا فهو ماض لفظا ومستقبل معنى وهو نحو
حديث من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم اخرجه الطبراني من حديث حذيفة
بن اسيد الغفاري وحديث من كنت خصمه خصمته يوم القيامة اخرجه الخطيب وحديث
من ولي يتيما او يتيمين ثم صبر واحتسب كنت انا وهو في الجنة كهاتين اخرجه الطبراني
في الاوسط وحديث من ابتلى من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا من النار
اخرجه الترمذي والبيهقي والحاكم وحديث من ثقل ثلاثة من ولده وجبت له الجنة
اخرجه الطبراني وحديث من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا
وجبت له النار اخرجه الحاكم وغيره الى غير ذلك من الروايات النبوية ❊ والمحاورات
العربية ❊ ووقوع واقعة الحيرة في هلال عيد الفطر في بلدة بهوفال في السنة الثالثة
والتسعين قبل هذا الكلام لا يستلزم كون وقع ماضيا معنى في هذا الكلام فان هذا
الكلام ليس خبرا عن تلك الواقعة بل تعريض به الى تلك الواقعة فانقلبوا بها المعمعة
لا زلت في فرج وسرور الى هذه الايرادات المعدودة بعدد مائة وثمان وسبعين

التي سود ناصرك عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها، وصرف مدة مديدة في استخراجها، واتى
في زعمه بالعجب العجاب، وافتخر به على اولي الالباب، وزعم بخياله الفاسد وجنانه الكاسد
ان هذه الكثرة تورث الى مطالعيه اغلاطا ذيل الغي، مولف ابراز الغي معتبة، و
مضرة، ويجعله في انظار العوام والخواص وسائر الجنة والناس مطعونا، ومعيبا،
كيف صارت في مدة قصيرة، بكتابة اوراق غير كثيرة، كاعجاز نخل خاوية، هل
ترى لها من باقية، وان شئت قلت كاعجاز نخل منقعر يا جواب المنتصر وكيف صارت
مشقة ناصرك الفاتر ضائعة، وطاغية، وباطلة، وعاطلة، ولم يعجب احد من
ارباب العقل الذكي، والفهم النقي، صاحب ابراز الغي بمثل هذه اللغويات التي لا يستحسنها
الا الصبي، او بالغ غبي، وشيخ غوي، ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهد الله فهو
المهتدي، وما احسن قول بعضهم ع وكم في البرية من عالم قوي لجدار حقيق العلم يسعى في
فلما يفتش سوى علم انه ما علم، ولعمري لقد اتى ناصرك في هذا الباب من التبصرة بما صار
به مثلا في الاولى والاخرة اشتهر اسمه فيما بين الامم كاشتهار البائل في بئر زمزم فلا بارك الله
فيه وفي اشياعه، ولا كثر الله فيه وفي اشباهه، ويعجبني قول عبد الله بن سليمان بن وهب
كفاية الله خير من توقينا، وعادة الله في الماضين تكفينا، كاد الاعادي فلا والله ما تركوا
قولا وفعلا وتلقينا وتهجينا، ولم نزد نحن في سر وفي علن، على مقالتنا يا ربنا اكفينا،
فكان ذلك ورد الله حاسدنا، بغيظه لم ينل تقديره فينا، ثم ذكر ناصرك ايرادات
اخر على تحقيقاتي المتفرقة في تاليفاتي المتشتتة وتدقيقات والدي الماجد في تصنيفاته
المختلفة ولنسمعك بطلانها مفصلا وطغيانها مشرحا منها الايراد على قولي في
التعليق الممجد على موطا محمد عند ذكر مشائخ السند السيد محمود افندي الالوسي مفتي

ايراد مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك السيد
رحمه الله تعالى روح البيان ولا يخفى على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى
بروح البيان في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني ومنها الايراد على اول
الوجوه التي ذكرتها في التعليق الممجد لترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية
يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي ما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك
واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن
المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله
سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابوابا من كتاب الاعتكاف
وشيئا وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود
في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له
وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا
محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو من مسموعاته بلا واسطة
وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموعه بلا واسطة بل قدر
منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول
من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته
وهو انه قدم ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه
وان محمدا لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من
رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مؤلفه كثير من المحو والنقصان
فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل لترجيح موطا يحيى على غيره وهو لا يضر ما ذكرته فاني لا ادعي ان موطا محمد ارجح من جميع الوجوه وانه ليس لموطا يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرني ذكر وجه الاخرية والاقدمية وانما غرضي ذكر ترجيح موطا محمد على موطا يحيى وغيره بوجوه ذكرتها وابداء وجه آخر لا يردها فبذكر حديث المحو والاثبات لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعي ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم ترجح طويل الصحبة وانى له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك وانظر الى قول الحازمي في مفتح كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت في هذا الباب عند الشيوخ الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة بشيخه فان المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل في الاوقات فيقتصر على البعض ويرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب في هذا الضرب يوجد كثيرا في حديث مالك بن انس و لهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثير الملازمة للزهري حتى كان يزامله في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى ثم اورد على الوجه الثالث الذي ذكرته وهو ان موطا يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطا محمد بن الحسن ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأي ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

مافيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل الاجتهادية لا ينكره احد وليس هو باعثا للطعن عند احد انما الكلام فان موطا يحيى فيه آراء كثيرة ٭ وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة ٭ اى بالنسبة اليها ٭ وان كانت كثيرة في نفسها ٭ وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا وان كان متضمنا للراى ايضا ٭ فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا ٭ فالاثر او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ٭ ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره ذكر فيه الراى المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا ٭ ولا كذلك موطا يحيى الاندلسي فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفى ٭ وكم من باب ليس فيه الا قال مالك كذا وكذا ٭ حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول وقوع نظره على كذا وكذا ٭ يتحير في انه من الكتب الحديثية ٭ ام من الكتب الفقهية ٭ ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار ٭ من دون خلط آراء الاخيار ٭ يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ٭ ولذلك فضل جمع منهم صحيح مسلم النيسابوري على صحيح البخاري وان كان صحيح البخاري مفضلا عليه بحسب الصحة والجودة باتفاق الائمة ٭ انظر الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه صحيح البخاري المسمى بفتح الباري الذي يظهر لي من كلام ابي علي النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة وذلك ان مسلما صنف كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها او يلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الشذوذ
تبعا لا مقصودا انتهى والى قوله قرأت في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث
السرد انتهى والى قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى والى قول ابن
حزم كما نقله الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي
ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهوية والطيالسي والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
اكثر فهو اجل انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى يشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه مشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها لمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروي ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا طيبا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذبه بنفسه

فلما زيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك نعم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب صحة اطلاق الموطا عليه الخ **وهذا** اعتساف اى اعتساف لا يرتضي به من له ادنى انصاف **اما اولا** فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة في كونه افضل من الخالي عنها من هذه الحيثية فلا يشك احد في كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من يكون مفرط الجلية **واما ثانيا** فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاء من غير وجود دليله ومن ادعى ذلك فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان **واما ثالثا** فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسدد فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات كثيرة فحذف منها كثيرا طيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا فلا بد من ايراد دليل يدل على هذا **واما رابعا** فلان تفريع عدم كونه في الحقيقة موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم النجيح وذلك لان العبرة في هذا الباب لاصل المقصود لا لما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود في الكتب الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد في تاليف هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح في كونه موطا مالك ما اورده تبعا للباب **واما خامسا** فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطآت التي عدت موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا دفاع **الا ترى** الى قول السيوطي في تنوير

الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائي روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها
زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **واما**
سادسا فلان دعوى ان مالكا رتب الموطا وهذبه بنفسه ومشى من تلامذته
يحيى على تهذيبه وترتيبه غير مسموعة مرجون اقامة حجة **واما سابعا**
فلان التردد في صحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن وانكاره خرق لاجماع
علماء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك واد رجوا
موطاه في موطات مالك **اما رايت** قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت
وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الغافقي احدهما رواية سويد
بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة
زائدة على سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول
من عزى روايته الى الموطا يعني ابن دحية ووهم من خطاه في ذلك وهو الحافظ
ابن حجر العسقلاني وقد بينت في الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى
اما طالعت قول محمد بن عبد الباقي شارح المؤطا في مقدمة شرحه اما الذين
رووا عنه الموطا فمن اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق
وغيرهم [illegible] سويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد
بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة الخ **اما** وقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في
شرح باب مسح الراس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في
تعيين السائل عن عبد الله بن زيد كيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

السائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيبانی عن مالك نا عمرو عن ابيه يحيى انه
سمع جدہ اباحسن يسأل عبداللہ بن زید الخ ثم اورد على الوجه الخامس وهو بالنسبة
الى الحنفية خاصة وهو ان موطا محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء
ابی حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التی لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء
نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل فی السند او ارجحية غيره وغير ذلك فيتحير
الناظر فيها او يبعث ذلك العامی على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطا محمد فانه مشتمل
على ذكر الاحاديث التی عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصلح وجها للترجيح
بالنسبة الى الحنفية ايضا اما العامی فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث الصحيحة التی
رواها مالك معارضا فيقع فی الجهل المركب واما الخاصی فيحتاج الى تنقيد الطرفين
وهو لا يخلو عن الصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا
ولا يقدح امرا ولا يجرح وجها ولا يدفع رجحانا ثم سود نا صر الاوراق العديدة
بذكر وجوه ترجيح موطا يحيى الاندلسی اكثرها غير سديدة واستفاد فی اثناء ذكرها
من تعليقی المتعلق بموطا محمد المسمی بالتعليق الممجد والحمد للہ الذی شهر اسمه فی العالمين
ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا فی اعين الناس من العوام والخواص
بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم وملاطف ولمثل هذا
فليعمل العاملون وبمثل هذا فليفرح العالمون ومن ايراداته اللغوية الايراد المتعلق
بقولی فی مذيلة الدراية لمقدمة الهداية الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت
من فعل رسول اللہ وبه مدح اللہ اهل قباء الخ بقوله الحديث الذی يدل على الجمع
بين الماء والحجر رواه البزار بسند ضعيف قاله الحافظ فی البلوغ الخ ولا يخفى

على اهل النهى ٭ وهنه وضعفه ٭ فان ضعف هذه الرواية بخصوصها ٭ لا يضر من
يستند بها ٭ **وتفصيل** ذلك ان الاخبار الواردة في شان نزول هذه الآية النازلة
في اهل مسجد قباء ٭ وفي ذكر طريقتهم في الاستنجاء ٭ على ثلاثة اصناف **فمنها** ما اكتفى
فيه بذكر غسلهم الادبار بعد الغائط ٭ من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط ٭ وذلك
كحديث ابي هريرة نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فانزلت فيهم هذه الآية اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ
وابن مردوية وحديث عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن
خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابي ايوب الانصاري
وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الآية لما انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة
ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع
عند ابن ابي شيبة في مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذي اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام
عند ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني

وابن مردويه وابو نعيم في كتاب المعرفة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قبا قال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا أفلا
تخبروني فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله اليوم وحديث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردويه
وعبد الرزاق سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال فدوموا وحديث خزيمة بن ثابت عند
ابن جرير وابن مردويه نزلت هذه الآية في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط وحديث ابي ايوب الانصاري عند ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابي الشيخ وابن مردويه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
وحديث ابي هريرة عند ابن مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط
وحديث ابن عمر عند ابن مردويه سألهم رسول الله عن طهورهم الذي اثنى به الله عليهم
قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحديث مجمع عند ابن مردويه ان هذه الآية نزلت في اهل قباء وكانوا يغسلون
ادبارهم بالماء وحديث موسى بن يعقوب عند ابن سعد قال بلغني انه لما نزل
فيه رجال قال رسول الله منهم عويم بن ساعدة وكان عويم اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني وحديث سهل الانصاري عند عمر بن شبة في اخبار المدينة نزلت
في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط ومنها ما يشير الى الجمع بين الماء والحجر

بعد الغائط كرواية الطبراني وابي الشيخ والحاكم وابن مردوية عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية بعث رسول الله الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه ورواية عبد الرزاق والطبراني عن ابي امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية قالوا ما منا احد يخرج من الغائط الا
غسل مقعدته ومنها ما يصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروي في مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخيار كصاحب الهداية المرغيناني من الحنفية والرافعي
من الشافعية قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي
المسمى بتلخيص الحبير في تخريج احاديث الشرح الكبير البزار في مسنده حدثنا عبد الله
بن شبيب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون
ان يتطهروا فسألهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهري الا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا ابنه انتهى ومحمد بن عبد العزيز
ضعفه ابو حاتم فقال ليس له ولا لاخويه عمران وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله
بن شبيب ضعيف ايضا فقد روى الحاكم من حديث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحديث وليس فيه الا ذكر الاستنجاء بالماء حسب وفي هذا قال النووي في شرح
المهذب المعروف في طرق الحديث انهم كانوا يستنجون بالماء وليس فيها انهم كانوا يجمعون
بين الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال
المحب الطبري نحوه ورواية البزار واردة عليهم وان كانت ضعيفة انتهى وقال

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا مشى رسول الله ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
وانهم لمؤمنون وانا معهم فقال أترضون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مؤمنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لم اجده هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكرهما المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال دخل رسول الله على عمر ومعه اناس من اصحابه فقال أمؤمنون انتم فسكتوا
فقال عمر نؤمن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مؤمنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردويه من طريق ابن عباس
انتهى **والذي** يقتضيه النظر الدقيق السارح في مرعى التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء اختيارا لكمال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدح الغزير وانما سكتت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهورا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الآخر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك **ومن** ايراداته

الطفلية الايراد المتعلق بقولى فى حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لازكوة
فى مال حتى يحول عليه الحول قال العينى لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول
لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور فى ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول
لابد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما فى قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع
مذكور فى ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبى او من يحذو حذوه فانه يعلم كل
له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا فى ضمن المصدر الثانى ان قوله كذلك المصادر
ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لابد
من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى او حكما وليس فى ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما
فانه منحصر فى ضمير الشان والقصة بقى التقدير معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون
ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثانى ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم
من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعينى انزل لفظ لقوله على الضرب
الثانى من المعنوى والحاسد ابا غض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا
كله مما يبين ان ناصرك لم يطالع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلمية والا لم يتفوه بما تفوه
والذى ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور فى حواشى حاشية
السيد المتعلقة بالقطبى حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور
فى حواشى الجلال الدوانى الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعهما او طالعهما
ولم يفهمها فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه
الاطفال فكيف خفى على هذا الذى يدعى انه من الرجال شعر وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم؛ ومن ايراداته المهملة الايراد المتعلق بقول في الذي العلام ادخله الله دار السلام في حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه ورد هذا مرفوعا صراحة في رواية الدارقطني **وجوابه** ان هذا الذي ذكره الوالد الماجد في الحقيقة قول العيني حيث قال في البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا يبعد ان يراد بقولهما لم يرو مرفوعا لم يرو مرفوعا في الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها فلا يضر وروده في غيرها **ومن** خرافات قول ناصرك ان قلت ما ذكره لا يدل على طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية والده وانت بصدد ذكر اسباب طفولية الحاسد الباغض قلت ذكره هٰهنا انما هو ليدل على ان ذلك موروث له انتهى يا اصحاب العقول والنقول؛ ويا ارباب العلم المعقول والمنقول؛ تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر القاصر؛ واعتبروا بما يخرج من في هذا المكابر المنافر؛ أرأيتم عالما كاملا سمي نفسه مناظرا؛ ومناصرا؛ انتفع بمثل هذه الكلم؛ هل رأيتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا ومدققا؛ تزعزع بمثل هذه التهم؛ لا والله انما هذه طريقة الجبناء؛ وشريعة الاعداء؛ ويكفي قول بعض الاعيان في شان الجبان؛ ان حس بعصفور طار فؤاده؛ وان طنت بعوضة طال سهاده؛ يفزع من صرير الباب؛ ويقلق من طنين الذباب؛ ان نظرت اليه شزرا؛ اغمي عليه شهرا؛ يحسب خفوق الرياح قعقعة الرماح؛ ابكوا على موت التهذيب الانساني وفقده؛ وتحسروا على فوت التقريب الاسلامي وفقره؛ لقد صدق الصادق المصدوق؛ كما وصل الينا برواية الثقات؛ بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا؛ وانشد والله شعرا قول الحريري في المقامة الحادية؛

والاربعين انشادا يعظ البشير المعين ؏ يا ويح من أنذاره شيبه ❊ وهو على غي اتباع منكمش
يعشوا الى نار الهوى بعد ما ❊ أصبح من ضعف القوى يرتعش ❊ يمتطي اللهو ويعتده ❊
او طيا ما يفترش المفتوش ❊ آخبروني عن طريقة المناظرة ❊ التي تكون لاحقاق الحق
لا للمكابرة ❊ أهذه شريعتهما ان يسب المناظر الاحياء والاموات ❊ ويكب كاكباب الفاجر
على سب العلماء والاثبات ❊ أهذه طريقتهما ان يشد المناظر ميزره للطعن على من رد
عليه او على من نصره ويطلق عنان اللسان مع طغيان الاركان والجنان غافلا عن قول
الشاعر كبير الشان ؎ وجرح السيف تأسوه فيبرأ ❊ وجرح الدهر ما جرح اللسان جراحات
السنان لها التيام ❊ ولا يلتام ما جرح اللسان ❊ آخبروني هل كتب مثل هذه الجملة احد
سوا هذين هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين كلا والذي لا اله
غيره ولا امر الا امره هذه كلمات الاراذل الاطفال الساقطين في أودية الضلال
والاضلال لا كلمات الاماثل الرجال ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والناتكين
والزارعين والحارثين والحجامين والقصابين والخياطين والصواغين وغيرهم في
محاوراتهم ومخاصماتهم وما احسن قول بعض الافاضل ؎ اذا انت لم تعرض عن الجهل
والخنا ❊ اصبت حليما او اصابك جاهل ❊ هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة
مع الخصم مثل هذه الخرافات ❊ هل كتب احد من فضلاء الدهر في مخاطبة من رد
عليه بالتهم مثل هذه الجهالات ❊ كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم
بالحتم ❊ ان مثل هذا ليس من شان الشرفاء ❊ فضلا عن الفضلاء ❊ وان هذا خارج
عن التهذيب الآدمي فضلا عن التهذيب العلمي وان نسبة الطفولية الى عالم
كبير القدر شهير الذكر الذي ملأ المشارق والمغارب بفيضه ❊ ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعملة وعلى ابنه الذى بسيره بسيرة ويحث وحذره فى مسيرة
ليس الا من شان البلة والصبيان ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه
والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على الاعمى الغير المهتدى
ومايصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفى
فلا يضرنى ولا يضر ابى ذى ناصر ولا يوثر فى ولا فى ابى هذى فاصر وما احسن القول
الجميل لفاضل جليل ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد الفيل ولا الناموسة
وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبى ابو الطيب محدثا بفضل
ابو الطيب انا صخرة الوادى اذا ما زوحمت واذا نطقت فاننى الجوزاء
مزاحمت کرده شود و خواهند که او را بجنبانند ۱۲
واذا خفيت على الغبى فعاذر ان لا ترانى مقلة عمياء ايها المنصور لا تذلك فى
مرح وسرور تفكر فى تقريرات من يعيب عنك وتبصر فى تحريرات من يدفع
عنك لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار
فما صنع احد مثل صنعه وما جنح احد الى مثل قبحه سلّه عما كسبه وخدع عا
كتبه أظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفت على راسه عمائم الجلال كم
من كبير ورئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف ورفيع طعن عليه
بقلمه الشنيع من ذا الذى يتكبر على الناس ويتكثر بتكلم الانجاس هل نزلت عليه
الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فشهدوا انه من اعلم ارباب الكمال وان
من عداه من الاطفال هل نادى مناد من السماء انه من اهل الاصطفاء والارتضاء
حق له ان يتفوق على الكملاء ويتبختر على النبلاء هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه
ان يطعن على كل احد وان كان موسوما بالمعتمد ويظنه معيوبا و

سعتوبله هل ظن انه لا يواخذ على الهمز والملز واكثار الطعن واللعن على ما هو عادة النسوان ذوات الكفران وهي التي ادخلت اكثرهن في النيران كما اخبر به سيد كل انس وجان على ما اخرجه ارباب الشان كذلك اخلاق النساء وربما يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر المومن ليس بطعان ولا لعان هل نسي ما امره به في الكتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب هل سهى عما نهاه عنه رسوله من اكثار الفحش والسباب سله عما حمله على مثل هذا التقرير وبعثه على هذا التحرير وازجره على علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عنده ما ينسب الى سيدنا علي المرتضى رضي الله عنه وارتضى ع يا موثر الدين على دينه والتائه الحيران في قصده اصبحت ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده وخاطبه مخاطبة الناصح القاهر كالمه مكالمة الصادح الكاهر قائلا ايها الناصر ازال الله عنك صفة الفاجر العادر واقال عنك كلف الماكر والفاخر وبعدك الله عن ان تسمى بنصرتي بالمنازع والمكابر والمخادع والمفاخر وعصمك الله عن ان تدمى باعانتي بان تسمى بالناسر والقاصر مالك استكبرت وانت اجيري لا وزيري مالك استنكرت وانت معلم صغاري لا اكبادي ولقد صدق المتنبي فيما ادرج في ديوانه المشهور بين الورى ع ومن جهلت نفسه قدره راى غيره منه مالا يرى مالك اكثرت من الشكوى المورثة للهم والغم وتجاوزت عن الخصم الى اهية الذي هو البحر الاعظم والحبر الافخم الذي شهدت الكملة والطلبة بكونه عديم التعديل في عصره فقيد المثيل في دهره ونادت جملة العلماء بانه رئيس الفضلاء ماسوى الكملاء كل صريح الارض من اهل العلم والفهم يغبطونه ويشكرونه ادام لما هو الفرض تصانيفه النافعة ملأت الاكوان وتآليفه الرافعة اشتهرت في البلدان انا وانت مثل

واكثر من سواي مع سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستسقين من تدقيقاته
ما لك تكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة
بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة ما لك اخترت طريقة المكابرين وتركت
شريعة المناظرين مالك طعنت الاولين والآخرين وبغيت على المعاصرين والكابرين
مالك تكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا نصر هدر ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان للسان
وتكالم ببيان العدوان هب اني استاجرتك لكن لا لمثل هذا بل لان تصلح ما صدر مني فيما
مضى وتنصرني نصرة فارضى وتحفظني من ان اردى وتجيب عن ايرادات خصمي بما ينفعني
ولا يضرني مع سلامة الصدر والحذر عن الغدر وتدفع عني ما القاه على خصمي
مع احقاق الحق واظهار الصدق هب اني وكلتك بالجواب عني لكن لا لان تسب خصمي
واباه وهو افضل مني وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار بما لا
مناص فيه عن الاقرار وتوذي بلسانك واقلامك من يرد علي واعزته واحبائه
واصحابه وقبيلته وتلامذته واساتذته وطلبته ولا لان تظهر مغالطات خصمي
وان كان هو بريئا منها وتسطر مساوي والده وهو اجل مني وان كان هو نقيا منها
لعمرك ما شئ علمت مكانه احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك
قوله بقفل شديد حيث ما كنت اقفل فان استعذرت بان ابراز الغي لخصمي فيه الفاظ
كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة في حقي فلذلك اخترت التكلم بهذا الذي
هو محرم في التبصرة التي هي جواب لابراز الغي ومبرز لما فيه من الغي فعذرك هذا غير
مقبول عندي وقولك هذا مرذول عندي فاني اشهد بل مع كل من اهل العلم يشهد

بان من يرد على شيء مما تنسبه اليه وليس هو مرتكباً لما تنسبه اليه بل هو كريم متين مقتدى
امد والورى، معي اذا ملت الى ملته وحلته، وارث العلم كابراً عن كابر، حادث الحلم ماهراً عن ماهر،
نسيب حسيب، نجيب من الطرفين، لا يحتاج الى تاليف رسالة في ان النسب الى احد الابوين حتى
يحتاج اليه كل حي، وتشد اليه الرحال من كل حي، كذبت انت فيما افتريت ان تعليقاته
المتفرقة، التي رد فيها على تصنيفاتي المتشتتة، ليس فيها ما يبعد عن شان اهل العلم
والحلم، لم يذكرني فيها ابداً الا باوصاف اهل العلم لا باوصاف اهل الظلم، ثم انه لما صنفت
شفاء العي لازالة الغي عني تجاوزت فيه عن الحد السني واخترت فيه طريقة الروافض
الشقي، ورفضت شريعة السني، فصنف خصمي في رده ابراز الغي، واتى فيه بما يعجز عن
مثله، وذكر فيه في شاني كلمات ثقيلة، لكن مع لطافة لطيفة، وشرافة شريفة
ونظافة نظيفة، كما هو شان نفوس ظريفة، ولم يصرح فيه قط بسبي، ولا سب ابي
ولم يلقبني فيه قط بلقب الحاسد، والعاند، والباغض، والناقض، ونحو ذلك
مما هو يهمني، ولقد اجاد واحسن، وسلك المسلك المستحسن، وافاض علي سجال المنن
وازال عني ثقال المحن، شهد بذلك كل متفحص، ∴ حلف الزمان ليأتين بمثله ∴ حنثت
يمينك يا زمان فكفر، ولم يزل هذا شان حملة الشريعة المحمدية، يردون على
من ظهر خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجليلة، ويتلفظون في حقهم بكلمات ثقيلة
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة، بان يسبوا الرجل مع آبائه، واجداده وتلامذته
واساتذته، وكل القبيلة، بل ككلمات ارباب الشرافة المنيفة، واللطافة الشريفة
بحيث تنشط بها اذهان الناظرين، وينكشط صدور الناصرين، وقد تادب
خصمي في ابراز الغي بالادب، حيث ذكره بوصف ماجد ابي، ولم يتكلم في حقي بما يسوءني

ولم يرد عليه شيئا بما يهمّني * فانظر ماذا ترى * يا ناصري الذي يعاديني * هذه طريقته
وهذه طريقتك * وهذه شريعته وهذه شريعتك * فما بينكما * كما بين كلمتيكما
فله في المجد سورة ليس غرابها بمطار * وانت اكفر من حمار * وما احسن قول بعض
الادباء * أتهجوه ولست له بكفو * فشرّكما لخيركما الفداء * تربت يمينك * ما هذا صنيعك
نعم انفك * ما هذا طرزك * والله لو كنت علم الغيب انك همّاز * لمّاز * لعّان * طعّان * فحّاش
بذّاش * لاستكثرت من الخير * وما استاجرتك لهذا السفر المنجرّ الى الضير * بل استعنت بالغير
واستغثت بمن يسلك مسلك الخير * اني صرت مغرورا باشتهار فضلك * وانتشار علمك
فظننت اني ان استاجرتك حصلت لي فوائد هي كالفرائد * منها انشاء العلوم المنيفة * بالوعظ
والنصيحة * ومنها تعليم الاطفال * والاشبال * ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يجدّون
ويفهمونني * وكنت علمت انك من العلماء المهذبين * والفضلاء المحمّدين * تختار في الجواب عني
طريقة الانصاف * وتجتاز في الدفع عني عن شريعة الاعتساف * كما هو شان حملة الشريعة
المحمدية على صاحبها افضل صلوة وتحية * وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب
الرذالة * ويمشون ممشى اصحاب الجهالة * فعلمت الآن اني كذبت في ظني * وما صدقت *
وتوهمت في ذهني * وما تحققت * وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين
نفخوا * ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا * فانك وان دفعت
عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني * ايها الناصر تادّب باخلاقي * وتهذّب
باخلاقي * ولا تضيّع جدّي * ولا تقبّح جدّي * الا ترى اني لا اتكلم الا بحلم * ولا اترنّم الا بفهم *
ولا انطق الا بالعزّ والوقار * ولا اطلق اللسان كاطلاق القهّار * ولا اكون من الذين
قال فيهم نبينا * من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يجلّ عالمنا فليس منّا

او اعلم علم اليقين ان ما تحترفه كسب مهين لا معين وما تكسبه سبب لا يسلكه الا المتسبب
بالطفل والجنين لا المتنزه من الغل والغل والمتين فان العالم كلما زاد علمه زاد تواضعه
وكلما ساد فهمه زاد تخاشعه لقد ولي مثل وظيفتك عند من يماثلني من هو اعز منك
وممن يشابهني علما واغر فهما واعظم تقوى واكرم نجوى واعلى نسبا واذكى حسبا
وانجب من الابوين واعذب من البحرين واكبر منك جمعا للمعقول والمنقول واكثر
منك نفعا لاهل العقول والنقول واشد سطوة واسد قوة فنصر من ولاه نصرا
مؤزرا ودفع عمن اولاه دفعا مستقرا لكن لم يبسر احد منهم مثل سيرك ولم يضمر احد منهم
مثل ضميرك لا تكلم بكلمات الفسق ولا كتم كلمات الصدق ولا مشى على مسلك
الملاعنة والمشاتمة ولا سعى الى مهالك الملاعنة المكاتمة ولا قام على ثقات العلماء
بالكد واللد ولا نام عماله عند اثبات الفضلاء من الجد والجد ولم يدنس عرضه
بالطعن على كل حي وميت ولم ينجس ذيله باللعن على اهل البيت فلم ينسب بنصرته
ما نسب اليك والي ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك والي حيث قال مهذبو
الاخلاق من عقلاء الآفاق انصار النواب ليسوا من الطلاب ذووى شرافة الانساب
فضلا عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكتاب ذووى الاحساب وان فيهم من الرعونة
ما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وانه صدق عليهم المثل السائر عند
ذوى العلم واهاليه كلما احسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه وانهم لا ينزلون
الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا
يخمون في افضل خطير ولا يتركون في تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير وانهم ممن طالت
لحيته فتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم ما انهم اناس

(حواشي بين السطور: اي يعتمد به ويهتم — اي ما اسل — اي طريقه — الحسد والبغض — من السيادة — شريف — شيرين تر — اي مستكملا — اي قويا — المرأة التي تلاعن مع زوجها وتكتم عيبها — عزة)

اي نقص ومنه يقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج

فيكم الغدر شيمة ٭ لكم اوجه شتى والسنة عشر ٭ عجبت بقلبي كيف اصبو اليكم ٭ على عظم ما يلقى ويلبس صبر ٭ فيا ايها الناصر المشتبه في بعد ان وحسن البيان بانساخ والعاشر ما هذا او يتلو ٭ وما هذا والبتك ٭ رد على صنك الموالاة ٭ واعد على رقعة المواخاة آتي اهجرك ٭ واعجرك واعضلك ٭ واعزلك ٭ وادعك ٭ وادرك ٭ وارجو بتاركتك من الله الجليل الاجر الجزيل ٭ ومن كل حقير جليل الثناء الجميل ٭ خذا جرك مني قبل ان تجف عرقك ٭ والزم بيتك ٭ وارحل الى موطنك ٭ وتحل الى مسكنك ٭ وحبلك على غاربك واسبل عليك لسانك ٭ ونصل سنانك ٭ وابك على طغيانك ٭ وعدوانك ٭ وتيقن حق الجزم ٭ ان هذا جزاء تحقير علماء العالم ٭ فان شئ ذلك عليك ٭ ورق ما لديك ٭ وظننت ان في خلك هنديا عن نك ٭ وفتك بلونك ٭ فتب الى الله تعالى ٭ من هذا الذي حصلت لديك توبة نصوحا ٭ لا يكون عنها عودا ولا رجوعا ٭ واعطني العهد والميثاق على ترك سيئ الاخلاق ٭ واطعني فيما آمرك طاعة الرعية لاولي الامر عملا بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ٭ واندم على ما كتبت ٭ ولا تسلم ٭ واعزم على محو ما سطرت ولا تجزم ٭ فان فعلت ذلك اصلك ٭ وانزلك خير منزل ومسلك ٭ وابرك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك ٭ الله الله ٭ يا ناصح حسبة لله اقبل نصيحتي لله ٭ ولا تحل في نصيحتي لله واتق الله فيما آمرك ٭ وانها لهي ٭ فاني لست ولا رسولي الله ٭ مع انافة ٭ وآمادة الرياسة ٭ موافقتي فرض على كل من في الارض ٭ وانها الحقيقة ٭ ثم اني بمرض لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض ٭ مواخاتي فيها غنيمة ٭ ومواخاتي فيها منقبة عظيمة ٭ ملاقاتي سلامة ٭ وموالاتي زعامة ٭ لا اقسم بيوم القيامة ٭ وانه لقسم عظيم عند اصحاب الفطانة ٭ لولا كتاب يبين

لشك في مسلكك عني ما يرديك * فانك خالفت طريقي وخالفت غير سبيلي * وعصيتني
قولا وفعلا * وبغيت غير مسلكي علما وعملا * وما اطعتني لطفا وخلقا * وما وافقتني
حكما وحلما * عصيت مولاك بالمشير * ما هكذا يفعل النصير * فاتق الله واخش منه
يا عبد سوء غد السعير * ولولا اني ارجو منك الانابة * في الايام الآتية * لفعلت وفعلت
وتعجلت فيما هيأت * ولو تقدمت اليك في ذلك لعجلت ونكلت * وبالجملة نعم الرجل
انت * ولكن بئس ما فعلت * فاندم على ما اقترحت * واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت
عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت * وما اخرت * وما اعلنت * وما اسررت * اقول
قولي هذا واستغفر الله من كذا وكذا * وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بذا وهذا * وانشد
ما انشده ابن عربي * الهي لا تواخذني * على ما كان من زللي * ولا تنظر الى فعلي * فاني سيء
العمل * ومالي غير حسن الظن * يا ثقتي ويا املي * ايها الناصر قلت ما قلت لك نصيحة *
وما اردت بذلك فضيحة * فطوبى لرجل تنبه على ما منه صدر * وندم عليه
وعنه صبر * وحفظ نفسه في المستقبل عن العمل المخل * وقبل نصح الناصح المشير
لا سيما اذا كان من الرؤساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير سلمه الله القدير * ومن ايرادته
المبطلة الايراد المتعلق بقول الوالد الماجد الذي خضع له كل قاعد وساجد في رسالة
نظم الدرر في سلك عشق القمر * افترقوا في شان محي الدين ابن العربي فرقتين الخ من ادخال
الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضي
ابي بكر بن العربي بالالف واللام وللشيخ ابن عربي بغيره * وهذا ايراد يشبه ايراد من
لا يبصر قذى في عينه * ويبصره في عين غيره * ويستعجل في اذى غيره * وان لم يحصل الا
اليسير كسيره * انظر اليواقيت والجواهر وغيره من كتب الاكابر يظهر لك بطلان ما قاله الاثم

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المعرفة في شان الشيخ الاكبر واذكر قولك في صفحة ٢٠٩ من التبصرة حيث
قلت ها انا اذكر اسماء جماعة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من اهل
وحدة الوجود الخ فدع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف
في الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ محي الدين محمد بن على
الحاتمي الطائي الشهير بابن العربي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا
في كتابة الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في صفحة ٣٠ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربي الخ
وقال في صفحة ٤٨ كان الشيخ ابن العربي لا يرى التقييد بمذهب واحد الخ فعليك ان تسأل المنصور
من هذا الذنب القصور وتاخذه بما قدمت يداه من العطب فانه حري مع التمرد
منه والتجرد منه والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك غضب اصحاب الجلال
فيغريك من بلدة بهوفال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح

التغريب النفي ١٢

به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لزم طعن انكاره فان الطعن به
لا يصدر الا ممن لا يبصر في ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد لما جد انه قوى
ايمان فرعون في نظم الدرر ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد
الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاقة
والمخاصمة من عهد الصبا ولم يتزين بزينة التهذيب والوفاء فسحقا سحقا وبعدا بعدا
لمن اطال اللحى ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكرى وجاءه النذير من الاهوال

جمع لحية ١٢

الكبرى ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة في عهد الصبا شيئا
عجيبان هما ابرد من ثلج شيخ يتصبى وصبي يتشيخ لقد نصرت بالصبا واهلكت العاد
بالدبور الافتراء ايها المنصور لا زلت في فرح وسرور انشدك بالله ان تطالع نظم الدرر

اي بالريح المشرقية ١٢ — الريح المغربية ١٢

في سلك شق القمر ونعاين فيه قول والدي في تفضيل الابليس شان فرعون اقبح من شان
ابليس بوجوه الاول انه من نسل آدم ومع هذه الشرافة قد طغى حيث ادعى الالوهية
والربوبية وابليس كان من الجن ولا بعد في صدور العصيان والطغيان من صنف الجن والثاني
ان ابليس يغوي الناس ليعبدوا غير المعبود الحقيقي ولا يحكم انهم يعبدوه ويعلم اني لست
بمستحق للمعبودية انما المعبود ذات اخرى يدل عليه انه جاء الى موسى ليقبل توبته بجنابه تعالى
بشفاعته واما فرعون فيقول انا ربكم الاعلى كذا قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر
والشيخ محي الدين بن العربي آمن بايمان فرعون عند الغرق وبين معاني آيات الكلام المجيد
والفرقان الحميد على حسب معناه كما لا يخفى على من طالع فصوصه وقال في الفطر الموسوي
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر
في نفوس عامة الخلق من شقائه وليس لهم نص في ذلك يستندون اليه انتهى وقد وضح
هذا المراد شراحه فعليك بشروحهم وسند الاولياء السيد محمد اشرف جهانگير السمناني
الكچھوچوي كتب مكتوبا الى القاضي شهاب الدين الدولتابادي الجونفوري وقال فيه انه
مامور بهذا القول لجميع ما في كتابه مسطور بامر الرسول صلى الله عليه وسلم
والمامور معذور انتهى ولا تكن مرتابا فان الامر المنصور ما عليه الجمهور انتهى كلامه
قد نقلته من مسودته بخطه ۞ أليس فيه الرد على ابن عربي في ايمانه بايمان فرعون
أليس فيه تصحيح مذهب الجمهور القائلين بكفر فرعون أليس فيه تصريح تقبيح حال
فرعون أليس فيه اشعار بخطأ الشيخ الاكبر في الحكم بقبول ايمان فرعون ۞ واحفظ
هذا كله واغلظ على ناصرك الفار من العون قائلا يا ناصري ويا عوني تب مما
مددگار ١٢
افتريت على مولف نظم الدرر حيث قلت انه لم يرد بل قوى ايمان فرعون ۞ لقد

فرية العون ❊ ممن تفوه بهذا وصار اسود اللون ❊ لعلك من الذين قيل في حقهم ؎
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا ❊ شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا ❊ آدرني اي كلمة
من كلمات نظم الدرر تدل على تقوية ايمان فرعون ❊ اما وقع عينك على كلامه
قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون ❊ وكلامه بعده الصريح بتقوية كفر فرعون ❊
فما هذا الافتراء يا من ينصرني للحفظ والصون ❊ وما هذا الاجتراء يا من يمكر لي
مكرا لا يفيدني في الحفظ والصون ❊ ماذا حملك على هذه الفرية ❊ أظننت انك تصدق
في هذه الكذبة ❊ ماذا بعثك على هذه التهمة ❊ أتوهمت انك تصدق في هذه
الخدعة ❊ لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة ❊ فحصلت لك
الجرأة ❊ وغفلت عن الآيات والاحاديث الواردة في التشنيع على من يرتكب البهتان والتهمة
والله لقد جئت شيئا إمرا (عظيما) ❊ واتيت امرا نكرا ❊ حرمت به اجرا ❊ واوجبت على نفسك
به زجرا ❊ أما انى اجزتك للاجابة عني (جواب دادن) لتحصيل المسرة ❊ لا لتحصيل المعرة (عيب) ❊ أما انى
اعنتك لتعينني عما يدفع عني الكربة ❊ لا بما يوقع على الكدرة ❊ من ذا الذي اباح لك ان (من الاهانة)
تتجاوز عن الخصم الى الاب والجد ❊ من ذا الذي اجاز لك ان تضيع الجد (تير كے) في القدح والرد ❊ بما
يورث الا العناء (مشقة) والكد ❊ بعثتك (بخت) مجيبا لا مريبا ❊ جعلتك ناصرا لا فاجرا ❊ حملتك على ان
تكون مناظرا لا مكابرا ❊ والله الذي يدخل الهمزة اللمزة (شبهه اندازنه) ❊ في اسفل الدرجة ❊ ويوصل المنهمك
في التهمة والفرية ❊ لا سيما على اهل القدر والعزة ❊ في اسفل الطبقة ❊ ويعدل بين الاجلة
وبين خصمهم يوم ينفع الصادقين صدقهم ❊ غدا لا يفتضح به رب العزة ❊ ما ابحت لك
ان تفترى على الاكابر ❊ ما اجزت لك ان تؤذى الاصاغر ❊ ؎ كم حالهم لا الاقلام في
رجل يخوض في عرضه بالذم والكذب ❊ علم بلا عمل يهوى بصاحبه ❊ الى جهنم مع حمالة

الخطيب تجازف القول في اهل العلوم وهم سوّلوهم قد جرّبوا فيتيت والذي نفسي بيده
لئن لم تنته يا ناكر الغير المنتبه لنسفعن بناصيتك ولنغرقن جاريتك ولو كنت
علمت هذا من قبل انك وجرئي على مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك
وتركتك ولو رأيت جاريتك قبل هذا وقفت على كذا وكذا لمحوت عن دفتر
الملازمين الجارية ولاغرقت صدقتك الجارية في الجارية لئلا ينتفع بها
احد رجلا كان او امرأة حرة كانت او جارية والله ما كنت اظن ان صدقتك
الجارية مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السادية وقد كنت احسن
بك وبتاليفاتك الظن فبدا لي من الله ما لم اكن احتسب وكنت ممن عليك بلطف
المن فبدا لي من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير لا تفتر على
عالم جامع صغيرا وكبيرا ولا تجترء على الكذب والسب والتحقير فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير وما الله
بغافل عما يعملونه من المكر والتزوير ويعجبني قول محمد بن سعدون الجزيري في
سجول اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت
عقاله القاك في شنعاء ليس تقال ومن ايراداته المموهة الايراد على قولي في ترجمة
الوالد الماجد في رسالتي حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال وتهيأ
لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الاخرة دار ارتحال لا يتاتى الا من صبي ومن نحنة حذاوة
ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا ان مثل هذا لا يصدر الا
ممن كان غبيا فان دار الاخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا
اليه والاضافة يكفي فيها ادنى ملابسة على ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر

وانتهاء الى المنزل الاخروي ولا شك في كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس دار اقامة ابدية
بلا زوال بل يرتحل منه الى المحشر ثم الى خير مستقر * ع كم من كلام قد تضمن حكمة *
نال الكساد بسوق من لا يفهم * ومن ايراداته المزورة الايراد المتعلق بما ذكرته في
حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة في
السنة الخامسة والثمانين وهي سنة وفات والدي من ان وقوعه كان اشارة الى حوادث
وقعت في تلك السنة بالبقين منهما وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين
فبارتحاله وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من
عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائي ان رسول الله قال ان اهل الجاهلية كانوا
يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر
لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه
ما يشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هي الا شنشنة طفولية
ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء * بل من شان
البله والنساء * وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبياء * وهمهمة كهمهمة الاغبياء
فان سماء الدنيا * في قولي ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التي عمرت بالدنيا
وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير بموت ذلك الكبير فان الصغار يكبرون
بموت الكبار * ويحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار * ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس
فليبك على فهمه الخسيس * وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية
وموافقا للاحاديث الجاهلية * مبني على عدم فهم المرام * فان مجرد الاشارة لا ينافي
حديث سيد الانام * ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام * وما من حادثة من الحوادث

السماوية الا وفيها اشارة الى حوادث ارضية ؛ يتنبه عليه من يتنبه و يغفل عنه من يغفل ؛ و من يزعم انه مخالف للنصوص فليات بدليل منصوص و مجرد دعوى ذلك من غير فهم ما هنالك من فعل اللصوص كبنيان غير مرصوص وما احسن قول المتنبي في ديوانه ؛ شكاية عن زمانه ؛ ادم الى هذا الزمان اهيله ؛ فاعلمهم فدم واحزمهم وغد ؛ واكرمهم كلب وابصرهم عمي ؛ واشهدهم فهد واشجعهم قرد ؛ و من ايراداته الضائعة الايراد على قولي في تلك الرسالة عند الخاتمة من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين الخ بقوله فيه اشارة الى حديث لولاك لما خلقت الافلاك وهو حديث غير ثابت ولا يخفى على من له مهارة في فنون الاخبار ؛ ومطالعة لكتب الكبار ؛ ان هذا الحديث موضوع مبني صحيح معنى وقد وردت بهذا المعنى احاديث اخر ؛ فالاشارة اليه لا يورث الضرر ؛ قال علي القاري في تذكرة الموضوعات حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة و لولاك ما خلقت النار و في رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا انتهى و من ايراداته الباطلة الايراد المتعلق بقول والدي في نظم الدرر هو ما رواه واحد عن احد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل و لا يكفر انتهى من ان كون انكار الخبر المشهور كفرا انما هو مختار الجصاص فقط لانه يعده من المتواتر وجمهور الفقهاء والمحدثين لما جعلوه قسيما للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وضللوا لمن انكر الخبر المشهور الخ ولا يخفى ما فيه من التعصب و التصلب ؛ انظر ايها المنصف

حفظت من جميع الشرور عبارة والدى فى نظم الدرر وهى هذه قال القارى فى شرح
الفقه الاكبر وفى المحيط من انكر الاخبار المتواترة فى الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله فى الشريعة
لانه لو انكر متواترا فى غير الشريعة كانكار وجود حاتم وشجاعة على رض وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوى لا اللفظى لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير واصل
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته فى شرح النخبة وتحقيقه ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن واحد
ثم جمع عن جمع لا يتصور توافقهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده يضلل ولا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه ياثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفى الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتاخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار على الاستخفاف والانكار انتهى انتهت عبارة
نظم الدرر وتامل فى قوله فى الابتداء قال على القارى الخ وفى الآخرة انتهى لتعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع حكمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلى القارى تجد هذا الذى نقله والدى فيه
من غير اشتباه ردى وخاطبنا صرلته مخاطب الامر بالمامور والقاهر بالمقهور
واعظا وعاتبا وناصحا ولائما قائلا يا ناصر يا ماكر يا غادر يا فاخر
ما هذا الايراد المنجر الى الابعاد ما هذه الطنطنة المورثة الى الشيطنة انكر

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ام انت

(ای بآیات موسی علی نبینا وعلیه السلام ۱۲)

من الذين يبغون فسادا في الارض وعلوا مع الغفلة عن قول رب العالمين تلك الدار

(ای التجاوز عن الحد ۱۲)

الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

(معاینتها)

انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك ام كتبت ما كتبت بدون

في نومك اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق لنفسه بالجزم بل هو

منقول فيه عمن تقدم وهو شارح فقه الامام المقدم ما اعددت جوابا لمن

يتعقبك بالذهول عما تفوهت في النصرة عني والغفول عما سطرت في اصلاح

ما صدر مني ماذا تقول ان قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر

وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل انت من الذين يبصرون القذى في

(المسكين)

عين الغير ولا يعاينون الجذع في عينهم وهو فاضل غير باقل عجبا منك ايها

المعين تبا لك ايها المتين المبين تدفع عني في كل مرة باني ناقل والناقل لا يرد

عليه ايراد فاضل ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيره

(لسبب ... ۱۲)

وغيري وتصوم عن اظهار الحق الخبري فآه ثم آه على هذه الرزية الموجبة

(من الصوم بمعنى الامساك ۱۲)

في البلية لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل وضحكت على قبحك كل الاماثل

فالحذر الحذر يا ايها الهاجي من طريقة اللاغي الطاغي اقول قولي هذا نصحا

(من الهجو ۱۲) (من اللغو ۱۲) (من الطغيان ۱۲)

واستغفر الله لي ولك ذكرا وذكرا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء

(الذكر بالضم يقال للذكر بالجنان وبالكسر باللسان ۱۲)

الا ما رحم ربي ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار

في احياء سنة سيد الابرار فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرون

متضمن لثمان ايضا فاين المخالفة انتهى من انه انما يتم اذا كانت الثمانية داخلة في عشرين ومفهومة لحقيقته وهو في حيز المنع لاطباق المحققين على ان العدد الاقل ليس جزء للاكثر وسخافته لا تخفى على من تمهر في المباحث العلمية ❊ وله يد طولى في العلوم العقلية لان عدم جزئية العدد الاقل للعدد الاكثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا اثر في التحفة للجزئية حتى يكون موردا للبحث ❊ وانما الغرض ان ثماني ركعات توجد بوجود عشرين وان اداء عشرين متضمن لاداء ما دون العشرين ❊ وهذا لا يشك فيه احد من ابتلاء فضلا عن الفضلاء ❊ وهو مع ظهوره عند الكملاء مصرح به في كلام النبلاء ❊ **قال** القطب الرازي في الرسالة القطبية ❊ لما كان العدد الاكثر مستلزما للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاكثر انتهى **وقال** السيد زاهد الهروي في حواشي القطبية ❊ نعم لو قال اي المحقق جلال الدين الدواني شارح العقائد العضدية بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثاني وذلك المجموع للمجموع الثالث وهكذا لكان صحيحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا يتحقق كل واحد واحد من آحاد الخمسة واذا تحقق كل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتهى **وقال** ايضا في هوامشه وبهذا يلتئم استلزام العدد الاكثر للعدد الاقل كما قال المصنف انتهى **وقال** ايضا في موضع آخر من حواشيه لا يخفى ان هذا يجري في اعدام المعدودات ايضا اذ كما ان الاكثر بالذات مستلزم للاقل بالذات فكذا الاكثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض وكما ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاكثر بالذات كذا عدم الاقل بالعرض مستلزم لعدم الاكثر بالعرض انتهى **وان شئت** زيادة التوضيح والهداية في هذا المطلب الابهى ❊ فارجع الى حواشي متعلقة بلواء الهدى المسماة بمصباح الدجى

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة قد تايد ذلك بحديث اخرجه ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلوم الذي رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين دليل على طفولية المتمسك الخ **ولا يخفى** ان هذا الايراد قد اجبت عنه في التحفة ÷ وتعليقاتها المسماة بالنخبة ÷ فمع ذلك ذكره في سرد الايرادات ÷ لا يصدر الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات ÷ وبلغ الى حد ارباب الخرافات ÷ **ومن** ايراداته الطاغية الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين لا تخالف خبر عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وانه قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد زاد على ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله ما روت انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما هو مع ركعتي الفجر الخ **ولا يخفى** على مراة الحكمة ÷ ان كل ما دندن به ناصر لك في هذا البحث بقلة ورقة ÷ يشبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من احدى عشرة ركعة والازيد منها ولو احيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج مسلم انه صلى تسع ركعات سرد منهن ثمانيا لم يجلس الا في آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكورة ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال يدعوه الى الغداة وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا وعنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والغفول فالعجب من ناصر كيف ينكر هذا وهو مرجع ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بنخبة الانظار **ومن** ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية المقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين قيل لاحمد فابن مسعود قال ليس هو منهم قال البيهقي لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج الى علمهم ويلتحق بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثاني مشرب الفقهاء وهو ادخال ابن مسعود واخراج عبد الله بن عمرو كيف لا ولابن مسعود ايضا
فضائل وافرة ومناقب متكاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه

وقد ذكرنا نبذا من ترجمته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن
مسعود ايضا مشتهر بالفقه فكان اولى بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري
صحاحه واكتفى عليه من اكتفى على احد المشربين فلم لا ينسب اليه الغلط انتهى كلامه
بقوله يا حسرتاه على الحاسد الباغض حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى تنجلي له حقيقة
الحال ولو راه لم يفتقر الى هذا التوجيه **ولا يذهب** عليك انه مع ما فيه من الغلط
والجفاء الذي لا يختاره الا اهل الصبا مبني على عدم معاينة مذيلة الدراية او الاعراض
عما فيها القصد التزوير والضلالة فاني قد كتبت منهية على قولي وهذا هو الذي
ذكره الجوهري الخ بهذه العبارة وهي موجودة في جميع نسخ المذيلة موجودة
بايدي الطلبة هذا على تقدير صحة نسبة النووي اليه ادخال ابن مسعود في العبادلة

والذي رأيته في صحاحه هكذا العبادلة ثلثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى كلامي في المنهية **فواحسرتاه** وواعجباه من ناصرك
المختفي ينسب الى الغفلة مع عدم غفولتي ويضيف الى عدم المراجعة مع مراجعتي
الم ينهكم ناصرك على مثل هذه الشنائع الا تزجره على مثل هذه القبائح اما
تقول له ايها الناصر الماكر ما لك تورد على العلماء ما لا يرد عليهم وتنسب اليهم
ما ليس فيهم وتصفح النظر عن تصريحاتهم وتقريراتهم وتقوم في ميدان الاعتراض
قيام العميان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبيان وتلوم على خصمك
ملامة السكران وتعوم في بحر السفه والطغيان عوم اهل الخسران فيا له من

نقصانٌ سه فی الناس تو واضاعوا مجد آبائهم مافی المکارم والتقوی لهم ربٌ سوء الناد
ارداهم وارذلهم وقد یزین صحیح المنصب الادبٌ آیها المعینٌ الغیر المتینٌ مالك
تفتری علی العلماء بالکذب الفریة وتجتری علی الافتراء علیهم بلا مریة ثم
تغاظ علیهم القولٌ غلاظ اهل العقولٌ وتلقبهم بالقابٌ یبعد عن شان اهل
الانسابٌ تلقیب اهل الطولٌ ولا تخشی من حساب الرب ذی العزة والحولٌ أهذا
طریقة الکملة أهذا شریعة الطلبة ترکت فی نصرتی شریعة السلف الصالحینٌ
ومشیت علی شریعة الخلف الطالحینٌ کلما اوقدت نار الحربٌ اطفاه الربٌ کلما
سعیت فی الارض الفساد ابطله رب العباد لعلك توهمت ان الافتراءٌ لا توخذ
فی الابتداء ولا فی الانتهاء ولا یظهر ما ابدیت لا علی العلماء ولا علی الجهلاء وما دریت
ان لکل فرعون موسیٌ ولکل دجال عیسیٌ لعلك ظننت ان مثل هذا الکذب المزوّرٌ
یورث الی خصمی نقصا وعیبا لا یغفرٌ وما علمت انه یکون وبالا علیك ونکالا
عالدیك لعلك تخیلت ان الایراد علی العلماء مع براءتهم منه یسرّنی ویوصل الفرح
الیّ ویحصل لی الفرح منه وما شعرت ان هذا عندی من اکبر الجنایات موجب
للتعزیرات لا افرح به بل اغضب علی من اتی به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده مثلهٌ واعذبه عذابا لا اعذبه علی احد بعده لعلك تصورت انك تصیر
بمثل هذا الایراد معززا او معظما عند ارباب الاشهاد وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ان ربك لبالمرصاد وبالجملة ما اشنع ما اتیت وما اقبح
ما کتبتٌ بئس ما قدمت وما اخرتٌ وما اسررت وما اعلنتٌ وما اخفیتٌ
وما ابرزت تب الی الله ثم الیّ والی من یرد علیّ توبة تامةٌ واشهد علیها الخاصة

(اقتباس من آیة فی سورة الانفطار)

والعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية * عسى الله ان يعفو عنك ويرضى
خصمك * ويحفظك من سوء خاتمتك * ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك **ومن**
ايراداته الحالكة الايراد على قولي في مذيلة الهداية ومن عجائب بدر انها تضرب
فيها طبل النصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان التقول به
والاعتقاد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والنقول
الصحيحة من دون ان يكون فيها خبر او اثر دليل على الطفولية وعدم الفحولية
ولا يخفى ما فيه من الخرافة * فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من
الاماثل واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعيد * وطلب خبر او اثر في مثل هذا
غير سديد * **انظر** الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة
من آيات بدر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا
بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل
الايمان وربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب فتستجيب فيه حوافر الدواب
وكان يقال لي انه دهس رمل غير صلب وغالب ما يسير هنالك الابل واخفافها لا تصوت
في الارض الصلبة فكيف بالرمال ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع
المشرف نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام
غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فما راعني وانا سائر في الهاجرة
الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول اتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت
كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح
فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشككت وقلت لعل الريح سكنت في هذا العود الذي في يدي او وجدت مثل هذا

الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدي وجلست

على الارض وثبت تاما وفعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا

او صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن من ناحية اليمين

ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومي

اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلامه

وفي تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت

بفجر يوم الاربعاء اوائل شعبان واقمنا يوما انكرت نحو ذلك الصوت يجيء من كثيب

ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالي بدر فطلعت اعلاه وتتابع الناس لسماعه وكانوا

زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلنا اسفله فسمعت من سفح الكثيب

صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم

كما سمعت وكان الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم

ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت

صحوا راثقا لا ريح فيه انتهى وقد نقل القسطلاني في المواهب اللدنية كلام التلمساني

وافره وفي شرحها للزرقاني به صرح المرجاني فقال ضربت طبلخانة النصر ببدر فهي

تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريف في تاريخه والشامي واقره انتهى وفي وفاء

الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجاني وضربت فيها طبلخانة النصر فهي تضرب الى

قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفي نور الايمان بزيارة

آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوي لن صوت النقارة تسمع هناك انتهى فتامل

فی هذه الآثار من الکبار * کیف شهدت بسماع صوت النقارة فی موضع بدر وهو من آثار قدرة القادر المختار * ولا یستبعده الا من لم یقف علی دقائق حکمة الخالق القهار * ولم ینظر الی ما فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار * والفلک التی تجری فی البحار * أولیس الذی خلق السموات ورفعها بغیر عماد * وبسط بساط الارضین وسکنها بالاوتاد * وزین السماء بالنجوم السیارة * والجو بالحیوانات الطیارة * والارض بالزرع والاشجار * وحیوانات الضرع والانهار * وعمر السموات بملائکة ذوی اجنحة والارضین بالانس والاجنة * وانزل من السماء المیاه العذبة * فانبت به حدائق ذات بهجة * ففی کل شیء له آیة * تدل علی انه الواحد بقادر علی احداث صوت النقارة فی موضع نصر فیه سید رسله علی اعدائه الکفارة * واسماعه لعباده * لیتذکروا ما انعم علیهم ویشکروا علی لطفه والائه * وخلاصة المرام فی هذا المقام ان وجود هذا الصوت فی بدر * ووصوله الی صماخ البشر * ممکن بالذات * غیر ممتنع بالذات * وغیر مستبعد ایضا عند من اوتی الحکمة * واعطی الفکر فی امور الحکمة * وان استبعده غبی اوغوی وانکره غیر الذکی * والزکی * وقد شهد من قوله معتمد * ونقله مستند * بوجود ذلک وسماعه * فکیف یعتبر رد من لم یقبله ویعتمد علی انکاره * فمن علم حجة علی من لم یعلم * ومن سمع وفهم حجة علی من لم یفهم * فافهم واستقم * علی الطریق الامم * ولکن علی حذر من انکار ما اثبت وجوده جمع من ارباب الهمم * الذین یعتمد علی قولهم ونقلهم *

تنبیه اعلم ان ناصر الحق المختفی قد اورد علی بعض الایرادات المتعلقة بتصانیف المعقول * وهی مندفعة بادنی نظر من ذوی العقول * کما لا یخفی علی الطلبة فضلا عن الکملة * فلا حاجة الی ردها * والاشتغال بدفعها * والعجب منه

[Marginal glosses: ای مابین السماء والارض ۱۲ — بستان ۱۲ — خبر لقوله الیس ۱۲ — الوسط ۱۲ — نسخ]

من دخوله في مضائق المعقول التي تزل فيها اقدام الفحول ولا عجب فقد قيل استنت الفصال حتى القرعى وزاحمت الاطفال حتى الجرحى ولم يعلموا اني قد غلبت في هذا الفن بحمد الله ذي المنن على من اشتهر باليد الطولى في هذه الفنون وحسنت بحره في الفلسفة الظنون فكيف بمن بضاعته فيها مزجاة وجاديته على الطرف مرساة ثم فتح على في عدة اوراق لسان الطعن ونفخ باللعن وتقعقع كتقعقع الغضبان وتحكأ في موارد الطغيان كتحكأ السكران وافرنقع عن مشارع الانصاف وجنح الى مدارج الاعتساف ودندن بكلمات يجتنب عنها الرجال ولا يرتكب مثلها الا النساء والاطفال وتلسن بفقرات يحترز عنها ارباب الكمال ولا يجترئ عليها الا اصحاب الضلال واتى بما يتعجب منه الاماثل ولا يكسب بمثله الا الاراذل ودنى فتدلى الى تردى لهوى فتفوه بما يتفوه به من يتخذ الهه هوى فعليك ان تنصحه نصح الصديق للصديق وتزجره زجر الشفيق على الشفيق وتغلظ عليه القول كتغلظ الرفيق على الرفيق وتهدده تهديدا هو به حقيق وتنكر عليه انكارا به يليق وترشده ارشاد المرشد الخليق وتهديه هداية السالك على سواء الطريق وتخرجه من الظلمات المتراكمة في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الى التراب الى مشكوة فيها مصباح ونور تفرح به الارواح اخراج الملاح الغارق في البحر العميق وتمنعه من الدخول في جحر سحيق والنزول في فج عميق وترحم عليه رحمة المولى المعتق على العتيق وتنحيه عن المسالك الوعرة والمبارك ذات البعرة التي يختارها ارباب التلفيق وتعزله عن عهدة النصرة التي يفر عنها ارباب التحقيق وتسد عليه ابواب المجادلة والمنافرة التي

تقرّ عليها اصحاب التحميق * وتلتفت اليه التفات الاسد الى عرق العظم العريق * وتسقيه
كاسا من شراب عتيق * ومدّ اليه لسانك مع الارفاق * وارفع اليه رأسك بعد اطراق
تاليا شعر ابى بكر بن عطية ﴿ ايها المطرود من باب الرضا * كم تراك الله تلهو معرضا * كم
الى كم انت فى جهل الصبا * قد مضى عمر الصبا وانقرضا * قائلا يا من استاجرته للمدافعة
عنى * واستاثرته للمناصرة منّى * ووالية لحفظ عرضى وعرضى فى سمائى وارضى *
وواخيته للدافع عن نفسى والرفع عن كسبى * وقربته من ما آنس انسى * وجالسته
وعززته بما لم يعزز به عندى جنّى وانسى * واجلسته على عرشى وفرشى مع كونه
غير قرشى وانا قرشى * وعززته بما لم اعزز به احدا من متعلقاتى * ووقرته بما لم اوقر
احدا من متطفلاتى * واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفى * وارويته بعد ما كان
حقيرا بانسى * وملكته نواحى كتبى وخطبى * وفوضته خزائن يابسى ورطبى جزاك الله
عنى خيرا * وجالك الله عن ما كان خيرا * بما قمت فى مقام الانتصار * وقعدت فى مقعد
الاعتذار * واضطجعت على مضجع الاعانة * وسكنت فى مسكن الابانة * وسافرت فى
قفار النصرة * وركبت على السفن فى بحار المعذرة * وشددت النطاق * على الاخفاق
نصرة للامير الكبير على الوفاق * فاصلك المسرة والارتفاق * فلك الشكر والمنة
ادخلك الله فى النعيم والجنة * لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور التى تجتنب عنها
اصحاب الشعور * فسلكت مسلكا منحرفا وطلبت مطلبا معتسفا * فلم تحكم بما ثبت
فى السنة * ولا اخترت طريق الجنة * وفررت من سنة المناظرين وولجت
فى سنة المكابرين وتجاوزت عن الحدّ * فضاع منك الجدّ * وشددت الميزر
لايصال الاذى والضرر * فلا اعرج الى سبيل الابرار * كل مؤذ فى النار * وجهدت

فى السباب ونابزالالقاب وجحدت فضائل اولى الالباب وبالغت فى الازدراء والتحقير غافلا عن ان المحقر فى السعير وابيت الاقرار بالحق الصراح وانكرت الصدق الصحاح وسعيت فى الاسكات بالخرافات وارتكبت اعظم الجنايات وما تركت دقيقة فى الانتقاد غافلا عن ان شديد الانتقاد فى كلامه سيئ الكلام فان كلام الملوك ملوك الكلام ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام وما قصرت على الانصاف والابرام كما هو شان الكرام وحلفت بان لا تذر ذرة فى قدح خصمى وان كان واهيا الا ذكرته ولا تدع نطفة من جرح خصمه وان كان لاغيا الا سطرته وغفلت عما قاله الشاعر المتنبى ؎ فلا تحقرن عدوا رماك وان كان فى ساعديه قصر فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر واكثرت من الصياح واللغط وخلطت بين الصواب والغلط وصعدت على مدارج البغى والفساد وبلغت اقصى معارج العناد ونسيت قول ابى القاسم الحريرى الخ فاده فى قصصه واجاد فى نصحه عجبا لراج ان ينال ولاية حتى اذا ما نال بغيته بغى يسدى ويلحم فى المظالم والغنا فى وردها طورا وطورا مولغا ما ان يبالى حين يتبع الهوى فيها اصلح دينه ام اوتغا ياويحه لو كان يوقن انه ما حاله الا تحول كما طغا انى متعجب منك بل وكل من رأى تهورك متعجب على الوفاق كيف سلكت مسالك الشقاق ومشيت سبيل النفاق وصرت عسر الاخلاق ولست من اهل العراق حتى قيل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق كم استاثرت منهاج اهل الشموخ وانت من الشيوخ لم استاهلت ان يقال لك انك مريض منحرف المزاج ملتهب الامتزاج عسير العلاج كثير الانضطراب والانزعاج

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس، وصاحبه معتوب عند الاكياس، أما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رضي الله عنه عن دم البعوض، وكان ممن رضي باراقة دم الحسين
واهل بيته من غير شخوص، ويلقب بالحاسد والعاند والحاقد والكاسد، والشارد
والمارد والفاسد والبارد، أظننت اني افرح بمثل هذا الفرح، وان كان مع المرح والمزح
أتوهمت اني اشكر على مثل هذا النصح، وان كان مع الهذيان والهذر، أتخيلت اني اعزز
بين الانام بمثل هذا الكلام، أتصورت اني اوقر في الخلق، بمثل هذا الخلق، أاركد
في قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس، أخطر في صدرك
اني احسن طورك هذا، واثني على طرزك هذا، كلا والله هذه كلها اضغاث احلام
واحاديث النيام، واوهام العوام، ومقاصد الانعام، احلام نوم او كظل زائل، ان اللبيب
بمثلها لا يخدع، لعلك علمت من استيجارك للانتصار، اني ابحث لك ما حرمه لواء
القهار، وقد اخطأت فيما علمت، وغفلت فيما عقلت، فاني لست من غير المهذبين
ولا امشي في ممشى المجادلين، ولا اسعى في مسعى المكابرين، ولا اطوف ببيت المنافرين
ولا اقف في موقف المجاهرين، بل ارميهم بالجمرات، وانحرهم طلبا للقربات، واودعهم
من مجلسي العتيق، وأرخصهم من ملفى الرشيق، أيها البصير البشير النصير الكبير
اختر احد السبيلين، وتخير احد الطريقين، اما ان تاتيني فاسرحك بالسراح الجميل
واودعك بالتوديع الجليل، واقول لك انت بتة، انت بتلة، انت خلية، انت برية
طلقتك ثم فارقتك، هجرتك ثم جرتك، واعطي لك اجر النصرة، واودي عقر الكلف
فتفارقني بالمفارقة الابدية، وترحل الى مساكنك القديمة الازلية، وتعدد
بيتك، وتحد على حلتك، وان قد جربتك ومن جرب المجرب حلت به الندامة

وعلمت سوء خصلتك المنجز الى الهاوية يوم القيامة ÷ فلا ارضى ببقيا ملك فى فنائى ÷ ولا ببقاءك فى فنائى ÷ فان منكم منفرين وان منكم منفرين ÷ واما ان تطيق الميثاق والعهد ÷ على ترك الشقاق والكذب ÷ وتتوب عما جنيت وعصيت ÷ وعلى علماء العصر بغيت ÷ وافتريت ÷ وطوالت لسان الطعن والتشنيع وقست الجنان الى اللعن والتقبيح ÷ وتحلف عندى حلفا لاحنث بعده ÷ على ان تترك ما فعلت ولا تعود اليه بعده واتل ما تلاه الحريرى فى المقامات تائبا من الخرافات ثم استغفر الله من ذنوب افرطت وفيهن واعتديت ÷ كم خضت بحر الضلال جهلا ÷ وخضت فى الغى واعتديت وكم اطعت الهوى اغترارا ÷ واجتليت واغتلت وافتريت ÷ وكم خلعت العذار ركضا الى المعاصى وما ونيت ÷ وكم تناهيت فى التخطى الى الخطايا وما انتهيت ÷ فليت كنت قبل هذا نسيا ولو احق ما جنيت ÷ فالموت للمجرمين خير ÷ من الاساءة الذى جنيت يا رب عفوا فانت اهل للعفو عنى وان عصيت ÷ هيهات يا ناصر ÷ هيهات يا ناصر كنت اعلم انك تدفع عنى كل غمة ÷ وترفع عنى كل ظلمة ÷ وتحفظنى من طعن الامة وتجيرنى من كل ثلمة ÷ وتسد عنى لسان كل معترض ÷ وترد عنى سنان كل معترض وانك لست من الاغبياء ÷ الظانين انهم من الاذكياء ÷ الخائضين بلا تفواهم فى ما لا يعلمون ÷ الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ÷ ومع ذلك يحسبون انهم يحسنون فيحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون ÷ وانك لست من الذين يكدحون فى كتم الحق ويقدحون من هداهم الى الحق ÷ ويجرحون خصمهم وان كان على الحق ÷ ويذرون قول الحق

وهو من جوامع القول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ÷ وقوله تعالى فى موضع آخر من القرآن ÷ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ÷ وقوله تعالى فى موضع آخر من الكتاب ÷

ولا تنابزوا بالالقاب وقوله عز في موضع آخر من كلامه المعلى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى وقوله في اثناء آيات براءة سيدتنا عائشة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقوله ومن احسن من الله قيلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا الى غير ذلك من الآيات الواضحات الزاجرات الباهرات القاهرات الكاهرات التي تقشعر منها جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم وانك لست من الذين ينزلون الناس على منازلهم ويتزلون الاكياس عن مراتبهم ولا يفرقون بين الشريف والوضيع والنحيف والوفيع واللطيف والرقيع والكثيف والمنيع وانك لست من الطاعنين الخائنين اللاعنين الخاطئين الجائرين الزائغين الحائرين الضائعين الشاتمين الغادرين الكاتمين الشاجرين وانك لست طويل اللسان عليل الجنان السارح في اودية الغدر البارح في اودية الخسران وانك لست من الذين يملأون كلامهم بذكر المعائب وسلب الاعراض ويجعلون خطاباتهم مملوا بذكر المثالب في قلب الاعراض يدخلون لحوم المسلمين في جملة طعامهم وادامهم ويستغرقون في اغتياب المومنين اوقات افطارهم وصيامهم فوا حسرتاه ووا اسفاه على ان بدا لي خلاف مظنوني وظهر لي خلاف مكنوني اعينوني يا عباد الله اعينوني ايها الناصر سلمك الله القادر عن بلايا الماكر والغادر هات بالجواب وآت بالحراب ان كنت من اهل الخطاب والسلاح ان بني عمك فيهم رماح هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر وتبصرة لمن اراد ان يتبصر وبالله ثقتي وعليه توكلي فطوبى لعبد تزود من دنياه لاخرته واتخذ من عاجلته لاجلته وكف لسانه

واسلك سِنانه * واصلح جنانه وترك طغيانه * ولم يصر كالجوارح * بافساد الجوارح * ولا كالكواسب بشر المكاسب * وترك المرح والغرور * عملا بقوله تعالى * حكاية عن مانعم لقمان الحكيم لابنه ذي العلى * ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور * وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشدة الباس * وقصد جلب المصالح وذرء المفاسد * وطلب المنافع وخير المقاصد * وتحلى بحسن الشمائل * وتخلى عن الرذائل * ولم يقم في ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة * ولم يلم في وادي المباحثة كنوم الهاوي في المجادلة * واختار في مقابلة الخصوم طريقة اصحاب العلوم * وارباب الفهوم من اختيار الانصاف * واتقاء الاعتساف * والتحرز عن الاذى * والبذى * واللمز والغمز * ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء * وهو من صنيع الجهلاء * وهذه وصية شافية ونصيحة كافية * وموعظة كافلة * ومعتبة كاملة * **فاقبل** يا ناصري نصيحتي واعمل على وصيتي * لتفوز بطيتي * وتصل الى خبيتي * ان الذين اتقوا اذا مسّهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون * واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون * يا ناصر الله يغفر لك كل غابر * كن موصوفا باللائق والفائق * والناطق والسابق * والرائق والحاذق * والفارق والصادق * والطارق والوامق * وكن على حذر عن ان توصف بالسادق والابق * والغاسق والفاسق * والزاهق والنافق والناعق والناهق * والخارق والحالق * والعاتق والراشق * والمائق والفاتق * واياك ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب بالمرتاب * ويضرب بك المثل * بكثرة الخطل * و يجعل لك لسان تحقير في الاولين والاخرين * ويحصل لك تعزير في الاولى والعقبى * وتوسم بالغدار والمكار * وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار * ويخاطبك

اهل الفضل؛ بيا ابا جهل وام الجدل؛ ويعاتبك اهل العلم بسوء الفهم؛ فتستحق الحجر
والزجر؛ والعضل والعزل؛ وفوق ذلك كله ان اصير مَلولا؛ بما تخترفه غلولا؛ وكليما
بما تكون كلما؛ وسقيما بما تكتسبه رجيما؛ وكنيا؛ بما تكون به معتوبا؛ فان ضرب
الغلام اهانة المولى؛ وطعن الناصر طعن على المنصور بطريق اولى؛ ايها الناصر الباقر
لقد تركت اتباعى؛ وهجرت اتفاقى؛ وابيت عن تقليدك؛ وفررت عن تسديدك؛ وكتمت الحق
كثيرا؛ وشتمت اهل الحق كبيرا؛ وما تخلقت باخلاق؛ وتخالفت عن اشفاق؛ فانى معرض
عن الرد والقدح؛ والجد والكدح فى الطرح والجرح؛ ولست بذى اللسان اقسى الجنان؛
البالغ فى فضاء الطغيان؛ الوالغ فى اناء العدوان؛ اما ترى تصانيفى كيف انطق فيها باللطف
والعطف؛ واتخلق بخلق اهل النباهة؛ والحذاقة؛ واتجنب عن شيمة اهل البهت
والسخت؛ واتحبب التخلق بكرام العادات؛ فانى من السادات؛ وعادات السادات
سادات العادات؛ اذا لم تكن نفس النسيب كاصله؛ فماذا الذى تغنى كرام المناصب؛
وما قربت اشباه قوم اباعد؛ ولا بعدت اشباه قوم اقارب؛ فما لك حرمت على نفسك
موافقتى؛ وحللت مخالفتى؛ وآثرت خلافى؛ واخترت شقاقى؛ واسفا اسعدونى
يا عباد الله اسعدونى؛ انى قد وليت على جمع منكم؛ ولست بخيركم؛ فان احسنت فاعينونى
وان اسأت فقوّمونى؛ اما ان الصدق امانة؛ والكذب خيانة؛ فصاحبونى فى ملامة
هذا الناصر الغادر؛ خذوه فغلوه؛ وفى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
وقولوا له قول الناصحين؛ للزائغين؛ والهادين للطاغين؛ ايها الناصر الامر الكابر
انك احسنت؛ وما اسأت؛ واجملت وما عصيت؛ بحيث قمت للانتصار؛ ورُميت
الاعتذار عن الامير الكبير ذى العزة والفخار والقوة والافتخار؛ لكن سلكت مسلكا

بغيا، ومشيت سبيلا شقيا، وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنبها كل مجاهد و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنصور المتبحر في مسائل المتفرقة بمواضع متشتتة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة ونصرت في
مواضع شتيتة، لكان اولى وبالمولى احرى فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد
والفت شفاء العي واجبت عن احد بعد احد بما لا يزيل العي اشتهرت تلك المساعيات
غاية الاشتهار كاشتهار الشمس على رابعة النهار واطلع على تلك المغالطات طائفة
عظيمة من الصغار والكبار، فادى ذلك الى هتك استار المنصور والانصار، ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي، ملأه بايرادات جديدة، ورد ما اجبت
به عن الايرادات القديمة، بوجوه سديدة، حصلت لاغلاط المنصور ذي العزة
شهرة زائدة، وتعلقت به الظنون الفاسدة، ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد
وملأتها بكل كاسد واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل ويتكسب به كل جاهل وأبيت
عما يختاره كل كاسب عاقل ويعتاده كل راكب وراجل حيث جعلت منصورك وهو
من اعالي الكملة، ماشيا على مشي لا تمشي عليه ادان الطلبة، ولقبته بالقاب يأبى
عنه كل لبيب فضلا عن اديب فتارة قلت انه ليس على لزوم الصحة، وتارة قلت انه
من النقلة، وتارة قلت انه ناقل محض وتارة قلت انه لا يفهم شيئا ولا يعلم امرا ولم
بذلك غرض ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع احزابه بالمرة، وهو تقليد
من مضى، كتقليد من طغى فهتكت بهذه النصرة الاستار، واضحكت بها الاقارب
والاغيار، ثم ما اكتفيت على هذا القدر، بل تعديت على اهل القدر وطعنت
على الاموات والاحياء وسببت الثقات والفضلاء، فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير البهو فالى كل منهم لايخاف الله ولا يبالى يرى انه له والى و فى الحقيقة هو له قالى وانه شر الموالى ينادي بان يا لى لا يخاف ولا يبالى فانظر يا ناصر يا خالى ماذا ترتب على نصرتك الاولى والاخرة من المفاسد المتواترة و نحن مع جميع النبلاء خلا الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا شك فيه ولا فتور ونكذباك فيما اكتتبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت ان مثل هذه النصرة تعطي منصورك نضرة وتهدي الى الخصم مضرة ومعتبة وما علمت ان القضية منعكسة والجملة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة السابقة انتشرت اغلاط المنصور فى الامصار واشتهرت فى جميع الديار وبها اخرج المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصحيفات النقلة الابطلة جامع القشر واللب حائزى الكبر والحب وبها ظهر سوء تهذيب ناصرين لا سيما تهذيب المحرد من زيارة سيد الاولين والآخرين وهذا وان ظهر به فضل عظيم للمنصور ذى كرم فخيم فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق المخدوم ساءت اخلاق الخدام لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت فى شيء المنفعة والمضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس فضله الباهر والعجب منك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونك من محبيه واحزابه ما لا يجوز نسبة خصمه اليه وهو من مناقشيه ونحاته لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المنصو اجل من ان يوافقك في مسلكك * أليس هو متبحرا في فنون المنقول الفروع والاصول * أليس هو مشتهرا بسلامة الفهم وذكاوة العقول * أليس هو ممن اشاد في تصانيفه المتشتة * بانه المجدد على راس هذه المائة * لا يعني به مجدد الاغلاط والاسقاط * بل مجدد الدين المبين والشرع المتين * وقد وافقه عليه في اثبات هذه المرتبة * جمع من اصحاب المنقبة * ممن يطلب رضاءه * ويجتنب سخطه * ويقصد ثوابه ويبعد عقابه * أليس هو مشهودا في الآفاق * بالحلم والحلم * ماثورا عنه ادعاء التنقيح والاحقاق * أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة * واماتة معالم البدعة * أليس هو امشتهرا بمتبع السنن المؤكدة * القولية والفعلية * الا ما شذ منها على سبيل الندرة * كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية * أليس هو ممن يعرض بسنيله رتبة التنقيد والاجتهاد * ويمرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد * أليس هو موصوفا بصيانة الفواد * عن الحقد والحسد والبغضة والعناد * أليس هو موسوما بوقاية العباد * عن الضد والكد والخصومة والفساد * أليس هو ممن اشتهر بحسن المعاشرة * ولطف المخالطة * ذا خلق حسن * وكل عنق من اعناق احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن * فمن كانت هذه القابه * وهذه اوصافه * يرتضي من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق * كالغريق * يتشبث بكل شيء سيما نفيس حتى الحشيش الدقيق * والحريق * يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها لكل الوقيق * والمسافر من مكان سحيق * يستعين بكل رفيق * ولو شر رفيق * والمشاجر يتبكى كل ما يسكت الخصم وان وصف بالعتيق * ايها الناصر الفائق * انظر ماذا نصرتك الوحيدة * من الرزية * حيث توجه الخصم الى تصانيف منصورك * وعن

ايرادها في تصانيف منصوبة أمن الخرافات * والجهالات لحفظ المخلوقات * عن الوقوع في مهالك المكذوبات * ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير * من دون مشقة وضير * فقد كان عدّ بالسكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك الكد فيا ويلتى ليتك سكتّ انت وما خففت * وصمت وما نصرت * وتركت النصرة وما نطقت * وهجرت الغكرة * وما ظلمت * وجلست في بيتك وما خرجت * وقعدت في سكناك وما سعيت * وا قررت بالحق * وما شتمت * واستقررت على الصدق وما ابيت * وقبلت ما نقله الخصم وما سببت * وسلّمت ما حققه الخصم وما بغيت * فلو يكن تحسر من نصرت * وفي نصرة اجتهدت على ما كسبت وكتبت تحسر الآن * ولم يكن يقع ما يقع الآن * وكان قولا ثقيلا * يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا * الخاتمة

اقتباس من سورة الفرقان

في ذكر بعض مسامحات صاحب الاتحاف والحطة * مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء العي * ولنجعلها رسالة مستقلة * مفيدة للاجلة * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حده والصلوة على من لا نبي بعده * وعلى آله وصحبه ومن تبعه * وبعد فهذه رسالة نفيسة وعجالة نظيفة * مشتملة * على فوائد ظريفة * وفوائد طريفة * ومطالب مجيدة * ومعاني سديدة * ومسائل شريفة * ودلائل رشيقة * ومسالك مطربة * ومناسك معجبة اسميها * يخبر عن مسماها * اعني تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مولف الحطة الأول انه كتب في وفيات القضاعي عند ذكر ما اليه في اتحافه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فان وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه اليافعي في مرآة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم تقدم وتأخر عنهم الثاني انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكره

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يحكم به كل من
في الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية ❊ والصحيح ان وفاته كانت سنة تسع اربعين
ومائتين صرح به الذهبي في الكاشف والسمعاني وغيرهم الثالث انه قال في ترجمة
محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته في سنة ثمان وهشتاد
واربعمائة انتهى وهذا زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واهل استنبول
ممن له طول في بلاغة القول الرابع انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث
مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة
وهو مشتمل على خطائين تنبه عليهما طلبة الثقلين احدهما ولنجعله الرابع
ان وفات ابي نعيم ليست في السنة المذكورة ❊ بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة ❊
لما ذكره الذهبي والكيا وغيرهما من الكملة ❊ وثانيهما ولنجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره
اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين وقد شهد هذا الخطأ
مع نظائره على عدم تبحره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالع خلاصة الحساب
وهذا في مرتبة يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في حقائق فن
الحساب واسراره ❊ ومسائله المعضلة واستاره ولعله طبع على طبع الجلال السيوطي
فانه اخبر في حسن المحاضرة ❊ في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تبحره في
العلوم النقلية ❊ والادبية ❊ ان فن الحساب اعسر الاشياء عليه واذا وردت مسئلة
متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل عليه ❊ وقد قال معاصره الشمس السخاوي ❊
وهو من طاعنيه في الضوء اللامع ❊ باخبار القرن التاسع ❊ عند ترجمة السيوطي

بما احسن قول بعض الاستاذين في الحساب مما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف
ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب فن ذكا انتهى السادس
انه ارخ وفات ابي نعيم في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية
بسنة ثلاثين بعد اربعمائة وهو مناقض لما في المقصد الثاني من اتحافه انه مات
سنة ثلاث بعد اربعمائة السابع انه ذكر في مسك الختام شرح بلوغ المرام في باب الحيض
نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة
ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ نعلمه الطلبة ؛ فضلا عن الكملة فان
الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة ؛ بل ولا الثامنة ؛ ولا السابعة ؛ ولا السادسة ؛
ولا الخامسة ؛ فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ؛ صرح به جمع من المحدثين
واطبق عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته في المائة الرابعة ؛
وانه لم يدرك المائة الخامسة ؛ فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة ؛
مع انه لا وجود لما ذكره في تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه ؛ بل وتصانيف
غيره فهذا خطأ ثامن ومثله عجيب من لبيب يتصدى للتاليف والترصيف قال
السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة السيوطي عند ذكر معائبه ونقص السيد والرضي
في النحو ما لم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ما ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه
فلما احتفى قال لي قلت ان السيد الجرجاني قال ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه
ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك
في زعمته فقال انني لم اره كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض
الفضلاء الكلام في المسئلة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب من يتصدى

للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا انتهى **التاسع** انه ذكر في شرح باب الآنية من مسك الختام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين **وهو خطأ** يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية **فقد** اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا **وهذا** يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء سنة احدى وستين اتفاقا **و**اخرج مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة **و**هذا يشهد ببقائها الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة **وقد** ذكرت الاقوال في موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر فلتطالع فانها نفيسة في بابها لا يوجد عديلها في بحاثها **العاشر** انه ذكر في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين محمد الجزري مؤلف الحصن الحصين وارخ وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة **وهو** وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في ابراز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة **الحادي عشر** انه ارخ في المقصد الاول من اتحافه وفات ابن القيم بسنة اثنتين وخمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح وذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه مات سنة احدى وخمسين وذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين **وهذه** اقوال يتناقض بعضها بعضا يورث ناظرها حيرة واضطرابا **الثاني عشر** انه ذكر في اتحافه عند ذكر بشر المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

بمصر وهو غلط فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عند اولي الالباب لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب الثالث عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومأتين وذكر في المقصد الاول منه عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا تناقض رائع غير سائغ يتعجب منه كل بالغ وتعارض فاضح يتجنب منه كل ناصح الرابع عشر انه ذكر وفات ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين وهذه معارضة بينة ومناقضة غير حسنة يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة الخامس عشر ذكر هناك في ترجمة الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذه مناقضة مستغربة ومعارضة مستعجبة تستنكرها جميع الكملة والطلبة السادس عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري موته سنة عشرين وتسعمائة وهذا فيه تناقض فاضح وتعارض لائح السابع عشر انه ذكر هناك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شرح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا تعارض غير رائع وتناقض ضائع الثامن عشر انه ذكر في المقصد الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة ٭ ومخالفة مستهجنة ٭ **التاسع** [١٩] **عشر** انه ارخ وفاة علي القاري في ترجمته في المقصد الثاني بسنة اربع عشرة بعد الالف وذكر في اول مقصديه عند ذكر شراح اربعين النووي موته سنة اربع واربعين وذكر في الحطة موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض منجر الى التلف والاسف **العشرون** [٢٠] انه ارخ وفات الذهبي في ترجمته في المقصد الثاني بسنة ثمان واربعين وسبعمائة وذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ في اول مقصديه انه مات سنة سبع واربعين وذكر عند ذكر تاريخه سنة ست واربعين و **هذا** تثليث مشتمل على التدليس كتثليث اهل التلبيس ٭ **الحادي** [٢١] والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة الدارقطني علي بن عمر انه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ٭ **وهو مناقض** لما ذكره في اول مقصديه عند ذكر سننه انه مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة ٭ **الثاني** [٢٢] والعشرون ذكر هناك في بدء ترجمة الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور در سنه ستين وثلث مائة متولد شده الخ وقال في صفحة اخرى قبيل ذكر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهى **وهذا** تساقط عجيب وتهافت غريب يدعي في صفحة ان ولادته سنة ستين وثلثمائة ٭ وفي صفحة اخرى ان ولادته سنة ست وثلثمائة ٭ **الثالث** [٢٣] والعشرون انه ذكر في ترجمة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد في المقصد الثاني من اتحافه بعد ذكر ترجمته ان شمس الائمة الحلواني فقيه آخر اسمه ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح البخاري والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء بلدة ويقال بهمزة بدل النون نسبة الى بيع الحلواء وعلى هذا التقدير هو بفتح الحاء انتهى ملخصا معربا **وفيه** مغلطة عظيمة

وخطيئة جسيمة * فان نسبة الحلواني ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان ابوه يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه السمعاني وغيره وقد اوضحت الكلام فيه في التعليقات السنية * على الفوائد البهية * ومقدمة السعاية * في كشف ما في شرح الوقاية * ومقدمة عمدة الرعاية * في حل شرح الوقاية * وقد سبقه الى ذلك يوسف چلپی في حواشي شرح الوقاية واقتدى به صاحب الاتحاف من دون السعاية * والرعاية * فاخطأ الامام واخطأ المقتدي * ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو المهتدي * الرابع والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي من جملة تصانيفه تهذيب التهذيب وهذا خطاء مشتمل على شرك في التسمية يعلمه كل من اوتي الحكمة * فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلاني * لخص فيه تهذيب الكمال لابي الحجاج المزي ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص الذهبي للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب * والذي يشهد عليه قول الصلاح الكتبي في فوات الوفيات في ترجمة الذهبي عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نباء الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان وقد نقلت عبارته بتمامها في ابراز الغي وقول الحافظ ابن حجر في ديباجة تهذيب التهذيب اما بعد فان كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي من اجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المؤلفات في بصائر ذوي الالباب وقعا ولا سيما التهذيب فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بيانه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال واصاب لكن قصرت الهمم عن
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف انما هي كالعنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ماوراءه ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا الخ وقوله ايضا بعد ورقتين
قد الحقت في هذا المختصر اي تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبي فانه زاد قليلا الخ **الخامس** والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة الامام ابي حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة في مناقبهم
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القران في ركعة
وختم القرآن في موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمسا و
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى **وهذا** شيء عجاب يضحك عليه اولوا الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذي يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وما كيد المنكرين الا في تباب وخراب **والذي** نفسي
بيده وقلبي بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بذلك العجب لكونهم غير بالغين الى مدارج الكمال وغير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين ناسين عن
تنقيحات المورخين والمدققين مستعجلين في انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
في ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك التعصب وينسكون منسك التصلب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتاملون وما الله بغافل عما يعملون بينهم

بما كانوا يفعلون؛ هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية، ويسوّون
بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغوية، ينكرون ما اقيمت عليه الدلائل، ولا يفهمون
ويفرون مما شهدت به الاماثل، ولا يثبتون؛ تراهم سائحين في اودية الضلال وسابحين
في خمرة الجدال، يكتفون بالقيل والقال، ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلة الحال؛
تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين لا سيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين؛
تحيروا او تجهلوا، وتحمقوا او تحتاروا او انكروا او استبعدوا، وكلما نظروا فضيلة من فضائل
الاولياء الصالحين واماثل الكاملين استغربوا او استقبحوا، وتعجبوا او استنكروا واستنكفوا
واستكبروا، هم الذين لا تخرج عن ربقة التعصب اعناقهم حتى تسرح في رياض التحقيق
احداقهم، ولا ترتفع غشاوة التصلب عن ابصارهم حتى تنطبع دقائق التفكر في انظارهم؛ جل
صناعتهم الاعتساف والعناد، وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد، اتخذوا الطعن على
الائمة اداهم، وجعلوا اللعن على سلف الامة شعارهم؛ هم الذين لا يقلدون احدا في النظافات
ويقلدون كل احد في الخرافات، لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس، ويتبعون
كل احد في اخذ الارجاس والانجاس؛ هم الذين يجعلون السلف كالخلف، والدر كالحباب،
والتبر كالسراب، والفضل كالجهل، والثواب كالعقاب، والبدعة كالسنة، والقشر كاللب،
والمهر كالحب؛ هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في
ماكلهم ومشاربهم وصومهم وافطارهم ونومهم وايقاظهم ومشيهم وسعيهم وعباداتهم
واطعامهم وصحوهم وسهوهم وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم؛ تراهم يشتغلون
بتجسس معائب الائمة، ويتصرفون في تحسين مثالب صدور الامة، يظنونهم كسائر الناس
ويتخيلونهم كعوام الاكياس، ويجعلون الممكن محالا والمحال ممكنا، ويحكمون على المنكر بكونه

معروفاً والمعروف بكونه منكراً انما العجب العجيب من اديب ونسيب يدعي انه خبا

تبحره في علوم الاخبار واثار تمهره في سبر الآثار ومجدد ومحدث ومجلد

غير محدث حامل رايات التحقيق والاجتهاد كافل امارات التدقيق والانتقاد

قامع المبدعات الفاشية قالع المحدثات الغاشية حامي السنن المرضية

ماحي جميع السنن المردية بحر زاخر رائق نهر وافر فائق سالك مسالك الادب و

العدل ناسك مناسك الاحسان حاوي الفضل صديق غير زنديق عتيق غير عتيق

منج للحريق والغريق مهد لكل رفيق الى سواء الطريق خاتم المحدثين خاتم

المنقدين عالم البداية والنهاية عالم الهداية والدراية ذكي نقي ذكي نقي

حسيب اديب نسيب اديب مصنف منصف مرصف غير متعسف رافع اعلام

الشرع دافع آلام الجرح كيف يقول في المناقب المذكورة لابي حنيفة صاحب المناقب

المأثورة انها من الغلو القبيح والعلو الشنيع وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واعاظم

اصحاب المجازفة وانها من مبالغات مقلديه واحزابه ومرافعات متبعيه واصحابه

اما رأى عبارات المحدثين آمادى كلمات المورخين الذين يعتمد على تحريراتهم

ويستند بتقريراتهم كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت وأتلفت على سطر

هذه المناقب وما تفرقت وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناقب البخاري رئيس

المحدثين واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين أفلا يعتبر كلامهم في حق ابي

حنيفة ويعتبر كلامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة ولعمري هذا غلو عظيم

وعلو جسيم لا يقول به من له عقل سليم وفهم غير سقيم ولا يرتكب هذا الا لئيم فرق

بليغ او هذاء الا من هو جليد ذميم عقيم اثيم ولنذكر نبذا من عبارات ائمة الفن

الناقصة على كثرة مجاهدات ابى حنيفة وطريقه الحسن قال النووى وهو من اجلة المحدثين
الثقات وفى كتابه تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادى ابو حنيفة التيمى فقيه
اهل العراق رأى انس بن مالك وسمع عطاء بن ابى رباح وابا اسحق السبيعى ومحارب بن
دثار والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام
بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفى وعبد العزيز
بن رفيع وعبد الكريم وغيرهم وروى عنه ابو يحيى الحمانى وعباد بن العوام وعبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلى بن عاصم ويحيى بن نصير وابو يوسف القاضى
ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزى وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق
بن همام وآخرون قال الخطيب هو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الى بغداد فاقام
بها حتى مات وروى الخطيب باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة قال ان جدى
من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقى قال
كلم ابن هبيرة ابا حنيفة ان يلى القضاء فابى فضربه مائة سوط وعشرة اسواط
فى كل يوم عشرة وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا
على العراق فى زمان بنى امية وعن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة بوضوء العشاء
صلوة الفجر اربعين سنة وكان عامة الليل يقرء القرآن فى ركعة وكان يسمع بكاؤه
حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة الاف
مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنيفة حين توفى قال غفر الله لك لم تفطر منذ
ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وعن ابن المبارك ان
ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة الصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن

في ركعتين وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحيي الليل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام دخلت ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي فقرأ
سبعا فقلت يركع ثم قرء الثلث ثم النصف فلم يزل يقرء حتى ختمه كله في ركعة فنظرت
فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجد العشاء وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد فقام فافتتح الصلوة حتى بلغ هذه الآية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن للصبح انتهى ملخصا وقال الحافظ ابو الحجاج
يوسف المزي الدمشقي احد نقاد الاخبار والرجال في تهذيب الكمال ثم هو ملخص من الكمال
في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي احد ثقات اهل الكمال فكل ما فيه مذكور
فيه النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل انه من
ابناء فارس رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن
الاقمر وزيادة بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وعدي بن ثابت الانصاري
وعطية بن سعيد العوفي وابي سفيان السعدي وعبد الكريم ابي امية ويحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة في آخرين وعنه ابنه حماد وابراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات
وزفر بن الهذيل وابو يوسف وابو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع و
اسد بن عمرو البجلي وحكام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد المجيد بن ابي داود
وعلي بن مسهر ومحمد بن بشر العبدي وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشيباني ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابي مريم وابو عبد الرحمن وابو نعيم وابو عاصم قال العجلي

بو حنيفة كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة في الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدي عنه كان ابو حنيفة ثقة في الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت في الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس وقال ابن ابي خيثمة
في تاريخه انبأ سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص في المسائل وقال احمد بن علي بن سعيد القاضي سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعي يقول الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
ويروى عن ابي يوسف بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا تحدث عني بما لم افعل فكان يحيي الليل يعني
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابن ابي داود عن نصر بن
علي سمعت ابن داود يقول الطاعن في ابي حنيفة حاسد او جاهل وفي كتاب الترمذي
من رواية عبد الحميد الحماني عنه قال ما رأيت اكذب من جابر الجعفي وفي كتاب النسائي
حديثه عن عاصم بن ابي رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو ممن ذهب العلم الرباني واوتي

القبول عند كل لبيب في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت هو
في رواية ابي علي الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا علي بن حجر ثنا عيسى هو ابن
يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان وفي رواية ابن الاحمر يعني ابا حنيفة
اورده عقيب حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا
الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن
سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى وقد ذكر منقبة
المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي
في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث
النبوي وافرد في مناقبه رسالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع ذلك من اكابر
من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد
المعتبرين عند اهل السنة في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان
وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي
في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومؤلف المشكوة في اسماء رجال
المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من
المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه
والامام الغزالي في احياء العلوم وهو شافعي والسيوطي المحدث الشافعي في
رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالته
الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى عددهم مما تستقصى

عدتهم في رسائلهم ودفاترهم فيا اهل الفضل والعلى ويا اهل العقل والنهى انظروا الى
مرام هذا الفاضل وتعجبوا من كلام هذا الكامل حيث يقول ان هذا وامثاله من غلو
الحنفية ولا يعول على تصريحات غيرهم من الطوائف العلية منهم الشافعية ومنهم
المالكية ومنهم الحنبلية ومنهم حملة الاحاديث المصطفية والعجب انه مع دعواه التبحر
في علوم الحديث والاخبار والتمهر في فنون تواريخ الاخيار يتفوه بمثل هذا ولا يتخذ
شهادة الاكابر الا اذاذا ولا عجب فان التعصب والتصلب يعمي ويصم عن الطلب ويرمي في
حفرة الكرب والتعب ويهلك الى اودية العطب ويدلي في بير ذات شر ولهب نجانا الله
وامثاله ونجانا الله واشياعه عن مثل هذه المجازفات والمغالطات ونبهنا الله
واشياعه وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات والسقطات تنبيه
قد اشتهر بين العوام كالانعام بل الخواص كالعوام ان ابا حنيفة لا رواية له في الصحاح
الستة ولا ذكر له في هذه الكتب البتة وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعاً
وارادوا به طعناً ضائعاً فخابوا وخسروا وعابوا وهذوا ولم يفهموا ان ذلك
لا يقدح في شانه ولا يجرح في مكانه فكم ممن لا ذكر له في هذه الكتب المتداولة
معدود في الثقات والاثبات عند الطوائف الفاضلة ولم يعلموا ان عبارة
التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم ومخربة لقولهم ناصة على وجود روايته
في هذه الكتب وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب فليسكت العالم
عن هذه المقالة وليسكت الهائم عن هذه الجهالة عصمنا الله وجميع خلقه
بمنه ولطفه من مثل هذه البطالات ولطف الله بنا وبخلقه بكرمه وفضله
بالحفظ عن مثل هذه الجهالات انه ولي الحسنات ودافع السيئات ورافع الدرجات

ويجيب الدعوات * السادس والعشرون انه اجاب في ورقتين ملحقتين برسالته بالفارسية المسماة بحل سوالات مشكلة عن سوال حديث الاوادم وهو ما روى عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بانه ليس بحديث بل اثر يعني ليس قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة * لا ترتكبها حملة الشريعة المشرقة * فان قول الصحابة * فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة * في حكم الاحاديث المرفوعة * فتكون حجة بلا شبهة * قال الحافظ ابن حجر العسقلاني * في نكته في مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة * السابع والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة فمن بعدهم ولا يبتني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ وهذه مغالطة فاضحة * صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة * فانه ان اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة * فهو قول بلا حجة * اذ لم يرو عن احد من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة * ومن ادعى خلاف ذلك فعليه بينة مبينة * وليدع شهداءه من دون ربه يعينونه على ابداء المخالفة * وان اراد مجرد عدم الموافقة * ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يقدح

في المرام ولا يُجرح به تفسير الاعلام ❊ وذلك لان الشذوذ المردود القادح ❊ هو
ما يكون مخالفا للروايات غيره من ارباب النقل الناصع ❊ واما مجرد التفرد فهو شذوذ
مقبول عند ارباب المنقول قد صرح بهذا علماء الاصول في كتب الاصول **قال** الزين
العراقي في شرح الالفية ❊ اخذا من المقدمة ❊ اذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه فان كان
مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا
وان لم يكن مخالفا لما رواه غيره وانما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا
فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد
به وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به
مزحزحا عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة فان كان المتفرد به
غير بعيد عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه وان كان بعيدا
من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر انتهى **وفي** امعان النظر شرح
نخبة الفكر لاكرم بن عبد الرحمن السندي كل استقراء موارد استعمالهم المنكر والشاذ يدل
على ان المنكر والشاذ لا يلزم ان يكون حديثا مردود الرواية انتهى وسياتي هنا تفصيل
جليل فيما ياتي **الثامن والعشرون** انه اجاب عنه ايضا بان التفسير المنقول عن ابن
عباس سند اكثره ليس بمتصل ولا مسلسل فلا يعتبر به **وهذا** ايضا كامثاله الصريحة
او كطنين ذباب لا يصدر مثله من الانجاب ولا يسطر مثله احد من اولي الالباب
اما اولا فلان التفاسير الماثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة ❊ وبعضها
ممدوحة ❊ فدعوى ان اكثرها سنده غير متصل ولا مسلسل قول مهمل **انظر** الى
قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى

خالص ١٢ — اي مقدمة ابن الصلاح ١٢ — بجميع ١٢

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه
قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى
مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في تاريخه قال ابن حجر وهذه النسخة
كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس فهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح
وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد او سعيد
بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي
في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار
عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى
ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن
ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير
ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس
وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه
انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن
سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي
والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن
عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن ابي

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهى طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردوية وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
واما ثانيا فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصل ولا مسلسل
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه معدوم حتى يتفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به وبدونه لا يثبت المقصود لجواز ان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلل ما في الاثر لا اثر له عند اهل الفهم
ولا دليل عليه عند اهل الاثر بل لم يقل به معتبر **واما ثالثا** فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح فلا يضر اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة وغير مسلسلة **انظر** الى عبارة مستدرك الحاكم نظر
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل القاضي بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقله الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن عباس التاسع والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك ان اخبرتك بها فتكفر وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا وهذه سفسطة مضحكة وشنشنة مضعفة عند من اوتي الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قادحا وجرحا انظر الى قول العراقي في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب الحديث ما قد وردا حال كونه مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى على آخر مخالف له فاذيد بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متن او في صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

وهو خلاف ذلك دون ما يكون في السند والمتن كليهما ان اتضح فيه تساوى الخلف اى الاختلاف
بحيث لم يترجح منه شيء ولم يمكن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره
باحفظية او اكثرية ملازمة للمروي عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا
والحكم للراجح منهما وجوبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا الاضطراب
ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد ولو لم يترجح
شيء انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة
واى بعد في ان يكون قال كل ذلك في مجالس متشتتة فروى كل من رواته ما سمعه
في ما انس متفرقة قال العماد ابن كثير في تفسيره الاثير قوله تعالى ومن الارض
مثلهن اى سبعا ايضا كما ثبت في الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من
سبع ارضين ومن حمل على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في النزع وخالف القرآن
والحديث بلا مستند وقد تقدم في تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والآخر
ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحدة منهن خمسمائة وهكذا قال ابن مسعود
وكذا الآخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض
فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن علي نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم
تكذيبكم بها وثنا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي الاشعري عن جعفر بن
ابي المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال
ما يؤمنك ان اخبرك فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض

مثل ابراهیم و نحو ما علی الارض من الخلق وقد روی البیهقی فی کتاب الاسماء والصفات

هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السیاق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد

بن یعقوب نا عبید بن غنام النخعی نا علی بن حکیم نا شریک عن عطاء عن ابن عباس انه

قال ومن الارض مثلهن سبع ارضین فی کل ارض نبی کنبیکم وآدم کآدمکم ونوح کنوحکم

وابراهیم کابراهیم وعیسی کعیسی ثم رواه البیهقی من طریق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی الضحی

عن ابن عباس قال فی کل ارض نحو ابراهیم ثم قال البیهقی هذا اسناد صحیح وهو شاذ بمرة

لا اعلم لابی الضحی علیه متابعا والله اعلم انتهی **الثلثون** ۳۰ انه اجاب ایضا بان احدا

من مخرجیه لم یصححه سوی الحاکم وتصحیحه عند علماء الحدیث لیس بشیء بدون شهادة

ائمة الفن انتهی معربا **وهذه** نخرة مموهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق

فیه الحاکم فی قوله علی شرط الشیخین الذهبی و حکم بصحة اسناده العسقلانی اواز ہینی ۱۲

وسکت علیه الشبلی والزرقانی واما المطول فحکم الحاکم علیه بالصحة ووافقه

علیه الذهبی حیث قال اسناده حسن واقره علیه الشبلی وکذا السیوطی فی کتابه لقط

المرجان فی اخبار الجان وشارکه البیهقی فی حکم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بمرة وفی

انه لیس بعلة معتدة ونقل السیوطی فی کتاب تخریج احادیث شرح المواقف للجرجانی

کلام الحاکم وسکت علیه کسکوت الجازم فمع ذلک کله القول بانه لم یصححه سوی الحاکم

غریب عن مثله فان اختلج فی صدرک ان الذهبی لم یصححه بل حسنه وبین الحسن والصحیح

فرق بوجوه حسنة فاین موافقة الذهبی لحکم الحاکم النیسابوری فازحه بان الفرق

بینهما انما هو مذهب الخلف والحاکم من السلف الذین کانوا لا یفرقون بین الحسن

والصحة فمع حکم الموافقة وقد صرح بذلک السیوطی فی تدریب الراوی شرح تقریب النواوی

الحادي والثلثون ذكر من جملة علل ذلك الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا الشذوذ وعدم المتابعة ومع ذلك لا اثر للصحة وهذا ايضا كامثاله قول واهي لا يستند بالادلة وذلك فان بمطلق تفرد احد الرواة وعدم وجود المتابعات لا يرتفع حكم الصحة عن الاسناد عند النقاد بل اذا كان في تفرده مخالفا لغيره قال النووي في تقريبه بعد ماخدش تعريف الشاذ بتفرد الثقة في روايته فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده مخالفا احفظ منه واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يخالف الراوي فان كان عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان متفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد عن درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا منكرا مردودا فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي عند البحث عن تعريف الصحيح الذي ذكره النووي وشرط فيه السلامة من الشذوذ والردي لم يفصح بمراده من الشذوذ هنا وقد ذكر في نوعه ثلاثة اقوال مخالفة الثقة لارجح منه والثاني تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوي مطلقا ورد الاخيرين والظاهر انه اراد هنا الاول انتهى وقال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر شرح كتابه نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر بعد ما عرف الصحيح بما ينقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو ارجح منه انتهى وقال في بحث زيادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى وقال في بحث الشاذ والمنكر فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عددا وغير ذلك

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ
انتهى **وقال** ايضا عرف من هذا التقرير ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه
وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى **وقال** السخاوي في فتح المغيث
بشرح الفية الحديث في بحث تعريف الصحيح لانهم اي المحدثين ١٢ فسروا الشذوذ المشروط نفيه ههنا
بمخالفة الراوي في روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين وفهم الشافعي
انتهى **وقال** ايضا على ان شيخنا اي الحافظ ابن حجر مال الى النزاع في ترك تسمية الشاذ صحيحا
وقال غاية ما فيه رجحان رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافي الصحة واكثر ما فيه ان
يكون هناك صحيح واصح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح انتهى وامثال هذه العبارات كثيرة
في كتب الاصول شهيرة ومن المعلوم ان الشذوذ فيما نحن فيه ليس الا بمعنى عدم المتابعة
لا بمعنى المخالفة فلا يقدح ذلك في الصحة فان الراوي المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحى
مسلم بن صبيح لا شبهة في كونه ثقة فتفرده لا يضر البتة ويدل على ذلك دلالة واضحة
ان البيهقي الذي علله بالشذوذ نص على الصحة حيث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحيح و
هو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنى التفرد مطلقا
قادحا في باب الصحة او كان وجد ههنا الشذوذ المضر بالصحة لما حكم البيهقي مع اعلاله
بالشذوذ وعدم وجدان المتابعة بالصحة **الثاني** ٣٢ والثلثون انه استند في تضعيف ذلك
الاثر بقول السيوطي في تدريب الراوي لم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي قال اسناده
صحيح لكنه شاذ بمرة **وهذا** الاستناد لا يخلو عن مغالطة لا تخفى على النقاد بل مثله
لا يصدر عمن هو لبيب وطالع التدريب فان النووي قال في تقريبه في بحث الشاذ قال
الحافظ ابو يعلى الخليلي والذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة اوغيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل متابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهي عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطي في تدريب الراوي في شرح بحث تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعي عن علي بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى ثم قال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت
البيهقي قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذي فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة، او اليه والى تعريف الخليلي وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابي يعلى الخليلي فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية، وتعجب السيوطي
بحكم الحاكم بالصحة، انما هو على تفسير مطلق التفرد او تفرد الثقة، لوجود هذا المعنى في
الاثر المذكور بلا شبهة، وقد عرفت ان التعريفين المذكورين غير صحيحين عند النقاد
وان المعتبر عندهم هو التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم
من الماجدين وان الشذوذ المشروط نفيه في تعريف الصحيح، انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح، فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطي
في مقام التضعيف ولا اختيار رأي الحاكم في باب التزييف **الثالث والثلثون**
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر اقل قليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته اند
واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول او وسست گ

وتعريبه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر فى تفسير الاٰية واكثر المفسرين لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله و فيه خطأ ظاهر لا يخفى على قاصر فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير لم يعتنوا بشانه وما لوا الى الاستناد به كيف يصح جعله دليلا بينا على سقوطه وعدم قبوله فان اعتناء اكثرهم وذكره فى تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه ولو قال ان عدم اعتنائه نعم وند يعنى ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلا على عدم قبوله على حسب زعمه لكنه ايضا باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولم يهتم بنقل الاخبار بل اكتفى على نقل الاخيار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من ادرج الاحاديث الموضوعة فى فضائل سورة سورة كالزمخشرى والبيضاوى ومنهم وهم الاقلون من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطى وابن كثير الدمشقى والشوكانى والبغوى وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر فى تفسير الاٰية وبحثت عن صحتها وسقمها وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه لكون اكثرهم غير ملتزمين لايراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء فى شان تفسير الفخر الرازى المعروف بالتفسير الكبير كل شئ فيه الا التفسير الرابع والثلثون ذكر من وجوه تزييفه ان الاثر المذكور مجمل غير معين فانه لا يعلم منه ان الاوادم والخواتم الستة فى الطبقات السفلية كانوا قبل ابى البشر و سيد البشر او فى عصرهم

او بعدهم والمجمل لا يعتمد عليه بدون بيان المجمل و غير خفي على كل طالب العلم النقلي فضلا
عن الماهر في العلم الفرعي والاصلي ما فيه من السخافة والشناعة فان من طالع
كتب الاصول وهو من ذوي العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به
مهمل فان المجمل ما الذي لا يوخذ به بدون بيان المجمل هو ما خفي المراد منه بسبب ابني حا
المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من
صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه
في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان خصال الاوام والخواتم لكونه امرا
زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم
اجمال اكثر الآيات والاحاديث ووقوعها في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل
الكمال فالملزوم مثله في الابطال ولعل هذا ظاهر على من يطالع المنار ونور
الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي المجددية
في الامصار ويرمي المقلدية في الديار الخامس والثلثون ذكر من وجوه تزييف
ان عطاء بن السائب احد وانه من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط
الراويين و هذا ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان
على تقدير تسليمه ينجبر برواية اخرى مختصرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا
اقل من ان يكون حسنا وليطلب تفصيل هذه المباحث من رسائلي دافع الوسواس
في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس
على انكار اثر ابن عباس فاني قد جمعت فيها اوضح وجوه تزييف هذا الاثر التي
ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فیه ومنها السادس والثلثون ذکر فی المقصد الاول من تحافه مجمع بحار الانوار فی غرائب التنزیل و لطائف الاخبار للشیخ الفاضل الماهر شمس الفضائل و المفاخر محمد بن طاهر الصدیقی الفتنی المتوفی سنة ست و ثمانین و تسعمائة الخ **وفیه خطاء جلی** لایصدر الا ممن لم یطالع کتب الفتنی فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلک هو بنفسه فی مفتح قانون الموضوعات و شرح الشافیة وهو موجود عندی بخطه و غیرهما من تصانیفه و به صرح غیره ممن ترجمه کمولف سبحة المرجان فی آثار هندوستان و مولف النور السافر فی اخبار القرن العاشر و غیرهما من الاکابر **السابع** والثلثون ذکر فی تفسیره المسمی بفتح البیان فی مقاصد القرآن عند تفسیر قوله تعالی و قال یا بنی لا تدخلوا من باب واحد و ادخلوا من ابواب متفرقة من سورة یوسف فقد انکر بعض المعتزلة کابی هاشم و البلخی ان للعین تاثیرا و قالا لا یمتنع ان صاحب العین اذا شاهد الشیء و اعجبه کانت المصلحة له فی تکلیفه ان یغیر الله ذلک الشیء حتی لا یبقی قلب ذلک المکلف به معلقا به الخ **وهذه فریة** بلا مریة فان ابا هاشم و البلخی لم ینکرا العین و تاثیره بل اقرا بتاثیره العادی **یدل** علیه قول الامام الرازی فی تفسیره ان ابا علی الجبائی انکر هذا المعنی انکارا بلیغا و لم یذکر فی انکاره شبهة فضلا عن حجة و اما الذین اعترفوا به و اقروا بوجوده فقد ذکروا فیه وجوها الاول قال الجاحظ انه یمتد من العین اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتؤثر فیه و تسری کتاثیر اللسع و السم و النار الوجه الثانی قال ابو هاشم و ابو القاسم البلخی انه لا یمتنع ان تکون العین حقا و یکون معناه ان صاحب العین اذا شاهد الشیء و اعجب به استحسانا کانت المصلحة له فی تکلیفه ان یغیر الله ذلک الشخص و ذلک الشیء حتی لا یبقی قلب ذلک المکلف متعلقا به فهذا المعنی غیر ممتنع انتهی ملخصا **الثامن** والثلثون

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم
باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد في
وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا
الزجاج قال النيسابوري في ذلك اشكال لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان
منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير ما فيه من التزوير اما اولا فلان قوله
هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لفظ
اجمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم
فكل منهما دال على فائدة جديدة لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة واما ثانيا
وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء
قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد
التاكيد في اثبات الفعل ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج
حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة (الى سجود الملائكة) الى الزجاج واما ثالثا وهو الاربعون فلان
التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول المافي فان الذي ذكره
قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية والنيسابوري ينفي الحالية فاين الدليل
من الدعوى واين المبدأ من المنتهى فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية في كلمات متتابعة
وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها وكيف لم يعلمها مع وضوحها ولا ينفع في مثل
هذه الفواحش القول بانه ناقل من الشوكاني او غيره سائر بسيره اذكر ما اجد في
كلامهم وان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء فضلا عن شان الكملاء

والذی یوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازی فی تفسیر تلك الآیة قال الخلیل وسیبویه قوله کلهم اجمعون توکید بعد توکید وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال ثم بعد هذا بقی احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد کل واحد منهم فی وقت آخر فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة ولما حکی الزجاج هذا القول عن المبرد قال وقول الخلیل وسیبویه اجود لان اجمعین معرفة فلا یقع حالا انتهی وقول البیضاوی فی تفسیره اکد بتاکیدین للمبالغة فی التعمیم ومنع التخصیص وقیل اکد بالکل للاحاطة وباجمعین للدلالة علی انهم سجدوا دفعة وفیه نظر اذ لو کان الامر کذلك کان الثانی حالا لا تاکیدا انتهی ثم ههنا خبط آخر وهو الحادی والاربعون وبیانه انه قال فی تفسیر الجلالین تحت تلك الآیة فیه تاکیدان انتهی وقال سلیمان الجمل فی حواشیه قوله فیه تاکیدان ای للمبالغة وزیادة الاعتناء وعبارة الکرخی فیه تاکیدان لزیادة تمکین المعنی وتقریره فی الذهن ولا یکون تحصیلا للحاصل لان نسبة اجمعون الی کلهم کنسبة کلهم الی اصل الجملة او اجمعون یفید معنی الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم بقی احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد کل واحد فی وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة اه وهو ایضاح لما سبق انتهت عبارة الجمل ففی هذه العبارة انتهت عبارة الکرخی الی قوله دفعة واحدة وجملة وهو ایضاح لما سبق من کلام الجمل ومعناه ان الذی نقله الکرخی عن المبرد ایضاح لما سبق من قوله او اجمعون یفید معنی الاجتماع والغرض منه دفع توهم متوهم

نسی ان یتوهم ان الکرخی ذکر فیه ثلاثة اقوال احدها بقوله فیه تاکیدان وثانیها بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل رحمه الله فعا ان الکرخی لم یذکر الاقولین وقوله قال المبرد الخ ایضاح للثانی من القولین وصاحب الاتحاف لما لم یفهم هذا المعنی الظاهر وقع فی الغلط الباهر وانتحل کلام الجمل علی وجه مهین ففهم قول الجمل هو ایضاح لما سبق الی قول المبرد المنتحل ولعل مثل هذا لا یصدر عن صاحب فهم ولو کان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا کان لا ثقا فان قال قائل هکذا وقع فی تفسیر الشوکانی المسمی بفتح القدیر ومنه اخذ صاحب الاتحاف فی التفسیر قلنا علی تقدیر تسلیمه هذا دال علی ان نظر الشوکانی اوسع من فهمه وعلمه اکبر من عقله ومثل هذا الرجل تقلیده حرام علی جمیع الانام خصوصا علی من بسط بساط الهدایة وکان من الاوائل الثانی والاربعون قال هناک ثم استثنی ابلیس من الملائکة فقال تعالی الا ابلیس قیل هذا الاستثناء متصل لکونه کان من جنس الملائکة ولکنه ابی ان یکون مع الساجدین استعظاما واستکبارا وقیل انه لم یکن من الملائکة ولکنه کان معهم وبینهم فغلب اسم الملائکة علیه قلت غیر المامور لا یصیر بالترک ملعونا انتهی وانت تعلم ان هذا الایراد الذی ذکره بقوله قلت الخ نصرة لابلیس لا یخلو عن تلبیس فان القائل بالتغلیب لا یقول ان ابلیس لم یکن مامورا حتی یرد علیه بان غیر المامور لا یکون ملعونا بل یقول هو لیس من جنس الملائکة حقیقة لکنه داخل فیهم بالتغلیب فامرهم امره وحکمهم حکمه فلزمه السجود کما لزمهم ووجب علیه امتثال امر السجود کما وجب علیهم الثالث والاربعون قال فی تفسیر قوله تعالی فی قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حیث تؤمرون ای الی الجهة التی امرکم الله سبحانه بالمضی الیها وزعم بعضهم ان حیث ظرف زمان

مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اي في ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا
لم يكن فيه دلالة انتهى **ولا يخفى** ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة
من حواشي تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الكلام
لا بالصراحة ولا بالاشارة ٭ ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال
وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون
بقيل ويقال **الرابع والاربعون** قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل وما يشعرون
ايان يبعثون ٭ قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله وبه
بدء القاضي تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روي ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها
ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ **وهذه** زلة فاحشة ٭ منجرة الى ذلة
فاضحة ٭ والصحيح فيؤمر بكلها الى النار ٭ كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور
عند الملك الجبار ٭ **وتوضيحه** رواية الشيخين والدارقطني والحاكم عن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية
الشمس في الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم اذا كان يوم القيامة
ينادي مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون في
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث **وفي** الباب اخبار كثيرة
مبسوطة في البدور السافرة في احوال الآخرة ٭ وغيره من كتب احوال الآخرة ٭ **ومثله**
في التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة **الخامس والاربعون** قال في تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الاية الواقعة
في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا لانهم الذين كانوا يعظمونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل
هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان
الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا
الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط
وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة
عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يدرى محصله وربطه بما سبقه ولا يهتدى
الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأه سوء الانتحال من تفسير الشوكاني
وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون
به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز
الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المنجر الى
الاضلال والارتحال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة
عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة السادس والاربعون نقل في تفسير
قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله في عبارة
البيضاوي روى ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقال شيخ من هذيل فقال
هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها فقال نعم قال شاعرنا
ابو بكر يصف ناقته ؎ تخوف الرحل منها تامكا قردا ۞ كما تخوف عود النبعة السفن
انتهى وهذا نقل يحتاج الى تصحيحه بمطابقته لاصله فان له ذلك فان الموجود
في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

ابو يوسف ناقته ❊ السابع والاربعون قال فى تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من
شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الاية الواقعة فى سورة النحل
قيل المراد باليمين النقطة التى هى مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الانحراف
فى فلك الاظلال بعد وقوعها على الارض وهى كثيرة انتهى وغير خفى على كل غبى ومبتدى
فضلا عن ذكى ومنتهى ❊ ما فى قوله فى فلك الاظلال من السقم الردى بحيث يضحك عليه كل شيخ
وصبى فان فلك الاظلال لفظ لا مصداق له ❊ وتلفظ لا معنى له ❊ وقد خاض كلا من
من ارباب الشريعة والفلسفة ❊ فى بحار علم الشريعة والفلسفة ❊ وغاص الاخرون فى
انهار علم الافلاك ❊ حتى صعدوا معارج الادراك ❊ فلم يظهر لهم الى الان هذا الفلك ❊ ولا يدرى
اهو مسكن للانس او الجن او الملك ❊ ولم يجدوا له اثرا ولا خبرا ❊ فى كتب علم الهيئة ❊ ولا
فى كتب الشريعة ❊ ذكرا ❊ فهو ليس الا شيئا نكرا ❊ وامرا هجرا ❊ ووصفا هذرا ❊ ولفظا
(غير معروف ۱۲) (منكرا ۱۲) (باطل ۱۲)
نشرا ❊ وقد وقع هذا الخبط اولا من الشوكانى فى تفسيره ❊ وقلده هذا المقلد النقانى
فى تسطيره من دون ان يتفكر فى معناه ويتبصر فى مبناه ❊ وآفة العلم هو مثل هذا
التقليد وهو الذى نص على حرمته اهل العلم والتنقيد وهو الذى يوصف بانه تقليد
جامد وفاسد كاسد يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد وراكع وساجد ❊
ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد وكل حالم وماجد وقد زجر العلماء عن مثل
(صاحب عقل ۱۲)
هذا النقل الموجب للعذل ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمل الموجب للجهل وكيف
من لا يميز بين لفظ تلك وبين لفظ الفلك ❊ ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و
الفلك ❊ ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسى وجنى وملك ❊ شوكانيا كان او غيره
ممن قلده فى الحلك كيف يستاهل لان يؤلف سفرا ❊ ويصنف فنا ❊ ينبغى كل
شيء

ومنه حظه تحيّر منه فى امر المجاث الثامن والاربعون قال فى تفسير قوله
تعالى ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة الاية الواقعة فى السورة المذكورة
انما خص الدابة بالذكر لانه قد علم من قولهم اولم يروا الى ما خلق الله من شئ انقياد الجماد
له وفيه خطأ غير مخفى على كل شاب وصبى والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى
على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله التاسع والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياى فارهبون الواقع فى السورة المذكورة
قدمه ابن عطية ارهبوا اياى فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية
وقد يجاب عنه فى الريب مخافة مع حزن واضطراب انتهى وفيه ما لا يخفى على النساء
والرجال من الاخلال والاهمال يتبرء منه اهل الكمال ويتنزه منه اهل الجلال و
منشاءه السرقة من حواشى الجلالين لسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهمل وعبارته هكذا
قدمه ابن عطية ارهبوا اياى فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهى
ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تاخير الفعل نحو اياك نعبد
ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقع فى الامر التقديرية
ما يقع فى اللفظية للسمين انتهى الخمسون انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع
من النساء من الاية الواقعة فى سورة النساء حيث قال فى تفسير قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان
لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قد استدل بالاية على تحريم ما زاد على الاربع
وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد
كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذى فى البدرة درهمين

درهمين و ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذا مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته ملوحين
مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما كسبوه فليس المعنى كذلك
انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العقول فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين المحققين
الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تاويلها فقال بعضهم
معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من
الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام
وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب
فيشاركه في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال
عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن
نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم
الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما
انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الآية يقول كما خفتم ان
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال
مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء
الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وتروى ان قيس بن
الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله طلق
اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة قال

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما
تزوج فلان فيأخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا عن شيء فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان
بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن
الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فظاهر
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابلة جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الاحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من في العالم اثنين معينين انتهى وفي التفسير
المظهري اي لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

للمسلمين و حكي عن بعض الناس اباحة اي عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى و ثلث و رباع وذا لا يدل على نفي الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذي اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة
جناح والاصل في النكاح الحمل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الاية
نزلت في قيس بن الحارث قال البغوي روي ان قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التي لم تلد مني يا فلانة ادبري والتي قد ولدت يا فلانة
اقبلي فكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم بيانا للاية وهو اعلم بمراد الله فظهر ان
الاصل في النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا في تفسير سورة البقرة في مسئلة حرمة
اتيان النساء في ادبارهن في تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما وراء
المحرمات من الامهات وغيرهن المذكورات وذا لا يدل على العدد عموما ولا خصوصا بل على
حل كل واحدة منهن فظهر ان الاية ما سيقت الا لبيان العدد المحلل لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا او سنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه او هو لبيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا في العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا عدم جواز

مافوق الاربع من النساء ثبت بحدیث ابن عمران غیلان بن سلمة الثقفی اسلم وله عشر نسوة

فی الجاهلیة فاسلمن معه فقال النبی صلی الله علیه وسلم امسک اربعا وفارق سائرهن

رواه الشافعی واحمد والترمذی وابن ماجة وحدیث نوفل بن معاویة اسلمت وتحتی

خمس نسوة فسألت النبی فقال فارق واحدة وامسک اربعا فعمدت الی اقدمهن صحبة عندی

منذ ستین سنة ففارقتها رواه الشافعی والبغوی فی شرح السنة وعلی حصر الحل فی اربع

انعقد الاجماع وقول بعض الناس فی مقابلة الاجماع باطل ولم یذهب الی التعمیم احد من

اهل البدع ایضا فانه حصر الخوارج فی ثمان عشرة والروافض فی تسع انتهی ومثله فی

الکتب المعتبرة کثیر ؛ وفی الزبر المعتمدة شهیر ؛ فظهر بهذا ان الایة سیقت لبیان العدد

لا لبیان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوها علی بیان العدد لا نفس الحل

وان شان نزولها حاکم بحکمها بالاقتصار علی هذا العدد ؛ وحرمة مازاد علی هذا العدد

فمع هذا کله عدم تسلیم دلالة هذه الایة علی هذا المرام ؛ مختل النظام ؛ لا تلتفت الیه

الاعلام ولا تصغی الیه الکرائم و ستقف علی تفصیل هذه المسئلة ؛ فی المباحث الاتیة

الحادی والخمسون قال بعد العبارة السابقه معنی قوله فانکحوا ما طاب لکم

من النساء مثنی وثلاث ورباع لینکح کل فرد منکم ما طاب له من النساء اثنتین اثنتین

وثلثا ثلثا واربعا اربعا هذا ما یقتضیه لغة العرب فالایة تدل علی خلاف ما استدلوا

علیه انتهی وفیه ما لا یخفی علی اهل الحجی ؛ فان دلالة الایة علی خلاف ما استدلوا به علیه

غیر صحیحة ؛ عند اهل الافهام الصحیحة ؛ فان الایة لما ثبت کونها مسوقة لبیان العدد

ثبت المطلوب بلا احتیاج الی المدد ؛ الثانی والخمسون قال فی تفسیر قوله تعالی وانهم

مفرطون من سورة النحل فی القاموس افرط فلانا ترکه وتقدمه وجاوز الحد فی العجل

بلا امر **وفيه** انتحال رائغ • وارتحال غير سائغ • فان مضى جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق

بافرط فلانا بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق

الجاسوس • ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة • فضلا عن الكملة • بل هو من

شان الجهلة البطلة • **الثالث** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل

تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك الخ

ولا يخفى على اصحاب العلم ما في لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم • ومثل هذه الاغلاط

في تفسيرك وكتبك كثيرة • لا خلاص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين

والناقلين والكاتبين • وتلقي على ظهورهم المبرأة • اوزارها الكبيرة • **واني** وان كنت لست

احسن مثل هذا الايراد • فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد • ولعمري لو توجهت الى

جمع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال لاشكل عليك الامر كل الاشكال • ولو اعانك

جميع اهل الكمال • واجتمع لك كل ناصر ووال • لكن اوردما اورد من مثل هذه الخرافات • ليكون

لناصرك جامع الخرافات • **الرابع** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل

فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اي اعرضوا

عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اي فلا لوم عليك ثم استانف

لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بهم

المبين اي الواضح وليس عليك غير ذلك الخ **وفيه** خطأ متفاحش يعلمه كل

ممارس فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولي

انما هو دال على الجواب الشرطي والاستيناف لبيان التولي انما هو بقوله تعالى الخ **الخامس**

والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يحصل ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم فيكن
ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ **وفيه** غلط ظاهر وخبط
باهر والصواب حذف لا كما لا يخفى **السادس والخمسون** قال في تفسير قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الغاية
من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وروي ذلك عن الاوزاعي
وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى **وفيه** افتراء على ابي حنيفة
فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية **السابع والخمسون** اختار
في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
في باب الخضر موته وعدم بقائه على ما هو راي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع حزبه
وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح
نجيح على هذا الانكار وكل ما ذكره اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند
الكبار ولا عبرة لما يقال انه تمذهب ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن
العربي فان العبرة لما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل **قال** العفيف ابو
عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند الجمهور
انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل
ذلك من المذكورين الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محي الدين النووي وقرره
وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام فقالوا له ما تقول في الخضر
أحي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام
تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه باعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى **وقال** علي القاري في رسالته كشف الخدر
عن امر الخضر: قال النووي في شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وذلك
متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في الروية والاجتماع به والاخذ عنه
في سواله وجوابه ووجوده في مواضع الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من
ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والعامة معهم في ذلك انتهى **وفيه**
ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وبقوله عليه السلام
بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد فلو كان الخضر حيا لما كان لا يعيش بعده واجيب عن الآية بانه لا يلزم
من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن في ذلك
الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء او ظهر الماء والاظهر في الجواب انه
مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى **وفيه** ايضا سئل البخاري عن الخضر والياس
هل هما حيان فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد والجواب عن الثاني ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا
احد واما خبر البخاري فلم يوجب نفي حياته في زمانه عليه السلام وانما يفيد
مضي مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حـ على ظهر الارض وبان
الحديث عام فيمن شاهده من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انه لم
القرن الاول نعم هو نص على بطلان المدعين من المعمرين كرتن الهندي وغيره من الكذابين
انتهى **وفيه** ايضا قال اي ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

وجب عليه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
فاين كان الخضر ح قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرني لم تتيسر له الصحبة والمرافقة في المجاهدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان يأتيه ويتعلم منه لكن على وجه
الخفاء لعدم كونه مامورا باتيان العلانية لحكم الهية اقتضت ذلك واما الحديث
فمعناه انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الامة والا فكم من مؤمن
كان في المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال اي ابن القيم عن ابي الفرج ابن الجوزي
الدليل على ان الخضر ليس بباق في الدنيا اربعة اشياء القران والسنة واجماع المحققين
من العلماء والمعقول اما القران فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلت قد
سبق الجواب عنه على وجه الصواب في ليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره باجماع الانام قال ح اما النقل فذكر حديث ارأيتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم متفق عليه وفي صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة
سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا ان الخضر مات
اقول لو صح عنهما هذا يقال لهما متى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يقف على تفصيل
وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القاري وغيرها ليظهر له ما قيل في
هذا الباب من اقوال الاقرار والانكار مع ادلتها مع ما لها وما عليها ولولا خوف

الاطناب لطول الكلام في هذا الباب * وخلاصة المرام في المقام ان قول من ادعى مماته * وانكر حياته * قول بلا دليل ليس له اصل اصيل * وكل ما استدلوا به عليه من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه * واما الاستدلال بالمعقول ففاسد من اصله وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهري المنقول اذ لا دخل للعقل في النقل ولا مجال للرائي في الامر الخارج عن الرائي واوهن منه الاستدلال بالاجماع اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع * فمع ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه البخاري وابن تيمية * قول بلا حجة وبينة * ومثله مردود على قائله ومطرود على ناقله * الثامن والخمسون ذكر في تفسير قوله تعالى صم بكم عمي من سورة البقرة شعراً بهذه العبارة سه صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم اذن * انتهى وفيه خطأ يظهر مما ذكرته في الباب الخامس من هذا الكتاب * وهو شاهد على عدم مهارته في فن العروض وعدم اهتدائه الى الصواب * التاسع والخمسون قال في تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة النمل اي موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفي سماع الموتى على العموم فلا يخص منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا * وهذا وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين لكنه مردود عند الناقدين ومطرود عند الماهرين * وقد وردت اخبار * وآثار * بسماع كل ميت ولو كان من الكفار والفجار * فقوله بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وقوله ظاهره نفي سماع الموتى مغلطة * وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل خرافة فان الدلائل تدل على ثبوت السماع والادراك في كل ميت ولو كان من الفئة المضلة

لا في بعضهم حتى يخص من دليل العموم وتخصيص العام بالعام لا معنى له عند اصحاب
الفهوم عيابي الفقه الا اتباع الهوى ومنهجا الحق له واضح اما بيان ان الاستدلال بهذه
الاية على نفي السماع للاموات غير صحيح عند الاثبات فهو ان الله تعالى قال في سورة
النمل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى
ورحمة للمومنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك
على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة
الروم ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع
الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة فاطر وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فتعلق منكروا السماع بهذه الايات فانكروا
السماع واثبتوا عدمه بطريقتين مموهتين عند حملة اسرار الايات الاولى ان
المراد بالموتى وبمن في القبور الاموات حقيقة وقد نفي عنهم السماع راسا وهو
مردود بوجوه مقبولة عند اصحاب الوجوه الاول انا لا نسلم ان المراد بما هو الميت
الحقيقي والعرفي بل المراد به هو الكافر المتصف بالموت القلبي كما في قوله تعالى اومن
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها ونظيره قوله تعالى في شانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالى
في حقهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم

لا يعقلون وقوله تعالى في وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى في صفتهم
اولئك كالانعام بل هم اضل الى غير ذلك من الآيات التي وصفهم الله فيها باوصاف
الحيوانات والجمادات واطلق عليهم ما يطلق على فاقد المشاعر والادراكات
على سبيل التشبيه او الاستعارات فهل يصح لاحد ان يقول ان المراد بالصم والعمي
والبكم وغيرها معناها الحقيقي او العرفي كلا والله لا يقول به الا من يكون عمها
واعمى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ولا يتفوه به الا من يكون جاهلا
اقتباس من سورة بني اسرائيل ١٢
عن المحاورات العربية وعاريا عن فهم الاستعارات الادبية ولو تتبعت القرآن بنظر
بصير لوجدت فيه من مثل هذا اكثر بكثير **وبالجملة** فهذه الآيات التي فيها نفي
اسماع الاموات واردة في حق الكفار المشبهين بالاموات **فهي** نظائر قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وغير ذلك من الآيات ويدل
على ما ذكرنا دلالة لا خفاء فيها سباق تلك الآيات وسياقها وكل من له ادنى
اي ما قبلها ١٢ — اي ما بعدها ١٢
وقوف باسرار الآيات القرآنية ومناسباتها لا يكاد يتوقف في بطلان اخذ المعنى
الحقيقي فيها المخالف بسياقها **الوجه الثاني** انا سلمنا ان المراد بالميت ومن في القبر
يعني سوق الكلام ١٢
هو معناه العرفي لكن لا اثر في تلك الآيات لنفي اسماع البشر انما نفي فيها الاسماع
النبوي فانه خوطب النبي صلى الله عليه وسلم فيها بانك لا تسمعهم اي لا تقدر
على اسماعهم ولا يلزم فيها نفي سماعهم باسماع ربهم ونظيره قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقوله تعالى أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون ويؤيده قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور **الوجه الثالث** سلمنا ان المقصود

من هذه الآيات نفي سماع الاموات . لكن كثيرا ما يحكم بعدم شئ باعتبار عدم تحقق اثره بقوته ولا يلزم منه عدمه عن راسه كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه لعدم ترتب اثره وهو وصول قبضة من تراب في اعين جمع من اعدائه بقوة نفسه بل بقدرة ربه فظهر بهذا كله ان قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من اصله فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه . واما الغائص في بحار دقائق العربية والخائض في حقائق الآيات القرآنية فيعلم علم اليقين انه ليس بظاهر بل باطل باليقين

الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار ان الكفار لما شبهوا فيها بالاموات دل ذلك على عدم سماع الاموات فان وجه المشبه لا بد ان يتحقق في المشبه به بوجه اتم وان هو ههنا الا نفي السماع الاتم **وفيه** خدشة لا تخفى على ارباب الحجى فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه وعدم السماع ليس متحققا ههنا في المشبه فكيف يصح جعله وجه الشبه **بل** الصحيح ان وجه الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق ونفع السماع باختيار الحق ولا شبهة في كونه تام في الميت الحقيقي من الميت القلبي لكونه مرتحلا من الدار التكليفي الى الدار البرزخي ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية وعدم احساسه وادراكه وشعوره لكل جزئية وكلية **وبالجملة** فهذه الطريقة اوهن من الاولى واضعف واخزى لا يشتبه عليها احد من ارباب العقل والنهى **واما** بيان ان قوله الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وان قوله لا يخفى صنيع مزخرفة فهو انه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة بموت هذه

هذه آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه المسألة في حكم المرفوعة وليس خاصا بوقت عود الروح الى الجسد في القبر عند سؤال نكير ومنكر بل هو حاصل له فيما تقدم وما تاخر فاخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن عجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث واخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راسه استغفر له واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله اني قدمت على الله فلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وانه استاذنت بان اخبركم وابشركم واحملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي راينا نورا ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نورا ساطعا من وسطه ثم كشف الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رايناه فقال تلك سورة الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال الى ربيع بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته والى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن خلف ان جارية ماتت فغسلوها وكفنوها اذ انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر مما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن

فرفع الثوب فكشف عنه فقال قوم غضبة لجامهم في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن
منهما اللذين جاؤن يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال استقضى رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اراني في هالك
في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيئا فلينادي
رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذاهم بريحه فنادى رجل منهم يا فلان
ما هذه الريح فقال قد كنت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شئ الا رجلان اتياني فكان لي
في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف غاسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شئ الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان وحذيفة نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ثناء الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا قبر ام محجن فقال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
أتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغيرهما عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان و لو سمعه لصعق انتهى واخرج
ابن ابى الدنيا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث
خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الجن والانس يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي الحديث واخرج احمد في كتاب الزهد
عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادى يا اهلاه يا جيراناه
يا حملة سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني الحديث واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابى شيبة
وابن جرير وابن حبان وابن مردوية والحاكم والبيهقى وهناد في كتاب الزهد مرفوعا والذى
نفسى بيده ان الميت اذا وضع فى قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الحديث
واخرج البخارى ومسلم وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه
وانه يسمع قرع نعالهم الحديث واخرج مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على موسى
ليلة الاسراء وهو قائم يصلى فى قبره انتهى واخرج ابو نعيم فى الحلية ان ثابتا البنانى
رأوه قائما يصلى فى قبره انتهى واخرج ابو نعيم وابن جرير فى تهذيب الآثار عن ابراهيم قال
حدثنى الذين كانوا يمرون بالمقابر قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البنانى سمعنا قراءة
القرآن انتهى واخرج الترمذى وحسنه والحاكم والبيهقى عن ابن عباس قال قال ضرب بعض
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرء
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هى المانعة هى
المنجية تنجيه من عذاب القبر انتهى واخرج ابن عدى والبيهقى و الترمذى وابن ماجة

والعقيلي والخطيب وغيرهم مرفوعا انهم يتزاورون في اكفانهم انتهى واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور عن عائشة مرفوعا ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد
عليه حتى يقوم انتهى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم
عليه رد عليه السلام انتهى واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد وصححه
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور والصابوني في المأتين من طريق ابي هريرة مرفوعا ما من عبد مر على قبر رجل
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وعند العقيلي عنه
قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون
انتهى واخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما
هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رض
انتهى وفي الباب حكايات كثيرة ٭ وروايات غفيرة ٭ توافق ما سطرناها ٭ ولولا
خوف التطويل الممل ٭ والتفصيل المخل ٭ لاشبعنا الكلام بذكرها ٭ مع ان الحق العاقل
يكفيه ما ذكرنا ٭ وصاحب الغي الباقل ٭ لا ينفعه شيء وان زدنا ٭ فانظر الى هذه
الاموات ٭ كيف انكروا اسماع الاموات ٭ وحسهم ونطقهم وشعورهم وادراكهم وشبهوها
بالجمادات ٭ الخالية عن مطلق الادراكات ٭ مع ثبوت ذلك بما يبلغ بمجموعه الى

حد التواتر المعنوي وان لم يكن شيء منه متواتر بعينه بالتواتر اللفظي ❊ ومن اراد
ازاحة شبهاته الركيكة ❊ فليرجع الى كتب الائمة الشريفة ❊ ككتاب الروح لابن
القيم الجوزي تلميذ ابن تيمية الحنبلي ❊ والصارم المنكي ❊ على نحر ابن السبكي ❊ من تصانيف
ابن عبد الهادي الحنبلي ❊ وشفاء السقام في زيارة خير الانام ❊ للسبكي ❊ وارتياح
الاكباد ❊ بفقد الاولاد ❊ للسخاوي وشرح الصدور ❊ بشرح حال الموتى والقبور ❊
للسيوطي ❊ وتذكرة القرطبي وشروح صحيح البخاري كفتح الباري للعسقلاني ❊ وعمدة
القاري للعيني ❊ والكواكب الدراري للكرماني ❊ وشرح صحيح مسلم للنووي الى غير ذلك
من كتب المحدثين وزبر المتقدمين والمحدثين من المتكلمين والمفسرين ❊ ومن لم يفتح
بصره ❊ ولم يرفع كبره ❊ فليبك على نفسه ❊ الى ان يدخل في رمسه ❊ فيسمع فيه
خطابات الاحياء ❊ ويبدو له ما لم يكن يحتسب حين كونه من الاحياء ❊ ويحصل له
علم اليقين ❊ بسماع الميت الدفين ❊ فيتحسر على ما فات منه من الاعتقاد واليقين ❊
عصمنا الله وجميع خلقه ❊ من مثل هذه الحسرة بعد فوته ❊ وحفظنا الله وجميع
عباده ❊ من مثل هذه الترة بعد مماته ❊ **الستون** ❊ قال في تفسير سورة النمل
عند ختام قصة بلقيس وسليمان عليه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر
وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وغيرهم عن ابن عباس في اثر طويل ان سليمان تزوجها
بعد ذلك قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث قال ابن كثير في تفسيره
بعد حكاية هذا القول بل هو منكر والاقرب في مثل هذه السياقات انها متلقاة
عن اهل الكتاب مما يوجد في صحفهم كروايات كعب ووهب فيما نقلا الى هذه الامة
من بني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان ومما لم يكن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى وكلامه هذا هو شعبة مما قد ذكرناه فى هذا التفسير ونبهنا عليه فى عدة مواضع وكنت اظن انه لم ينبه على ذلك غيرى فالحمد لله على هذه الموافقة لمثل هذا الحافظ المنصف انتهى **وانت** تعلم ان هذه الموافقة فى مثل هذا المقام ليس مما يحمد عليه ادما بالانهام فان قول ابن كثير هذا فى ما رواه ابن عباس اوافق به لا يعتد به لثبوت ان ابن عباس لم يكن ياخذ عن احبار اهل الكتاب بل يجتنب منه اشد الاجتناب وقد مر بحثه سابقا فتذكره آنفا **الحادى**

والستون قال فى تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الآدم مع ما قيل فى تاويله وتضعيفه الحال ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى **وهو** قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ مردود ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك فى رسائلى المؤلفة فى هذه المسئلة وقد تقدم نبذ منه فى المباحث المتقدمة **الثانى** والستون ذكر فى رسالته البلغة فى اصول اللغة فائق الزمخشرى وارخ وفاته بسنة ثمان وثلاثين وخمسمائة **وهو** مخالف لما ذكره فى المقصد الاول من اتحافه وفى اكسيره عند ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الثالث** والستون قال فى رسالته حضرات التجلى من نفحات التحلى والتخلى عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ رفيع الدين الدهلوى فى هذا رسالة فارسية اتى فيها باثبات هذه المعجزة بما يشفى ويكفى لكل احد ولوالده الشيخ مسند الوقت احمد ولى الله المحدث الدهلوى طريقة اخرى انيقة فى بيان هذا الاعجاز تفرد بها فى كتابه التفهيمات الالهية حيث اوضح

بكلام بليغ فى غاية المتانة واللطافة والتحقيق ولم يشعر به بعض من يدعى الفضل
الذى هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه المعلى انكار تلك المعجزة وحاشا
بابه العلى ان يرمى بهذه المساءة فى الفهم والعقل بل لا تى الا آتى به من قبل نفسه الامارة
بالسوء الخ وقد اشار بهذه العبارة الركيكة والجملة الخبيثة الى ما اورده الوالد
العلام ادخله الله دار السلام على عبارة التفهيمات يعنى اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ فى رسالته نظم الدرر فى سلك شق القمر وقد اساء الادب
بحضرته على حسب عادته من ذكره كبراء اهل السنة بالفاظ لا تختارها الا اهل
الجنة ولم يفهم مراد المورد المحقق ولم يعلم مقصد الراد المدقق ولنعم ما قال الذهبى
فى سير النبلاء فى ترجمة ابن حزم الظاهرى عائبا طاعنا لم يتادب مع الايمة فى
الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث انه اعرض
عن تصانيفه جماعة من الايمة وهجروها ونفروا منها واحرقت فى وقت انتهى وقد
فصلت المرام فى هذا المقام فى رسالتى جمع الغرر فى رد نثر الدرر فعليه ان يطالعها
لتتميز عنده الحصى من الدرر ويعرف الفرق بين صوت الاسود وصوت الهررة وقد
رد على عباراته الواقعة فى حضرات التجلى المتعلقة بهذا البحث النقى الصدوق
الشفوق حاوى الكمالات الانسية حامى الطريقة السنية من ارشد تلامذة والدى
واذكاهم وافضلهم واولاهم المولوى الحكيم وكيل احمد السكندرفورى لا زال موصوفا
بالفضل المعنوى والصورى فالف رسالة سنية سماها بالسحبة الرضية من شاء الاطلاع
على التحقيق فليطالعها بعين التصديق وقد اغنتنا تلك الرسالة عن تطويل المقال
فى هذه العجالة الرابع والستون قال فى رسالته التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز

جنون[12]
جمع اسد[12]
جمع هرة گربه[12]

سست بجلدہ شوراا

الآخر والاول في ترجمة الامام ابي حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جمعا من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نسيب فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قدر من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى **الخامس** ٦٥ والستون
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه منهية بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اهل حجى فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس** ٦٦
والستون قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في بحث الزيارة ولكن
الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل انتهى وهو كلام عليل ومرام كليل فان كلام ابن
تيمية في امثال هذه المسئلة من الاباطيل بالنظر الى الدليل يعلمه كل من اعطى العلم
والفهم وخلى عن سقم الفهم ومن كان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله
فليبك على نفسه الى ان يحتف بانفه السابع والستون انه قال في ذلك
الكتاب في ترجمة شهاب الدين محمود الخفاجي قلت الذي وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على القبر هو الجريد لا الريحان ولا غيره وهذا فعله رسول الله مرة
ولا عموم للفعل فالذي ذهب اليه ابن الحاج في المدخل لعله هو الصواب انتهى و
هذه مغلطة واضحة ولا يقف عليها كل من اعطى الانظار الواسعة حيث جعل
ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة صادرا مرة واحدة قال
العلامة العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري تحت حديث ابن عباس مر النبي
صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين
يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير
ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعى بجريدة
فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا
قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا الذي اخرجه البخاري في باب من الكبائر ان لا يستتر
من بوله وهذا لفظه فيه وفي كتاب الجنائز وكتاب الحج والادب وغيرها ومسلم والترمذي
وابن ماجة في كتاب الطهارة والنسائي فيه وفي التفسير منها ان في متن هذا
الحديث ثم دعى بجريدة فكسرها كسرتين يعني اتى بها فكسرها كسرتين وفي حديث

ابی بکرۃ رواہ احمد والطبرانی انہ الذی اتی بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی حدیث
جابر رواہ مسلم انہ الذی قطع الغصنین فہل ہذہ قضیۃ واحدۃ او قضیتان الجواب
انہما قضیتان والمغایرۃ بینہما من اوجہ الاول ان ہذہ کانت فی المدینۃ وکان مع النبی
صلی اللہ علیہ وسلم جماعۃ وقضیۃ جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجتہ فتبعہ
جابر وحدہ الثانی ان فی ہذہ القضیۃ انہ علیہ السلام غرس الجریدۃ بعد شقہما
نصفین کما فی روایۃ الاعمش الاتیۃ فی الباب الذی بعدہ وفی حدیث جابر امر النبی
جابرا بقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی اللہ استتر بہما عند قضاء حاجتہ
فرمی الغصنین عن یمینہ ویسارہ حیث کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا وان جابرا
سألہ عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنہما
مادام الغصنان رطبین الثالث انہ لم یذکر فی قضیۃ جابر ما کان السبب فی عذابہما
الرابع لم یذکر فیہما کلمۃ الترجی فدل ذلک کلہ علی انہما قضیتان مختلفتان بل روی
ابن حبان فی صحیحہ عن ابی ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم مر بقبر فوقف علیہ فقال
ائتونی بجریدتین فجعل احدہما عند راسہ والاخری عند رجلیہ فہذا بظاہرہ
یدل علی ان ہذہ قضیۃ ثالثۃ فسقط بہذا کلام من ادعی ان القضیۃ واحدۃ کما
مال الیہ النووی والقرطبی انتہی وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری
قولہ فکسرہا ای فاتی بہا فکسرہا وفی حدیث ابی بکرۃ عند احمد والطبرانی انہ الذی
اتی بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واما ما رواہ مسلم فی حدیث جابر الطویل انہ
الذی قطع الغصنین فہو فی قصۃ اخری غیر ہذہ والمغایرۃ بینہما من اوجہ منہا
ان ہذہ کانت فی المدینۃ وکان معہ جماعۃ وقصۃ جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان
شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابرا فالقى الغصنين عن يمينه وعن يساره
حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان
ولم يذكر في قصة جابر السبب الذي كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله فبان تغاير
حديثي ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه
فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه فيحتمل
ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى **الثامن** والستون انه سمى الشهاب الخفاجي
مولف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض
المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض الشريفي
وريحانة الالباء في ذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة
المتوفى في رمضان سنة تسع وستين والف بمحمد الخفاجي **وهو خطأ جلي** عند من
طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي المدني
فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري **التاسع والستون**
انه سمى في ذلك الكتاب وغيره والده الماجد بحسن وجده بعلي **وهو خطأ**
يشهد به كل هندي لاسيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد
علي لا حسن وعلي **السبعون** قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر
المصري عند ذكر ديوانه طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة
وهذه العبارة مما تتعجب منه الاطفال فضلا عن الرجال الحادي والسبعون ذكر

في كتابه تقصار جيود الاحرار من تذكار جنود الابرار في ترجمة غوث الثقلين الشيخ عبد القادر
الجيلاني ان لفظ غوث الثقلين قطب الاقطاب والغوث الاعظم في شانه لا يخلو عن كراهة وبدعة
بل عن نوع شرك انتهى معربا ملخصا وهذا عجيب عند كل لبيب لا يدرى له محصل
عند كل من يعقل ولا يعلم ما وجه الشرك وكأنه ظن ان اطلاق الغوث لا يجوز على
غير الله ولا تصح نسبة الاستغاثة الى غير الله فاطلاقه على غيره نوع شرك
وهو ظن باطل عند كل فاضل انظر الى حديث ابن عمر برواية البخاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك
استغاثوا بآدم الحديث والى حديث زيد بن اسلم عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
قال ان الاشعريين ابا موسى وابا عامر وابا مالك في نفر منهم لما هاجروا قدموا على
رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا قاصدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
فلما انتهى اليه سمعه يقرأ وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون
باهون على الله من الدواب فرجع لم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه
وقال لهم ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم
فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله
ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله فردوه ثم انهم اتوه
فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت
اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فسأله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم شيء رزقكموه الله والحاصل انه لا كراهة
في اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا اشراك ولا اختراع ومن ادعى ذلك فليأت

بحجة قاطعة * وبينة ساطعة **الثاني** والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من قصارى

تراجم ابن تيمية واخيه بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابراهيم

اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن علي

الشوكاني وغيرهم **وهو** خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية

الصافية * وهولاء ليسوا بمدرجين في الصوفية الصافية * وليس كل محدث

ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي * وليس كل شيخ حرانيا كان وشوكانيا بولي **قال** عبدالله

بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياض في حكايات الصالحين القسم الاول

الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني

الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من محاسنه

كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل في قلوبهم

عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث

متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم مزجوا شغل القسم الثاني وهو العلم

بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم

الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى ووجد ولكن لم يتمكن منها تمكنه من قلوب

الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عند ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم

وانت قلت والقسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة

محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها

اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد وانواع

العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم
بالكلية ورضوا بكل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين
انتهى الثالث عشر والسبعون ذكر في ذلك الكتاب ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه
محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد بل طاهر صرح به هو
بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر الرابع عشر والسبعون ذكر في ذلك الكتاب
في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا
فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو
متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في
حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين
الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا
قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مولف الاقتصاد ما معربه يخطر
ببالي اني رأيت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد
واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا وغير خفي على كل تقي ان هذه
الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها وتعيين من سطرها والظاهر ان هذه
الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه وكتب الثقات
التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات الخامس عشر
والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گويم متقدمين
اورا محمود مى دانند ومتاخرين مثل شيخ الاسلام ابن تيمية از متقدمين بهشت انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد وابن تيمية من المتقدمين
وفيه جسارة عظيمة * وخيانة جسيمة * ومغلطة واضحة * وسفسطة فاضحة
ومكيدة مهلكة * وكبيرة مزلقة * مستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في
سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهاني * هو في تواليفه حاطب
ليل يروي الغث والسمين وينظم رد الخرز مع الدر الثمين انتهى * وما قاله في ترجمة عبد الله
البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري في
مفتو لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة
انتهى **وذلك** لوجوه **الاول** ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاده والمتاخرين
بتوحيده * ان كان مجرد البيان الواقعي فهو وان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه
بيان غير واقعي * بل هو كذب قطعي * فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجوه في الموحدين
وذكروه في المتقين وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية * وادخلوه في
الطبقات العلية * ولولا خوف التطويل لاوردت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان
الغرض منه الاشارة الى ترجيح قول الحادة لكون الفضل والاعتبار للمتقدم * فهو غير مسلم
فليس كل قول كل متقدم مقبولا * ولا كل قول كل متاخر مردودا * فكم من مباحث رجحت
فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها * ونظافتها * وقوة دلائلها * وصحة
وسائلها كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة * **الثاني**
ولنجعله **السادس** والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين
فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين * فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من
الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

ومهملتين فايرادهما مهمل عند كل من فانها زالة الغين والرين لا يليق ارتكابه بل يحرم كتمانه عند علماء الثقلين وموجب للذلة والمندمة في النشأتين **الثالث والتسعون والسابع** والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به لبيان النفس الامري واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الحادثي فان كان الاول فهو مهمل فاي فائدة واي مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو غرض جاني لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول ابن تيمية الذي له تشدد وتساقط في حق الصوفية الكرام **الرابع والتسعون والثامن** والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام المجانين ويجب عليه ان يصدق لولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات اصحاب العدوان ولعله كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة **التاسع** والسبعون انه ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محنته وقتله وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفات الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

وماتين انتهى معربا ومن المعلوم ان واقعه قتل الحلاج كانت بعد ذلك الثمانون
انه مال في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي تقليدا للشوكاني الذي ليس له في كثرة
التفرد ثاني الى جواز نكاح مافوق الاربع من النساء لكل احد من الرجال وهو قول ما مثل
نقاد الرجال تضحك عليه الصبيان في النساء فضلا عن الرجال ولا باس علينا لو ذكرنا
العبارات الشوكانية المنقولة عن كتابه وبل الغمام في الرسالة المذكورة ونرد عليها
بوجوه منصورة بل هذا هو الواجب علينا وعلى جميع العلماء من الطوائف المقلدة وغير
المقلدة قال الذي نقله الينا ائمة اللغة والاعراب ان العدل في الاعداد يفيد ان
المعدود لما كان متكثرا يحتاج استيفاؤه الى اعداد كثيرة كانت صيغة العدل المفردة
في قوة تلك الاعداد فان كان مجئ القوم مثلا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة
وكانوا الوفا مؤلفة فقلت جاء في القوم مثنى افادت هذه الصيغة انهم جاؤا اثنين
اثنين حتى تكاملوا فان قلت مثنى وثلاث ورباع افاد ذلك ان القوم جاؤك تارة
اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة فهذه الصيغ بينت مقدار عدد
دفعات المجئ لا مقدار عدد جميع القوم فانه لا يستفاد منها اصلا بل غاية
ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ومثل هذا اذا قلت
نكحت النساء مثنى فان معناه نكحتهن اثنتين اثنتين وليس فيه ما يدل على ان كل دفعة
من هذه الدفعات لم يدخل في نكاحه الا بعد خروج الاولى كما انه لا دليل في قولك
جاء في القوم مثنى انه لم يصل الاثنان الاخران الا وقد فارقك الاثنان الاولان اذا
تقرر هذا فقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع يستفاد منه جواز نكاح النساء اثنتين
اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج كل دفعة من هذه الدفعات

فی وقت من الاوقات ولیس فی هذا تعرض لمقدار عدد هن بل یستفاد من الصیغ
الکثرة من غیر تعیین کما قد مر منا فی مجئ القوم ولیس فیه ایضا دلیل علی ان الدفعة
الثانیة کانت بعد مفارقة الدفعة الاولی انتهی **اقول** هذا کله مزخرف ومزیف
ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال هذه الاعداد المعدولة لیس
مختصا بالکثرة التی یحتاج استیفاؤها الی عدد کثیرة بل قد تستعمل فی الاعداد
القلیلة لاغراض عدیدة مثلا اذا کان فی موضع عشرة من الرجال وکان
دخولهم فی دار باختلاف الحال فتارة دخلوه اثنتین اثنتین اثنتین وتارة دخلوه ثلاثا
ثلاثا وتارة دخلوه اربعا اربعا واردت الاخبار عن کیفیة دخولهم من انه کان
مجتمعا او متفرقا وعلی الثانی اتحدت کیفیة دخولهم او اختلفت کیفیة دخولهم
جاز لک بلا دغدغة ان تقول دخلوا داری مثنی وثلاث ورباع وکذا یجوز فیما اذا
کان دخول بعضهم اثنتین اثنتین وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ان تقول
دخلوا مثنی وثلاث ورباع **وبالجملة** هذه الالفاظ وضعت للاختصار
ولا مدخل فیه لقلة الاعداد وکثرتها بالحقیقة او بالاعتبار فقوله یفید ان
المعدود لما کان متکثرا الخ باطل قطعا **واما ثانیا** فلان استعمال جاءنی القوم مثنی
وثلاث ورباع لیس منحصرا فیما اذا کان مجیئهم تارة اثنین اثنین وتارة ثلاثة ثلاثة
وتارة اربعة اربعة کما یفیده قوله افاد دخول ان القوم جاؤک تارة الخ بل هو مستعمل
فیه وفیما اذا کان مجیئهم فی وقت واحد مع اختلاف حالاتهم بان یکون دخول بعضهم
اثنین اثنین وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ایضا **واما ثالثا** فلان
قوله فهذه الصیغ بینت مقدار عدد دفعات المجئ الخ من الخرافات فانما قد تبین

عدد الدفعات وقد تبين كيفية الدخولات وان كانت دفعة واحدة لابد فعات **واما رابعا** فلان قوله لا مقدار عدد جميع القوم كلام يشبه كلام المتكلم في النوم فانه لم يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات حتى يفيد نفي ذلك في مقام الاثبات **واما خامسا** فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به باطل بالكلية فان تكثر الاعداد بحيث تشق الاحاطة لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة فلانا نقول جاء في القوم مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال **واما سادسا** فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين ثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل لفظ انكحوا على الجواز المقابل للوجوب وهو عدول عن حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب **واما سابعا** فلان قوله ليس في هذا تعرض لمقدار عدد هن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا فهو صحيح لكنه لا يجدي نفعا وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن فهو غير صحيح حتما وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة فان كان للوجوب فالوجوب لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة فتفيد الآية وجوب النكاح على هذه الصفة وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة يعني ما زاد على الاربعة وان كان للاباحة ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الآية فلا يكون الا للاباحة المقيدة به فتفيد الآية حرمة ما زاد على الاربعة على ان الآية ان كانت مسوقة لبيان مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة ما زاد عليه قطعا: ويشهد للثاني سياق الآية: وهو قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كتبهم ان الآية ظاهر في جواز النكاح نص في العدد: لكونه مسوقا لبيان العدد: ولا ينكر عليه لا يصدر الا من جاهل عن الاسرار الربانية: او غافل عن المحاورات اللسانية: ثم قال وابن عباس ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على اربع فهو فرد من افراد الامة اقول نعم هو فرد من افراد الامة: لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة: وهو راس المفسرين ورئيس المتبحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد: ولا يستنكف عن قوله الا ذو غباوة او عناد: مع انه ليس متفردا في قوله: بل قال به غيره: ورواه عن ابن عباس غير واحد ووافقه في نفس المسئلة غير واحد فاخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء وينهوا عن شيء فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه فقصرهم على الاربع واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال فرض الله ان لا ينكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية **ثم قال** واما القعقعة بدعوى الاجماع فما
اهونها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى **اقول** هذه قعقعة واهية
وقلقلة لاغية وقولة باغية وصولة طاغية تشبه اعجاز نخل خاوية فهل
ترى لها من باقية وان شئت قلت هي مقولة خاطئة خالية زائغة ضائعة
خافضة خارجة عادية لاهية غاوية فاضحة فاسقة ساهية
داهلة داهية ناسية فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على
الاربعة وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية مذكور في كتب كثير من مهرة
الشريعة المشرقة وحملة الطريقة المستوية ممن يعتمد على تحريراته ويستند
بتقريراته **ثم قال** وكيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقاسم
بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القرآن
الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من
هذه الاوقات **اقول** هذا كله لهو ولعب ولغو وخرب **اما اولا** فلان الاجماع في
هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره والخلاف المتاخر لا يرفع
الاجماع الذي سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه **واما ثانيا** فلان المخالفين
في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع
حجة عند المنصفين **قال** ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين
كاجماع غير ابن عباس على العول وغير ابي موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا
قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى **وفي** شرح العضد

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لو ندر
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى وفي حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لو ندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السفهاء لا تقدح في مثل هذه الاجما
من الفقهاء الثقات المؤيدة بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة **انظر** الى قول النووي
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني خالف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشيعته فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي عن اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكر
ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه
يعتبر خلاف داود قال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستغاثة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد فقوله المخالف حينئذ خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وتلك المسائل الشنيعة وقوله لا ربا الا في الستة المنصوص عليها وشبهه انتهى وفي
القواصم والعواصم للحافظ ابي بكر بن العربي عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم تفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
علي رضي الله عنه يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في رحلتي القول
بالباطن فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه بين قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبتهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية : لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
فلا تلحق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل بما يتراءى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ولا باقوالهم
ائمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فلكلامهم وجه على معنى

الله كما لا يخرق الاجماع خروج اهل البغي عن حكمه كذلك خروج هولاء انتهى **وأما رابعا فلان**
المعتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا
فيما لا يحتاج الى الراى صرح به اهل الاصول والراى **ففي** تحرير الاصول لابن الهمام السيد
الفحول الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدى عصر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم على امر شرعى انتهى **وفي** مختصر ابن الحاجب المالكي في الاصطلاح اتفاق المجتهدين
من هذه الامة في عصر على امر انتهى **وفي** شرحه العضدي في الاصطلاح اتفاق خاص
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر في امر في زمان ما قل او كثر انتهى **وفي** تنقيح الاصول
هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعى انتهى **وفي** مرقاة الوصول
الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعى انتهى **وفي**
شرح المنار لابن ملك في الشريعة اتفاق مجتهدى امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف
انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الراى
فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى **وفي** التحقيق شرح
المنتخب الحسامي هذا التعريف اى تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من
لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج
فيه الى الراى وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور
من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى **وفيه** ايضا اما اشتراط الاجتهاد فيما
يحتاج فيه الى الراى كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الراى
والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد
بخلافه اجماعهم انتهى ومن المعلوم ان الذى نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا تضر في الاجماع فيه مخالفة العمراني والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد عنه **وأما**
خامسا فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله ٭ وهو من يكون مجتهدا غير فاسق
ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره ٭ فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة ٭ وهم
من المبتدعة ٭ ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية ٭ فاعتبار مخالفتهم
والقدح في الاجماع بها ٭ ليس من شان ناقل السنة واهلها ٭ بل لا يتفوه به الا من حسن
طريقة الشيعة ٭ او كان من الزيدية ٭ **وأما سادسا** فلان مخالفة ثلة من المتاخرين
هي فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ١٢
لا يرفع اجماع المتقدمين ٭ **وأما سابعا** فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم
حل ما زاد على الاربع ٭ في حيز المنع ٭ بل هو باطل عند مهرة الاسرار ٭ وحملة الاخبار ٭
لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن ٭ ولم يعلم محاورات اللسان ٭ **وأما ثامنا**
فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا ٭ لا يصدر مثله من عالم جدا ٭ فقد
اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة ٭ ولا مجال
للقياس والمخالفة فيما كان خصوصية **ثم قال** ودعوى الخصوصية مفتقرة الى
دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح **اقول** الذي يدل على
الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء
هذا فريضة وكان ما كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داود الف
امرأة وكان لداود مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء
الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

وابو داؤد فی ناسخه والترمذی وصححه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والحاکم وصححه

وابن مردویة والبیهقی عن عائشة قالت لم یمت رسول الله صلی الله علیه وسلم

حتی احل الله له ان یتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر

فی تخریج احادیث شرح الرافعی الکبیر المسمی بتلخیص الحبیر ذکر فی حکمة تکثیر نسائه

وحبه فیهن اشیاء الاول زیادة فی التکلیف حتی لا یلهوه ما حبب الیه منهن عن التبلیغ

الثانی لیکون مع من تشاهده فیزول عنه ما یرمیه به المشرکون من کونه ساحرا

الثالث الحث لامته علی تکثیر النساء الرابع التشرف به قبائل العرب بمصاهرته فیهم

الخامس لکثرة العشیرة من جهة نسائه عونا علی اعداء الله السادس نقل الشریعة

التی لا یطلع علیها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهی **ثم قال** واما حدیث

امره صلی الله علیه وسلم لغیلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان یختار منهن اربعا

ویفارق سائرهن کما اخرجه الترمذی فهو وان کان له طرق فقد قال ابن عبد البر

کلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحدیث علی وجه تقوم الحجة او جاء نا بدلیل جزاه الله

خیرا **اقول** هذا کله من الواهیات المزخرفات لا یعبأ به الا ثبات والثقات فقد

کثرت فی هذا الاخبار وصححت فیه الآثار واستند بها جمع من الاخیار واعتمد

علیها جمع من الابرار فاین قول هذا الذی یدعی الاجتهاد من اقوال الجمع الذین

علیهم الاعتماد حتی یصغی الیه ویعتمد علیه فاخرج الشافعی وابن ابی شیبة

واحمد والترمذی وابن ماجة والنحاس فی ناسخه والدارقطنی والبیهقی عن ابن عمر

ان غیلان بن سلمة الثقفی اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبی صلی الله علیه

وسلم اختر منهن وفی لفظ امسک اربعا وفارق سائرهن **و**اخرج ابن ابی شیبة

والنحاس عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت
واخرج الشافعي انا بعض اصحابنا عن ابي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف
بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخرى قال فعمدت الى اقدمهن صحبة عجوز عاقر
معي منذ ستين سنة فطلقتها **وقد** طال الحافظ ابن حجر في تلخيصه الكلام في
خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد على قبوله لاسيما مع ما في بابه من غيره
حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذي
وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد
وعيسى بن يونس وكلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن
فارسله وقال الترمذي قال البخاري هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه
شعيب عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان اسلم الحديث
قال البخاري واما حديث الزهري عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق
نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك او لارجمنك وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم
فيه وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة المرسل اصح وحكى الحاكم عن
مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة
حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهرها الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه قلت ولا يفيد
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها وعلى
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لانه
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة و
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر بن
كثير السقا عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك و
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد الله
نا سرار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجال اسناده
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما اتجهت تخطئتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على تلك

الوجوه الواهية وهذا عندي غير مستبعد قلت ويقوي نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين معا حديثه المرفوع
وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن
مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد وابن ماجة وعن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه **فهذا** الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك وآخرتك وينجيك في حياتك وعاقبتك **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى
وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي للمنتقى ولكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والمهدي في البحر والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم

وايضا قد ذكرت في تفسيري الذي سميته فتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى

كلامه ولعلك تتفطن من ههنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقله للاعلام

الا للرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا

لا يجوز للكرام لا سيما ممن تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الانام

الحادي والثمانون انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب

في صفحة ۳ استاذ استاذه محمد بن علي الشوكاني ولقبه بمجدد المائة الثالثة عشر وهو

خطأ ظاهر عند افاضيل البشر لا يتفوه به الا مجدد المسامحات والمناقضات على

راس المائة الثالثة عشر وذلك لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين ۱۲۵۰

او خمس وخمسين ۱۲۵۵ من المائة الثالثة عشر والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله

عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من

يجدد لها دينها اخرجه ابو داؤد وغيره لا بد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا

الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أخر متكثرة قال

السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داؤد نقلا عن جامع الاصول لابن

الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا

مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بامر الدين

وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى وقال

ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاهدل ثم قد يكون

في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على راس المائة لانمام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فيحتاج ح الى تجديد الدين انتهى

وان شئت زيادة التفصيل فى هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمة * فيمن يبعثه الله
لهذه الامة لابن حجر العسقلانى * والتنبئة * بمن يبعثه الله على راس المائة *
ومن ههنا تحصل ان ما اشتهر بين العوام * بل الخواص كالعوام * ان مولانا اسمعيل
الشهيد الدهلوى ومرشده السيد احمد البريلوى لما كانت ولادته سنة
احدى من المائة الثالثة عشر من مجددى المائة الثالثة عشر قول خال عن
التحصيل * لا يقوله صاحب التكميل * **الثانى** والثمانون قال فى ذلك الكتاب
عند البحث فى حديث اختلاف امتى رحمة فى صفحة ١٣١ عراقى گفته مرسل ضعيف است
وگفته كه شيخ ما يعنى ابن حجر مى گويد كه اين حديث مشهور بر السنه است انتهى يعنى قال
العراقى هذا مرسل ضعيف وقال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور
على الالسنة **وفيه** ما لا يخفى على كل محدث وفقيه * ومورخ ونبيه * فان
اهل العلم كافة جازمون بان العراقى شيخ ابن حجر العسقلانى * وليس ابن حجر
شيخا للعراقى * **وان** كنت فى ريب فى هذا الامر الجلى * فارجع الى كتب ابن حجر
والسيوطى * **الثالث** والثمانون ذكر فى خلال الكتاب فى تلك الصفحة ان السبكى
من الفقهاء لا من اهل الحديث * **وهو** قول خبيث * صدر بسبب عدم الواقفية
على مراتب السبكى * او بسبب التعصب لكونه معاصرا او مخاصما بابن تيمية الحنبلى
والا فمن اعطى الفهم الثاقب * والعلم الصائب * وخلى من الحب الذى يعمى ويصم
والتعصب الذى يودى ويصم * يعلم بالجزم * ان التقى عليا السبكى * من اعاظم المحد
واكابر المجتهدين * **وان** كنت فى ريب فى شك * فى هذا الامر الذى ليس يقابل

الثلث * فارجع الى الدرر الكامنة * فى اعيان المائة الثامنة * للحافظ ابن حجر العسقلانى
وحسن المحاضرة * فى اخبار مصر والقاهرة * للسيوطى * وطبقات الشافعية للتاج
السبكى * وغيرها من دفاتر المحدثين * والمورخين * **ويكفيك** ان الذهبى
وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره فى حفاظ الحديث * حيث قال
فى كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذى الفنون فخر الحفاظ تقى الدين
على بن عبد الكافى السبكى الشافعى صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين
وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطى بدمشق من ابى جعفر جم الفضائل
حسن الديانة صادق اللهجة قوى الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست
وخمسين وسبعمائة انتهى **الرابع** والثمانون ذكر هناك ان السبكى تمسك فى مسئلة
الزيادة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا **وهو** افتراء
جلى * صدر بتقليد ابن تيمية الحنبلى * **وفى** مثل هذا التقليد * قال بعض من له
راى سديد * ان كان للضلال ام فالتقليد امه * والجاهل يؤمه * والفاضل
ای یقصده ١٢
يحتزر عنه ويفر عنه * **وقد** فرغنا عن هذا البحث فى رسائلى فى بحث الزيارة *
فارجع اليها لتحصل لك الحسنى والزيادة * **الخامس** والثمانون انه انكر فى
ذلك الكتاب فى صفحة ٤١ حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين فى الكتاب
والسنة * **وهو** قول مخالف لاهل السنة * كما بحثه فى المباحث المتقدمة *
ومخالف لطريقته ايضا فى كتبه * حيث يستند بالاجماع فى اكثر مباحثه * و
مناقض لما حققه فى كتابه ظفر اللاضى * بما يجب على القاضى **السادس**
والثمانون انه رجح فى ذلك تبعا للشوكانى * حل ذبيحة كل ذابح ذكر اسم الله عليه

الذي ولو وصف بالمشرك الجاني ❊ وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة والجماعة ❊ لا يقول به الا من هو ذو غباوة ❊ السابع والثمانون انه رجح في ذلك الكتاب تبعا للشوكاني حل تحلي الرجال بالفضة ❊ وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة ❊ الثامن والثمانون انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر ❊ وهو قول مستنكر عند حذاق البشر ❊ ولا عبرة في امثال هذه المباحث معركة الآراء ❊ بقول الظاهرية السفهاء ❊ التاسع والثمانون انه قسم في كتابه الاكسير في اصول التفسير المفسرين على ثلث عشرة طبقة ❊ بقسمة مبتدعة مخترعة ❊ وادرج تحت كل طبقة ما شاء من اسماء المفسرين والمحشين من دون لحاظ التقدم العصري ❊ او التفوق الرتبي ❊ وابدى ما اضمره في هذه القسمة ❊ في الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والدي الماجد مولانا اولادحسن القنوجي الذي لم يولف في التفسير شيئا الا ورقات عديدة في تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخ شيخه الشوكاني مع نفسه المشرفة ولعمري مثل هذا لا يصدر عمن له في العلوم قدم راسخ ❊ وعلم شامخ ❊ التسعون ذكر في كتابه دليل الطالب في صفحة ٦١٩ عبارة من تفسير الجلالين في تفسير سورة الطلاق ❊ ونسبها الى السيوطي ❊ وهو خطأ جلي ❊ يشهد به كل رجل وصبي ❊ فان تلك العبارة من جلال الدين المحلي لا من السيوطي ❊ وقد مر هذا البحث سابقا ❊ فتذكره آنفا ❊ الحادي والتسعون ذكر في كتابه الحطة عند ذكر شراح جامع الترمذي العلامة ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته بسنة خمس وتسعين وسبعمائة ❊ ثم انه ارخ وفاته في ذلك الكتاب عند ذكر شراح صحيح البخاري بسنة خمس وتسعين وتسعمائة ❊ وهذا تناقض مستعجب

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من فى العجم ومن فى العرب من اهل العلم واهل

الطلب **الثانى** ۹۲ والتسعون ذكر فى صفحة ۱۹۱ من كتابه منهج الوصول فى اصطلاح احاديث

الرسول وفات الدارقطنى فى سنة خمس وثمانين وثلثمائة **وهو** مناقض

لما ذكره فى شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات فى المائة التاسعة

الثالث ۹۳ والتسعون ذكر فى منهج الوصول وفات ابى نعيم الاصفهانى فى سنة

ثلاثين واربعمائة **وهو** مناقض لما ذكر فى اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعمائة

الرابع ۹۴ والتسعون قال فى صفحة ۲۰۶ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح فى اصول

الحديث لتقى الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة

ان الحافظ زين الدين العراقى نظمه فى سنة ثمانمائة ثم ذكر فى فى ذلك السطر الفية

العراقى وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة **وهذا** عجب من مثاله حيث

خفى عليه مالا يخفى على مثاله فان الذى توفى فى سنة خمس وثمانمائة هل يصح

ان ينظم كتابا فى سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه فى قبره والفه بعد دفنه

وما مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة

قال الذهبى فى سير النبلاء فى ترجمة الخطيب البغدادى اظهر بعض اليهود كتابا

ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة

وذكروا ان خط على رض فيه وحمل الكتاب الى رئيس الروساء فعرضه على الخطيب

فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم

عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم

بنى قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى **الخامس** ۹۵ والتسعون

ذكر في منهجه في ورقة اخرى تقريب النووي وذكر عند ذكر شروحه شرح الحافظ
زين الدين العراقي وأرخ وفاته بسنة ست وثمانمائة **وهو** مخالف لما قدمت
يداه في الورقة السابقة بانه توفي سنة خمس وثمانمائة **السادس والتسعون** ٩٦
ذكر في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر حواشي تفسير الجلالين ان وفات القاضي
علي المكي كانت سنة عشرة بعد الالف **وهو** خطأ جلي كما لا يخفى على من
طالع ابراز الغي **السابع والتسعون** ٩٧ ذكر في حرف اللام من اول مقصدي اتحاف
النبلاء اللباب في تحرير الانساب منسوبا الى السيوطي **وهو** غلط يشهد به كل
من طالع رسالة السيوطي فان اللباب لابن الاثير الجزري ومختصره لب اللباب
في تحرير الانساب للسيوطي **قال** السيوطي بعد الحمد والصلوة هذا ما اشتدت
اليه حاجة المحدث اللبيب من مختصر في الانساب واف بالمقصود كاف عن التطويل
خال عن التطويل لخصت فيه اللباب لابن الاثير واستوفيت فيه ضبط الفاظه
مع مزيد عليه وسميته لب اللباب في تحرير الانساب انتهى **الثامن والتسعون** ٩٨
ذكر في اتحافه عند ذكر الجامع الصغير للسيوطي وذيله ان للشيخ علي بن حسام الدين
المتقي مرتب لاصل الذيل معا سماه بمنهاج العمال في سنن الاقوال **وهو** غلط
فان اسمه منهج العمال لا منهاج العمال كما لا يخفى على من طالعه من النساء والرجال
والشيوخ والاطفال **التاسع والتسعون** ٩٩ ذكر في صفحة ١٨ من كتابه لقطة
العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ان الامام مالك منع السفر للزيارة
الى مشاهد الانبياء والاولياء **وهو** افتراء بلا امتراء صرح به كبار العلماء
الموفي لمائة ذكر عند ذكر المبهمات في اول مقصدي اتحافه وفات ولي الدين

بن عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة ❊ **وهو** مع كونه غير صحيح في نفسه
معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داؤد انه مات سنة ست عشرين
وثمانمائة **هذا** ولنمسك عنان القلم ونختم الرقم ❊ فان خير الكلام ما قل
ودل ❊ وشره ما طال وامل ❊ **ولقد** كان يخطر في خلدي باصرار بعض احبابي
ان اذكر من مسامحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع اداف ليكون برهانا على
كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف ولو شئت لفعلت فان
تصانيفه اكثرها بل كلها مملوة من انواع المسامحات ❊ والمعارضات ❊ حتى
قيل هي محتاجة الى تجارب سياله بالمزخرفات ❊ ولكن قلة الفرصة ❊ وخوف
الملال بتطويل الرسالة ❊ منعني من ذلك ❊ فاقتصرت على ما سطرت من ذلك
❊ ففيه كفاية لمن هو على سواء السبيل سالك ❊ ولازمة التحقيق مالك ❊
مختار لخير المسالك ❊ مجتنب من شر المعارك ❊ وهداية لمن يمشي في الليل الحالك
من غير مرشد ودليل يحميه من شر المبارك ❊ ووقاية لطلبة العلوم ❊ و
كملة الفهوم عن الوقوع في المهالك ❊ والاتصاف بالهالك ❊ **ولئن** قام احد
من الانصار ❊ للانتصار ❊ مرة اخرى ❊ او جد من مسامحاته اضعافا مضعفة
تبلغ الآلاف مترتبة في المرة الاخرى **ولنا** ان شاء الله لعودة بعد عودة ❊
اظهار مزخرفاته ❊ وخرافاته ❊ وسناقضاته ❊ ومعارضاته ❊ وسقطاته ❊
وفلتاته ❊ وشواذه ومنكراته ❊ وفوائده وجهلاته واغلاطه ❊ واشطاطه ❊
نصرة للدين المتين على راس هذه المائة التي خلعوه فيها بالخلعة المجددية ❊
وكفى له بها شرفا وفخرا ❊ اعطا الله له مثوبة واجرا ❊ وفقنا الله واياه لاصلاح

المصنفات ÷ واطراح المضعفات ÷ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ÷
وتكاثر الخطيئات ÷ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال ولغويات
النساء والاطفال الغيو اسبالغين مبلغ الرجال ومموهات المنهمكين في الغي
والضلال ÷ ووفقنا الله واياه على فتح النعوت المستقبحة ÷ والصفات المستشنعة
كعدم النزاع السمحة ÷ واختيار مسلك غير الثقة ÷ ونبه الله اياه واعوانه
على حسن طريقة المناظرة ÷ وقبح شريعة المكابرة ÷ وحفظه اياه وانصاره
من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ÷ الجهلة البطلة ÷ الهمزة اللمزة ÷ وهدانا الله
واتباعه الى التجنب عن السباب والفسوق ÷ الذي نهى عنه الكتاب والنبي
الصدوق ÷ وعن اصلاح ما افسده الدهر ÷ وافساد ما اصلحه الدهر ÷
وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ÷ النافعة ÷ الكافية ÷ الشافية ÷
الساقية ÷ الوافية ÷ الرافعة ÷ الناصحة ÷ في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول
من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ÷ الواقعة في دورة الالف
الثانية ÷ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ÷ ومدة تاليفها
شهور عديدة مع طفرات وقعت في هذه المدة ÷ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين ÷

تمت الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا ومصليا وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة وعجالة ناصحة مسماة بتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد في
مطبع المعرفة بانوار محمدي باهتمام محمد شيخ بهادر اللكنوي وكان ذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

تصحیح تذکرة الرشید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۶	اذافسدت	اذا فسد	۹۵	۱۸	توجہات	توجہ تات	۲۷۸	۹	الفتیا	الفتیا
۹	۱۶	بین الترت	بین المرات	۹۷	۱	ہذا	ہذہ	۲۸۱	۳	اللغاب	اللغات
۱۳	۹	اقوال	اقول	۱۰۱	۱۱	بنجد	سنجد	۲۹۷	۱۳	نفقہ	فقہ
۱۵	۶	الشق	الشق	۱۳۹	۴	محاورتنا	مجاورتنا	〃	۱۵	منیفۃ	منیفۃ
۲۲	۱۹	[illegible]	وتیتوہ	۱۴۵	۱	شہدوا الصلوۃ	شہدوا الصلوۃ	۲۹۱	۵	تن الاہن	عن الاہن
۲۴	۱۰	والمخفوفیا	والمخفوفی	۱۶۰	۹	آخر	آخر	۳۰۲	۷	المعرفۃ	لمعرفۃ
۲۵	۱۴	مملوۃ	مملوۃ	×	۱۲	[illegible]	[illegible]	۳۰۰	۱۷	فی العبادۃ	فی التعبد
۲۸	۹	ابالحسنات	ابا الحسنات	۱۶۲	۱۹	ائمتہ	الائمتہ	۳۰۹	۹	[illegible]	[illegible]
۳۰	۱۶	سعیہ	سعیہ	۱۷۱	۷	ترجمتہ	ترجمہ	۳۳۲	۳	وقامت	قامت
۳۵	۱	والہذر	والہذر	۱۰۴	۱۲	لنشرات	[illegible]	۳۳۰	۱۴	المحشور	[illegible]
۴۰	۲	وشانیھما	وثانیتھما	۱۹۵	۱۹	[illegible]	قلت برازا	۲۵۷	-	[illegible]	[illegible]
۴۹	۸	یدیہما	یدیہا	۱۹۱	۱	للایابات	لایابات	۳۶۳	۷	[illegible]	واصوابیلو
۵۰	۱۵	الطویلۃ	طویلۃ	۲۰۷	۱۲	والاحول	والاحوال	۳۹۷	۱۰	نعم الوفال	نعم الوفاق
۵۳	۱۳	مستدۃ	مسندۃ	۲۱۰	۱۰	المخصب	المخطب	۴۰۴	۱۳	کمانتنا	[illegible]
۶۷	۷	التعلاق	التعلاق	۲۱۶	۸	فصح	افصح	۴۰۹	۷	دفیہن	فیہن
۷۲	۵	حذو النعل	حذو النعل	۲۲۵	۱۸	فی ایاذہ	فی التعبد	۴۴۳	۱۵	قال الحافظ	[illegible]
۸۱	۹	ان تحیث	ان یحیث	۲۳۲	۱۰	لنفوتک	لنفوتک	۴۵۴	۹	نافلۃ	نافلۃ
۸۲	۱۷	ولم یر	ولم یر الا	۲۳۴	۱۵	الباب اتنا	الباب اثنا	۴۷۶	۱۱	بقرہ	بقرے
۸۵	۱	الانحاد	الاتحاد	۲۴۴	۴	نناظرہا	نناظرہیا	۴۸۵	۱	بالحبیب	بالحبیب
۹۲	۱	فیرد	فیرد	۲۴۸	۶	للمر	لا				

تمت



إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

ابراز الغي الواقع في شفاء العي

وتليها

[illegible]

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه ذو الايادي

في مطبع انوار محمدي [illegible] لكهنؤ

فهرس فوائد ابراز الغی الواقع فی شفاء العی الملقب بحظ اهل الانصاف عن مسامحات مولف الحطة والاتحاف

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك ولا مثيل واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك المفضل على جميع خلقك اكبر تفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم تميز فيه العزيز من الذليل وبعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الي رسالة مسماة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها من التصانيف الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل الحميدة النواب السيد صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وقد كنت اوردت عليه في تصانيفي ما صدر عنه في تصانيفه وهو غلط قطعا او ظنا وما كان يدري له بغضا وعنادا بل حماية ودفعا لبعض العلماء بعضا لابطال الباطل واظهار الحق وهو امر حق وذلك لان تصانيفه وان اشتهرت وكثرت وافادت الخلائق ونفعت لكنها مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل ولم لا تنقيح المسائل التي يجب تنقيحها ولا التحقيق بالامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل بشعة شاذة ودلائل مطروحة ومردودة وفيها اغلاط فاحشة لا سيما في تصانيفه المتعلقة بتواريخ المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات ومن المعلوم ان مثل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه
الامور السخيفة ويحفظوهم من الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاط الصريحة في تصانيفه المتفرقة لغرضين احدهما
ان تحفظ الخواص والعوام من الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان يتنبه مولفها ويتيقظ مصنفها فيتفقد ما في تصانيفها
ويزيل في النظر الثاني اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا في ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مسامحاته ولو شئت لفعلت
قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثاني وكان اهمهما حيث لم يتنبه
مولفها بل تصدى الى الاصرار بما فيها والجواب عما اوردنا عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العي باشارته وبعلمه الله اعلم بمن
اضلها ومن هداها وقد عبدت في اولها اسم مولفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه في بلدة بهوپال فان كان
فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يخاطبه ارباب العلوم والذي اظن حسبما
سمعت من بعض الثقات انه انما الشيخ محمد بشير السهسواني مولف الرسائل في بحث زيارة القبر النبوي فان كان كذلك
فهو ماخوذ بالعود الى ما كسبه ذنبا بعد التوبة وذلك لاني لما صنفت رسالتي الكلام المبرم في نقض رسالة القول المحقق المحكم
واورجت في ديباجتها اسم بعض تلامذتي اورد على في رسالة القول المنصور بان مثل هذا الصنيع غير جائز فلما اوردت عليه
في الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلة بعض العلماء ومثله ذكر في رسالة المذهب الماثور اني قد تبت منه فيا لها
من توبة قد جعلها شيئا فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير مع علم جميع
واياما كان الفه الشيخ السهسواني او رجل آخر مسمى بعبد النصير فلا ريب في ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضي به كيف لا ومن
ينصر رجلا ويجيب عن الايرادات الواردة عليه لا بد ان يطلع المنصور عليه ويفهمه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف
كتبه الى بعض الاحباب فيه ايماء على انه وقف بهذا الرد وارض به واذا كان هذا كذا فالمناسب ان اخاطب عبد النصير او الشيخ
السهسواني في هذه المباحث بل مخاطبتي بصاحب الاتحاف فاني انا وهو محمد شاه اخوان في العلم والكمال وان فاق هو بالسيادة
والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ اهون من المباحثة مع الاجانب وقد كنت اردت ان اترك التعقبات عليه لما سمعت انه
يحزن منها ويحملها على التعصب والعناد لكنه لما الف واحد من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتي في تاليفه عين تاليفه
دعاني ذلك الى تاليف مستقل في جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغي الواقع في شفاء العي وليتنبه بحفظ
اهل الانصاف عن مسامحات مولف الحطة والاتحاف وسنقدم مقدمة تشتمل على ذكر

بعض مسامحات صاحب الاتحاف في رسائله المتفرقة واختياراته الغير المرضية ليعلم الناظرون صدق ما اسلفنا ذكره وليتنبهوا لها فيتضح تأليفه ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سوء الفهم على تأليف رسالة في ابراز اغلاطي عنادا ان شاء الله منها بري وجد في المرآة الثانية اضعافا مضاعفة ورسائل متعددة في اغلاطه الحقة

وبعد الفراغ من المقدمة نتوجه الى ابراز ما في شفاء العي من الغي فنقول قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه عادات شنيعة يجب ان يجتنب عنها فمن ذلك انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني وامثاله مع انه من اشد المنكرين على المقلدين فالى الله المشتكى من مثل هذا الصنع فما الذي حرم تقليد المجتهدين والائمة المتبوعين واباح تقليد هؤلاء المستحدثين وليسوا بجنب المجتهدين المتبوعين الا كصعو بجنب الناطقين فمن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح غالبا ما رجحوه وان كان سخيفا ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في شأنه امورا عديدة فمنها انه افترى على الامام مالك وعلى الائمة الاربعة وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وخلط فيه بما بحث آخر واجترأ على خلاف المنقول في شد الرحال بقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما في شفاء العي ومنها انه رجح عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالته حل السؤالات المشكلة وهو مذهب بعض الظاهرية ومنشأ توهمهم ان قضاء الصلوة الفائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل صريح صحيح على وجوب القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهر الوارد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه انه لو تغوط فيه او بال غير المغتسل والمتوضي يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ولهم مثل هذا كثير يابى عنه العقل السليم والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسألة القضاء الشوكاني في بعض تأليفاته وهو كثير الاتباع لهم وهذا مذهب شاذ مردود مخالف لجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل وللطبيعة النقادة والنفس المدركة قال ابن عبد البر في الاستذكار شرح موطأ الامام مالك عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط المأثم عنهما بالنوم والنسيان فابان ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما لزمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر لها يقضيها كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة المتوهمة في النائم والناسي ليست له ولا عذر له في ترك فرض قد سوى الله في حكمه على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقوتة والصيام الموقوت في شهر رمضان

بان كل واحد منهما يقضي بعد خروج وقته منصوص على النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا ونص على المريض والمسافر في الصوم
واجمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عمدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه
ان عليه قضاءه وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسي في القضاء للصلوة سواء وان اختلفا في الاثم كالجاني على
الاموال المتلفة لها عامدا وناسيا سواء الا في الاثم بخلاف رمي الجمار في الحج التي لا تقضى في غير وقتها للعامد ولا الناسي
لوجوب الدم فيها ينوب عنها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤدى ابدا وان خرج
الوقت المؤجل لهما قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضى واذا كان النائم والناسي للصلوة وهما معذوران
يقضيانها بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة
من عصيانه هي اداؤها واتمامها مع الندم على ما سلف من تركه لها في وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف
جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه غير نائم ولا ناسي
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسي وظن انه يستند في ذلك الى رواية شاذة جاءت
عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مامور باتباعهم ولم يات فيما ذهب اليه من ذلك بدليل يصح
في المعقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك
عامدا واجمعوا على ان للعاصي ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود عليه ومن لزمه حق لله او لعباده لزمه
الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الآدميين وقال دين الله احق ان يقضى انتهى ثم قال بعد الرد على
من تفوه بهذا من الظاهرية باصولهم واقوالهم ما اعلم هذا الظاهري الا وقد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف
والخلف وخالف جميع فرق الخلف والسلف وشذ عنهم ولا يكون اماما في العلم من اخذ بالشاذ في العلم وقد اوهم في كتابه
ان له سلفا من الصحابة والتابعين تجاهلا منه او جهلا وكل ما ذكر في هذا المعنى فغير صحيح ولا الحجة في شئ منه انتهى ملخصا فظهر
بهذا ان قول الشوكاني تبعا لبعض الظاهرية في هذه المسئلة من خرافات الكلام لا قرار على اصول الظاهرية ولا
على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف بديهة عند من له ادنى عقل والمستقيم له بالنقل او بالعقل الكتاب والسنة
والاجماع من قبل تفوه هذه المسئلة فحرام على حملة الشريعة ان يذكروا رايه في هذا الباب الا مردودا ولا لهم الصواب فضلا
عن ترجيحه وتاميله وتقويته وتنقيحه ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ومنها انه رجح عدم وجوب الزكوة في اموال التجارة

واحسن احسانا عظیما علی ارباب التجارة فی مسک الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالة الشوکانی فی تبجاله شوکانی وهو
مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف فانهم یوجبون الزکوة فی عروض التجارة الا داود والظاهریة فانهم کما ذکره
النووی فی شرح صحیح مسلم وغیره وهو قول شاذ ضعیف وقد شهدت الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزکوة فیها
ولیس هذا موضع بسطها ویکفی فی ذلک قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا انفقوا من طیبات ما کسبتم ومما اخرجنا لکم من الارض
الآیة فالحذر الحذر من مثل هذه الفتیا المخالفة لظاهر القرآن ولاخبار النبی صلی الله علیه وسلم وضعف بعضها ضعف
غیر مضر للاحتجاج ولآثار الصحابة کعمر وابن عمر وغیرهما وهناک مسائل کثیرة تبع فیها ابن تیمیة والشوکانی من ضعفة الفهم
فیها وفیما ذکرناه بطریق الانموذج کفایة لمن تأملها ومن عاداته التی یجب الاحتراز عنها انه یجعل ما یوافق رأیه
وان کان مختلفا فیه مع علمه بکونه مختلفا فیه مجمعا علیه وهذا من عادات ابن تیمیة وتلامذته والناس علی دین ملوکهم وامثلته
فی تصانیفه کثیرة ولنکتف بذکر واحد منها وهو انه قال فی رسالته ابجد العلوم فی ترجمة الامام ابی حنیفة انه لم
یر احدا من الصحابة باتفاق اهل الحدیث وان عاصر بعضهم علی رأی الحنفیة انتهی وفیه اما اولا فهو ان عدم رؤیته الصحابة
مطلقا لیس متفقا علیه بین المحدثین بل هو مختلف فیه بینهم والمعتمد هو ثبوت الرؤیة لانس عندهم کما حققته فی رسالتی
اقامة الحجة علی ان الاکثار فی التعبد لیس ببدعة بذکر عبارة الذهبی والولی العراقی والحافظ ابن حجر والسیوطی وابن سعد
والیافعی وابن الجوزی وعلی القاری والتوربشتی والجزری وغیرهم وارجو من المنصف ان لا یبقی له شبهة فی تابعیته
بعد الاطلاع علی تلک العبارات واما المتعسف فکلامنا خارج عن بحث الثقات فغایة ما فی الباب ان یکون مؤلف
ابجد العلوم مائلا الی عدم تابعیته لما عرض له نوع من الشبهة لکنه لا یقتضی ان یدعی خلاف المحدثین فی الباب وینسب
الیهم الاتفاق فیما اختلفوا فیه البتة واما ثانیا فهو ان صاحب الابجد قد نقل بنفسه فی رسالته الحطة عبارة السیوطی
المشتملة لعبارة الولی العراقی وابن حجر العسقلانی المفیدة لتابعیته فما باله جعل عدم تابعیته فی الابجد متفقا علیه مع علمه بانه
مختلف فیه فلعله نسی ما کتبه سابقا او تعمد به مغالطا او عاد من مراتب الحطة الی منازل الابجد متنازلا وایا ما کان فمثله بعید
من مثله والله یعفو عنا وعنه واما ثالثا فهو ان قوله وان عاصر الخ مشتمل علی تدلیس یجب ان یحترز مثله عن مثله فانه یوهم
ان اثبات المعاصرة مختص بالحنفیة ولیس کذلک بل جمیع الفقهاء والمحدثین وجمیع العقلاء والمورخین قائلون بمعاصرته
لبعض الصحابة کیف لا وقد ولد ابو حنیفة علی الاصح الاشهر سنة ثمانین وکان ذلک العصر عصر الصحابة بالتیقن واما رابعا

فمن عبارته هذه توهم ان الحنفية يقتصرون على اثبات المعاصرة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى الرؤية
للصحابة وانما اختلفوا في روايته عن الصحابة فجمع منهم نفوها وجمع من المحدثين وجمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد
اقشعر جلدي وتوحش فؤادي حين رأيت عبارة الابجد وحكم كل من فهمها انها تجاوزت عن الحد وهو الذي الجأني الى جمع نبذ من
مسامحاته في تصانيفه لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات في تاليفاته واسأل الله ان يجنبني ويجنبه من امثال هذه الهفوات
ويوفقنا لاكتساب الباقيات الصالحات ومن عاداته التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في موضع يعارض
كلامه في موضع آخر وهذا وان كان امرا طبيعيا للبشر والسلامة من جميع انواع التعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا انه
من له اهتمام بنشر العلم والتاليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه الشريف كيف لا وهو مسئول يوم القيامة عن كل ما كتبه و
مناقش في كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه في تاليفين ليس بمستبعد غاية البعد انما المستبعد تخالفهما في تاليف واحد
وفي صفحتين متقاربتين او في صفحة واحدة ومثل هذا جمع الرطب واليابس بحمل المعتبر غير معتبر والمعتمد
غير معتمد ومن عاداته انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيما اخذ عنه وان كان
غلطا صريحا يطلع عليه الطلبة او غلطا عقليا او عاديا يعلمه الكملة وهذان الامران ظاهران على من طالع تصانيفه لا سيما
تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جدا لا سيما من شأن لناظم
تاليفاته عاما وخاصا ولا ينفع في هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب الشان فان
مثل هذا النقل الصرف ليس الا من شأن الغافلين لا من شأن العالمين الماهرين ولنذكر من بعض رسائله بعض اغلاطه
ومعارضاته ايقاظا للنائمين وازالة لوحشة الهائمين ليس الغرض منه تنقيصه وذكر معائبه حاشاه عن ذلك بل الغرض تذكرة

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء في المقصد الاول منه



الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفاة السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار
القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدرا من كلامه في التعليقات السنية على الفوائد البهية
وقال ابن روزبهان في شرح شمائل الترمذي الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري علامة الزمان
وحافظ العصر فريد عصره لازم المشائخ وصاحب الحافظ ابن حجر مدة متطاولة واثنى عليه الحافظ في كتبه سيما في الطبقات

وهو اصله من سخا قصبة من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله تصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكر لي وحصل
كثيرا منها في اجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري وصحبته بالمدينة الطيبة وملازمته درسا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين ويصنف تصانيف ثم يرجع الى مصر وتحول
في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا **الثاني** قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه مناقض
لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة **الثالث** قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم
البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين
وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية وغيره **الرابع** قال عند ذكر الاربعين الاربعينيات للشيخ محمد بن علي البركلي
الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة
الندية شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها
اشتغل على محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم طلب الزهد والصلاح
واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرماني ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بدراسة العلوم فانتفع به خلق كثير حصل بينه وبين عطاء معلم
السلطان سليم محبة فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركي ففتح الباب وعين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر للكافية والبيضاوي
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادي الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى كلامه
ملخصا وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية **الخامس** قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعد ما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار قطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داؤد السجستاني وخلقا كثيرا روى عنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره قال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالاثر
والعلل واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان يتعين بمعرفة الحديث وفنونه
ولادته سنة ست وثلاث مائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر باجمعه

من غير واليافعي في مرآة الجنان وذكرا ترجمته ووفاته في حوادث سنة خمس وثمانين وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في
روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر وابن خلكان في تاريخه والتاج السبكي في طبقات الشافعية وغيرهم في تضاعيف السادس
قال اربعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم
تصنيفه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون
عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف هناك وفاته سنة ثمان وستين السابع قال عند ذكر
شراح اربعين النووي وشرح ملا علي قاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا زلة فاحشة
فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف وقد ارخ هذا المؤلف في رسالة الحطة وفاته سنة ست عشر
والف قيالها من مناقضة بينة الثامن ذكر من شراح اربعين النووي الزين عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالة الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
سنة خمس وتسعين وتسعمائة التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد ابي بكر
المصري القسطلاني الشافعي المتوفى سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح
قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري
ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ عن
الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والفخر والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ صحيح البخاري
على الشهاوي في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وكان يعظ بالغمري وغيره ويجتمع عليه الجم الغفير ولم يكن في الوعظ
نظير انتهى كلام السخاوي وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ولعدة مؤلفات انتهى
كلامه العاشر قال ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للحافظ العلامة شيخ الاسلام خادم الكتاب
والسنة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا
الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات يوم الاربعاء سادس عشري الجمادي الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
والف الحادي عشر قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى
سنة ثلاث واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع وثمانمائة

ترجمة ابن الملقن

وهذا مع كونه مخالفا للتاريخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطأ فاحش فان ابن الملقن مات في ابتداء
المائة التاسعة قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين
ابو حفص الوادي آشي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وكان اصل ابيه اندلسيا فتحول بالتكرور وقرأ بها القرآن ثم تميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فاقام عند
الاسنوي ثم مات فاوصى بابنه عمر الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف
بالشيخ حيث قيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج امه وحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي
والعز بن جماعة واخذ في العربية عن ابي حيان وابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب
وابي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي ودخل الشام سنة سبعين فاخذ عن ابن اميلة وغيره من متاخري اصحاب
الفخر واجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق واشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في سبع مجلدات
ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصر المنتقى في جزء وتخريج احاديث وسيط الغزالي وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب
وتخريج احاديث منهاج الاصول وتخريج احاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالاعلام وقطعة من شرح البخاري
وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية الى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي اغاثة
في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث ومنتهى النبيه في ما يرد على تصحيح النووي والتنبيه وشرح
الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد
ابي داود على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجة على الخمسة سماه ما تمس اليه الحاجة
على سنن ابن ماجة وشرح الاربعين النووية والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتلخيص الموقوف على الموضوع
وشرح الفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرهما واشتهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال انها بلغت ثلاث مائة تصنيف
ومات ليلة الجمعة سنة اربع وثمان مائة انتهى ملخصاً **الثاني عشر** قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد
الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف للتاريخ وفاته في الحطة عند ذكر شرح صحيح البخاري
انه مات سنة ثمان وثلاث مائة **الثالث عشر** قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة انتهى هذا مخالف لما ذكره سابقا عند ذكر الاربعين انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **الرابع عشر**

قال المغيثي في اصول الحديث الشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة انتهى
هذا يخالف لما ارخ بوفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات الثقات
قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين
ابو الفضل الكردي الاصل العراقي المصري الشافعي ويعرف بالعراقي قال ولده انتسبنا لعراق العرب والا فهو كردي الاصل
ولد في حادي عشرين جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شرح جامع مسلم انه مات
سنة ست وعشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء بترجمة طويلة وملخصها انه شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة احدى
واربعين فاخذ عن العلم البلقيني والشمس الونائي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف المناوي والكافيجي
وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وشرح عدة من الكتب منها آداب البحث سماه فتح الوهاب
بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول والفية ابن الهائم
المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر الشياحي
والقصيدة المنفرجة وغيرها واشتهرت تصانيفه كثيرا شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي ماخوذ من شرح السخاوي
ورأيت على هوامش نسخة من الضوء والتي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بخط جار الله بن فهد المكي بعد
المؤلف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست وتسعمائة ثم عرض عليه فاعرض عنه لكف بصره وانتفع به
الناس واشتهرت مؤلفاته وكثرت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد وعمر حتى جاوز المائة او قاربها ومات يوم الجمعة رابع
ذي الحجة سنة ست وعشرين وحزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الزائدة واوصافه الشهيرة انتهى السادس عشر
ذكر ان شرح الالفية مؤلفها شرحا كبيرا اختتمه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وسماه بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه
ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو حسن غزير نص عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر السابع عشر

ص ١٥ الخامس عشر

ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصاري

ص ١٦ السادس عشر

ص ١٧ السابع عشر

قال عند ذكر الامالى امالى القضاعى فى الحديث هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون بن ابراهيم بن
محمد بن مسلم الفقيه الشافعى المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة انتهى ثم ذكر فى صفحة اخرى عند ذكر الانباء القضاعى
انه توفى سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاضح وتعارض لائح الثامن عشر ذكر الامالى لابى القاسم على بن
الحسن بن عساكر الدمشقى وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق كما سيأتى
ان شاء الله ذكره التاسع عشر ذكر فى فصل التاء عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ الحافظ ابى الحسن على بن الحسين
المعروف بابن عساكر الدمشقى المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة فى ثمانين مجلدا انتهى ثم قال قال ابن خلكان فى تاريخه قال
لى شيخنا الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج منه مجلدا وطال الحديث
فى امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع فى الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر
يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق ومن عرف عليه عرف حقيقة هذا القول
انتهى وهذا من العجب العجاب فان عبارته شاهدة على ان تاريخ دمشق هذا هو لمؤلف ابن عساكر المذكور فى تاريخ ابن خلكان وان
ابن خلكان وشيخه المنذرى عاصراه ومن المعلوم المصرح فى طبقات الشافعية لابن شهبة ومرآة الجنان لليافعى وغيرهما ان
وفاة المنذرى سنة ست وخمسين وستمائة وان وفاة ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة فكيف لا يستبعد ذلك وقوع
وفاة ابن عساكر سنة احدى وسبعين وسبعمائة والذى فى تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعبارته
الحافظ ابو القاسم على بن ابى محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقى كان محدث الشام
فى وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ فى طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقى المشايخ وكان رفيق الحافظ ابى سعد عبد الكريم بن السمعانى فى الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون
والاسانيد سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكى والتنوخى والجوهرى ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان
ودخل نيسابور وهراة واصبهان وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج صنف التاريخ الكبير لدمشق فى ثمانين مجلدا
اتى فيه بالعجائب على نسق تاريخ بغداد وقال لى شيخنا الحافظ عبد العظيم المنذرى الى آخر ما مر نقله ثم قال ع كانت ولادة الحافظ
فى اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفى فى ليلة الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
بدمشق ودفن عند ابيه واهله بمقابر باب الصغير وتوفى ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين فى التاسع من صفر سنة

ستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين هبة الله شقيق بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده على ما ذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان
وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر
السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفخر الدين
ولد سنة خمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق
انتهى وكذا ارخ وفاة ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي
في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل في تاريخ
القدس والخليل **العشرون** قال تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست
واربعين وسبعمائة انتهى وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية بان وفاته سنة
ثمان واربعين وقد نقلت قدرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية وفي فوات الوفيات للصلاح الكتبي
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف
تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير وقد وقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على
تاريخه الكبير المسمى تاريخ الاسلام جزءا بعد جزء وقال هذا كتاب جليل ومن تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا
وتاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث
التعليق لابن الجوزي المستحلى اختصار المحلى المغني في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ
ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزء اخبار السد
احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في معرفة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان
مجلد فتح الطالب في اخبار علي بن ابي طالب معجم شيوخه وهم الف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بعد
الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نقض

قوله العشرون

ترجمة الذهبي

المعتبة باخبار شعبة فضل شهارك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وكان مولده في الربيع الاول سنة ثلث وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى ملخصا قلت طالعت من تصانيفه الكاشف مختصر تهذيب الكمال وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وسير النبلاء والعبر وكتاب العرش وغيرها وكلها مفيدة وافية مشتملة على تحقيقات شامخة

الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط للحافظ ابي القاسم ابن عساكر الدمشقي وفات سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا اسا فضل لما ارخه به سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

الثاني والعشرون ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد في اسماء الصحابة سنة ثمان واربعين وسبع مائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين

الثالث والعشرون انه ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقد ارخ سابقا عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين

الرابع والعشرون ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة خمس

الخامس والعشرون ذكر عند ذكر تخاريج احاديث الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتابا سماه بتحفة الاحياء في ما فات من تخاريج احاديث الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء لابن قطلوبغا الحنفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وبينهما مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال في ترجمة قاسم بن قطلوبغا زين الدين الحنفي هو امام علامة قوي المشاركة في فنون كثير الادب واسع الباع في استحضار مذهبه متقدم في هذا الفن طلق اللسان قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته احسن من تحقيقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذين ادركناهم بالتقدم في هذا الفن وصار بينه وبينهم مع توقف الكثير منهم في شانه وعدم انزاله منزلته جريا على عادة العصريين وتعلل الشيخ بعدة امراض مرض عادة كحبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماكن الى ان تحول قبيل موته لقاعة بحارة الديلم ومات فيها في الربيع الاخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة وسمعت منه مع ولدي المسلسل بالاولية وكتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرأت عليه شرح الفية العراقي انتهى وذكر ايضا انه ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير وحفظ القرآن وكتبا عرضها على بعض جماعة وتكسب بالخياطة مدة وبرع فيها ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني قاضي بغداد والحافظ ابن حجر والسراج قاري الهداية والمجد الرومي وعبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمته

فصل الحادي والعشرون

فصل الثاني والعشرون

فصل الثالث والعشرون

فصل الخامس والعشرون

فصل ترجمة قاسم بن قطلوبغا

ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده انتهى وذكر ايضاً ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح
وشرح منظومة ابن الجزري وحواشي شرح الفية العراقي وحواشي على نخبة ابن حجر وتخريج احاديث العوارف واحاديث
الاختيار شرح المختار واحاديث البزدوي واحاديث الاحياء واحاديث الشفا واحاديث ابي الليث واحاديث
جواهر القرآن للغزالي واحاديث منهاج العابدين له واحاديث شرح العقائد النسفية ونزهة الرائض في ادلة
الفرائض وترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقرئ وتبويب مسنده للحارثي والامالي على مسند ابي حنيفة وعوالي ابي الليث
وعوالي الطحاوي وتعليق مسند الفردوس واسماء رجال شرح معاني الآثار ورجال موطا محمد ورجال كتاب الآثار له ورجال
مسند ابي حنيفة وترتيب الارشاد للخليلي وترتيب التمييز للجوزقاني واسئلة الحاكم للدارقطني والاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي وزوائد العجلي وزوائد رجال الموطا ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة وتقويم اللسان في الضعفاء
وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر والاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة وتلخيص سيرة مغلطائي وتلخيص دولة
الترك وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي ومنتقى في قضاة مصر وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر وشرح المصابيح للبغوي وشرح مختصر القدوري وشرح مختصر المنار
وشرح درر البحار والاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والنجدات في السهو
عن السجدات والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في احكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الانظار في اجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض الكافي وشرح مجمع البحرين
وشرح مختصر الكافي لابن المجدي وشرح جامعة الاصول في الفرائض وشرح ورقات امام الحرمين وشرح رسالة السيد
في الفرائض والفوائد الجلية في اشتباه القبلة ورسالة في البسملة ورسالة في رفع اليدين وتعليق على العضدي في الصرف
وتعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني وتعليق على شرح العقائد واجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
وتعليق على الاندلسية في العروض وشرح مخمسة عبد العزيز في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منظومة النظم في
لابن سينا واعمال في الوصايا واعمال في تخريج المجهولات وتعليق على تقريب ابن حجر ورسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
وتخريج احاديث شرح الاقطع على القدوري وغير ذلك قلت طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار
وتحرير المقال في صوم ستة شوال والقول القائم والقول المتبع وتخريج الاقوال وغيرها وكلها تفيد السادس والعشرين من

ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة خرجها واسمها
نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معربا وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر
الزيلعي شارح الكنز وغيره ونص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية **السابع
والعشرون** قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي
المتوفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مناقض لما ذكره قبله ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث
الهداية شخص واحد وان كان في ظنه انهما اثنان فهو غلط متفق عليه **الثامن والعشرون** ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم
جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى **وهذا** مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات
الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة والذهبي
في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم من انه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول هولاء الكبار احرى بالقبول من قول هذا القائل **وقد**
ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية **التاسع والعشرون** قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الصحيح
لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفي سنة اربع وسبعمائة انتهى **هذا** خطاء فاحش
فان وفات الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر
وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم **وله** ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدرا منها في مقدمة التعليق الممجد
على موطا محمد فلتطالع **الثلاثون** ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته
سنة تسع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة **وقال**
ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن احمد بن
محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رض كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في
علم التفسير وله في الحديث تصانيف كثيرة والمنتظم في التاريخ والموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب وكانت
ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

السابع والعشرون

الثامن والعشرون

التاسع والعشرون

الثلاثون

بغداد والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء معجمة هذه النسبة الى فرضة الجوز موضع مشهور انتهى مختصرا وفي
شرح الزرقاني للمواهب اللدنية عند بحث معراجه على نبينا وعليه الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
الحافظ البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ قال في تاريخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة في
الوعظ ما لم يحصل لاحد قط قيل حضر في بعض المجالس مائة الف مات يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل له
الجوزي لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها انتهى وكان من قال الى الجوز ميم او غيره ولم يجزم انتهى الحادي
والثلاثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور بسبط العجمي وارخ
وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ في اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين
الطرابلسي الاصل طرابلس الشام الحلبي المولد والدار الشافعي وانما قيل له سبط ابن العجمي لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق احمد
بن هاشم بن ابي حامد عبد الله بن العجمي ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشديد ومات
ابوه وهو صغير جدا فكفلته امه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى حلب فنشأ بها واخذ العربية عن
الجمال يوسف الملطي الحنفي والنحو عن ابي عبد الله بن جابر الاندلسي والكمال بن العجمي وطرفا من البديع عن ابي عبد الله
الاندلسي وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع وعن البلقيني وابن الملقن وحج سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة وكان الوقوف يوم الجمعة وزار المدينة وبيت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنگ على حلب كتب الى القلعة
وكان فيما سلبوه حتى لم يبق عليه شيء بل اسره بعضهم الى ان رحلوا الى دمشق فرجع الى وطنه ووجد اكثر كتبه واجتهد
في فن الحديث اجتهادا كثيرا حتى قرأ صحيح البخاري اكثر من ستين مرة وصحيح مسلم نحوا من عشرين وكتب تعليقا على
سنن ابن ماجة وشرحا مختصرا على البخاري سماه التلقيح والمقتفي في ضبط الفاظ الشفاء ونور النبراس على ابن سيد الناس
وحواشي صحيح مسلم لكنها ذهبت في الفتنة وحواشي سنن ابي داود وحواشي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك
وميزان الاعتدال سماه نثل الهميان في معيار الميزان لكنه كما قال ابن حجر لم يمعن النظر فيه وحواشي مراسيل العلائي وشرح
الفية العراقي وشرحها وله نهاية السول في رواة الستة الاصول والكشف الحثيث وتبيين مذكرة الطالب المعلم في
من يقال انه مخضرم والاغتباط وتلخيص مبهمات ابن بشكوال وكان اماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل
حسن الاخلاق محبا للحديث واهله متعففا عن التردد لبني الدنيا ومات مطعونا سادس عشر شوال سنة احدى

ف الحادي والثلاثون

واربعين وثمانمائة وهو تلميذ القرآن هذا خلاصة ما في الضوء اللامع للسخاوي بعد وقد فصلت ما يتعلق به في تصانيفي كاشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث والتبيين لاسماء المدلسين والاغتباط بمن رمي بالاختلاط

الثاني والثلثون ذكر عند ذكر شروح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر واليافعي في تاريخه وغيرهم من الثقات وقد ذكرت نبذا من ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة التعليق الممجد

الثالث والثلثون ذكر من شروحه شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين

الرابع والثلثون ذكر من شروح صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة احدى واربعين وثمانمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين

الخامس والثلثون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة افلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ذكره صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة

السادس والثلثون ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علي بن البزدوي الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش يتعجب منه الطلبة ايضا فضلا عن الكملة فان من قرأ التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل المائة السابعة فكيف يكون وفاة البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى يوم الفوت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد ذكرت قدرا من حاله في مقدمة الهداية وفي الفوائد البهية

السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة

الثامن والثلثون ذكر من شراح

صحيح مسلم علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والالف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن
الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والالف وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية
التاسع والثلثون ذكر من شراح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي
وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن
بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **الاربعون** ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن
رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة **وهذا مناقض** لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة **الحادي والاربعون** ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين
وخمسمائة **وهذا مخالف** لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **الثاني والاربعون** ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفي سنة اربع وتسعين وستمائة **وهذا خطأ فاحش**
فان ولادته بعد سنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة **قال الحافظ** ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة
ولد ابن كثير سنة سبعمائة او بعدها بيسير ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وسمع الآمدي
وابن عساكر والمزي وطائفة واشتغل في الحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الاحكام
ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه بالبداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وخرج احاديث ادلة التنبيه واحاديث مختصر
ابن الحاجب وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته واخذ عن ابن تيمية
ففتن بحبه وامتحن بسببه وكان كثير الاستحضار سارت تصانيفه في حياته ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل
العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وانما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصرت ذلك كتاب
ابن الصلاح قال الذهبي في المعجم الامام المفتي البارع المحدث ابن كثير فقيه متفنن محدث مفسر له تصانيف مفيدة
مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى كلام ابن حجر وفي طبقات ابن شهبة اسمعيل بن كثير بن ضو ابن كثير القرشي
الدمشقي مولده سنة احدى وسبعمائة وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة ثم صاهر
ابا الحجاج المزي ولازمه واقبل على علم الحديث واخذ الكثير عن ابن تيمية وقرأ الاصول على الاصفهاني وتميل على حفظ
المتون ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع وهو شاب صنف في صغره كتاب الاحكام على ابواب التنبيه

في التاريخ المسمى بالبداية والنهاية وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وله التكميل وطبقات الشافعية
ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيه خلائق ممن لا حاجة لطلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرع في شرح قطعة من
من البخاري وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث بالاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان
احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك توفي
في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى قلت قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا
مشتمل على بسط بسيط في احوال العلماء والسلاطين والوقايع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح
الى بلاد الافراح لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة
على خير الانام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره
الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين للشمس محمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش
فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده
في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد ذكرت هناك ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية وفي الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت
سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراءات فاتقنها ومهر فيها وله مصنفات منها كتاب النشر
في القراءات وذيل طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجمع مصنفات مفيدة نافعة
وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى
بلاد فارس وولي قضاء شيراز ودخل القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز وتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى بمفتاح الحصن وغير ذلك
وذكر في آخر الحصن انه فرغ من تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الخامس**
والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا الذي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي
سنة اربع وثلثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان وقعة تيمور وفتنة تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء
التاسعة فمع ابتداء الثامنة افتراء طلبه بعد موته وفراره منه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة ما معربه انه فرغ

الثالث والاربعون

الرابع والاربعون

الخامس والاربعون

السادس والاربعون

من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة التي انشاها برس عند قبة الكتاب
داخل دمشق الخ وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة
الحادية والتسعين بعد تسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره السابع والاربعون هذا يدل على انه تيقن ان مطالعي الحصن
الحصين فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة الثامن والاربعون
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن الحصين المسمى بمفتاح الحصن شرح صغير لمؤلفه فرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن
باربعين سنة انتهى ملخصا معربا وهذا يفضي الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين و
وسبعمائة وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة
والى الله المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه تحريك القلم بالتبييض
وتسويد الورقة التاسع والاربعون ذكر درر السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ
وفاته سنة خمس وستمائة وهو غلط مخالف لما في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي وتحفة الابرار وغيرها انه مات
سنة خمسين وستمائة ولتطلب ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها ابناء الخلان
بانباء علماء هندوستان الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين و
واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة الحادي والخمسون
ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يضحك عليه الطلبة فضلا
عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته عند ذكر الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين
سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهذه اقوال متناقضة لا يدرى ما هو الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره الثاني
والخمسون ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما مر منه
عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة الثالث والخمسون ذكر شرح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ
وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا مخالف لما ارخ به جمع من المعتبرين قال عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء
منهم الشيخ عبد الله بن جمرة الاندلسي المرسي المعتقد الذي قدم مصر ونزل زاوية بخط جامع المقسم وكان يسلك آثار النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وحاله وجميته على العبادة وشهرته كبيرة بالاخلاص مع الفرار من الناس وابتلى بالانكار عليه حين قال انه يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة وقام عليه بعض الناس فالتقطع فى بيته الى ان مات سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى وذكر السيوطى وفاته سنة خمس وتسعين حيث قال فى حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة الامام ابو محمد ابن ابى جمرة المغربى المالكى العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى وبه افقه قول محمد بن عبد الباقى الزرقانى فى شرح المواهب اللدنية عبد الله بن ابى جمرة المغربى المالكى البارع الناسك مات بمصر فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة وفى التبصير فى تعداد من نوه ممن ورد الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابى جمرة المغربى نزيل مصر كان عالما عابدا شهير الذكر شرح منتخبا له من البخارى نفع الله ببركته وهو من بيت كبير بالمغرب شهير الذكر انتهى الرابع والخمسون ذكر من شروح شفاء عياض شرح ابى ذر احمد بن ابراهيم الحلبى المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا صحيح فى نفسه كما مر ذكره ومعارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخارى انه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابى شريف القدسى المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وهذا ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلى القدسى فى الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وذكر فى اسمه ونسبه انه كمال الدين ابو المعالى محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابى بكر علي بن ابى شريف المقدسى الشافعى وذكر انه تلمذ على ابن الهمام صاحب فتح القدير وعلى الحافظ ابن حجر والسعد الديرى وغيرهم وانه دخل القاهرة سنة احدى وثمانين واستوطنها وصنف الاسعاد بشرح الارشاد والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع فى الاصول والفرائد فى شرح العقائد النسفية والمسامرة شرح المسايرة لابن الهمام فى الكلام وقطعة على البيضاوى وقطعة على البخارى وقطعة على صفوة الزبد وذكر فى كشف الظنون وفاته سنة خمس وتسعمائة السادس والخمسون ذكر ان من شروح الشفا شرح ابى عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمسانى المالكى المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر شرح صحيح البخارى وشرح العلامة ابى عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمسانى المالكى شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة السابع والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذى شرح على القارى المكى وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووى انه مات سنة اربع واربعين والف الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضى ابى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون القضاعى الشافعى وارخ وفاته

سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه عند
ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي شرح
جامع الترمذي لابي بكر ابن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر
جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثاني والستون
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد له انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة الثالث والستون ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد انه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا
معارض لما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر تخريج احاديث
الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الخامس والستون ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي
القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف
وتارة سنة ست عشرة والف فلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة السادس والستون
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهذا
مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاثمائة غير صحيح في
نفسه فان وفاة ابن المنذر كانت سنة عشرة بعد ثلاثمائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي وغيرهما
السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي وارخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وذلك هو المذكور

في طبقات الحنفية للكفوي وغيره وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية الثامن والستون ذكر مسند ابي عبد الرحمن
بقي بن مخلد القرطبي الحافظ ارخ وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقال باسمره ان ابن حزم قال انه في هذا المسند
روى عن الف وثلاث مائة صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة الرابعة
والخامسة فان ولادته كانت في رمضان سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ووفاته في شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة
نص عليه ابن خلكان وغيره فكيف لا يستبعد ان يعد ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره
ان وفاة بقي سنة ست وسبعين ومائتين التاسع والستون ذكر من شروح المشكوة شرح علي القاري المكي وارخ
وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف وهذا معارض بما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين وبما ذكره في موضع آخر انه مات
سنة ست عشرة وبما ذكره سابقا انه اتم ذيل القلائد عام ثمان وخمسين والالف السبعون ذكر من شراح المصابيح قرة بن
يعقوب بن ادريس الحنفي القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن
ادريس المشتهر بقره يعقوب وقد ذكرت ترجمته في الفوائد الحادي والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلثين وثلاث مائة وهذا الخطأ فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وذكر
في ترجمته قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال ابو عبيدة انتهى علم الحديث الى اربعة الى ابي بكر بن ابي شيبة وهو اسردهم
له وابن معين وهو اجمعهم له وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو افقههم به انتهى وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ابو بكر بن
ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضي
وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه ابو زرعة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة وابو بكر بن ابي عاصم
وبقي بن مخلد والبغوي قال احمد صدوق هو احب الي من اخيه عثمان وقال العجلي ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأيت احفظ من
ابي بكر وكذا قال ابو زرعة الرازي وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني واحفظهم له عند المذاكرة
ابو بكر بن ابي شيبة قال البخاري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن ابي شيبة
وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر مسنده الثالث
والسبعون ذكر في باب الواو وظائف النبي للملا عبد الغني بن احمد بن عبد القدوس الحنفي وهذا خطأ من
كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني وليطلب ترجمته من رسالتي انباء الخلان

ف الثامن والستون

ف التاسع والستون

ف السبعون

ف الحادي والسبعون

ف ترجمة ابن ابي شيبة

ف الثاني والسبعون

ف الثالث والسبعون

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهذا
خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي
وغيرهم وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح سنن ابي داود وذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري وفاته
سنة ثمان وثلاث مائة فلم يصب وقد ذكرت ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة شرحي للموطا المسمى
بالتعليق الممجد الخامس والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ
وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش على ما مر ذكره سابقا السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهو ايضا خطأ فاحش كما مر ذكره السابع والسبعون
ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد
الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع واربعين ولما
منه ذكره فيما انه اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثامن والسبعون ذكر عند ذكر
شروح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وهذا خطأ فاحش
بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري
مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه كما مر ذكره الثمانون ذكر في الفصل الخامس من الباب
الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه بتمامه ههنا ونقله برمته لكنه قول مردود
والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة
اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الذي في شرح الزرقاني على الموطا حكاية اقوال خمسة في جامعه
اولها ٥٠٠ وثانيها ٧٠٠ وثالثها الف ونيف ورابعها ٤٠٠٠ وخامسها ٦٦٦ وليس فيه قول بما في هذه النسخة قاله نصر الهوريني
وبالجملة فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتدينين ومن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم كذبه

ذكر بعض المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

ف ذكر مسامحات الحطة
ف الرابع والسبعون
ف الخامس والسبعون
ف السادس والسبعون
ف السابع والسبعون
ف الثامن والسبعون
ف التاسع والسبعون
ف الثمانون

الحادي والثمانون ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخ به في الحطة والاتحاف كما مر ذكره سابقا الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة الرابع والثمانون ذكر بهجة الاريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح في نفسه فقد ذكر الكفوي في طبقات الحنفية انه توفي سنة خمسين وسبعمائة وذكر السيوطي انه توفي سنة خمس واربعين كما ذكرته في الفوائد البهية الخامس والثمانون ذكر فتح القدير للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين ۵ وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الاتحاف انه مات سنة خمسين السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو معارض لما ارخه به في الاتحاف كما مر ذكره هذا آخر الكلام في هذا المقام وكان اتمام هذا المرام في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس الخامس والعشرين من الجمادى الاولى من سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين تنبيه هذه المسامحات التي سطرتها انما هي قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وغيره وهي التي تبدرت بادي النظر من غير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ الوفيات غير المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت اضعافا مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول من الاتحاف مع ما في المقصد الثاني منه وطبق ما فيهما مع ما في غيرهما من تصانيف صاحب الاتحاف لبلغت كثرة كثيرة والآن نشرع في رد ما اجاب به عن ايراداتي السالفة وما خدش به بعض التقريرات السابقة سوى ما اورده على كلامي الذي اوردته على الشوكاني في رسالتي امام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام فاني اتركه حذرا من تطويل الرسالة مع كونه اجنبيا عن ما هو المقصود في هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الاتحاف اظهارا للحق ودفعا للاعتساف وسنتوجه الى جوابه في موضع آخر مناسب له ان شاء الله تعالى وبالله توفيقي وعليه توكلي قلت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدير وغيره قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك فانه من المحققين يرد على كثير

الحادي والثمانون
الثاني والثمانون
الثالث والثمانون
الرابع والثمانون
الخامس والثمانون
السادس والثمانون

بحث در ابن الهمام به تعصب

من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي **قال** في شفاء العي فيه نظر من وجوه شتى الاول انه لو فرض الايراد
وارد فبعينه على ذلك المعترض حيث قال في الفوائد البهية وقد سلك يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لاسيما في فتح القدير
مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله انتهى بيانه ان صاحب الاتحاف لم يقل الا ما قال
هذا المعترض كيف لا وعبارته هكذا ابن الهمام در حنفيت صلب بود در فتح القدير شرح هدايه در استدلال براى حنفيه بسيار كوشيده
ودر اكثر مواضع جادهٔ انصاف هم بيموده وجاى طريق تعصب سپرده انتهت فلا يعزب عن المنصف اللبيب ان هذه العبارة
نص على ان مؤدى كلام صاحب الاتحاف انما هو ان ابن الهمام قد سلك في كثير من المواضع مسلك الانصاف وفي
بعضها آثر طريق التعصب والاعتساف وهو عين ما قال المعترض **اقول** لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة
في بعض الدلائل من ابن الهمام كما لا يخفى على من طالع بحث سؤر الكلب وغيره ولا انصافه في كثير من المواضع فانه كثيرا ما رجح
ما وافق الاحاديث وان خالفه الجمهور ويشير الى قوة الخلاف والى ما هو المنصور وهذا لا يصحح اطلاق التعصب والصلب
الذي يؤدي مؤداه عليه فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفى الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما هنالك
والا فالتعصب احيانا امر قل من خلى عنه ولا يطلق على من يسلك مسلك التعصب احيانا انه متعصب او متعسف وهذا كما ان
منكر الحديث لا يطلق في عرف المحدثين على كل من روى منكرا بل على من كان غالب رواياته منكرا اذا عرفت هذا علمت ان غاية
عبارة الفوائد البهية ليس الا وجود التعصب منه في بعض المواضع وهذا لا يستلزم ان يطلق لفظ الصلب والمتعصب عليه
كما في الاتحاف فبين عبارتي الاتحاف والفوائد بون بعيد **ثم قال** في شفاء العي الثاني انا لا نسلم انه رغب في مسائله
فضلا عن المسائل الكثيرة في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسألة روايات في المذهب الحنفي
ربما يرجح اقرب بالحديث واين هذا من الرغب المخالفة **اقول** لم يدع احد انه اعرض في مسألة من مسائل الحنفية عن اصحابنا واخذ
بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه فترجيحه لما قرب من الحديث من بين روايات الحنفية كاف لاثبات انه غير
متعصب فان المتعصبين من المقلدين الجامدين عادتهم ترجيح ما ثبت عن المتهم في ظاهر الرواية وان خالف الادلة الظاهرة
وترك ما ثبت عنهم بطريق الندرة وان وافق الدلائل الصحيحة واختيار ما رجحه المشايخ المتقدمون وان كان دليلهم ضعيفا
وتسويتهم الاحاديث موافقة للمذاهب ان كان ضعيفا وعدم قبول الخلاف بل وعدم الاشارة اليه ايضا وان كان قويا
وابن الهمام برئ عن امثال هذه الامور في كثير من المباحث كما لا يخفى على الباحث وليس المراد بالمخالفة ترك المذهب الحنفي

وهجرانه بالضرورة والدخول في طرق الطوائف الغير المقلدة حتى يمنع عدم وجوده فيه **ثم قال** الثالث ان طائفة من
مسائل الحنفية تخالف الاحاديث الصحيحة الصريحة كعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرك
ركعة قبل ان تطلع الشمس وجواز اداء السنة بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وعدم تكرار الركوع في
ركعة واحدة في صلوة الكسوف وتقدير اقل المهر بعشرة دراهم وعدم طهارة ما بال عليه الطفل الذكر قبل ان يطعم بالرش وعدم
ايتار الاقامة وعدم الايتار بواحدة وعدم اداء ركعتي تحية المسجد في حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة
وعدم تقليب الرداء وعدم ندب الركعتين قبل المغرب وعدم جواز صيام الولي عن الميت وعدم كراهة صوم يوم الجمعة منفردا
وغيرها مع ان ابن الهمام لا يرد على شيء منها بل يؤيد في كثير منها ويسكت في بعض وحسبك به شاهدا على تعصبه المذهبي **اقول**
في العبارة ايهام ان هذه المسائل متفق عليها ومفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك وهناك مسائل كثيرة للحنفية مشهورة
في كتبهم الشهيرة اشار ابن الهمام بقوة ضعفها فلم صار تأييده تلك موجبا لان يطلق عليه اسم المتصلب ولم يصر نقضه هذه موجبا لان
لا يطلق عليه لفظ المتصلب **ثم قال** الرابع ان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه محمود بن سليمان الكفوي في كتاب
اعلام الاخيار والسيوطي في البغية على ما نقله المعترض في الفوائد البهية والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم
وهذا التصريح بكونه متعصبا لا يقال ليس المراد بالجدل ما يقابل المناظرة والمكابرة بل المراد به علم المباحثة وان السيوطي صرح بكونه
محققا فكيف يكون متعصبا لانا نقول لو كان المراد المباحثة لزم التكرار لانهم يذكرون في صفته مع جدليا نظارا ايضا واما كونه
محققا فلا ينافي كونه متعصبا فانه بالحيثيتين فانه محقق في روايات المذهب يرجح ما هو اقرب بالحديث ومتعصب من حيث انه لا يقبل
الحق المخالف للمذهب الحنفي وان ظهر الدليل **اقول** هذا عجيب جدا اما اولا فلان صفة كونه جدليا انما ذكروها في ثناء مدحه فكيف يكون المراد
به الجدل الذي هو موجب لنقصه اما رايت كلام الكفوي في ترجمته كان اماما نظارا فارسا في البحث فروعي اصولي محدث مفسر حافظ
نحوي كلامي منطقي جدلي وله تصانيف مقبولة معتبرة انتهى اما اطلعت على قول السيوطي كان علامة في الفقه والاصول والنحو
والصرف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى محققا جدليا نظارا وكان له نصيب وافر مما لارباب الاحوال والكرامات انتهى فهل
يقول عاقل ان المراد بالجدلي من تكمل المجادلة كلا فان هذه من الصفات القبيحة فكيف يذكرونها في سرد الاوصاف الجميلة
واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكره من انها هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان كان مذكورا في الشريفية
وغيرها لكنه مخدوش بعدم كونه جامعا لعدم صدقه الا على المجادلة السائلية ومن المعلوم ان المجادل كما انه يكون سائلا يكون

مجیبا ایضا لیجیب المجادل لیس غرضه الزام الخصم بل غرضه اسکاته من الزام الخصم نعم علی القلب الانسی صاحب الکمالات وصاحب الآداب الباقیة واما ثالثا فلان المجادلة والجدل بالمعنی الذی ذکره ینافی المناظرة لکونها بقصد اظهار الصواب وعدم نحو ذلک فی المجادلة ثم لم تنبه لذکرهم النظار فی تعریفه الدال علی انه قاصد لاظهار الصواب فی بحثه فمع ذلک کیف یصح جعله بالمعنی الذی ذکره والالتزام المنافاة البینة والتزاما اشنع من التزام التکرار الذی فر عنه فحق ان یقال فحقق فر من المطر ووقع تحت المیزاب واما رابعا فلانه لیس المراد بقولهم الجدلی ما توهمه بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه داخل تحت المناظرة والاتصاف به من الکمالات الانسانیة قال المورخ ابن خلدون فی مقدمة تاریخه اما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة التی تجری بین اهل المذاهب الفقهیة وغیرهم فانه لما کان باب المناظرة فی الرد والقبول متسعا وکل واحد من المناظرین فی الاستدلال والجواب یرسل عنانه فی الاحتجاج ومنه ما یکون صوابا ومنه ما یکون خطأ فاحتاج الائمة الی ان یضعوا آدابا واحکاما یقف المتناظران عند حدودها فی الرد والقبول وکیف یکون حال المستدل والمجیب وحیث یسوغ له ان یکون مستدلا وکیف یکون مخصوصا منقطعا ومحل اعتراضه او معارضته واین یجب علیه السکوت ولخصمه الکلام والاستدلال ولذلک قیل انه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب فی الاستدلال التی یتوصل بها الی حفظ رأی وهدمه کان ذلک الرأی من الفقه وغیره وهی طریقتان طریقة البزدوی وهی خاصة بالادلة الشرعیة وطریقة العمیدی وهی عامة فی کل دلیل یستدل به من ای علم کان وهذا العمیدی هو اول من کتب فیها ونسبت الطریقة الیه وضع الکتاب المسمی بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتأخرین کالنسفی وغیره وکثرت فی الطریقة التآلیف وهی لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعلیم فی الامصار الاسلامیة وهی مع ذلک کمالیة انتهی کلامه وفی مدینة العلوم علم الجدل علم باحث من الطرق التی یقتدر بها علی ابرام ای وضع کان وعلی هدم ای وضع ارید وهذا من فروع علم النظر ومبنی لعلم الخلاف وهو ماخوذ من الجدل الذی هو احد اجزاء مباحث المنطق لکنه خص بالعلوم الدینیة ومبادیه بعضها امور مبینة فی علم النظر وبعضها خطابیة وبعضها امور عادیة وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلک الطرق والغرض منه تحصیل ملکة الهدم والابرام قلت الجدل لاظهار الصواب لا باس به وربما ینفع به فی تشحیذ الاذهان وتحصیل الخواطر والذی منع منه العلماء هو الجدل الذی یضیع الاوقات ولا یحصل منه طائل وعلم الخلاف علم باحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالیة والتفصیلیة الذاهب الی کل منها طائفة من العلماء ومبادیه مستنبطة من علم الجدل واعلم انه یمکن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم اصول الفقه انتهی ملتقطا وفی الحدیقة الندیة شرح الطریقة المحمدیة یقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته

وجادل مجادلة وجدالا اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة
الادلة لظهور ارجحها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا فمذموم انتهى **واما خامسا** فلان حمل الجدل على التعصب والمجادل
مطلقا يرده قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجادلهم بالتي هي احسن ومن المعلوم ان الله تعالى لا يامر احدا بالمجادلة التعصبية
واما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور ارجحها كما مر نقله آنفا فمنه محمود ومنه مذموم فلا يصح حمل
الجدل على المجادل المتعصب قطعا ثم **قال** الخامس ان ابن الهمام مع كونه خارقا لما اجمع عليه فحول الائمة من كون ما في الصحيحين
اصح الاحاديث على ما ياتي قد رجح ما في الصحيحين على ما في غيرهما لاثبات المذهب الحنفي وناقض نفسه الخ **اقول** لم ينكر ابن الهمام
تقدم الصحيحين مطلقا على ما في غيرهما بل حيث وجد شروط الصحة التي اعتبرها البخاري ومسلم في رواية غيرهما كما يناديه قوله في فتح القدير
في بحث الركعتين قبل المغرب قول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما
ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الاصحية ليس الا لاشتمال رواتها على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك
الشروط في رواية حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحية ما في الكتابين عين التحكم انتهى اذا عرفت هذا سهل عليك الامر في دفع
المناقضة لامكان ان يقال حيث اعترف بتقدم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لم يوجد هناك في رواية غيرهما شروطهما ثم **قال** السادس
ان ابن الهمام لا يقول بترجيح احاديث الصحيحين على احاديث غيرهما بل نقيض ما اتفق عليه الامة من ان احاديث الصحيحين اصح
الاحاديث **اقول** كلام ابن الهمام في هذا المقام غير مقبول عند محققي الاعلام كما بسطه صاحب دراسات اللبيب في الاسوة
الحسنة بالحبيب لكن هذا ليس من التعصب والضلالة من شيء بل هو اختلاف اصولي اختار فيه ما اختاره لدليل لاح له وان
ظهر خطاؤه عند غيره ولم يزل العلماء مختلفين في الاصول ويحققون ما بنوه بالمعقول والمنقول ولا يكون احد منهما بسببه متعصبا
ولا متصلبا **قلت** في منهيات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومدائحه قد تفرق الناس في عصرنا في شان ابن تيمية فرقتين
فرقة ظنت جملة اقواله كالوحي من السماء فبالغت في الاخذ بما ذهب اليه وان كان مخالفا للجمهور او كان مخالفا للتصريحات من هو
اعلى من ابن تيمية وطائفة اخرجته من اهل السنة بسبب ما نقل عنه من المتفردات المخالفة للجمهور وانا سالك مسلك بين بين واقول
كما قاله الذهبي هو عديم النظير بحر العلوم شيخ الاسلام ومع ذلك فهو بشر له ذنوب وخطأ فليسد الانسان لسانه عن تجهيله ويدقق
النظر في ما قال فان كان صوابا فليقبله وان كان خطأ فليتركه **قال** في شفاء العي لا وجه لصحة هذا الكلام فانه لا وجود للطبقة
الاولى في زماننا اصلا الا في ذهن المعترض **اقول** هذا النفي عجيب ولو طولب هذا النافي بالبرهان على ذلك لعجز عنه الآن

بان الاصل في الاشياء العدم وهو لا يعارض اثبات المثبت فان المثبت معه زيادة علم ليست للنافي وقد تقرر في الاصول
وشهد به المعقول والمنقول ان الاثبات مقدم على النفي ولعمري كيف نفي وجود هذه الطائفة في هذا الزمان مطلقا ولم يتيسر له
سياحة جميع البلاد والاطلاع على جميع الافراد حتى يعرف خلو كل بلدة في هذا الزمان عن وجود هذه الطائفة والمثبت يكفيه الوقوف
على وجودها ولو في بعض البلاد ولا يلزمه الوقوف على احوال جميع الافراد فانعكس ما قاله وصدق انه لا وجه ولا بناء للنفي المطلق الا
في ذهنه نعم لو ادعى احد في اشخاص معينين انهم منهم وقابله هذا النافي بانهم ليسوا منهم لكان للكلام نوع استقرار واما هذا النفي العام
فليس له ثبوت واستقرار وهل هذا الا كما قال في زماننا رئيس الملاحدة لا وجود للجن ولا للشياطين لا في الاعصار الماضية ولا الحالية
او قال مبتدع محسن للبدعات الواهية لا وجود في هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغية وامثال هذه الاسلوب الكلية كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار وكبناء اسس بنيانه على شفا جرف هار ثم **قال** اللهم الا ان يراد بها المحققون من علماء زماننا الذين
يوافقون في بعض المسائل شيخ الاسلام ابن تيمية كمسألة زيارة خير الانام ومسألة الاستواء وغيرهما مما دل عليه الكتاب والسنة

اقول مسألة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افحش الكلام فانه يحرم السفر لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ويجعله سفر معصية ويحرم نفس زيارة القبر النبوي ايضا ويجعلها غير مقصودة وغير مشروعة وممنوعة ويحكم على الاحاديث الواردة
في الترغيب اليها ان كلها موضوعة مع حسن بعضها وتعلى علم ابن تيمية اكثر من عقله ونفاده اكبر من فهمه وقد شدد عليه بسبب كلامه
في هذه المسألة علماء عصره بالنكير واوجبوا عليه التعزير وذلك سنة ست وعشرين وسبعمائة في شعبان فاعتقل بالقلعة
ولم يزل بها الى ان مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مرتحلا من هذه الدار في ابواب الجنان على ما بسطه الحافظ
ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة فرحمه الله رحمة واسعة نعم الرجل كان لولا ما نقل عنه من المسائل
البشعة والتقريرات الشنيعة وبالجملة فكلامه في مسألة الزيارة ليس مما يقبله المحققون الا من اشرب شراب حب ابن تيمية
وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح السليمة وقد ذكرت كثيرا مما يتعلق بهذا البحث في رسائلي الكلام المبرم في نقض
القول المحكم والكلام المبرور في رد القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب المأثور والفتهار والرسائل من حج ولم يزر
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحرم زيارة قبره المعهودة في العصور الاسلامية على العالم فالى الله المشتكى واليه التضرع والملتجى من امثال
هذه الاقوال تقشعر منه جلود من يخشى ذا الجلال واذ قد جرى ذكر مسألة الزيارة فناسب ان يذكر ما وقع من صاحب اتحاف
النبلاء في رسالته رحلة الصديق الى البيت العتيق تبعا لابن تيمية وتلامذته من المسامحة بالكلمات المختصرة وبتفصيل

قد عرفت منه في الرسائل المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الاول منه قد اختلفت فيها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك جمع
من المحدثين وقد روى ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه يذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها وحينئذ فذكر خلاف القاضي عياض وغيره فيه خلط بحث ببحث آخر وتوضيحه
ان ههنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة وهما لا يتلازمان
ثانيهما فقد يوجد الاول بدون الثاني كما للمقيم في المدينة الطيبة والآفاقي لو سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هي احد المساجد الثلثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب وللسياحة الى غير
ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له عائق سماوي او ارضي عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحققا اذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي جائز بالاتفاق
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك والسفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
مختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام بنصرة هذا الرأي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن رجب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكه وحققوا في زعمهم ما حققه ولكن صدق عليهم شعر تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسد الدهر * وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الرأي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائله [illegible]
وجعلوا طريق استدلالهم ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الانام فاجاد وافاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي ملأه بزوائد مستغنى عنها واقوال مردودة قد رد فيها [illegible]
الكتاب بعيش [illegible] الا ما فيه من دعاوى كاذبة واعادة اقوال مردودة من دون ان يجيب عنها [illegible] جوابا شافيا او
يأتي في باب [illegible] دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابه في السعي المشكور وفي عزمي ان اعطاني
التوفيق ان ارد كتابه برد مستقل واورد فيه كلاما وافيا بحيث يتوب [illegible] شيخه وصاحبه عما اقترفوه فرحمهم الله رحمة

ذكر [illegible] بشد الرحال لقبر النبوى

ذكر الاختلاف فى زيارة القبر النبوى والسفر الى المدينة بقصدها

واسعة لقد كانوا عديمي النظير في تحريرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم ويفتخر بتحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة
والآراء المردودة واما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الرأي لكنهم مؤاخذون في تصحيح نقل
صحيح صريح وكتب المالكية تكذبهم لانهم اصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الرأي
سخيف جدا ولا عبرة في هذا الذاهب مالكا كان او غيره وعياضا كان او غيره وابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر
الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة ينكرون على هذا الرأي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور
لا سيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وتجريد السفر اعني السفر
بقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليف سعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ما كان رأيي وان ما ذهب اليه الجمهور
هو الصواب الحق فحمدت الله على ذلك هذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة
البدعية والسفر لقصد ما المشتمل على امور بدعية ومكروهة كالسفر لقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة
على جعل قبور المشائخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام في عدم
جوازه واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيته بل اتفقوا على انها
افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها
واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب فاول من خرق الاجماع فيه واتى
بما لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا
القول منه وهو الذي كنت اظنه سابقا لكن مطالعة الصارم المنكي حملني على يقين انكاره نفس مشروعيته كما لا يخفى على من طالعه
والحكم كت [illegible] هذا البحث [illegible] صاحب [illegible] في [illegible]
الخلاف في [illegible] زيارة [illegible] [illegible] الزيارة [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] وغيره بعقد درر [illegible]
الشئ وحده فخرج امر كذا كما قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى على ما قيل سنة
تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزي والذهبي في الباب الثلاثين من كتابه آكام المرجان في احكام الجان قال الفقهاء الحنفية

المناكحة بين الجن والانس وكراهة من كرهه من التابعين دليل على امكانه لان غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعدم في الشرع انتهى **وأما رابعا** فلان ابن عبد الهادي صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبوي الشرعية انما ينكر الزيارة البدعية وهذا وان كان غير صحيح في نفسه كما بسطته في السعي المشكور لكن يكفي لالزام صاحب الرحلة المصوب لكلمات الصارم حيث يقول انها عند ابن تيمية غير مشروعة **فان قال** مادى ذكر الخلاف في السفر بقصد الزيارة لا في نفس الزيارة **قلنا** ذلك بعد وابعد فانه لا يصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية والمالكية بالوجوب فان هذين القولين انما هما في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة مع انه يابى هذا المراد كلامه بعده فانه ذكر دلائل كون نفس الزيارة مشروعا واجاب عنها اخذا من الصارم **وقد فرغت عن رد بعض ما في** الصارم في السعي المشكور وذلك كاف لرد ما اخذه منه **قوله** في الرحلة بعد ورقة ذكر فيها البحث في الاحاديث الواردة في الزيارة اخذا من الصارم وبالجملة هذه الاحاديث التي استدل بها تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة في شفاء الاسقام في زيارة خير الانام والشيخ ابن حجر المكي الهيتمي الشافعي في الجوهر المنظم في زيارة النبي المكرم وغيرهما في غيرهما ليس فيها حديث حسن او صحيح بل كلها ضعيفة موضوعة او منكرة لا اصل لها انتهى **وفيه** انه ليس كلها ضعيفة ضعفا لا يصح الاحتجاج به بل بعضها حسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وغيره كما بسطته في السعي المشكور وغيره **قوله** فظهر جدا ان ما ذهب ابن تيمية واهل الحديث ومالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعه من المحققين من تضعيفها وردها وعدم قبولها هو الصواب **اقول فيه** افتراء على مالك والجويني وعياض فانهم لم يضعفوا الاحاديث الواردة في الزيارة ولم يردوها ومن ادعى فذلك فعليه البيان بنقل عباراتهم الصريحة وانما تكلم الجويني وعياض في بحث شد الرحال لقصد الزيارة وهو امر آخر وقد غلطها المحققون في ذلك **قوله** ولو فرض حسنها او صحتها لا دلالة لها على السفر للزيارة بل على الزيارة فقط وليس النزاع في زيارة القبور بل في السفر اليها وشد الرحال اليها وهو مسئلة غير هذه المسألة **فيه** انه لما كانت المسئلتان متغايرتين عنده فلم اجرى الخلاف الذي وقع في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة **قوله** بعد نحو ورقة لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس بمستحب لا لقبور الانبياء والصالحين ولا لغير ذلك **فيه** افتراء على الائمة الاربعة والجمهور كما بسطته في السعي المشكور **تنبيه** ليس الغرض ههنا البحث لصاحب الرحلة في هذه المسألة بل الغرض مجرد ذكر مسامحاته وافتراآته لئلا يقع العوام في الغلط ... بالجواب عنها وردها فليطالع السعي المشكور وليجب عنه ودونه خرط القتاد

ثم قال في شفاء العي فان كان هذا فلا ريب في انه كذب وافتراء اما من العلماء المذكورين لا يوافقون شيخ الاسلام ابن
تيمية في كل مسألة بل فيما كان ثابتا بالكتاب والسنة الصحيحة واما ما كان مخالفا لهما فيردون عليه وقد وافق المعترض ايضا ابن تيمية
في بعض فتاواه في مسألة الاستواء اقول اني ما وافقت ابن تيمية في مسألة الاستواء الا لانه وافق فيه جماعات الصحابة والتابعين
والائمة المجتهدين واما مباحثه الشاذة المردودة كبحثه في مسألة الزيارة وابحاثه في كثير من الاحاديث الجياد في كتابه منهاج السنة
فانا مع جمهور علماء الامة واكثر محققي الملة بمعزل عنها وكثير من علماء عصرنا قد تبعوه في هذه المباحث ايضا حبا بابن تيمية وحبك
في الشيء يعمي ويصم قلت في منهيات النافع الكبير بعد ذكر ترجمة السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ذكر بعض المعاصرين في
رسالته الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة ان السيوطي تلميذ ابن حجر العسقلاني وهو زلة عن قلمه فان وفات ابن حجر على ما ذكره السيوطي
في حسن المحاضرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وولادة السيوطي سنة تسع واربعين فاني يصح التلمذ وقلت ايضا في التعليقات
السنية على الفوائد البهية نظير هذا الخطأ ما صدر عن بعض افاضل عصرنا في رسالته حصول المامول من علم الاصول والجنة بالاسوة
الحسنة بالسنة ان السيوطي تلميذ لابن حجر العسقلاني وقد تعقبت عليه في بعض رسائلي ان وفات ابن حجر سنة ۸۵۲ھ وولادة السيوطي
سنة ۸۴۹ھ صرح به اصحاب التواريخ والطبقات ونص عليه هذا الفاضل ايضا بنفسه في مواضع من رسائله فاني يصح التلمذ ثم ذكر هذا
الفاضل في رسالته هداية السائل الى ادلة المسائل ان السيوطي تلميذ لابن حجر المذكور وكتب عليه منهية محصلها انه هكذا ذكره بعضهم
ولعل التلمذ منه بالواسطة او بالاجازة وكتب على بعض المواضع من رسالته منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول منهية
بهذه العبارة قال علي القاري في اول المرقاة شرح المشكوة وقد حصل لي اجازة تامة ورخصة عامة من الشيخ العلامة علي بن محمد بن احمد
الحنائي الازهري الاشعري وقد قال قرأت على شيخ الاسلام وامام الائمة الاعلام الشيخ جلال الدين السيوطي كتبا من الحديث
وغيره من العلوم كالبخاري ومسلم وغيرهما من الكتب الستة وغيرها البعض قراءة والبعض سماعا وقد اجازني بجميع مروياته ومجازاته
بخاتمة المحدثين مولانا الشيخ ابن حجر العسقلاني انتهى وهذا يدل على ان السيوطي ماخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب الفتح فليعلم انتهى
وانت تعلم ان اخذ السيوطي عن الحافظ مما يستحيله النقل مع صحة التواريخ المذكورة نعم له تلمذ عنه بواسطة فان حمل كلام الشوكاني
عليه فلا باس به اذ قد يطلق التلميذ على تلميذ التلميذ والا فلا صحة له واما كلام القاري فان حمل على الاخذ كما فهمه فهو غير صحيح
نعم يحتمل ان يكون الحافظ اجازه لما حضر الى مصر وكان في ذلك السيوطي ابن سنين فحصلت له الاجازة او احضره والد السيوطي اليه وعنده
في حال صباه فاجازه لكن يختلج بالخاطر ان السيوطي لو كانت له الاجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله صا

عنده ذكره شائعة ومفاخره كيف لا وحصول الاجازة من الحافظ فخر عظيم اي فخر فخليق بهذا المقام قال في شفاء العي هذا
الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم بينه غير مرة فلا باس لو طولنا الكلام في هذا المقام قطعا لمادته
اقول ليس هذا اعظم الاشكالات بل اعظمها ما اورد على صاحب الاتحاف بتغييره اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر منه
سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتاييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته
ليظن الناظرون جلالته وفخامته قال فاعلم ان صاحب الجنة ليس فيه زلة ولا خطأ ترشد كما اليه الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد افلا تعلم ان سنة وفاة ابن حجر بعد سنة ولادة السيوطي لا تهام
فانه يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين ومات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي
في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك
ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ اقول امور التاريخ
ليست مما يجري فيها الاحتمال اوليت ولعل فقد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفاة ابن حجر في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين
وفاة ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحمل والسماع والاخذ ممنوع بلا شبهة
وهو المراد بالاستحالة ووجود ذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية ثم قال والثاني
ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة
العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية اقول ذكر هذين الوجهين وتطويل الكلام
لتاييدهما مما لا حاجة اليه فاني قد جوزتهما سابقا في التعليقات السنية وقلت في منهيات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد
على موطا محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الجنة وغيره انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقب عليه في
منهيات النافع الكبير ان وفاة ابن حجر ۸۵۲ وولادة السيوطي ۸۴۹ فانى يصح له التلمذ ثم اصر على ما كتب في رسالة [illegible]
السائل الى اجوبة المسائل وكتب في منهيته هكذا ذكره الشوكاني في فتاواه وهو امر ليس برافع للتعقب فان التواريخ تكذب الشوكاني
ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في منهيته عبارة علي القاري في المرقاة شرح المشكوة الدالة على ان السيوطي روى عن الحافظ
ابن حجر وهو ايضا لم يشف العليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني او القاري اولا

يعني من دون التزام صحة سماعه من الإيراد فإن الناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء والقول الفيصل ان السيوطي ليس له تلمذ
ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه احضره والده مرة مجلس الحافظ ابن حجر وهو ابن
ثلاث سنين كما ذكره في الأمر السادس فلعل الحافظ في ذلك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويشهد
لما ذكرنا ان السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اساتذته ومراتبه ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع انه فخر عظيم اي فخر انتهى
كلامي وبعد اتياني بذلك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان
يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد اليه وينوب في الحكم عنه انتهى وعلى كلامه في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ اخبرني الحافظ ابو الفضل الهاشمي انا الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
انا الحافظ ابو سعيد العلائي انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي انا ابو الحجاج المزي ح واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الاسلام
ابو الفضل العسقلاني اجازة عامة ولم ارو بها غير هذا الحديث انتهى فشكرت الله على ظهوره بالاجازة احتمالا **ثم قال** والرابع
ان صاحب الحطة ليس متفردا في هذا الباب بل قد تابعه المحققون من العلماء كعلي القاري والشوكاني والسيد عبد الرحمن بن
سليمان الاهدل وتاج الدين بن الدهان **اقول** هذا لا يغني شيئا الا ان يضم باحد الوجوه السابقة **ثم قال** والخامس
ان قوله لا يختلج بالخاطر ان السيوطي لو حصلت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله انتهى دال على قصور
نظره اما طالعت تدريب الراوي للسيوطي فانه صرح فيه باجازة الحافظ **اقول** لم اكن مطلعا على هذا الكلام الذي نقله عند
تاليف التعليقات السنية ولذا ذكرت التجويز ثم اطلعت عليه فتاكد بذلك تجويزي السابق والاختلاج انما كان في صورة
الاجازة الخاصة وهو باق الى الآن فانه لم يظهر من التدريب الا الاجازة العامة **ثم قال** والسادس ان معنى التلميذ في
اللغة المتعلم وآخذ العلم ولم يشترط احد من اهل اللغة في معنى التلمذ البلوغ والعقل ولا يعرف هذا القيد في العرف ايضا بل
ادنى الاستفادة والملابسة كاف في هذه الاضافة والانتساب وفي المثل السائر من علمني حرفا فهو مولاي **اقول** لا شبهة
في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبران عرفا في معنى التلمذ والاخذ والتعلم موقوف على التمييز والقابلية وان لم يتوقف على
البلوغ وهذا المعنى هو المقصود بالنفي واما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك
ثم قال السابع ان التلميذ قد يطلق على تلميذ التلميذ ايضا كما يطلق الابن على ابن الابن الخ **اقول** لا فائدة في ذكر هذا فانه مما قد ابديته
سابقا **ثم قال** الثامن ان بناء هذا الاعتراض وكثير من تعقبات المعترض على الغفلة من علم المناظرة فانه قد تقرر فيه

ان الناقل لا يرد عليه المنع انتهى وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة يعني
ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنع لهج بها المؤلف لشفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع استعملها
بها وهي باطلة تماما باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة او جعلها
مدعيا ومستدلا ويواخذ بما يواخذ به صاحب الاتحاف والجنة وحصول المامول لم يذكر تلميذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يواخذ به المدعي **والدليل** على ما ذكرنا قول صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيواخذ بما يواخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانما قلت من حيث
هو كذلك لان المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا صار الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن فهو
مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزء من الدليل لمدعى آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات السنية
على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد وان القوشجي بجيم الفارسية معناه حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالته الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشجح اسم موضع لا اصل له قال
في شفاء العي هذا الاعتراض ايضا على ما هو ديدن المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشجح اسم موضع انتهى لا يقال انه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان
صاحب الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا
عن حبيب السير ان الغ بيگ كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يقعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصيته وهو معنى القوشجي
فاشتهر به انتهى وذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان ابوه اي علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيگ ملك ما وراء النهر وكان حافظ البازي وهو معنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء عليه اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشجح اسم موضع ولم ينسب الى احد واما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيد شيئا
اما اولا فلانه لم يكن عند صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسبه اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل ينجي من الايراد كما مر
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده ولا يكفي

في النقل النسبة الذهنية ولا الاخذ الواقعي بل الحكاية الظاهرة أفرأيت لو تفوه مسلم بأن الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا فعلما
ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان كل مسلمين مهجور وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل
له النجاة فكذا هنا **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي المتوفى سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرينا في كتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب
كشف الظنون فانه ارخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك وارخ هو عند ذكر الاصول كما ارخه جماعة سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة ولا يخفى على من جرب مطالعة كشف الظنون ان فيه اوهاما كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد
العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليدا جامدا من غير ان ينقده نقدا فقد وقع في الزلل **قال** في شفاء العي هذا ايضا
اعتراض على الناقل انا قرأت ما قال صاحب الحطة في ديباجتها وجئت بها في اقل زمان على قدر ما تيسرت لنيل المعاني
ونظم الدرر والغرر بعد ما التقطتها من الزبر الحوافل الكبار وما اقتناص الاوابد وغب ما اقتطفتها من نفائس الرسائل
والاسفار ضبط البعض الشوارد انتهى **اقول** مثل هذا الكلام اضحوكة عند الفاضلين ولو سكت عنه لكان احسن عند
الماهرين فانه لم يذكر صاحب الحطة عند ذكرها ذكر انه ماخوذ من كشف الظنون فكيف النقل فانه لا بد في النقل من اظهار
انه منقول عن الغير عند ذكر المنقول وكونه ذكر في ديباجة الحطة ما يدل على ان جلها منقول من الزبر والرسائل لا ينجيه
من الايراد بل لو ذكر عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الايراد لكونه ملتزما بالاصح فوا قال السيد لك
صحيحا عندي قلنا فح يجب عليك تصريح هذا لئلا يغتر به كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة
محمد بن الحسن ابو بكر ابن فورك المتوفى سنة ست واربعمائة بعد نقل كلام الذهبي نقول لشيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت
من انقطاع الرسالة فلا خير فيه البتة والا فلم لا تنبه على ان ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به انتهى فان قال ليس
غرضي التمييز بين الصحيح والغلط بل مجرد النقل قلنا فمثل انت الا كحاطب ليل وجارف سيل تجمع الغث والسمين ولا
تفرق بين الشمال واليمين اما قرأت الهداية والتلويح والتوضيح وغيرها ليظهر ان وفات البزدوي غير ممكن في السنة
التي ذكرتها اما علمت ان كلام صاحب كشف الظنون في هذا الباب وفي غيره من ذكر التواريخ مختلف اختلافا فاحشا
وهو اما من مؤلفه او من نساخه ومتممي طبعه فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تنقيد لا سيما لمن يدعي تبحره في الفنون
ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء

وان مكة والمدينة غير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب مسمى بالهداية وان مولف شرح الوقاية والوقاية والتوضيح
ونور الانوار شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي يقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون بل كنت تجوز نقل امثالها في
تصانيفك من غير تنبه لما قال وكيف قال وتعلي كلامه في تصانيفه في ذكر التواريخ يشهد انها صنفها في حالة النوم او الغفلة لا في حال الصحو
والتيقظ وقد مر منا ذكر كثير من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للعوام
مخربة للخليقة فانا لله وانا اليه راجعون **ثم قال** ويعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة في غير موضع من المولفات بما هو
نظير هذا التعقب من التغليط في سنة الوفات وقد ارتكب المتعقب مثله بل ما هو اكبر سنبينه ان شاء الله في تاليف مستقل ببيان او في
ولكن اذكر ههنا على سبيل الانموذج ما هو من احدى الكبر ايقاظا وتنبيها على الالد الجعظر **اقول** ايا ومثل هذه الكلمات السخيفة
ليس من شان العلماء بل من عادات الجهلاء فليكف عن مثله وان لم يكف بادباشي واثمه وما ذكره من وقوع الخطاء في تصانيفي
فانا لست بمدع بالعصمة فان وقع الخطاء في موضع فالله يغفر لي ورحم الله من ستره واصلحه لكني بحمد الله لست كثير الاغلاط اتفاقا حشية
ولا ممن يصنف في حال الغفلة يعارض كلامه في صفحة كلامه في صفحة اخرى بل في آخر تلك الصفحة ولست ايضا ممن يصلح
كلامه وان كان خطاء فاحشا ويريد رفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا وليست عادتي ايضا جمع مجموع جامع للرطب
واليابس كجمع النائم والناعس بل لا اكتب ما اكتب الا بعد مطالعة الكتب الكثيرة وتنقيد الاقوال العديدة فان وجد شيء من خطاء
في تصانيفي ولم يكن ذلك من اهل النسخ والطبع بل من نفسي فاني اتجاوز عنه واصلحه لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا
وما اوعد به من تاليف مستقل في تتبع التعقبات علي فاني لم اتعقب صاحب الاتحاف في تاليف مستقل ولو شئت لفعلت ذلك
بل في مواضع متفرقة من تصانيف متشتتة فلو لم يولف شفاء العي مستقلا واجاب عن تعقباتي في تصانيفه متفرقا لكان
اهي واحسن فلما الف هو واحد من ناصريه وجمعه عين جمعه تاليفا مستقلا الزم علي ان ارده مفصلا فان اراد تاليف
كتاب آخر مستقل للايرادات علي لاصنف ان شاء الله تواليف متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر عليه
حصول النجاة منها الى ان يقبر فليستبشر **ثم قال** بيان ان المتعقب قال في الفوائد البهية عند ترجمة نظام الدين الحصيري قال مع
قد ارخ وفاته ابن خلكان سنة ست وثلاثين الى قوله ونظام الدين الحصيري قتلته التتار في اول خروجهم بمدينة نيسابور ولد
سنة ست عشرة وستمائة وكان يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب ابي حنيفة وهو ولد سنة ست
واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى وانت تعلم ان الذي ارخ وفاة ابن خلكان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيري قطعا بل والده محمود بن احمد بن عبد السيد **اقول** نعم هو لما قلت لكنه ان شاء الله سني بري فاني قد كتبت اولا ما كتبت ثم في النظر الثاني كتبت قد ارخ ابن خلكان وفاته سنة ست عشرة فانه قال في ترجمة ركن الدين محمد العميدي بلخ الى ان قلت وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه الخ ومن شك في ذلك فلينظر مسودتي بخطي وقد صحت كثيرا من النسخ المطبوعة فليبلغ الشاهد الغائب وليصلح بقية نسخ الاخ المطبوعة **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف علي الجرجاني بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة في اصول الحديث شرحت في شرح لها وقد نازع بعض فضلاء عصرنا في كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعموا انه من تاليف ابن ابي شريف لكنهم لم ياتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف **قال** في شفاء العي لابد من بيان ان هذا النزاع في اي رسالة وقع واي موضع حتى ينظر اليه ويجاب عنه **اقول** ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا في هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جواب **قلت** في التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان القلم ما وقع في الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانين **قال** في شفاء العي هذا من سهو الناسخ قطعا ومنشاه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطي وثانيهما ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني فاشتبه الامر على الكاتب فخلط عليه **اقول** اسم علم من اشتبه عليه الامر فقد اشتبه عليه اكثر من هذا كما مر تبيينه سابقا فان كان كل ذلك من الكاتب فالحذر الحذر منهم **قلت** في التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازي عند ذكر محمد بن محمد الاقصرائي في الفوائد وان وفات الامام سنة ست وستمائة ما وقع في الاكسير في اصول التفسير من ان وفات الامام الرازي سنة ستين وستمائة فزلة عن قلم ناسخه مع انه ذكر المعاصر ايضا لما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الاكسير وفي اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة **قال** في شفاء العي نقله عن كشف الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد فعل **اقول** قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل في الاكسير عند ذكر الرازي ذلك عن كشف الظنون والحكاية الذهنية غير كافية ولو صرح بالنقل ايضا لم يسلم من الايراد وناظر كشف الظنون غير خاف عليه ان فيه اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تحقيق وهل يجوز لنا ان نصيد ونسنه في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة ويقول هكذا في الكتاب الفلاني ولعمري ترك امثال هذه التصانيف المنقحة اولى مما التزم من الاشتغال بها لاسيما لمن يدعي التبحر العلمي **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر اكمل الدين محمد

بن محمد البابرتي بعد ذكر ترجمة التاج السبكي و البهاء السبكي ابني التقي السبكي ومن عجائب الخبط ما في اتحاف النبلاء لبعض
افاضل عصرنا في ترجمة التقي السبكي اقول كان لهذا الشيخ تعصب كثير مع ابن تيمية ولكنه رجع عنه في آخر عمره قال الحافظ
ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية كتب ابو الحسن السبكي خطا الى الذهبي وكتب فيه في حق ابن تيمية اما قول سيدي
في الشيخ فالمملوك يتحقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل ذلك
من المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائماً وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل انتهى وانما كتبت هذه العبارة ليطلع
عليها المخالفون الذين لهم اغترار برد السبكي على ابن تيمية انتهى كلامه معربا انت تعلم ان الراد على ابن تيمية في بحث الزيارة
وغيره هو التقي السبكي وليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رده يشهد به الاجلة واما صاحب الخط المذكور الى الذهبي الذي فيه
مدائح ابن تيمية فهو ولده تاج الدين كما لا يخفى على من وسع نظره في كتب التواريخ ومن ادعى ان الرقعة المذكورة للتقي فعليه
اثبات ذلك بتصريح اصحاب التواريخ والطبقات المعتمدة **قال** في شفاء العي صاحب الاتحاف لا يدعي ان الرقعة المذكورة
للتقي السبكي حتى يكون اثبات ذلك عليه بل انما هو ناقل عن شرح الالفية للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في التاريخ وما على الناقل
الا تصحيح النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حتى فرع عليه ما فرع فيرد عليه ما يرد على المدعي ولا يحصل له النجاة بمجرد كونه
ناقلا على ما مر ذكره غير مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية وابن رجب الحنبلي في الطبقات
ذكرا ان الرقعة المذكورة لابي الحسن السبكي ومن المعلوم ان ابا الحسن كنية التقي السبكي وكنية ولده التاج السبكي ابو نصر **اقول**
لا يطمئن القلب ما لم يوجد تصريح احد من المعتبرين بان الرقعة المذكورة لتقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والا فايراد
الكنى كثيرا ما يقع فيه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة
ومن المعلوم ان تلميذ الذهبي الملازم له انما هو التاج السبكي كما قال تقي الدين ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر بن تقي الدين شيخ الاسلام ابي الحسن ابن نصر
السبكي مولده بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وقيل ثمان وحضر بمصر عند جماعة ثم قدم دمشق وسمع بها من جماعة واشتغل
على والده وغيره وقرأ على الحافظ شهاب الدين المزي ولازم الذهبي وتخرج به توفي شهيدا بالطاعون سنة احدى وسبعين
وسبعمائة انتهى ملخصا وقال الذهبي في المعجم المختص عبد الوهاب بن شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي القاضي تاج الدين
ابو نصر السبكي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة كتب عني اجزاء ونسخها وارجوان تميز في العلم درس وافتى انتهى ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع
الذهبي بلفظ شيخنا ووقع كثيرا من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسامح في ذكر مراتب
الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة مختصرة قد قلت غير مرة
ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب علي تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج
السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيده وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا
عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين
وسبعمائة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة
على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة واستاذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان
ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ
تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف
والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر
انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن
تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان
صاحب الرقعة [illegible] تقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي
اذ الكلام انما وقع منه لا من ولده اقول ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه
فان لفظ العتاب يشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فلا يقال لما كتبه التلميذ الى استاذه انه عاتبه والتاج
السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتبه الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية
بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه يشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع
منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه وبرأ نفسه مما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كبير وبحثه كثير فلا يناسب اطلاق
مثل هذا اللفظ عليه ثم ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية
الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا ريب في ان

السبكي الذي هو من خصوم ابن تيمية هو التقي السبكي لا ولده تاج الدين فلا عزو ان يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي
وفيه مدائح ابن تيمية على التقي السبكي بل هو الظاهر اذ المحتاج الى الاعتذار ليس الا من لخصومة ووقع كلام منه فيه واما من
هو برئ من الخصومة ولم يتكلم فيه اصلا فاي حاجة له الى الاعتذار **اقول** لاريب في كون التقي السبكي خصما لابن تيمية ومحبته
معه لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولده التاج ايضا اتباعا لابيه ولغيره فعاتبه الذهبي فاعتذر عنه
فالاعتذار لا يستلزم ان يكون بعد خصومة شديدة ثم على تقدير صدور الاعتذار عن التقي السبكي لا يدل ذلك على انه صدر
منه بعد طول الخصومة حتى يقال انه رجع عن تعصبه في آخر عمره بل يحتمل ان يكون ذلك قبل المباشرة بالخصومة بسبب كلام
وقع منه **ثم ذكر** ان من مؤيداته ان معاصرة تقي الدين السبكي للذهبي اكثر من معاصرة تاج الدين السبكي للذهبي فان زمان
معاصرة الاولين نحو خمس وستين سنة وزمان معاصرة الاخيرين نحو عشرين سنة فالتقي السبكي اولى بان يكون
صاحب الرقعة اذ على هذا لم يدرك تاج الدين السبكي الحافظ الذهبي ازيد من عشرين سنة وهو في ذلك العمر كان مشتغلا
بتحصيل العلوم وطلبه ولم يكن معدودا في عداد العلماء والقضاة الفضلاء حتى يكون لكلمه في عالم يحط شانه ومدحه يرفع له
درجته يهتم مثل الذهبي بقوله ويعتد به **اقول** هذا ليس بشئ فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى علما وشرفا في حق
عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثله ويدانيه او يفضل عليه **ثم قال** ولعل الحامل له على هذا الطعن امران الاول
ان التقي السبكي قد وقعت بينه وبين شيخ الاسلام ابن تيمية منازعة ومشاجرة فكيف يكتب مدائحه والثاني ان صاحب الرقعة
يكتب كما يكتب التلميذ الى الاستاذ والادنى الى الاعلى والتقي السبكي ليس ادنى من الذهبي والجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرة لا تحجز العلماء الربانيين عن التكلم بالحق والجواب عن الثاني ان الذهبي اكبر سنا من التقي السبكي نحو عشرة اعوام
فلو كتب التقي السبكي اليه كما يكتب الادنى الى الاعلى فاي بعد فيه **اقول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي والله اعلم بحقيقة حاله **وبالجملة** فهذه المؤيدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج تصريح صريح بان الرقعة
للتقي علي بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي تم البحث والا فلا **ثم قال** اما قوله ليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رد به
شهد به الاجلة من اباطيل الاقوال بل رده تعصب بحت وخطأ محض شهدت به السنة الصحيحة واقوال الاكابر من الائمة المرضية
ولو لم تكن مخافة التطويل لبسطته وان كنت طالبا فارجع الى الصارم المنكي للامام الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الهادي المقدسي الحنبلي وهو كتاب لطيف في الرد على السبكي لم يقدر احد من المخالفين بعد على معارضته والرد عليه

على تطاول الزمان اقول نسبة التعصب الى رد السبكي من اباطيل الاقوال لا يقوله الا من اشرب في قلبه شراب
حب ابن تيمية وظن جملة اقواله كالوحي النازل من السماء الى البرية وحاشا ثم حاشا السنن الصحيحة والاقوال الاكابر
من الامة المرضية ان توافق في هذا البحث ابن تيمية وقد رجب الصارم المنكي على نحر ابن السبكي فوجهته منقلبا على نحر
مؤلفه وشيخه مع دعوى انه لم يقدر احد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة فقد رده على احسن وجه ابن علان
ورددت كثيرا من مواضعه في السعي المشكور **قلت** في التعليقات السنية بعد ما ذكرت في الفوائد البهية محمد بن يحيى
ابو عبد الله الفقيه الجرجاني عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج الخ بهذا ظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن في
بعض تحريراته انه ليس من اصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من اصحاب الترجيح والاعجب منه فانه يجعل في رسائله
المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب في رسالة القول المنصور في زيارة سيد القبور في حق
ابي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور انه مجهول ولم ينظر شروح الشفا المتداولة فضلا عن طبقات المالكية
قال في شفاء العي هذا اختلف من القول وزور بوجوه الاول ان جهله ان المعترض استدل على مسألة من مسائل الرضاع
بقول الجرجاني فاورد عليه الفاضل الرباني محمد بشير السهسواني عدة ايرادات منها انا لا نسلم ان الجرجاني مجتهد مطلق او مجتهد
في المذهب ومن اصحاب التخريج او من اصحاب الترجيح او من اصحاب المتون بل يحتمل ان يكون من الطبقة السابعة
فكيف يستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدليل على انه من الفقهاء الذين يستند بقولهم لا الظن انه ليس من اصحاب التخريج
الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطئة للمانع في ذلك الظن ناش من الغفلة عن علم المناظرة افلا تعلم ان المانع من حيث انه
مانع لا يكون ظانا نعم لو كان الفاضل يدعي انه ليس من اصحاب التخريج لكان لهذا التشنيع مساغ **اقول** هذا اختلف
من القول وزور فان عبارة الشيخ السهسواني في الورقات التي ارسل الى بنفسه في تلك المسألة هكذا از كسانيكه اين
مذهب منقول ست نه مجتهد ست ونه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح
ونه از اصحاب المتون بلكه محتمل ست كه از طبقه سابعه باشد انتهى فهل في هذه العبارة اثر للمنع او ليس فيه دعوى انه ليس
من المجتهدين ولا من ارباب التخريج ولا من اصحاب الترجيح وارباب المتون فيا عجبا لقدمي ما قدمت يداه **ثم قال**
في شفاء العي والثاني ان قول صاحب الهداية في تخريج الجرجاني لا يدل على انه من اصحاب التخريج اما ترى ان صاحب الهداية
يقول في تخريج الكرخي مع انه ليس من اصحاب التخريج لا يقال انه داخل في العليا والعليا تكون مشتملة على السفلى لانا نقول

هنا منع فيه **اقول** هذا عجيب جدا فان الفقهاء عادتهم ان هذا اللفظ يسندونه الى من يكون من اصحاب التخريج ونظائر
كلامهم او الى من هو اعلى منهم ولا ينسبونه قطعا الى اصحاب الطبقة السابعة وهذا ظاهر لمن تتبع مواضع كلامهم ومن يشتغل
فيه مجرد الفهم غافل عن كلامهم فاطلاق صاحب الهداية في تخريج الجرجاني دال على انه من اصحاب التخريج فالظاهر تماما
ان يكون اعلى منهم وقد اختار الاول الكفوي وغيره ولا يمكن احتمال ان يكون في الطبقة السابعة **ثم قال** ثالثا انه بعد تسليم
ان صاحب الهداية عده من اصحاب التخريج لا يلزم ان يكون هو في نفس الامر كذلك لعلم بان الفقهاء قد يختلفون في ادراج
شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى **اقول** هذا عجب مما مضى فانه لا اعتبار في هذا الباب
انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولما ادى اليه الظن بحسب تتبع احوال ذلك الشخص ولسنا كلفنا في امثال هذا الباب
بعلم ما في نفس الامر ولعمري ان مثل هذا التقرير يجري في جميع اوصاف الرجال ومراتبهم فهل يجوز لمن يقال عنده ان [illegible]
شيخ الاسلام وفخر الانام وكذا وكذا صرح به فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا لجواز ان لا يكون في نفس الامر كذا لا اعتماد
على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون فتارة يجعلون رجلا شيخ الاسلام وآخرون يجعلونه غير شيخ الاسلام وبالجملة
فمثل هذا التقرير ليس الا كنار بيت وهو قصر **ثم قال** واما قيل المعترض حتى كتب في رسالة القول المنصور انه مجهول ابن محمود
ذكر ابي عمران لا يرتفع الجهالة حتى ينقل توثيقه عن كتاب معتمد عليه **اقول** قد فرغنا عن هذا البحث في السعي المشكور فتذكر **قلت**
في التعليقات السنية عند ذكر ترجمة محمود الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هكذا ارخ وفاته غير واحد فما في الاكسير
لبعض افاضل عصرنا انه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت اليه **قال** في شفاء العي هكذا في كشف الظنون عند
ذكر الكشاف وصاحب الاكسير ناقل عنه **اقول** هذا غير كاف عند ارباب الفهم اما اولا فلان النقل الذي ليس بكاف
ولا اثر في الاكسير للنقل عنه واما ثانيا فلان الكشف نسخه المطبوعة مشتملة على مناقضات كثيرة ومسامحات كثيرة فلا ادري
من مؤلفها او من مصححي طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة ولقد اذكرني امره ما يحكى عن
مجرد الحوالة الى كشف الظنون ما رأيت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا ممن كان في طبعه البلادة والغفلة حصل شيئا
من العلوم في بلاد متفرقة ولم يحصل له الغوص فيها بسبب البلادة وكان قد علم ان الاختلاف في المسائل والاصول كثير فلما دخل
بلده ولعله بخارى توجه اليه الناس ظانين بانه متبحر في العلوم فشرعوا في الاستفادة والاستفتاء منه فتحير الرجل والتزم لنجاته
من المهالك في كل ما يسئل عنه ان يقول فيه اختلاف فقوم من العلماء قالوا كذا وقوم قالوا كذا ودام على هذه الطريقة

من الزمان حتى سئل عن توحيد الواجب تعالى ما تقول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء فالتفت
علماء الناس فكفروه وحبسوه واخرجوه وهجروه فهذه الكلمة المتادة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذكر اهل
فيه اختلاف واظن ان لو وجد في كشف الظنون ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا لذكره شريكا ونحو ذلك من الخرافات انما نقل
صاحب الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه بعض يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون انا ناقل عنه قلت في
التعليقات السنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريجا لاحاديث الكشاف فلخصه ابن حجر وقال بعض افاضل
العصر في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله
ابن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتاب الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بالكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف فقد
قال استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها ثم تخريجها على نمط ما في احاديث الهداية لكن
فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه معربا
ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني وليس
كذلك بل الامر بالعكس الخ قال في شفاء العي لا شك ان هذا التقديم والتأخير من سهو الناسخ لا من اغلاط صاحب الاكسير
والدليل عليه امران الاول ان صاحب الاكسير له نظر على كشف الظنون المعنى المغير بلا وه بعيد كل البعد اقول هذا الدليل
من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسير
يتركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة في كتابه الاتحاف وفاة
ابن الملقن بسنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ وفاة الصغاني
في الاتحاف ايضا عند ذكر العباب بسنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وخمسين واربعمائة وارخ
وفاة ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفاة ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء بسنة
تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحياء سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر التعديل
والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وتسعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهو الصحيح وارخ وفاة ابن الجوزي عند ذكر التحقيق بسنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

[illegible]

سنة سبع وتسعين وتاريخ وفاة الصغاني عند ذكر در السحابة سنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين
وذكر عند ذكر فرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وخمسين والف مع ان المذكور في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وتاريخ وفاة الماردیني عند ذكر المختلف والمؤتلف لسنة
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وتاريخ وفاة الخطابي في الحطة عند ذكر شراح
صحيح البخاري سنة ست وثلاثمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط وتاريخ وفاة الماردیني عند ذكر
بهجة الاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره سنة خمسين وهو الصحيح هذا انموذج من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طولع كشف الظنون بكله وطبق معه ما في تصانيف صاحب الاكسير بجمله لوجد اختلافات كثيرة تتعجب
منها البصير فظهر ان مخالفة لكشف الظنون بلا وجه ليس ببعيد اكل البعد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف فيما غلط
فيها ويخالفه فيما يكون صحيحا ثم قال الثاني ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لهذا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير من غلط الناسخ
فلقائل ان يقول لعل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكره في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف وهذا ايراد
عادة مطردة له قلت في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي وان الصحيح في اسمه عبد الله وقد وقع منه هذا الخطأ
تبعا لصاحب الكشف من بعض افاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ
جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة واسمه نصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف
للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي قال في شفاء العي جوابه اولا ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف و
الناقل ليس من المدعي في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال واين مقصود اول است كه بيشتر
استمداد دران از كشف الظنون رفته اقول هذا ليس من النقل في شيء فان اظهار انه من الغير عند ذكره مفقود والناقل انما
لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مؤاخذ
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه ماخوذ من الكشف فكل موضع لم يصرح فيه بكونه من
الكشف محتمل لان يكون منه او يكون من البعض الآخر فيؤاخذ بها لا محالة وان كان في نفس الامر اخذه منه مع ان نقل قولين متخالفين
في صفحتين متقاربتين مع اتصالهما من تناقضهما بعيد عن شان العلماء لا سيما لمن يدعي الهداية والاهتداء ثم قال وثانيا

ان اكابر العلماء مختلفون في تسميته فالكفوي اختار الاول والسيوطي الثاني ولما لم يكن مرجح لاحدهما سمى صاحب الكشاف
في موضع موافقا للاول وفي آخر موافقا للثاني وهكذا صنع صاحب الاتحاف واي عائبة فيه **اقول** لفظ الكشاف غلط
والصحيح الكشف وهم وان اختلفوا في تسميته لكن المرجح هو الثاني على ما اشرت اليه في الفوائد البهية ويؤيده صنع
الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكفاك به قدوة حيث ترجمه في حرف العين فقال عبد الله
بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن
القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف
فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شيخنا العراقي انه كان يرافقه في مطالعة الكتب
الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي
في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الآخر انتهى وهذا القول للحافظ مرجح رجحانا
عظيما لكون اسم الزيلعي عبد الله بل ليس ما سواه الا غلطا كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزيلعي وشيخه العراقي
والزيلعي متصاحبان فهو اعلم بحاله واسمه ممن جاء بعده وذكر كل من القولين المختلفين على حدة على سبيل الجزم من دون
اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب الاتحاف ليس من شان العقلاء ثم هذا التاويل
من قبيل النكات بعد الوقوع وما ذا الفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما ذكره وليمسك
عنان القلم وليختم الرقم فخير الكلام ما قل ودل وكان ذلك في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس العاشر من
شهر الجمادى الثانية من شهور سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة
وازكى تحية والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين

الخاتمة ولما بلغ الكلام الى هذا المقام اجبت باشارة بعض ارباب الانصاف ان اعود الى ذكر نبذ
من مسامحات صاحب الاتحاف ومعارضاته الموجبة لتحير الناظرين وسلوكهم مسلك الاعتساف ليكون الختم
كالبداية والخاتمة كالمقدمة اقتفاء لما قال الشاعر الماهر ؎ اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ۞ هو المسك ما كررته
يتضوع ۞ ولعل ان شاء الله الى مثل هذا ان لم يتح لتصانيفه وامر على ما كتبه واعطف عنان خصومته الى من كشف
عن العودة ثم عودة **فاقول الاول** ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم عند ذكر علم اصول الفقه

ارشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين والف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين ومن لم يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره الثاني ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعد ما لا
ان يكون كلاً في برزخه الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى
سنة خمس وسبعين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكره شرح
الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر منا ذكره في المقدمة الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين
علاء الدين مغلطائي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة الخامس ذكر هناك ايضاً علاء الدين علي
المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات
سنة خمس السادس ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين و
اربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين السابع ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكرته في
المقدمة الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من
ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين النبيلين
في محل الخلاف ولهذا قال بقبولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديماً وحديثاً الى زماننا هذا ولم يبق الاجماع والقياس
شيئاً مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه
التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات واما اولاً فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصر في
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب مجازاً
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطعي يذيل

قف الثاني
قف الثالث
قف الرابع
قف الخامس
قف السادس
قف السابع
قف الثامن
قف [illegible]

اجماع ودون القياس وان اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا اخافة الاطالة لاوردت
ما يكون الطالب موجبا للملالة لبينا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في كتابي
المبرور والسعي المشكور من شاء فليرجع اليهما واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليه اثارة من
علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعهما او لم يفهمهما فلا يتهم الا نفسه وقد فرغ عن
تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن يهمين ذوي العقول واما ثالثا فلان نسبته انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا تليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احد الاجماع الذي هو من
اصول الدين وحجية ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال واما رابعا فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق
فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق واما خامسا فلان قوله وخلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن
درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف
واما سادسا فلان قوله وهذا قال بقولها عصابة عظيمة الخ من دون تصريح تلك العصابة العظيمة جراءة عظيمة
وغفلة كبيرة التاسع ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي صاحب المغرب
انه قرء على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٨ وهذا يقضي منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة اخرى
سنة ٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان
وعشرين فكيف يتصور ان يقرء المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له
خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين وهذا الذي صدر من صاحب الاتحاف
ههنا اشنع من جعله السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية العاشر
ذكر بعيد هذا احمد النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف
وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين الحادي عشر ذكر سيد الطائفة محي الدين ابن عربي صاحب
الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادباء وفي ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع
عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد عن شان العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت من طعن مثل الاكابر

لم يذكر من مدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الائمة دون ذكر المناقب غاية تكبيتو في الدين من اراد الاطلاع على رد تلك الهفوات التي ذكرها الشوكاني وغيره فلينظر تصانيف السيوطي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهما
الثاني عشر ذكر عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا وعادة
الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي ومن بعدهما وقلدهم في ذلك هذا المولف ايضا في الاتحاف وغيره فيا لله من الخطاء الفاحش مع التعارض وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال العليمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياته من المائة الثامنة وثمانية وعشرين ان ولد في اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره
الرابع عشر ذكر من علماء الفقه الامام ابا حنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب جلية وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من رجل تصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد واخذ المختلفات من غير تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى لذكر معائب مثل هذا الامام الذي اعترف بعلو شانه المجتهدون والسلف الصالحون ولعمري طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مساعيه متكاثرة فان كل عاقل فهيم والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه وقد ذكرنا في المقدمة شيئا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان نستاصل جملة كلماته السخيفة الواقعة في حق هذا الامام ذي المناقب الشريفة فاستمع قال سلمه الله تعالى ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الراي اقول فيه اشارة الى كونه من اصحاب الراي فان اراد به الراي بالعقل والفهم فهو منقبة شريفة فان من لا عقل له لا علم له ولن يتم امر المنقول الا بالمعقول وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه تلبس بكل احد من المجتهدين تلبس في القياس

والاجتهاد خصلة جميلة والحرمان عنها مذمة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن نفى من العلماء
بملكة فاز بحق الوراثة وان قصد به انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب
الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم ثم قال ولد سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني
عن ابي يوسف وقيل عام احدى وتسعين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول
الثاني غير معتبر وايا ما كان فقد لحقت بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الالفية وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من
الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة
سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين
او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف
وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع
توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر والمشهور وفاته
بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين او مائة
او احدى ومائة او تسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول اصح فان
ابا جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وبقي ابن ابي اوفى الى سنة ست او سبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث
ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين وصح يكون هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني
سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات
بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه فمن
ليطلب من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر ختمنا الله بالحسنى كما فقنا البدأ وبالجملة فكون الامام معاصر الصحابة
قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا بمتفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة موافقون
بالمعاصرة فما وجه تخصيصها بهم فيما ياتي بعد هذه الجملة ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته لبعض الصحابة

بالیقین انظر الی قول الذهبی فی تذکرة الحفاظ فی ترجمته مولده سنة ثمانین رأی انس بن مالک غیر مرة لما قدم علیهم
الکوفة رواه ابن سعد عن سیف بن جابر انه سمع ابا حنیفة یقوله انتهی والی قوله فی الکاشف رأی انسا رضه انتهی
الیس الخطیب والنووی من المحدثین وهما قد نصا علی کونه من التابعین انظر الی قول النووی فی تهذیب الاسماء
واللغات قال الخطیب البغدادی فی التاریخ هو ابو حنیفة التیمی فقیه اهل العراق رأی انس بن مالک الخ الیس الدارقطنی
وابن الجوزی من ارباب الحدیث وهما ایضا صرحا بهذا الحدیث قال ابن الجوزی فی العلل المتناهیة فی
الاحادیث الواهیة فی باب الکفالة برزق المتفقه قال الدارقطنی لم یسمع ابو حنیفة احدا من الصحابة وانما رأی انس ابن
مالک بعینه انتهی ومثله نقله السیوطی فی تبییض الصحیفة بمناقب ابی حنیفة عن حمزة السهمی انه سمع الدارقطنی یقوله
الیس الولی العراقی والحافظ ابن حجر العسقلانی من جهابذة المحدثین وقد نقل السیوطی قولهما فی هذا الباب مصرحا
بکونه من التابعین وهذه عبارته قد وقفت علی فتیا رفعت الی الشیخ ولی الدین العراقی هل روی ابو حنیفة عن
احد من الصحابة وهل یعد فی التابعین فاجاب بان ابا حنیفة لم یصح له روایة عن احد من الصحابة وقد رأی انس بن مالک
فمن یکتفی بمجرد رؤیة الصحابی یجعله تابعیا وقد رفع هذا السؤال الی الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرک ابو حنیفة جماعة من الصحابة
لانه ولد بالکوفة سنة ثمانین وبها یومئذ عبد الله بن ابی اوفی فانه مات بعد ذلک وبالبصرة یومئذ انس وقد اورد ابن سعد
بسند لا بأس به ان ابا حنیفة رأی انسا وکان غیر هذین من الصحابة بعدة من البلاد احیاء وقد جمع بعضهم جزءا فیما ورد من روایة
ابی حنیفة عن الصحابة ولکن لا یخلو اسناده من ضعف والمعتمد علی ادراکه ما تقدم وعلی رؤیته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد
فی الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعین ولم یثبت ذلک لاحد من ائمة الامصار المعاصرین له کالاوزاعی بالشام وحمادین
بالبصرة والثوری بالکوفة ومسلم بن خالد الزنجی بمکة واللیث بن سعد بمصر انتهی فقد ثبت ان جمعا من المحدثین اقروا برؤیته
للصحابة وتابعیته وکذا صرح به غیرهم ممن ذکرنا اسمائهم سابقا واوردنا عباراتهم فی اقامة الحجة علی ان الاکثار فی التعبد
لیس ببدعة وبهذا ظهر ان ما یحکیه کثیر من منکری تابعیته بان الحافظ ابن حجر عده فی التقریب من الطبقة السادسة الذین لم
یحصل لهم التلاقی باحد من الصحابة لیس کما ینبغی فان کلامه فی التقریب لیس باحق بالاخذ من کلامه فی جواب السؤال الذی نقله
السیوطی فما الذی جعل کلامه فی التقریب حجة وکلامه الآخر غیر حجة الا ان یکون من سوء الفهم او کتمان الصواب وهو لا یلیق باولی الالباب وقد
تقرر ان العالم اذا صدر منه کلامان مختلفان فالحق منهما ما وافق فیه غیره من الاجلة ودلت علیه الادلة وهو یقتضی ان یرجح کلامه فی غیره

التقريب كونه موافقا لجمع من الاجلة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار في ترجمة ابي حنيفة كان في
ايامه اربعة من الصحابة انس وعبد الله ابن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون
انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان يلتفت اليه فضلا عن ان يحتج به
ثم قال وبالغ في مرتبة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المدرية بسط الكلام
في امكان الرؤية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك على ما فصلناه لك وعبارته هكذا اتفق المحدثون
على ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات
من الصحابة بالبصرة توفي سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشرة ومنهم عبد الله
بن ابي اوفى وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فلا يكون الامام وقت ولادته اقل من
خمس سنة وهو سن السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت مجة
مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا
ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصبهاني قال حفظت القرآن
وانا ابن خمس سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة
والامام مالك ادرك زمانه وان لم يره ومنهم ابو الطفيل مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من
الصحابة والامام ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد ثبت ان
الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين يغلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق
انه ادرك زمانهم وههنا رجال شك القوم في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار لان معقلا توفي بالبصرة سنة سبع و
ستين او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين اللهم الا على قول من قال ان الامام ولد سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله
فانه مات بالمدينة سنة سبع وثمانين او سبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل لقيه وروى عنه الا ان فيه اشكالا اذ قد اجمع اهل التاريخ
انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد قيل لقيها الامام وروى عنها الخ ثم قال
قال في صاحب المدرية وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكره اصحاب الحديث كونه منهم اذا تطابق
اصحابه اعرف بحاله منهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال التابعين اكثر من معرفة

اصحاب الرای اقول فثبت المطلوب بان اہل الحدیث ایضا صرحا بالمعاصرة والرویة ثم قال وقولهم ان المثبت اولی
من النافی تعلیل لا التعویل علیه اقول ہذا عجیب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاریعها مبسوطة فی کتب الاصول وشیدة
بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ایضا فی کثیر من مباحثهم واثبات مطالبهم ولولا اعتبارها لاضمحل انتظام
الشریعة فی اکثر مباحثها وبها استند البخاری فی رسالته فی رفع الیدین ان شئت فطالعها ثم قال ولا عبرة بکثرة مشایخ
بالنسبة الی مشایخ الشافعی بل ان الاعتبار بالثقة دون کثرة المشیخة وقد ضعف المحدثون ابا حنیفة فی الحدیث وهو کذلک
کما یظهر من الرجوع الی فقه مذهب ہذا الامام وتفرقاته فی الکلام والانصاف خیر الاوصاف اقول فانشدک بالله
هل سلکک بالانصاف الذی تقول انه خیر الاوصاف الیس تقرر فی مقره ان بعض الجروح علیه مبهمة والجرح المبهم غیر مقبول
سیما الکلمة لاسیما فی حق من تحققت عدالته وثبتت امامته الیس ان بعض الجروح علیه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم
فی بعضهم غیر مقبول اولا تعلم ان کثیرا من جرحه مجروح فی نفسه فجرحه مردود علیه اما علمت ان کثیرا من الثقات وثقوه ایضا
واجابوا من جروحه مفصلا اما طالعت کتب ابن عبد البر والسیوطی والسبکی وابن حجر المکی والشعرانی لیظهر لک ان جرح بعض
وجارحه جارح رجل مسعود وقد فرغت من ہذا البحث فی مقدمة تعلیق الموطا وغیره من تصانیفی فطالعها ان کنت طالبا
للانصاف ولو قبل مطلق الجرح لزم کون اکثر المحدثین حتی البخاری مجروحین وان کنت فی ریب من ہذا فطالع
الاستقصاء وغیره من کتب ارباب الانصاف ثم قال ولم یکن ہو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول ہذا ولک
انه لم یکن عالما بها الا ان تکون طالعت الحکایة المذکورة فی تاریخ ابن خلکان وجوابه ایضا مذکور فیها الخامس عشر
ذکر عند ذکر علماء العرب القاضی الشوکانی وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسین بعد المائتین والالف وہذا ایضا مما
المامر منه فی ہذا الکتاب انه مات سنة خمس وخمسین السادس عشر ذکر فی المقصد الثانی من الاتحاف فی ترجمة شاه عبد العزیز
الدہلوی انه ولد سنة تسع وخمسین بعد الالف والمائة وانه توفی بعمر ستین سنة فی سنة تسع وثلاثین بعد الالف والمائتین
وہذا عجیب جدا دال علی تبحره فی الحساب فان الصبیان ایضا یعلمون ان من یولد فی ۱۱۵۹ ویموت فی ۱۲۳۹
یبلغ عمره ثمانین سنة فان زمان وجوده من المائة الثانیة عشر یکون احدی واربعین سنة وان اخذ مع سنة الولادة
یکون اثنتین واربعین وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفات تسع وثلثون فاذا جمع ہذا
المقدار بذلک المقدار لا یبلغ ستین قطعا وہذه صورة الجمع ۴۱ ۳۸ ۷۹ ۴۱ ۳۹ ۸۰ ۴۲ ۳۸ ۸۰ ۴۲ ۳۹ ۸۱ فالحاصل اما تسع وسبعون

وثمانون اواحدى وثمانون السابع عشر ذكر في ورقتنا جاب فيهما عن سوال الا وادم والخواتم المشتمل على
قول ابن عباس في كل ارض آدم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعت تلك
الورقة مع رسالة حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلعم والحجة فيما نحن فيه قول المعصوم
لا اقوال الصحابة وهذا مشتمل على غفلة عما تقرر في اصول الحديث ان قول الصحابي فيما لا يعقل بالراي في حكم المرفوع
لا سيما قول من لا ياخذ عن الاسرائيليات الثامن عشر ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث ماخذ هذا
الاثر الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره وفيه ان هذا الاحتمال ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود وعند من
له نظر في صحيح البخاري فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات ويشدد على من ياخذ منها
ويطعن عليه التاسع عشر انه نقل فيها عبارة تفسير الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق
ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر
سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة وتمامه تكملة للشيخ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ على الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح
ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمل السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسراء وهذا مع قطع النظر عن كونه مصرحا
في كلام كثير من العلماء تشهد عليه العبارة الموجودة في آخر تفسير الاسراء هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الذي
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي الخ وعبارة الديباجة هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في
تكملة تفسير القرآن الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي وتتميم ما فاته وهو
من اول سورة البقرة الى آخر سورة الاسراء الخ فان ضمير هو راجع الى ما فاته او التتميم وبالجملة فالعبارة المذكورة
في تفسير سورة الطلاق للمحلي لا للسيوطي تنبيه هذه المسئلة قد وقع فيها من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متساقطة
وادى النزاع الى التكفير والتضليل وكتبت المسئلة مما حكم فيها احد الطرفين بالكفر وسوء السبيل وقد صنفت
فيه رسائل ثلاثة اثنتان منها باللسان الهندية احدها الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات والثانية
دافع الوسواس في اثر ابن عباس حققت فيها الامر بوجه انيق ودفعت شبهات كثير من المشككين على طريق التحقيق
وثالثتها العربية مسماة بزجر الناس على انكار اثر ابن عباس ادرجت فيها مطالب الرسالتين السابقتين وزدت

فيها كثيرا من كتب من الله علي ببسطها فی الحرمين الشريفين وفرغت من تاليفها بمكة المعظمة في التاسع والعشرين
من ذی القعدة من سنة الثانية والتسعين بعد الالف والمأتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فحسنوها ومدحوا ما فيها و
كتب عليه مصدقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغني المجددی الدهلوی نزيل المدينة الطيبة اوخله الله في الدرجات العلية كلمات
عديدة باقلامه الشريفة ومن وقف على هاتيك الرسائل علم ان ورقة صاحب الاتحاف اكثر ما فيها مما ليس تحته طائل
ولولا خوف التطويل المخل لطولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل العشرون انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
واورده في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ؎ زمرهٔ رای درافتاد بارباب سنن ؛ شیخ سنت رسے
قاضي شوكان مددی و هذا عجيب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات للاستمداد بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا و
يجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذی حرم الاستمداد بالغوث الصمدانی والرسول
الربانی وحل الاستمداد بالشوكانی وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته المشهورة براه
سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة الحادی والعشرون ذكر في رسالته الفرع النامی
في الاصل السامی في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن ابن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد
كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي
مويد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر زكي بن علي نقي بن محمد تقي بن علي رضا بن
موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة علحدة علحدة وابتدء بالاصل الاعظم النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده
علي بن ابي طالب وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن علي ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم
موسى الكاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر في ترجمته انه كان له ابن
واحد مسمى بمحمود وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن سيد عبد الله وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي
وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد لقبه العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر
سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم وغوی ما في الاسامی التي ذكرها عند سرد انسابه

خرافة الشوكاني

خرافة القاضي و[illegible]

رها في الاسامي التي اوردها عند ذكر تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **الثاني عشرون** الف اشعار الفقه
مدرجة في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان
يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين التقليد التعصبي والتقليد الانصافي وهذا بعيد عن شان العلماء المتبحرين
والفضلاء المنصفين ولعمري من فر عن مطلق التقليد وقع في الحيرة في مآل العبيد **الثالث والعشرون**
ذكر في المسائل الملحقة برسالة الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد تصحيح مسئلة التراويح فصل في كيفيتها وكميتها وكان
في اثنائه كلام اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس فيه
البدعة تمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب وايراد عليه وسوء ظني
على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقه مبنية ممن يشير بالايراد عليه والذي نص عليه ابن تيمية
في منهاج السنة وغيره ان عموم الحديث بالنسبة الى البدعة الشرعية والبدعة في قول عمر محمولة على البدعة اللغوية فلا
تخالف بين مدح البدعة وذم الرسول صلى الله عليه وسلم البدعة ومن شاء زيادة التحقيق في هذا البحث فليرجع الى رسائلي اقامة
الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وتحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار والتحقيق العجيب في مسئلة التثويب
وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان وآكام النفائس باداء الاذكار بلسان الفارس **الرابع والعشرون**
قال حبيبها بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة
بطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة راشد ان يشرع
طريقة غير ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة ولم يقل انها سنة وهذا
ماخوذ من كتب الشيعة الشنيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي وتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل
السنة **الخامس والعشرون** ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا لا يستحسنها اهل الفارسية
كقوله كاتب سريع السير فان بهذا لا يوصف المنشي والكاتب بل البريد والمسافر وكقوله كه چشم ناتوان بين فان
لفظ ناتوان بين في عرفهم مستعمل بمعنى الحاسد تنبيه هذه المسامحات التي ذكرتها ههنا وما ذكرتها في المقدمة ذكرت
بطريق الانموذج وبالانموذج يعرف الاصل ولا تظنن اني تعقبته حسدا وعنادا والعياذ بالله منه او تحقيرا وتذليلا اعوذ بالله منه
بل حفظا للخواص والعوام عن الاغترار بمسميات الاوهام وان شئت الزيادة فانتظر في مستقبل الايام وان خشيت

معفی المسائل الشاذة التی اختارها والدلائل الماخذة التی اوردها فی رسائله ووفاة
وعليه رحمة الله وبركاته الى يوم القيام اللهم اصلح حالنا وحاله ووفره الحسنات اعما
لنا ومنه اعلام الى صاحب الاتحاف وناصريه الكرام يجب عليكم ان ارتم الجواب ترك التعصب وصحبه رجوع
الى اصلاح الكلام وان لم يكن قابلا للصلوح وعدم قبول الحق وان كان شديد الوضوح وايضا حفظ اللسان
والاقلام عن الكلمات المردية والالفاظ الكريهة التي هي من مستحسنات العوام وقد طلب مني بعض الاحباء شفاء لما
لما سمع انه وصل لي للمطالعة فلما رأى ما في ديباجته من الكلمات الشنيعة والجمل القبيحة طرحه ولم يتوجه اليه وقال مثل هذا الكتاب
لا يليق ان يلتفت اليه وهذا آخر المرام والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله وعلى آله العظام وكان ذلك يوم الاحد الثاني
من شعبان من السنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات وازكى التحية

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا وبعد فقد تم طبع الرسالة الكافية والعجالة الشافية المسماة بابراز الغي
الواقع في شفاء العي لمولانا العلام والحبر القمقام محي السنة قامع
البدعة وحيد العصر فخر الهند ابي الحسنات اللكنوي
محمد عبد الحي عم فيضه الجلي والخفي تحت ادارة
محمد تيغ بهادر في مطبعة
المعروف بانوار محمدي
في اول شعبان
من سنة ١٣٠١
هجري

اعطانی المولوی افضل حسن حفظه الله الحمادی نسخه وانا الفقیر محمد عبد الحی عفی عنه

اشتہار

تاجران کتب وشائقین علم کو بذریعۂ اشتہار ہذا اطلاع دیجاتی ہی کہ راقم کے پاس کتب ذیل موجود ہین جن صاحبونکو خریداری منظور ہو بارسال قیمت نقد بذریعہ منی آڈر طلب فرماوین [illegible] کتب مطلوبہ فوراً ارسال خدمت ہونگی قیمت کتابونکی مع محصول [illegible] مرج رجسٹری کی اگر ضرورت ہوگی علاوہ اسکے ہی اور چند کتب بفرمایش بندہ زیر طبع ہین وقت طیاری کے قیمت اونکے تجویز ہوگی

ہدایہ کامل	۱۴ر	مجموعہ تذکرة الراشد برد تبصرة الناقد مع ابراز الغی	۱۵ر
رشیدیہ	۷ر	شرح ملا جامی مصطفائی	[illegible]
شرح وقایہ جلد اول محشی بہ عمدة الرعایة	[illegible]	فرائض شریفی	۱۴ر
شرح فصول اکبری محشی سعد اللہ مرحوم	۱۲ر	میرزاہد ملا جلال	[illegible]
موطا امام محمد محشی بہ تعلیق ممجد	[illegible]	ناصر المعالجین	۸ر
نور الانوار	[illegible]	تخریج احادیث ہدایة للزیلعی زیر طبع	
شرح سلم قاضی مبارک	[illegible]	میزان الاعتدال للذہبی زیر طبع	
بدیع المیزان	۳ر	شرح وقایہ جلد دوم محشی بہ عمدة الرعایة زیر طبع	

میبذی محشی جدید عمدہ زیر طبع

محمد خادم حسین ساکن لکھنؤ محلہ فرنگی محل

فہرس نفائس تذکرۃ الراشد